http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : طويل (نلومك يا يوم النحوس ونعذل ** وأنت على ما أنت تمضي وتقبل) (فلا نحن ما عشنا عن اللوم نرعوي ** ولا أنت ما كر الجديدان تحفل) (ونحسب أن الجد قولٌ نذيعه ** وتحسب أنا في المقالة نهزل) ٤ (لعمرك ما أسلفت فينا جريرةً ** ولكن شعباً خاملاً يتعلل) ٥ (يلومك فيما كان من جهلاته ** فهل كنت تغريه ليالي يجهل) ٦ (كذلك شأن العاجزين وهكذا ** يسيء إلى الأيام من ليس يعقل) ٧ (ظلمناك والإنسان بالظلم مولعٌ ** فليس وإن ناشدته العدل يعدل) ٨ (أنلنا الرضى والق الذي جر جهلنا ** بحلمٍ لو أن الحلم عندك يؤمل) ٩ (ومر علينا كل يومٍ مسلماً ** سلام حثيث السير لا يتمهل) ١٠ (لحا الله قوماً حملونا من الأذى ** بما ضيعوا الأوطان ما ليس يحمل)

---

١ (همو خذلوها فاستبيح حريمها ** وما برحت تبغي انتصاراً فتخذل)

البحر : طويل (أعلل نفسي والأماني طماعةٌ ** ونفس الفتى تلهو وذو العيش يأمل) (أعللها بالصالحات من المنى ** وبالدهر من بعد الإساءة يجمل) (وما حاجتي أن أرتعي العيش ناضراً ** أعل بماء الخفض فيه وأنهل) ٤ (ولكنني أرجو الحياة لأمةٍ ** تقاد إلى الجلاد ظلماً وتقتل) ٥ (يكيد لها أعداؤها ويخونها ** بنوها فما تدري على من تعول) ٦ (أرى سوءةً شنعاء لست إخالها ** بغير الدم المهراق عن مصر

تغسل)

(٣/١)

البحر : طويل (دعا فأثار الساكنين دعاؤه ** ونادى فراع الآمنين نداؤه) (أخو وصبٍ ما إن يحم انقضاؤه ** وذو أربٍ ما إن يحين قضاؤه) (به من بني مصرٍ عناءٌ مبرحٌ ** فيا ليت شعري هل يزول عناؤه) ٤ (أما إنه لو كان يشفي غليله ** بكاءٌ على مصر لطال بكاؤه) ٥ (تقسمها الأقوام لا ذو حميةٍ ** فيحمي ولا واقٍ فيرجى وقاؤه) ٦ (وما مصر إلا موطن نحن أهله ** عزيزٌ علينا أرضه وسماؤه) ٧ (فيا حبذا قبل الشقاء نعيمه ** ويا حبذا بعد النعيم شقاؤه) ٨ (ثوى فيه أقوامٌ مللنا ثواءهم ** ويا رب ثاوٍ لا يمل ثواؤه) ٩ (لقد كان يابى أن يذل لغاصبٍ ** فيا ليت شعري أين ضاع إباؤه) ١٠ (ويا ليت شعري أية بان عزه ** وأين تولى مجده وعلاؤه)

(٤/١)

---

١ (لقد كان يرعاه رجالٌ أعزةٌ ** بهم من صروف الدهر كان احتماؤه)(همو ضاربوا عنه فصانوا ذماره ** بصارم عزمٍ ما يرد مضاؤه)(بني وطني لا تسخطوه عليكمو ** فليس سواءً سخطه ورضاؤه) ٤ (بني وطني خلوا التخاذل إنه ** بلاؤكمو يجتاحكم وبلاؤه)

(٥/١)

البحر : طويل (حميت لواء الملك فارتد طالبه ** وصنت ذمار الحق فاعتز جانبه) (وأدركت نصراً ما رمت ساحة الوغى ** بأمواجها حتى رمتها غواربه) (تضج العدى غرقى وينساب زاخراً ** تعب عواديه وتطغى معاطبه) ٤ (إذا النصر عادى في الوغى جند مدبرٍ ** فجندك مولاه وسيفك صاحبه) ٥ (أبت أمة

اليونان أن تسكن الظبى ** فهب الردى فيها تلظى مضاربه) ٦ (بعثت عليها من جنودك عاصفاً ** تضيق به الآجال إن جد دائبه) ٧ (ترامى بها فالبر حيرى فجاجه ** مروعةً والبحر حرى مساربه) ٨ (إذا التمست في غمرة الهول مهرباً ** تطلع عادي الموت وانقض واثبه) ٩ (منايا توزعن النفوس بمعطبٍ ** دعا السيف فيه فاستجابت نوادبه)٠ (إذا انهل مسفوكٌ من الدم أعولت ** وراحت تريق الدمع ينهل ساكبه)

١(وإن ضج ما بين القواضب هالك ** أرنت وراء الخيل شعثاً تجاوبه)(مآتم أمسى الملك مما تتابعت ** وأعراسه ما تنقضي ومواكبه)(تجلت هموم كن بالأمس حوله ** كما اسود ليل ما تفرى غياهبه) ٤ (أهاب بها النصر الحميدي فارعوت ** وأقبل وضاحاً تضيء كواكبه)٥ (تبيت منيفات المآذن هتفاً ** بأنبائه والبغي ينعق ناعبه)٦ (بريدٌ من المختار يعبق طيبه ** وبرقٌ من الأنصار يسطع ثاقبه)٧ (سنا الوحي أسطارٌ فإن كنت قارئاً ** فهذا كتاب الحق والله كاتبه)٨ (أفي معقل الإسلام تطمع أمةٌ ** تبيت منایاها حیاری تراقبه)٩ (إذا لمحت إيماءةً منه أجلبت ** على القوم حتى يسأم الشر جالبه)٠ (كتائب من أقوامنا خالديةٌ ** وما الحرب إلا خالدٌ وكتائبه)

٢(مشت تأخذ الأعداء والله قائم ** عليها ودين الله يعتز غالبه)(إذا لمست حصناً هوت شرفاته ** وإن لمحت طوداً تداعت مناكبه)(تعلمت الهيجاء شتى فنونها ** وتمت لها من كل فن عجائبه) ٤ (لها في أعاصير القتال وقائعٌ ** هي السحر لولا أن يزيف كاذبه)٥ (ألمت بلاريسا فحل ربوعها ** عذابٌ إذا ما استصرخت لج واصبه)٦ (رمتها بوبلٍ من حديدٍ وأسربٍ ** تتابع يجري من يد الله صائبه)٧ (تقلب في فرسالة العين هل ترى ** على اليأس فيها من سميعٍ تخاطبه)٨ (تديران نجوى جارتين اعتراهما ** على الضعف هم يصدع الصخر ناصبه)٩ (إذا صاحتا بالجيش تستنجدانه ** تنصل موريه وأجفل هاربه)٠ (

بكل مكانٍ مدبرٍ من فلولهم ** تضل مناحيه وتعمى مذاهبه)

(٨/١)

٣(يجانب حر البأس والأرض كلها ** دمٌ وسعيرٌ مطبقٌ ما يجانبه)(ومن يلتمس لحم الضواري له قرًى ** فتلك مقاريه وهذي مآدبه)(هم أطعموا الموت الزؤام وعلموا ** جنون السكارى ما تكون عواقبه)٤ (تساقوا أفاويق الغرور فما نجوا ** وليس بناجٍ من أذى السم شاربه)٥ (أجارتنا ما أكرم الجيش لو وفى ** وما أحسن الأسطول لو جد لاعبه)٦ (إليكم بني هومير هل من قصيدةٍ ** تغني ضوارينا بها وثعالبه)٧ (دعوا شيخكم إني على الشعر قائمٌ ** فما يبتغي غيري على الدهر طالبه)٨ (أسيرة فيكم حديثاً مردداً ** لنا مجده الأعلى وفيكم مثالبه)٩ (لنا من بني عثمان سيفٌ إذا انتمى ** تسامت به أعراقه ومناسبه) ٤٠ (لحمزة حد منه غير مكذب ** وحد لسيف الله شتى مناقبه)

(٩/١)

٤(إذا ما دعا الشم الأباة لغارةٍ ** دعا البيت فيه واستجابت أخاشبه) ٤(قضيت لهم في الله واجب حقه ** وكيف بحق الله إن ضاع واجبه)

(١٠/١)

البحر : كامل تام (إنا بنو عثمان أعلام الورى ** والأرض تشرف فوقها الأعلام) (إنا السنام إذا الأنام تفاخرت ** والناس فيهم منسم وسنام) (إنا يسوس أمورنا ويقيمها ** ملكٌ بأمر إلهه قوام) ٤ (رحب الذراع كفى الذي نعنى به ** رأيٌ له في المشكلات حسام) ٥ (عبد الحميد أتاح في أيامه ** للملك ما ذهبت به الأيام) ٦ (لولا حزامته وشدة بأسه ** ومضاؤه لتضعضع الإسلام) ٧ (ما زال يحمي حوضه مذ

جاءه ** وكذاك يحمي غيله الضرغام) ٨ (ملكٌ يقوم الليل ينظر في غدٍ ** ماذا يسدد والملوك نيام) ٩ (منع الخلافة أن تنال صروحها ** حتى تحامت سوحها الأوهام)٠ (جدعاً لأنف معاشر منتهمو ** بالملك ما منتهم الأحلام)

(١١/١)

١(ولقد درى اليونان أنا معشر في الروع ضرابو الكماة كرام **)(بيض الوجوه إذا الكريهة كشرت ** وسما لها تحت الحديد ضرام)(نسطو ونبطش قادرين أعزةً ** تشكو السيوف ضرابنا والهام)٤ (نهفوا وتثبت رجحاً أحلامنا ** وتظل تهفو منهم الأحلام)٥ (وارحمتا للروم أبقينا بهم ** جرحاً مدى الأيام لا يلتام)٦ (إنا لنمنع أن يضام حريمنا ** ونزلزل الأرضين حين يضام)٧ (دم يا أمير المؤمنين فما لمن ** عاداك بين العالمين دوام)٨ (لا زلت يا ركن الخلافة شامخاً ** تعنو لك الأعراب والأعجام)

(١٢/١)

البحر : طويل (إلام تجن الحادثات وتظلم ** وحتى متى تبغي العداة وتظلم) (حملنا من الأيام ما لا يطيقه ** أبانٌ ولا يقوى عليه يلملم) (نوائب تتلوها إلينا نوائبٌ ** صعاب تهد الراسيات وتهدم) ٤ (إذا نحن قلنا قد تولت غيومها ** توالت علينا ترجحن وتسجم) ٥ (ظللنا لها ما بين باكٍ دموعه ** تسيل وشاكٍ قلبه يتضرم) ٦ (جزى الله ما يجزي المسيئين معشراً ** تمادت بنا شكوى الإساءة منهم) ٧ (أتوا مصر ضيفاناً أطلنا قراهمو ** وإكرامهم والحر للضيف يكرم) ٨ (فما برحوا يأتون كل عظيمةٍ ** فنغضي ويأبون الجميل فنحلم) ٩ (أهذا جزاء المحسنين وفوا به ** فيا بئسما يجزي اللئيم المذمم)٠ (بذلنا لهم أرياً وجاءوا بعلقمٍ ** وهل يستوي الضدان أريٌ وعلقم)

(١٣/١)

١(نقيضان هذا مر في الذوق مطعماً ** فمج وهذا قد حلا منه مطعم)(لئامٌ لقوا منا كراماً لقوهمو ** بأحلام عادٍ يلأمون ونكرم)(همو زعموا أنا ضعافٌ فضاعفوا ** أذانا وكم من مخطئ حين يزعم)٤ (يزيد الأذى منهم فيزداد حلمنا ** ويعظم وقع الخطب فينا فنعظم)٥ (وجاروا وماروا واعتدوا وتمردوا ** وجالوا وصالوا وازدروا وتهضموا)٦ (وعادوا وكادوا واستبدوا وعاندوا ** وخانوا ومانوا واستطالوا وأجرموا)٧ (ولم يتركوا شيئاً لنا من بلادنا ** نلذ به بين الأنام وننعم)٨ (نعم تركوا آلام حزنٍ مبرحٍ ** بها كل قلبٍ من بني مصر مفعم)٩ (كفى حزناً أنا نرى مصر أصبحت ** بعين بنيها وهي نهبٌ مقسم)٠ (تناديهمو كي يدركوها ولا أرى ** سوى محجمٍ يعتاق ساقيه محجم)

٢(بني مصر هيا قد تمادى جثومكم ** أأنتم إلى يوم القيامة جثم)(بني مصر هذي مصر تبكي مصابها ** ألا مشفق يحنو عليها ويرحم)(بني مصر هذي مصر قد ساء حالها ** وأسوأ حالاً لو تفيقون أنتم)٤ (بني مصر قد أوردتمو مصر مورداً ** يذيق الردى وراده لو علمتم)٥ (أسأتم إليها جاهدين وأنتمو ** بنوها فهلا للعداة أسأتم)٦ (فيا ليتها من قبل كانت عقيمةً ** ويا ليتها في مقبل الدهر تعقم)٧ (فما ثاكل شمطاء أمسى وحيدها تخرمه صرف الردى المتخرم **)٨ (رهين بلىً قد حل في جوف حفرةٍ ** يسد عليها بالرجام ويردم)٩ (تولت بقلبٍ موجعٍ لفراقه ** تشق عليه الجيب حزناً وتلطم)٠ (يقرح جفنيها لطول بكائها ** دموعٌ سخيناتٌ يعندمها دم)

٣(بأعظم من مصر اكتئاباً وحسرةً ** وقد زال عنها عزها المتصرم)(لقد هرمت مصر ونزعم أنها ** فتاةٌ فهل أدعى فتىً حين أهرم)(بدا ظهرها بعد الشباب مقوساً ** وقد كان قبل الشيب وهو مقوم)٤ (ولو أسفرت عن وجهها لبدت لنا ** حقيقتها لكنها تتلثم)٥ (إذا حاولت مصرٌ إلى المجد نهضةً ** أبى ذاك عظمٌ واهنٌ متهشم)٦ (أتلك فتاةٌ يا بني مصر إنكم ** توهمتمو هذا فخاب التوهم)٧ (وفلاح مصرٍ كم توالت مصائبٌ ** عليه تلقى شرها وهو مرغم)٨ (رأى القوت من هم الحياة فباعه ** يخاف أذاهم وانثنى

يتألم)٩ (له صبيةٌ خمص البطون كأنهم ** جوازل وكرٍ ما لها فيه مطعم) ٤٠ (وبادية الثديين أخلق ثوبها ** وأبلاه بعد الحول حول مجرم)

(١٦/١)

٤(توجع تبغي بعد عامين غيره ** حفاظاً على العورات والمرء معدم) ٤(يقول لها لا ترفعي الصوت واجعلي ** لباسك حسن الصبر ما ثم درهم) ٤(مغارم شتى لا تزال تصيبني ** إذا مغرم منها انقضى جاء مغرم) ٤٤ (نمارس أنواع الشقاء وغيرنا ** بما نحن نجني دوننا يتنعم) ٤٥ (نبيع ببخسٍ ما علمت ونشتري ** من القوم لا بالبخس ما نحن ننجم) ٤٦ (فلو أن في مصرٍ مصانع لم يكن ** كمغنم أهليها على الدهر مغنم) ٤٧ (بلادٌ يفيض الخير فيها وتشتكي ** وشعبٌ يفوز الأجنبي ويحرم) ٤٨ (ألا ليت هذا الدهر يعكس سيره ** فيعتاد مصراً عهدها المتقدم) ٤٩ (لقد كان عيداً للبلاد وموسماً ** تسر به لو دام عيدٌ وموسم) ٥٠ (ترقت بروج العز فيه بواذخاً ** لها من صميم العزم والحزم سلم)

(١٧/١)

٥(أتى بعده عهدٌ وعهدٌ كلاهما ** أضر وأنكى للبلاد وأشأم) ٥(كفى حزناً أن المدارس أصبحت ** دوارس فيها للبلى متخيم) ٥(أرى أمةً حيرى يظل سوادها ** صريع العمى والجهل ما يتعلم) ٥٤ (ألا مصلح يبني الحياة لقومه ** ألا منقذ يحمي البلاد ويعصم) ٥٥ (سما من سما بالعلم واعتز بالحجى ** من اعتز فينا والذين تقدموا) ٥٦ (رأيت سنام المجد لا يستطيعه ** بلا أدبٍ يسمو به المتسنم) ٥٧ (وكيف تنال المجد في الناس أمةٌ ** أزمتها للإنكليز تسلم) ٥٨ (أنطمع كالأحياء في نيل بغيةٍ ** وأعداؤنا تقضي علينا وتحكم) ٥٩ (ولم أر كالسودان أبعث للأسى ** وإن لج في ترنامة المترنم) ٦٠ (أكانوا عداةً فابتدرنا قتالهم ** وصاولهم منا الخميس العرمرم)

(١٨/١)

٦(دهمناهمو لا بل دهمنا نفوسنا ** فهلا علمنا أينا كان يدهم) ٦(سيوف لغير الله سلت عليهمو ** تطبق فيهم مرةً وتصمم) ٦(تمنى لو أن الحامليها تثلمت ** سواعدها أو أنها تنثلم) ٦٤ (ومشتجرات في الصدور نوافذٌ ** تود تقيً لو أنها تتحطم) ٦٥ (فيا عجباً للدهر كيف يضمنا ** وإخواننا الأدنين في الحرب مأزم) ٦٦ (ألا حرمة وافى بها الدين تتقى ** ألا رحم أوصى بها الله ترحم) ٦٧ (كأني بأرواحٍ قضت شهداؤها ** تسامى إلى ديانها تتظلم) ٦٨ (لعمري لقد غيظت لسوء صنيعنا ** ملائكة الجبار فهي تدمدم) ٦٩ (تجدلت الحامون منا ومنهمو ** وحدثت الناعون عنا وعنهم) ٧٠ (فمن لنساءٍ قد شجاها التأيم ** ومن لصغارٍ قد دهاها التيتم)

٧(يهنئنا قومٌ بهذا وإنما ** يهنأ من يغزو العدو فيغنم) ٧(علام أرى الغاوين تسدي وتلحم ** وتنثر في مدح العداة وتنظم) ٧(ألا قاتل الله المقطم إنه ** ليوشك أن يندك منه المقطم) ٧٤ (نود له أن يهتدي من ظلاله ** فيأبى وأن يحذو الكرام فيلأم) ٧٥ (وكيف يرى سبل الهداية مبغضٌ ** لها مستهامٌ بالغواية مغرم) ٧٦ (يدب يقول السوء في مصر جاهداً ** كما دب ليلاً ينفث السم أرقم) ٧٧ (ألم يدر أن الصدق أهدى طريقةً ** وأجدى وأن الحق أقوى وأقوم) ٧٨ (تمنى العدى أن تستبيح بلادنا ** منىً دونها ذو لبدتين غشمشم) ٧٩ (شتيمٌ تحامى الضاريات عرينه ** يكشر عن أنيابه ويصلقم) ٨٠ (منى دونها غيث البلاد وغوثها ** مليك الورى عبد الحميد المعظم)

٨(أجل الملوك الصيد في الفضل رتبةً ** وأقوم رأياً في الخطوب وأحزم) ٨(له عزماتٌ ماضياتٌ متى ترم ** مراماً تحاماها القضاء المحتم) ٨(يبيت الدجى يرعى الرعايا بفكرةٍ ** حكت منه طرفاً كالئاً ما يهوم) ٨٤ (هو المرتجى للملك يحمي ذماره ** ويدحر عنه المعتدين ويدحم) ٨٥ (ورأيٍ له أمضى غراراً ومضرباً ** من السيف لا ينبو ولا هو يكهم) ٨٦ (تغض به هام الأعادي إذا عتت ** وتجذم أسباب

العوادي وتخذم) ٨٧ (أمولاي رحماك التي أنت أهلها ** فحتى متى نبدي الشكايا ونكتم) ٨٨ (يصرح بالشكوى لعلياك معشرٌ ** ويخشى الأعادي معشرٌ فيجمجم) ٨٩ (أمضت جراحات الخطوب قلوبنا ** وليس لها في غير كفيك مرهم) ٩٠ (أما للشياطين التي قد تمردت ** بأرضك شهبٌ من سمائك رجم)

(٢١/١)

٩(غياثك يا رب البلاد لأمةٍ ** يهدم عالي مجدها ويهضم) ٩(غياثك إنا قد سئمنا حياتنا ** ومثل حياة الحر في مصر تسأم) ٩(غياثك قد ضاق الخناق وحشرجت ** نفوسٌ إذا استبقيتها تتلوم) ٩٤ (بقيت لهذا الملك تدفع دونه ** وتمنع أمر المسلمين وتعصم) ٩٥ (ولا زلت يا روح الخلافة سالماً ** فأمنية الإسلام أنك تسلم) ٩٦ (ولا برح البيت الذي أنت شائدٌ ** من المجد فينا وهو بيتٌ محرم)

(٢٢/١)

البحر : طويل (أعلل نفسي بالعواقب أرتجي ** لأدواء قومي من يد الله شافيا) (عسى واضحٌ من نوره أن يظلنا ** فيصدع عن آمال مصر الدياجيا) (أراها كساري الليل لا يأمن الردى ** ولا هو يرجو من سنا النجم هاديا) ٤ (تلف الدجى في غمرة الهم بالدجى ** وتلبس أهوال السرى والدواهيا) ٥ (وتعزف تدعو الجن أن يكشفوا الأذى ** تعالج من كرب يهول الأناسيا)

(٢٣/١)

البحر : كامل تام (غضب الحماة لدين أحمد غضبةً ** نصر الإله بها وعز المصحف) (قذفت بهانوتو فطاح بهبوةٍ ** ترمي بأبطال الرجال وتقذف) (ما انقض يرمى المسلمين بعسفه ** حتى انبرى القدر الذي لا يعسف) ٤ (هاج الحماة فهاج كل مشيعٍ ** عجل الوقائع بالفوارس يعصف) ٥ (جبريل يدلف باللواء

وأحمد ** بين الوصي وبين حمزة يزحف) ٦ (أو كلما هاج التعصب أهله ** صاح الغوي بنا وضج المرجف) ٧ (في كل يومٍ للتعصب غارةٌ ** يدعو بها داعي الصليب ويهتف) ٨ (ضجت شعوب المسلمين وراعهم ** ظلم الألى لولا السياسة أنصفوا) ٩ (جعلوا الصليب سلاحها وتدفعت ** عن جانبيه دماً فلم يستنكفوا)٠ (إن الصليب على جهالة أهله ** ليرى سبيل المصلحين ويعرف)

(٢٤/١)

١(أيهم هانوتو بقبر محمدٍ ** ويسوع حوليه يطوف ويعكف)(أيقول تلك فلا تميد بأهلها ** باريس من فزعٍ ويهوي المتحف)(فلسوف ينظر أي ملكٍ ينطوي ** ولسوف يعلم أي عرشٍ ينسف)٤ (ويحي على الإسلام هان وزلزلت ** أيدي الخطوب شعوبه فاستضعفوا)٥ (لولا التعصب لم ترع في ظله ** أمم تميد ولا ممالك ترجف)٦ (وأرى الذين تفرقت أهواؤهم ** لو أنهم غضبوا له لتألفوا)٧ (مهلاً دعاة الشر إن وراءكم ** يوماً تظل به الشعوب تخطف)٨ (تنخبط الأحداث في غمراته ** وتظل عن أهواله تتكشف)٩ (لله فيما تفعلون بدينه ** عهدٌ أبر وموعدٌ ما يخلف)٠ (مهلاً فيومئذٍ يحم قضاؤه ** إن القضاء إذا جرى لا يصرف)

(٢٥/١)

٢(كشف الكتاب عن المحجة فانظروا ** وأرى المحجة عندكم أن تصدفوا)(لوذوا بأروع ما تخاف نفوسكم ** إن الكتاب على النفوس لأخوف)(إن الذي قهر الجبابر ما له ** مثل يعد ولا شبيه يوصف)٤ (يزجي أساطيل القضاء سطوره ** وتقود خيل الله منه الأحرف)٥ (ولربما ركب المجرة فاعتلى ** وهوى المنيف على العباب المشرف)٦ (حصن يلوذ الدين منه بجانبٍ ** عزريل مرتقبٌ عليه يرفرف)٧ (تشقى الجواء بما يذيب من القوى ** وتضيق بالمهج التي يتلقف)٨ (ما بين وثبة ثائرٍ ونكوصه ** إلا مجالٌ للحماة وموقف)

البحر : طويل (غوى الناس حتى لا صواب ولا رشد ** وضلوا فلا رسل تطاع ولا جند) (إذا كنت في أمر النفوس مشاوراً ** فما لك من سيفٍ تشاوره بد) (وإنك إن أمعنت في نقدها انتهى ** بك الأمد الأقصى ولم ينته النقد) ٤ (وما زلت بالدنيا أعد ذنوبها ** إلى أن تناهت همتي وانقضى العد) ٥ (بليت بمن تفري الزواجر سمعه ** فيطغى وترميه العظات فيشتد) ٦ (يقول غواة الناس مجدٌ وسؤددٌ ** ولا سؤددٌ فيما بدا لي ولا مجد) ٧ (أرى الناس أنداداً ولا مجد لامرئٍ ** إذا لم يكن كالدهر ليس له ند) ٨ (بذلك أقضي في الصديق وفي العدى ** ومثلي يدري ما العداوة والود) ٩ (نما الناس حولي من محب وحاقدٍ ** فما غرني حب ولا هاجني حقد)٠ (بني النيل إني لا أرى فيه مفرداً ** ولا أدعي أني به الشاعر الفرد)

١(وليس بناء المجد فيكم بقائمٍ ** مدى الدهر والأخلاق تهوي وتنهد)(كفى الدهر عتباً يا بني النبل أنه ** مجال حياةٍ للممالك أو لحد)(عتبتم على الأيام وهي كعهدها ** فلا تعتبوا حتى يدوم لكم عهد)٤ (وإن وثب الضرغام للصيد عادياً ** فلا تعجبوا أي الضراغم لا يعدو)٥ (وما اتخذت للهو من قبل داحسٍ ** رقاق المواضي والمسومة الجرد)٦ (بني النيل جدوا في المطالب واصدقوا ** فلا مجد حتى يصدق العزم والجد)٧ (هو البأس حتى يجفل الأسد الورد ** ويذهل عن حوبائه الرجل الجلد)٨ (سنركبها روعاء تلوي عنانها ** ونرمي بها هوجاء ليس لها رد)٩ (وما هو إلا أن يثور غبارها ** فلا أفق إلا وهو أقتم مسود)

البحر : وافر تام (دعونا نبتدر ورد الحمام ** ليطفئ برده حر الأوام) (دعونا إن للأوطان حقاً ** تضيع دونه مهج الكرام) (أنخذلها ونحن لها حماةٌ ** فمن عنها يناضل أو يحامي) ٤ (أنسلمها إلى الأعداء طوعاً ** فتلك سجية القوم الطغام) ٥ (أيبغي الإنكليز لها استلاباً ** ولما تختضب بدمٍ سجام) ٦ (ويمش أخو الوغى منا ومنهم ** على جثثٍ مطرحةٍ وهام) ٧ (أنتركها بأيدي القوم نهباً ** وفي هذي الكنانة سهم رام) ٨ (لقد ظن العداة بنا ظنوناً ** كواذب مثل أحلام النيام) ٩ (رأونا دونهم عدداً فنادوا ** علينا بالنزال وبالصدام) ٠ (وزجوها فوارس ضاق عنها ** فضاء الأرض أعينها دوام)

(٢٩/١)

---

١ (لقيناهم بآسادٍ جياع ** ترى لحم العدى أشهى طعام) (لعمر أبيك ما ضعفت قوانا ** فنجنح صاغرين إلى السلام) (معاذ الله من خورٍ وضعفٍ ** ومن عابٍ نقارفه وذام) ٤ (ولا والله نرضى الخسف ديناً ** كدأب المستذل المستضام) ٥ (إذا حكم العدى جنفاً علينا ** فأعدل منهم حكم الحسام) ٦ (هبونا كالذي زعموا ضعافاً ** أيأبى نصرنا رب الأنام) ٧ (أيخذلنا ونحن له نصلي ** جميعاً من قعودٍ أو قيام) ٨ (فلا يأسٌ إذا ما الحرب طالت ** من النصر المرجى في الختام) ٩ (ولسنا نترك الهيجاء يوماً ** بلا نارٍ تشب ولا ضرام) ٠ (فإما العيش في ظل المعالي ** وإما الموت في ظل القتام)

(٣٠/١)

---

٢ (هي الأوطان إن ضاعت رضينا ** من الآمال بالموت الزؤام) (فهل جاء البوير حديث قومي ** وما قومي بشيءٍ في الخصام) (لنعم القوم ما أوفوا بعهدٍ ** لأوطانٍ شقين ولا ذمام) ٤ (ولا اعتصموا بحبل الجد يوماً ** ولا لاذوا بأكناف الوئام) ٥ (فوا أسفي على وطن كريمٍ ** غدا ما بيننا غرض السهام) ٦ (ونحن على توجعه سكوتٌ ** كأنا بعض سكان الرجام) ٧ (رعى الله البوير بحيث كانوا ** وجاد ديارهم صوب الغمام)

(٣١/١)

البحر : بسيط تام (نبئ سواي فما لي حين تخبرني ** بأس الحديد ولا صبر الجلاميد) (ماذا حملت من الأنباء لا رزئت ** أذني وعيني بمسموعٍ ومشهود) (خادعت أذني فلم أسمع بصالحةٍ ** وخنت عيني فلم أبصر بمودود) ٤ (دعني أصم عن الدنيا وساكنها ** أعمى عن الدهر في أحداثه السود) ٥ (إني تزودت قبل اليوم داهيةً ** دهياء أحمل منها فوق مجهودي) ٦ (قل للفجائع شتى لا عداد لها ** كفي أذاك عن الباكين أو زيدي)

(٣٢/١)

البحر : طويل (أغرك يا أسماء ما ظن قاسم ** أقيمي وراء الخدر فالمرء واهم) (ذكرتك إني إن تجلت غيابتي ** على ما نمى من ذكرك اليوم نادم) (تضيقين ذرعاً بالحجاب وما به ** سوى ما جنت تلك الرؤى والمزاعم) ٤ (سلامٌ على الأخلاق في الشرق كله ** إذا ما استبيحت في الخدور الكرائم) ٥ (أقاسم لا تقذف بجيشك تبتغي ** بقومك والإسلام ما الله عالم) ٦ (لنا من بناء الأولين بقيةٌ ** تلوذ بها أعراضنا والمحارم) ٧ (أسائل نفسي إذ دلفت تريدها ** أأنت من البانين أم أنت هادم) ٨ (ولولا اللواتي أنت تبكي مصابها ** لما قام للأخلاق في مصر قائم) ٩ (نبذت إلينا بالكتاب كأنما ** صحائفه مما حملن ملاحم) ٠ (ففي كل سطرٍ منه حتف مفاجئٌ ** وفي كل حرفٍ منه جيشٌ مهاجم)

(٣٣/١)

---

١ (حنانك إن الأمر قد جاوز المدى ** ولم يبق في الدنيا لقومك راحم) (أحاطت بنا الأسد المغيرة جهرةً ** ودبت إلينا في الظلام الأراقم) (وأبرح ما يجني العدو إذا رمى ** كأهون ما يجني الصديق المسالم) ٤ (لنا في كتاب الله مجد مؤثلٌ ** وملكٌ على الحدثان والدهر دائم) ٥ (إذا نحن شئنا زلزل الأرض بأسنا ** ودانت لنا أقطارها والعواصم) ٦ (نصول فنجتاح الشعوب وننثني ** بأيماننا أسلابها والغنائم) ٧ (قضينا

المدى صرعى تخور نفوسنا ** وتخذلنا في الناهضين العزائم)٨ (فلم يك إلا أن أحيط بملكنا ** ولم يك إلا أن دهتنا العظائم)٩ (تداعت شعوب الأرض تسعى لشأنها ** وغودر شعب في الكنانة نائم)٠ (هممنا بربات الحجال نريدها ** أقاطيع ترعى العيش وهي سوائم)

(٣٤/١)

٢(وإن امرأً يلقي بليلٍ نعاجه ** إلى حيث تستن الذئاب لظالم)(وكل حياةٍ تثلم العرض سبةٌ ** ولا كحياةٍ جللتها المآثم)(أتأتي الثنايا الغر والطرر العلى ** بما عجزت عنه اللحى والعمائم)٤ (عفا الله عن قومٍ تمادت ظنونهم ** فلا النهج مأمونٌ ولا الرأي حازم)٥ (ألا إن بالإسلام داءً مخامراً ** وإن كتاب الله للداء حاسم)

(٣٥/١)

البحر : متقارب تام (متى ينهض الشرق من كبوته ** وحتى متى هو في غفوته) (كبا وكذلك يكبوا الجواد ** براكبه وهو في حلبته) (ونام كما نام ذو كربةٍ ** تملكه اليأس في كربته) ٤ (وهي عزمه ما يطيق الحراك ** وقد كان كالليث في وثبته) ٥ (تجر عليه عوادي الخطوب ** كلاكلها وهو في غفلته) ٦ (نواهب ما كان من مجده ** سوالب ما كان من عزته) ٧ (فلا هو يدفع عن حوضه ** ولا هو يمنع من حوزته) ٨ (لعاً أيها الشرق من عثرةٍ ** بها نهض الغرب من عثرته) ٩ (لقد كنت تسبقه أعصراً ** وقد كان يظلع في مشيته)٠ (إلى المجد حين تذريته ** وحين تضاءل عن ذروته)

(٣٦/١)

١(سما الغرب واعتز بعد الذي ** رأى القوم ما كان من ذلته)(وجد يروم كبار الأمور ** فقد أصبحت وهي من بغيته)(فأدرك ما أعجز المدركين ** ولم يثن ذلك من همته)٤ (بلى هو في سعيه دائبٌ ** تزيد الكوارث في قوته)٥ (إذا نابه حادثٌ رائعٌ ** تخور العزائم من خشيته)٦ (دعا من بنيه مطاعٌ مجاب ** تخف الجموع لدى دعوته)٧ (كراماً يكرون مسترسلين ** كمبتدر الغنم في كرته)٨ (هم يجبرون المهيض الكسير ** إذا فلل الدهر من شوكته)٩ (وهم يكرمون السري الكريم ** ولا يحمدون سوى سيرته)٠ (وهم ينصفون ولا يظلمون ** كمن أصبح الظلم من شيمته)

٢(فلا يرفع المرء عن قدره ** ولا يخفض الشيء عن قيمته)(خلالٌ غدت غرةً للخلال ** وهل حسن شيءٍ سوى غرته)(تحلى بها الغرب سقياً له ** وبورك فيه وفي حليته)٤ (لقد كان في حفرةٍ ثاوياً ** ولكن ثوى الشرق في حفرته)٥ (فيا لهف قلبي لمجدٍ مضى ** ويا شوق نفسي إلى عودته)٦ (ويا لهف آبائنا الأولين ** على الشرق إن ظل في نكبته)٧ (همو غادروه كروضٍ أريضٍ ** تتوق النفوس إلى نضرته)٨ (ونحن تركناه للعاديات ** ولم نرع ما ضاع من حرمته)٩ (فأذهبن ما كان من حسنه ** وأفنين ما كان من بهجته)٠ (فهل يسمع القول أهل القبور ** خطيبٌ فيسهب في خطبته)

٣(يناديهم فيم هذا الرقاد **كفى ما دهى الشرق من رقدته)(لقد ضاع بعدكم مجده ** وكل المثالب في ضيعته)(وأنتم رجالٌ ذوو نجدةٍ ** فلا تقعدوا اليوم عن نجدته)٤ (لكم عزماتٌ صلابٌ شداد ** يلين لها الدهر في شدته)٥ (قواصم للمعتدي المستطيل ** عواصم يحمين من صولته)٦ (بها يدرك الشرق ثاراته ** فيشفى وينقع من غلته)٧ (سقى الله سكان تلك القبور ** غيوثاً هوامع من رحمته)٨ (وعزى بني الشرق عن مجده ** وبارك للغرب في أمته)

(٣٩/١)

البحر : طويل (أهذي ديار القوم غيرها الدهر ** فعوجوا عليها نبكها أيها السفر) (محا آيها مر العصور وكرها ** إذا مر عصرٌ كر من بعده عصر) (نسائلها أين استقل قطينها ** وهل تنطق الدار المعطلة القفر) ٤ (وكائن ترى من ذي ثمانين خضبت ** لطول البكى من شيبه الأدمع الحمر) ٥ (بكى وطناً أودت بسالف مجده ** حوادث دهرٍ من خلائقه الغدر) ٦ (أغارت عليه من جنوبٍ وشمألٍ ** فما برحت حتى أتيح لها النصر) ٧ (ألا إنها مصر التي شقيت بنا ** فيا ويح مصرٍ ما الذي لقيت مصر) ٨ (مضى عزها المسلوب ما يستعيده ** بنوها فلا عز لديهم ولا فخر) ٩ (هم رقدوا عنها فطال رقادهم ** فديتكم هبوا فقد طلع الفجر)٠ (ألما تروا أن قد تقسم أمركم ** بأيدي الألى جدوا فهل لكم أمر)

(٤٠/١)

١(أما فيكم حرٌ إذا قام داعياً ** إلى صالحٍ أوفى فجاوبه حر)(كريمان لما يجثما عن عظيمةٍ ** ولا بهما إذ يدعوان لها وقر)(هما هضبتا عزٍ وحزمٍ كلاهما ** يخافهما الخطب المخوف فما يعرو)٤ (هما الذخر للأوطان إن جل حادثٌ ** فضاقت به ذرعاً وأعوزها الذخر)

(٤١/١)

البحر : كامل تام (أم تدافع يأسها برجائها ** ما تنقضي الآمال في أبنائها) (أمسى الشقاء لها خدیناً ما له ** متحول عنها فيا لشقائها) (هذا لعمركم العقوق بعينه ** أكذا تخلى الأم في بلوائها) ٤ (أكذا تغادر للخطوب تنوشها ** وتمد أيديها إلى حوبائها) ٥ (غرض النوائب ما تزال سهامها ** تهوي مسددةً إلى أحشائها) ٦ (صرعى تواكلها الحماة فما لها ** إلا ترقب موتها وفنائها) ٧ (تبكي وتضحك دونها ولو أننا ** بشرٌ بكينا رحمةً لبكائها) ٨ (تشكو البلايا التاركات نعيمها ** بؤساً وما تشكو سوى جهلائها) ٩ (يا آل مصر وأنتم أبناؤها ** ولكم جوانب أرضها وسمائها)٠ (إن تسألوا فالجهل داء بلادكم ** ومن

البلية أن تموت بدائها)

(٤٢/١)

١(والمال وهو من الودائع عندكم ** نعم الدواء المرتجى لشفائها)(إن يبن زارعها الحياة لقومه ** فبكف صانعها تمام بنائها)(عود الثقاب أما يكون بأرضنا ** إلا تراه العين من أقذائها)٤ (يا قوم هل من إبرةٍ مصريةٍ ** تشفي بقايا النفس من برحائها)٥ (إن الصنائع للحياة وسيلةٌ ** فتعاونوا طراً على إحيائها)٦ (لا تبخلوا يا قوم إن كنتم ذوي ** كرمٍ فما الدنيا سوى كرمائها)٧ (قوموا قيام الأكرمين وجردوا ** هِمماً تود البيض بعض مضائها)٨ (وتدفقوا بالمكرمات ونافسوا ** في بذل عارفةٍ وكسب ثنائها)٩ (عز الثراء فجئت مصر وأهلها ** متبرعاً بالشعر عن شعرائها)

(٤٣/١)

البحر : طويل (فداؤك نفسي من لواءٍ محببٍ ** حمى جانبيه كل ماضٍ مدرب) (يدين له الجبار غير معذلٍ ** ويعنو له المغوار غير مؤنب) (إذا ما ألمت بالديار ملمةً ** رماها بمثل المارج المتلهب) ٤ (سميعٍ إذا استفزته متحفزٍ ** سريعٍ إذا استنجدته متوثب) ٥ (أخي ثقةٍ لا بأسه بمكذبٍ ** ولا برقه في الحادثات بخلب) ٦ (هم الصحب صانوا للديار لواءها ** وصالوا على أعدائها غير هيب) ٧ (يكرون كر الدارعين إلى الردى ** إذا الحرب أبدت عن عبوسٍ مقطب) ٨ (إذا طلبوا حقا تداعوا فأجلبوا ** على سالبيه وانثنوا غير خيب) ٩ (على حين قل الناصرون وأعرضت ** رجالٌ متى تحمل على الجد تلعب)٠ (أطالت عناء الناصحين ولم يكن ** ليردعا قول النصيح المؤدب)

(٤٤/١)

١(متى تر شعباً للعماية تستبق ** إليه وإن يبد الهدى تتنكب)(تنام عن الأوطان ملء عيونها ** وما عميت عن خصمها المترقب)(فيا عجباً كيف القرار بمعطبٍ ** وكيف الكرى ما بين نابٍ ومخلب)٤ (ألا ليتها موتى بمدرجة البلى ** وكالموت عيش الخائن المتقلب)٥ (وما منع الأوطان إلا حماتها ** وذادتها من ذي شبابٍ وأشيب)٦ (همو ذخرها المرجو في كل حادثٍ ** وعدتها في كل يومٍ عصبصب)٧ (سلام عليهم من كهولٍ وفتيةٍ ** وبورك فيهم من شهودٍ وغيب)

(٤٥/١)

البحر : وافر تام (أمن صلفٍ صدودك أم دلال ** فقد أحدثت حالاً بعد حال) (صددت وكنت لا تنوين شراً ** لمن أخزيته بين الرجال) (مضى بك لا يريبك منه شيءٌ ** سوى ما غاب من تلك الخلال) ٤ (وما بين الرضى والسخط إلا ** تأمل ناظرٍ فيما بدا لي) ٥ (فيا لك نظرةً جرت شؤوناً ** هنالك لم تكن تجري ببال) ٦ (أحلت سرور ذاك القلب حزناً ** وهجت له أفانين الخبال) ٧ (سجية هذه الدنيا وخلقٌ ** ترينا تصاريف الليالي) ٨ (ولكن أنت أعجل بانقلابٍ ** من الدنيا وأعجب في انتقال) ٩ (وأقرب من هدىً فيما رواه ** لنا الراوي وأبعد عن ضلال)٠ (رأيت خيانة الأوطان ذنباً ** فلم يكن الجزاء سوى الزيال)

(٤٦/١)

١(ولم يك ذاك من شيم الغواني ** إذا ما أزمعت صرم الحبال)(شرعت لها وللفتيان ديناً ** ضربت به على دين الأوالي)(وأقسم لو حكتك نساء قومي ** لسنت بيننا سبل المعالي)٤ (نخون بلادنا وننام عنها ** ونخذلها لدى النوب الثقال)٥ (ونسلمها إلى الأعداء طوعاً ** بلا حربٍ تقام ولا قتال)٦ (ونلهو بالحسان فلا ترينا ** تبرم عاتبٍ وملال قال)٧ (ولو صنعت صنيعك لم نخنها ** ولم نؤثر مصانعة الموالي)٨ (ولم يك نقصها ليعد عيباً ** إذا عجز الرجال عن الكمال)٩ (فإن غضبوا علي فقول حرٌ ** يرى أوطانه غرض النبال)

(٤٧/١)

البحر : بسيط تام (مهلاً بني الشرق لا تعصف بكم هممٌ ** الشرق منها مروع السرب مزؤود) (قوم هم الجن سلطاناً ومقدرةً ** إن كان للجن صنعٌ بعد مشهود) (شقوا الجواء فلا باب السهى غلقٌ ** ولا السبيل إلى الجوزاء مسدود) ٤ (الغرب في بركات العلم منغمسٌ ** والشرق في ظلمات الجهل موؤود) ٥ (بادت له صحفٌ بيض مطهرةٌ ** واستحدثت صحفٌ قاريةٌ سود) ٦ (دنياه وحشية الأطماع فاتكةٌ ** ودينه فاحش الأخلاق عربيد) ٧ (دين من الغي يطغى في معابده ** رب من الذهب الوهاج معبود) ٨ (ولن تقيم يد الباني وإن جهدت ** دنيا الشعوب وركن الدين مهدود)

(٤٨/١)

البحر : خفيف تام (مت لتحيا ولا تردها حياةً ** تصطليها النفوس موتاً فظيعا) (ضيعة النفس في احتفاظك بالنفس ** وعارٌ على الفتى أن يضيعا) (آية الحر أن يغامر للمجد ** وأن يطلب المحل الرفيعا) ٤ (يستبيح الحمى المنيع ويعتمد ** دماء العدى حماه المنيعا) ٥ (ساهر الهم والصريمة لا يبغي ** قراراً ولا يريد هجوعا) ٦ (يعلم الحي أنه عصمة الحيي ** إذا خاف من ملم وقوعا) ٧ (صادق العزم لا يضيق لدى الإقدام ** ذرعاً ولا يطيق رجوعا) ٨ (ينكر السبل لا تموج نفوساً ** حين يمضي ولا تمج نجيعا) ٩ (شر ما تجلب الخطوب عليه ** أن يرى شعبه الأمين مروعا) ٠ (فهو يمضي مجاهداً لا يبالي ** صرع الخصم أم تردى صريعا)

(٤٩/١)

---

١ (يتلقاه حاسراً يأخذ الأسياف ** غصباً ويستبيح الدروعا)(سائل الناس أيهم صان نفساً ** وابك حراً صان النفوس جميعا)

(٥٠/١)

البحر : رمل تام (داء أهل الشرق ضعف الهمم ** وبهذا كان موت الأمم) (يا بني الشرق ولا شرق لكم ** بسوى الجد ورعي الذمم) (مالكم لا تنجلي غمتكم ** أتحيون اشتداد الغمم) ٤ (فرجوها واكشفوا ظلمتها ** بقوى كشافةٍ للظلم) ٥ (خنتم العهد فبتم نوماً ** ضل سعي الخائنين النوم) ٦ (يا بني الشرق أفيقوا إنما ** خدعتكم كاذبات الحلم) ٧ (إن من شر البلايا نومكم ** عن عدو ساهرٍ لم ينم) ٨ (يقظ العينين والرأي معاً ** وهو ماضٍ كالحسام المخذم) ٩ (لا تظنوا المجد شيئاً هيناً ** إنه في لهوات الضيغم) ٠ (هكذا نحن وهذي حالنا ** ليس فينا غير نكسٍ محجم)

(٥١/١)

---

١ (واهن العزم ضعيفٍ قلبه ** غير ثبت الجأش في المزدحم)(يا بني الشرق لمجدٍ ضائعٍ ** من بكى ضيعته لم يلم)(كان بالأمس منيعاً صرحه ** يتسامى فوق هام الأنجم) ٤ (أصبح اليوم كربعٍ دارسٍ ** طامسٍ عفته أيدي القدم) ٥ (قد شجاني وشجاه أنه ** بسوى أيديكمو لم يهدم) ٦ (جددوه وامنعوا حوزته ** وادفعوا عنه يد المهتضم) ٧ (وارفعوا بنيانه حتى يرى ** كالذي كان أشم القمم) ٨ (إنني أخشى وبالشرق صدىً ** أن يروى من بنيه بالدم) ٩ (وأرى موت الفتى خيراً له ** من حياةٍ بين نابى أرقم) ٠ (أصبح الشرق كبيراً هرماً ** لهف نفسي للكبير الهرم)

(٥٢/١)

---

٢ (أكرموه يا بنيه إنه ** ليس يرضى الشيخ إن لم يكرم)(أزجروا أنفسكم عن غيها ** إن عقبى الغي طول الندم)

(٥٣/١)

البحر : كامل تام (في كل يومٍ شرعةٌ ونظامٌ ** ما هكذا الأحكام والحكام) (عشرون عاماً والديار مريضةٌ ** تنتابها الأدواء والأسقام) (إن الأساة لتعرف الداء الذي ** ترك المريض تذيبه الآلام) ٤ (ولربما غش الطبيب عليله ** ليعود منه الداء وهو عقام) ٥ (كيف الشفاء لمصر من أدوائها ** أم كيف يرجى عزها ويرام) ٦ (والمصلحون كما علمت وأهلها ** عنها على زجر المهيب نيام) ٧ (وإذا النفوس تعددت أهواؤها ** شقيت بها الكتاب والأقلام) ٨ (يا دولةٌ رفعت على أوطاننا ** علماً تنكس تحته الأعلام) ٩ (أين المواثيق التي أبرمتها ** إن كان منك لموثق إبرام) ٠ (لم تحفلي بعهودنا فنقضتها ** يا هذه نقض العهود حرام)

(٥٤/١)

---

١ (عشرون عاماً ما كفتك وهكذا ** تأتي وتذهب بعدها الأعوام)(طال المقام وأنت أنت ولم يكن ** ليطول لولا الجهل منك مقام)(دومي فما للجاهلين دوام ** وكذا يكون الجد والإقدام) ٤ (الأرض أرضك والسماء حليفةٌ ** لك والليالي والورى خدام) ٥ (يا أمة خاط الكرى أجفانها ** هبي فقد أودت بك الأحلام) ٦ (هبي فما يحمي المحارم راقد ** والمرء يظلم غافلاً ويضام) ٧ (هبي فما يغني رقادك والعدى ** حول الحمى مستيقظون قيام) ٨ (عجباً لهذا النيل كيف نعقه ** ويدوم منه البر والإكرام) ٩ (لو كان يجزينا بسوء صنيعنا ** أودى بهاتيك النفوس أوام) ٠ (لكنها رحم الجدود ولم تزل ** ترعى لدى أمثاله الأرحام)

(٥٥/١)

٢(شيئان يذهب بالشعوب كلاهما ** نومٌ عن الأوطان واستسلام)(إلا يحن للراقدين قيام ** فعليهم وعلى الديار سلام)

(٥٦/١)

البحر : وافر تام (سلامٌ أيها الملك الهمام ** تطوف به الملائكة الكرام) (أتيتك والعيون الخزر ترنو ** إلي كأنها حولي سهام) (فمن أوحى إلى الأقوام أنى ** سأشكو من أذاهم ما نسام) ٤ (لقد خلفتنا لخطوب دهرٍ ** غوالب ما لنا منها اعتصام) ٥ (سئمناها فليس لنا اصطبار ** وأيسر ما بنا منها السآم) ٦ (محمد إنها عشرون عاماً ** وحسب المرء مما ساء عام) ٧ (أتدري ما تجشمنا الليالي ** وتركبنا حوادثها الجسام) ٨ (أترضى أن يقر الضيم فينا ** فخير رغائب الحر الحمام) ٩ (أليس الموت أجمل من حياةٍ ** يهان المرء فيها أو يضام)٠ (أنوماً يا محمد عن بلاد ** أباح حريمها الأهل النيام)

(٥٧/١)

١(فقم تر ما دهاها من شقاءٍ ** ومثلك ليس يعييه القيام)(وإنك لو أجلت الطرف فيها ** لخضب جيبك الدمع السجام)(وأقيم لو قدرت على جزاءٍ ** إذن أودى بنا منك انتقام)٤ (هدمنا ما بنيت من المعالي ** بعزمك والخطوب لها اعتزام)٥ (أما يرضيك عمن عق منا ** رجالٌ بالوفاء لها اتسام)٦ (سواءٌ من نمته مصر منهم ** على غير الحوادث والشآم)٧ (رعى الله الشآم فكم حبانا ** أيادي مالها عنا انصرام)٨ (لنا من أهله أهل كرام ** يصان العهد فيهم والذمام)٩ (همو أعوان مصر وناصروها ** إذا نزلت بها النوب العظام)٠ (وهم إخواننا الأدنون فيها ** نصافيهم وإن كره الطغام)

(٥٨/١)

٢(يؤلف بيننا نسبٌ قريبٌ ** ويجمعنا التودد والوئام)

(٥٩/١)

البحر : كامل تام (سر فالسعادة حيث كنت تكون ** ومن السعادة سيرك الميمون) (الحزم هادٍ والسياسة مركبٌ ** والعزم حادٍ والمضاء قرين) (لك كل عامٍ رحلةٌ تبغي بها ** ما عز من آمالنا فيهون) ٤ (ترد الموارد ما يكدر صفوها ** قول الوشاة وللوشاة شؤون) ٥ (سر فالقلوب على ركابك حومٌ ** يبدو لعينك سرها المكنون) ٦ (صحبتك تعلم أن برك زادها ** والبر بالحب الصريح ضمين) ٧ (اطلع بيلدز كوكباً متوقداً ** تنجاب عنه غياهب ودجون) ٨ (والق الخليفة قد تهلل وجهه ** بشراً وخف إليك وهو رصين) ٩ (وتذكر العهد القديم وجددا ** عهداً عن الود المتين يبين) ١٠ (كثرت ظنون الجاهلين وقلما ** تبقى إذا وضح اليقين ظنون)

(٦٠/١)

١(كذبوا فما انتقض الذي أبرمتما ** والظن في بعض الأمور يخون)(أتهيجهم طشيوز وهي سحابةٌ ** تمضي كما يمضي السحاب الجون)(إن الخليفة ليس بعدو علمه ** أن الأمير حسامه المسنون)٤ (ومن السياسة أن يظل مذرباً ** تعنو له هام العدى وتدين)٥ (عباس إنك للذين تسوسهم ** حصنٌ يرد العاديات حصين)٦ (يأبى اشتداد الخطب حين تروضه ** عزمٌ له النوب الشداد تلين)

(٦١/١)

البحر : وافر تام (إليها بالأماني الكبار ** وبالمجد المؤثل والفخار) (وبالبركات والخيرات طراً ** تكون بحيث كنت من الديار) (إلى مصر التي ذابت حنيناً ** إليك وشفها طول الأوار) ٤ (مكانك في البلاد

وفي ذويها ** مكان الري في المهج الحرار) ٥ (رحلت تصون مصر من العوادي ** وتمنع ما وليت من الذمار) ٦ (تحلق صاعداً بجناح عزمٍ ** يجل عن المحلق والمطار) ٧ (تجشمه المناقب يبتنيها ** منيفات الذرى فوق الدراري) ٨ (كأن مضاءه قدر متاحٌ ** يسد على العدى سبل الفرار) ٩ (رأت منك الملوك فتى خطوبٍ ** يدافعهن بالهمم الكبار)٠ (طلعت بيلدز فأطل نورٌ ** على نورٍ هنالك مستطار)

١(جلست إلى اليمين فكنت يمناً ** وقد جلس الصدور إلى اليسار)(لدى أسدٍ من الخلفاء ضارٍ ** تهاب عرينه الأسد الضواري)(أخاف الحادثات فما تراها ** تبيت على أمانٍ أو قرار)٤ (سيشكره الخليفة حسن رأيٍ ** تبلج منك عن حسن اختيار)٥ (إلى مصر فقد أخذت حلاها ** لعودك واكتست أبهى شعار)٦ (وتلك وفودها جاءتك تبدي ** من الشوق المبرح ما توارى)٧ (وفودٌ أقبلت من كل فجٍ ** تموج كأنها لجج البحار)٨ (سلمت وصادفت خيراً ويمناً ** ركابك في رواحٍ وابتكار)

البحر : طويل (بمثلكما تعلو الديار وتسعد ** وتدنو لها الآمال من حيث تبعد) (أبى لكما رعي الذمام سوى الذي ** يذاع فيطرى أو يشاع فيحمد) (ليوميكما في الحرب والسلم مشهدٌ ** يقر بعيني من تطلع يشهد) ٤ (لئن أوحشن الأعداء سيفٌ مجرد ** لقد آنس الأوطان رأي مجرد) ٥ (فبوركتما إذ تنفضان يديكما ** من الأمر لا تعلو بأمثاله اليد) ٦ (فدى لكما قومي وإن كنت منهمو ** أسر إذا سروا بأمرٍ وأكمد) ٧ (أراهم على وخز القريض ووكزه ** وما فيهم إلا ذليلٌ معبد) ٨ (يساقون سوق الحمر للسوط ما ونى ** لدى السير منها فهي في السهل تجهد) ٩ (إلى قاتم الأعماق ما فيه مشرقٌ ** يضيء ولا منه إلى علو مصعد)٠ (كأني بهم قد شارفوه فأيقنوا ** بموتٍ على أسرابهم يتورد)

١(أسيت لأوطانٍ أباحوا ذمارها ** فأيدي العدى فيها تعيث وتفسد)(تبدد بين الجبن والحرص رأيهم ** وأضيع رأييك الذي يتردد)(سأبكي على مصرٍ وسالف مجدها ** وإن لم يكن لي من بني مصر مسعد)٤ (أرى اليوم مثل الأمس أو هو أنكد ** فيا ليت شعري ما يجيء به الغد)

(٦٥/١)

البحر : وافر تام (أراك على المغيب فهل تراني ** وهل يخفى على أحدٍ مكاني) (دعا الداعي فأسمع حين نادى ** بني الأقطار من قاصٍ ودان) (مضوا زمراً إلى واديك شتى ** فهل وجدوا به ريح الجنان) ٤ (وظلوا عاكفين عليك حتى ** كأنك كنت من خير الأماني) ٥ (فمن ملكٍ أغر ومن أميرٍ ** أعز وكاتبٍ ذرب البيان) ٦ (أتوك وعاقني حدثان دهر ** يصرف لا كما أرضى عناني) ٧ (يعز عليك أني عنك ناءٍ ** ترى تلك الوفود ولا تراني) ٨ (رويدك إن شخصك ملء عيني ** وذكرك ما يزال على لساني) ٩ (أيشغل شاعر الوطن المفدى ** سواك وأنت شغل بني الزمان)٠ (وراءك فطنةٌ تغنيه عما ** أتيح لزائريك من العيان)

(٦٦/١)

١(حدا أسرابهم برح اشتياق ** إليك وقادهم فرط افتنان)(سيكفيك الذي تخشى وترجو ** من الأدب المهذب ما كفاني)(فهل لك أيها الخزان عهدٌ ** بحفظٍ للصنيعة أو صيان)٤ (وقبلك ضاع شعري في ديارٍ ** شجاني من بنيها ما شجاني)٥ (تعامى معشرٌ عني وعنه ** فيا عجبي أيخفى النيران)٦ (بربك هل يريد ذووك خيراً ** بشعبٍ عاثر الآمال عان)٧ (وهل تروى الكنانة وهي ظمأى ** فتروي عن صنائعك الحسان)٨ (أحقا أنت داهيةٌ جناها ** علينا من بني التاميز جان)٩ (أحقا أنهم صدقوا فجاءوا ** بأحسن ما بنى للخير بان)٠ (ستخبرنا اليقين صروف دهرٍ ** يكر بها قضاء غير وان)

٢(لنا إن رمت شكراً لا علينا ** كفانا من بناتك ما نعاني)(فيا صنع الجبابرة استعانوا ** عليك بخير ردءٍ مستعان)(قوى أيديهم وقوى نهاهم ** كلا الأمرين عدة كل شان)٤ (ستبقى يا عروس النيل تبدي ** جمال الفن آناً بعد آن)٥ (تمر الحادثات عليك سلماً ** تقلب عين ذي الفزع الجبان)٦ (وليس لها وإن جهلت علينا ** بما لا تبتغي منها يدان)٧ (أعر مصراً كيانك إن مصراً ** وقاها الله واهية الكيان)٨ (أرى الهرمين قد هرما وشاخا ** وأنت من الصبي في عنفوان)٩ (فناجهما ولو قدرا لخفا ** إليك فأقبلا يتباريان)٠ (علي الجد يعجب سامعيه ** وليس علي وصف المهرجان)

البحر : كامل تام (إنا أتينا بالثناء نسوقه ** جللاً يهز دويه الأقطارا) (أمنتنا كيد الذين تنازعوا ** أرواحنا وتناهبوا الأعمارا) (يا واهب الأمن النفوس ولم تكن ** لتصيب أمناً أو تطيق قرارا) ٤ (إن الذين أدلت منهم عادلاً ** وتركتهم متمزقين حيارى) ٥ (كانوا النهاة الآمرين فما اشتهوا ** نالوا وما ساموا الخلائق صارا) ٦ (كانوا الولاة الحاكمين فما قضوا ** أمضوا وإن ظلم القضاء وجارا) ٧ (كم أنةٍ تحت الظلام ترددت ** فاستوقفت أصداؤها الأقدارا) ٨ (كم نكبةٍ فدحت وكم من غمرةٍ ** خضنا بها الأهوال والأخطارا) ٩ (في ظل قسورك المبارك عهده ** عاش الذي لقي الحمام مرارا)٠ (أنتم ولاة الأمر فاحتفظوا به ** وكفى بكم لبلادكم أنصارا)

البحر : كامل تام (من يسعد الأوطان غير بنيها ** وينيلها الآمال غير ذويها) (ليس الكريم بمن يرى أوطانه ** نهب العوادي ثم لا يحميها) (ترجو بنجدته انقضاء شقائها ** وهو الذي بقعوده يشقيها) ٤ (وتود جاهدةً به دفع الأذى ** عن نفسها وهو الذي يؤذيها) ٥ (سبل المكارم للكرام قويمةٌ ** فعلام

يخطئها الذي يبغيها) ٦ (ما أكثر المتفاخرين وإنما ** فخر الكرام بما حبت أيديها) ٧ (يحوي الكريم المال لا يبغي به ** شيئاً سوى أكرومةٍ يحويها) ٨ (والجود يحمد حيث كان وخيره ** ما نال أوطان الفتى وبنيها) ٩ (ولقلما أرضى امرؤٌ أوطانه ** حتى تراه بنفسه يفديها)٠ (يا آل مصر وما يؤدي حقها ** إلا فتىً يكفي الذي يعنيها)

(٧٠/١)

١(أيضن منكم بالمعونة موسرٌ ** يلهو ويمرح كل آنٍ فيها)(هي أمكم لا كان من أبنائها ** من لا يواسيها ولا يرضيها)(وهبتكم الخير الجزيل فهل فتىً ** منكم بحسن صنيعها يجزيها)٤ (سعدت لعمري بالصنائع حقبةً ** ولت على عجلٍ فمن يثنيها)٥ (لو يسمع الموتى الهمود مقالتي ** أسدوا إلى الأوطان ما يغنيها)٦ (دار الصنائع خير دارٍ تبتنى ** فالله يجزي الخير من يبنيها)

(٧١/١)

البحر : كامل تام (كذب الملوك ومن يحاول عندهم ** شرفاً ويزعم أنهم شرفاء) (رتب وألقاب تغر وما بها ** فخرٌ لحاملها ولا استعلاء) (أنا تباع وتارةً هي خدعةٌ ** تمنى بشر سعاتها الأمراء) ٤ (كم رتبةٍ نعم الغبي بنيلها ** من حيث جللها أسىً وشقاء) ٥ (لو كان يعلم ذلها وهوانها ** ما طال منه الزهو والخيلاء) ٦ (يلقى الكرامة حيث كان وفعله ** جم المساوئ والمقال هراء) ٧ (تلك الجهالة والغرور وباطلٌ ** ما يصنع الأغرار والجهلاء) ٨ (ذنب الملوك رمى الشعوب بنكبةٍ ** جلى تنوء بحملها الغبراء) ٩ (لا المجد مجدٌ بعدما عبثت به ** أيدي الملوك ولا السناء سناء)٠ (مالوا عن الشرف الصميم وأحدثوا ** ما شاءت الأوهام والأهواء)

(٧٢/١)

١(رفعوا الطغام على الكرام فأشكلت ** قيم الرجال ورابت الأشياء)(زعموا الثراء فضيلةً فقضوا له ** ساء الذي زعم الملوك وساءوا)(يا رب مثرٍ لو أطاع إلهه ** وأبى الدنايا فاته الإثراء)٤ (بز الضعيف فمن نسائل طمره ** حيكت عليه البزة الحسناء)٥ (وعلى بقايا دوره وطلوله ** أمست تقام قصوره الشماء)٦ (وإذا الرعاة تنكبت سبل الهدى ** غوت الهداة وطاشت الحكماء)٧ (وإذا الطبيب رمى العليل بدائه ** فمن يؤمل أن يزول الداء)٨ (لو جاور الشرف الملوك لأورقت ** صم الصخور وضاءت الظلماء)٩ (ظلم يبرح بالبرئ وغلظةٌ ** يشقى بها الضعفاء والفقراء)٠ (الحق منتهك المحارم بينهم ** والعدل وهم والوفاء هباء)

(٧٣/١)

٢(رفعوا العروش على الدماء وإنما ** تبقى السفينة ما أقام الماء)

(٧٤/١)

البحر : وافر تام (غشيت ديارها من بعد عشر ** فهيجت الرسوم غليل صدري) (لعمر أبيك ما وجدي بسلمى ** ولا وجد الديار بمستقر) (هوى كالدهر ليس له انقضاء ** وكالقدر المروع حين يجري) ٤ (وما عاهدت من أهواه حتى ** وفيت بعهده وقضيت نذري) ٥ (وبعض الناس يذكر ثم ينسى ** ومالي غير ذكرٍ بعد ذكر) ٦ (أصون أحبتي ما الحب إلا ** أمانة فاضلٍ ووفاء حر) ٧ (إذا مكر المخاتل قلت قلبي ** أعيذك من مخاتلةٍ ومكر) ٨ (ويا نفسي الوفية لا تكوني ** مراح خيانةٍ ومسيل غدر) ٩ (بنفسك فاحتفظ إن كنت حراً ** وعقلك فاستشر في كل أمر)٠ (وحق سواك فارع ولا تخنه ** وحقك لا تدعه تقاة شر)

(٧٥/١)

١(وما للمرء حين يضام بد ** من الصمصام والفرس الطمر)(وتارك حقه من غير حربٍ **كتارك عرضه من غير عذر)(رأينا الحاكمين فما رأينا ** حكومة صالحٍ وقضاء بر)٤ (لحكم الجاهلية في بنيها ** على ما فيه من عنتٍ وضر)٥ (أخف أذى وأقرب من رشادٍ ** وأبعد عن مماحكةٍ ونكر)٦ (ألم تر كيف صار البغي ديناً ** لكل حكومةٍ وبكل مصر)٧ (مضى الحنفاء في العصر الخوالي ** فهات حديثهم إن كنت تدري)٨ (وقف بي في طلول الشرق واذكر ** هدى الفاروق واندب عهد عمرو)٩ (ولا تصف الحضارة لي فإني ** أرى عصر الحضارة شر عصر)٠ (أذى ما للممالك منه واقٍ ** ولا لبني الممالك من مفر)

(٧٦/١)

٢(أرانا ظامئين إلى حياةٍ ** تفيض بمزبد التيار غمر)(تجول حوائم الآمال فيه ** وتسبح منه في ري وطهر)(تراكضت المشارق تبتغيها ** وغودرت الكنانة في المكر)٤ (رأيت الشعب ذا العزمات يمضي ** ويركب في المطالب كل وعر)٥ (يخوض النقع أغبر والمنايا ** عجال الشد من سودٍ وحمر)٦ (وبعض العالمين يذوب رعباً ** إذا برز الكماة غداة كر)٧ (يحب حياته ويزيد حرصاً ** فيلقى الموت من خوفٍ وذعر)٨ (تراع فوارس الهيجاء منه ** بزأرة ضيغمٍ ووثوب هر)٩ (إذا أبصرت دهرك مكفهراً ** فدافعه بعزمٍ مكفهر)٠ (ولن تحضى بعيشٍ منه حلوٍ ** إذا ما كان طعمك غير مر)

(٧٧/١)

٣(أساة النيل والأدواء شتى ** فمن بادٍ يلوح ومستر)(أقيموا صلبه وتداركوه ** ولا تدنوه من كفنٍ وقبر)(ظللت أراقب العواد مالي ** سوى ماذا يكون وليت شعري)٤ (لمصر شبابها في الدهر إني ** خلعت شبيبتي وطويت عمري)

(٧٨/١)

البحر : كامل تام (أدنو ويجمح بي الإباء فأعزب ** وأرى الرضى آناً وآناً أغضب) (أتظن لي في ود مثلك مطلباً ** نفسي أريد ومجد قومي أطلب) (لو كان همي أن أصيب معيشةً ** ألفيت في سعة الغنى أتقلب) ٤ (لا تخدعنك في نظرة كاذبٍ ** وأنظر إلي بعين من لا يكذب) ٥ (إني امرؤٌ جم الطماح إلى التي ** ترث الفتى شرف الحياة وتعقب) ٦ (غيري يخادعه الرجاء فيشتهي ** وتغره دنيا اللئام فيرغب) ٧ (لم ترض لي غير المحامد مذهباً ** نفسٌ يجيء بها العفاف ويذهب) ٨ (والمرء ينهض في الفضائل جده ** ما خف محمله وعف المكسب) ٩ (أتعيبني أن كنت ترب خصاصةٍ ** ترب الغنى في مثل شأنك أعيب)٠ (صفرت يدي مما ملكت وملؤها ** مجدٌ تصاب به الملوك وتنكب)

(٧٩/١)

١(أتدل بالتاج الرفيع فإنني ** بالمكرمات متوجٌ ومعصب)(ستريك عينك أي تاج ينطوي ** وأريكةٍ تهوي وملكٍ يسلب)(غالب ببأسك من تطيق فإنني ** أرمي العروش بقوةٍ ما تغلب)٤ (واذهب بجندك في الممالك غازياً ** ملكي أعز حمىً وجندي أغلب)٥ (إني عففت عن الملوك فلن أرى ** متمسحاً بستورهم أتقرب)٦ (كذب الملوك فلست أعلم عندهم ** من نعمةٍ تسدى ومجدٍ يوهب)

(٨٠/١)

البحر : وافر تام (أتلك مصارع المستضعفينا ** فما بال الهداة المصلحينا) (أجبيبي دنشواي فإن تكوني ** عييت عن الجواب فما عيينا) (ملئت أسى فلن تجدي عزاء ** ولن تدعي التوجع والأنينا) ٤ (همو أخذوك بالنكبات حرى ** وبالأهوال شتى يرتمينا) ٥ (تذوقين العذاب وهم نشاوى ** يغنون المشانق ناعمينا) ٦ (إذا طربت أهاب بها مراحٌ ** تجاوبه نفوس الهالكينا) ٧ (تطوف بها الأرامل واليتامى ** تضج وتذرف الدمع السخينا) ٨ (وتعطفها السياط على رجالٍ ** بمطرح الهوان ممزقينا) ٩ (تعاورهم أكف القوم صرعى ** تطير جلودهم مما لقينا)٠ (إذا انساب الدم المهراق منهم ** رأيت ثيابهم حمراً وجونا)

١(على أجسامهم أثرٌ مبينٌ ** تريك سطوره الظلم المبينا)(صحائف بالسياط تخط فاقرأ ** وقل لله أيدي الكاتبينا)(وقائلةٍ أما للقوم حامٍ ** يقيهم ما نشاهد أو يقيا)٤ (أننكب ثم يتركنا ذوونا ** لعاتٍ لا يخاف الله فينا)٥ (رويدك إن ربك قد وعاها ** فظني الخير وانتظري اليقينا)٦ (أفاطم إن للضعفاء رباً ** يديل لهم من المتجبرينا)٧ (رضينا بالحمام يكون صيداً ** فما قنع الرماة بما رضينا)٨ (أبوا إلا النفوس فما استطعنا ** سوى شكوى الضعاف العاجزينا)٩ (يديرون الحتوف على أناسٍ ** ويقضون العذاب لآخرينا)٠ (أذابوا الأمهات أسىً ووجداً ** وطاحوا بالأبوة والبنينا)

٢(قضاءٌ طاش من فزعٍ وخوفٍ ** ويحسبه الألى فزعوا رزينا)(قتيل الشمس ليس له سوانا ** فمرحى للقضاة العادلينا)(أمن دعوى التعصب وهي زورٌ ** تباح دماؤنا للغاصبينا)٤ (يقول القوم إصلاحٌ وعدلٌ ** لعمر المصلحين لقد شقينا)٥ (بني التاميز كونوا كيف شئتم ** فلن ندع الكفاح ولن نلينا)٦ (خذوا أنصاركم إنا نراهم ** لنا ولقومنا الداء الدفينا)٧ (هم الأعداء لسنا من ذويهم ** وليسوا في الشدائد من ذوينا)٨ (ذممنا عهدكم فمتى نراكم ** تشدون الرحال مودعينا)٩ (دعوا ذكر الوفاق وما يليه ** فما نسي الحمام ولا نسينا)٠ (زعمتم أن موعدكم قريبٌ **كذبتم أمةً تحصي السنينا)

البحر : طويل (ألا لا أرى في مصر إلا دعاويا ** وإلا صدىً يشجي الرياح الذواريا) (أرى هميماً يعصفن بالنجم رفعةً ** وهن جثي ما رفعن النواصيا) (أرى شيماً تفني الأماديح كلها ** وما برحت تملي علي الأهاجيا) ٤ (أرى ذمماً ينسين في الدهر من وفى ** ويولعن بالغدر الذئاب الضواريا) ٥ (أرى أمةً لا يخطئ المجد سعيها ** ولكنها لا تستطيع المساعيا) ٦ (ولولا رجالٌ جاهدوا لبقائها ** لما تركت منها يد

الدهر باقيا) ٧ (أولئك رواد الحياة رمت بهم ** مطايا المنى في الخافقين المراميا) ٨ (ينادون في الأقطار إنا نريدها ** حياةً ترد النيل ريان صافيا) ٩ (فلسنا حماة النيل حتى نعزه ** وحتى نرى ملك الكنانة عاليا)٠ (أنتركها للغاصبين ونبتغي ** لنا وطناً فوق البسيطة ثانيا)

(٨٤/١)

١(غضبنا لمصر غضبةً ما نردها ** إلى أن نرى المختار في القبر راضيا)(فلسنا ذويه إن أضعنا تراثه ** ولسنا بينها إن أطعنا الأعاديا)(أنمسي عبيداً يملكون نفوسنا ** وأموالنا من دوننا والذراريا)٤ (أما يسألون الدهر إذ نحن أمةٌ ** نسوس الورى ساداته والمواليا)٥ (رفعنا على هام الممالك حكمنا ** فكان لها تاجاً من العدل غاليا)٦ (أفالآن لما غير الدهر عهده ** يريد الأعادي أن نطيل التغاضيا)٧ (سينسف بغي القوم شامخ عزنا ** إذا نسف الوهم الجبال الرواسيا)٨ (درجنا على أنا لا نكون أعزةً ** نصول فنجتاح العدو المناويا)٩ (ندين بألا تستباح بلادنا ** وألا نرى فيها مدى الدهر غازيا)٠ (ولن يقضي الإنسان حق بلاده ** إذا هو لم يبذل لها النفس فاديا)

(٨٥/١)

٢(شغفنا بوادي النيل إذ نحن أهله ** فأحبب بنا أهلاً وبالنيل واديا)(أما ودموع المدعين به الهوى ** لقد كدن يضحكن القلوب البواكيا)(ألحت تباريح الغرام فميزت ** أخا الصدق منا والدعي المرائيا)٤ (جزى الله في ذات الإله جهادنا ** وروح هاتيك النفوس العوانيا)٥ (ألا إنه خير مثيبا وجازياً ** ولن يخذل الهدام من كان بانيا)

(٨٦/١)

البحر : وافر تام (أيكف شأوك أن يكون أماما ** حنقٌ يشب من الوعيد ضراما) (من أين للحر المهذب شيمةٌ ** ترضى الهوان وتقبل الإرغاما) (إن المصاب هو المصيب فخله ** وخلائقاً جعلت عليه سهاما) ٤ (لا يعجبنك ما ترى من أمرنا ** إنا خلقنا فاضلين كراما) ٥ (لا نستكين لدى الطلاب ولا نرى ** عنت الزمان إذا استمر غراما) ٦ (نلقى جبابرة الخطوب أعزةً ** ونهم بالنوب العظام عظاما) ٧ (نعتد شكوى الحادثات مسبةً ** ونرى الضراعة للملوك حراما) ٨ (نأبى تعسفهم وننكر ظلمهم ** ونعدهم لشعوبهم خداما) ٩ (ما شاء ربك أن يكون طغاتهم ** في الناس آلهةٌ ولا أصناما) ٠ (تغضي العيون إذا رأت تيجانهم ** وعروشهم والجند والأعلاما)

١(مهلاً بني الغبراء قد وضع الهدى ** فخذوا الحقائق وانبذوا الأوهاما)(هل يدفعون الموت ساعة ينتحي ** أم يملكون على العروش دواما)(الملك أجمع والجلال لواحدٍ ** صمدٍ تبارك وحده وتسامى)٤ (إنا لعمرك ما نطيع لغيره ** حكماً ولا نعطي سواه زماما)٥ (نعصي الملوك إذا عتوا عن أمره ** ونهين في مرضاته الحكاما)٦ (ونجل شيعته ونكرم حزبه ** ونصون بعد نبيه الإسلاما)٧ (ونحبه نكون عند قضائه ** في الأقربين محبةً وخصاما)٨ (نأتم بالنور المبين وحسبنا ** بالبينات من الكتاب إماما)٩ (ملأ الزمان هدًى وأشرق حكمةً ** للعالمين ورحمةً وسلاما)٠ (نزل الأمين به فكان حكيمه ** لله عهداً بيناً وذماما)

٢(مجدٌ لأحمد ما ينال وسؤددٌ ** يعيي الزمان ويعجز الأقواما)(وبناء عزٍ ما يخاف مكينه ** صدعاً ولا يتهيب الهداما)(الله أمن ركنه وأحله ** ركناً يهد الدهر والأياما)٤ (هدم العروش الشامخات وردها ** بعد المهابة والجلال رغاما)٥ (بلغت مكان النيرات فأصبحت ** وكأنها لم تبلغ الأقداما)٦ (ديست بأقدام الغزاة وربما ** داس الألى كانوا عليها الهاما)٧ (جيشٌ مشى جبريل حول لوائه ** ومشى النبي مغامراً مقداماً)٨ (يزجي من الأبطال كل موحدٍ ** صلى لرب العالمين وصاما)٩ (شرع اليقين لدى الطعان مثقفاً ** واستله عند الضراب حساما)٠ (جنات عدنٍ في ظلال سيوفهم ** يرضونها نزلاً لهم

ومقاما)

(٨٩/١)

٣(يتسابقون إلى منازلها العلى ** يتفيأون الخير والإنعاما)(تتأجج النيران خلف صفوفهم ** ويرون جنات النعيم أماما)(لا يملكون إذا الكماة تدافعت ** في غمرةٍ خوراً ولا استسلاما)٤ (يرجون رضوان الإله لأنفسٍ ** يحملن أعباء الجهاد جساما)٥ (رفعوا بحد السيف دين هدايةٍ ** لولا جليل صنيعهم ما قاما)٦ (في كل معتركٍ يضج به الردى ** ويظل في أنحائه يترامى)٧ (سالت به غزر الدماء جداولاً ** وتجمع الشهداء فيه ركاما)٨ (لا تثبت الأسوار حين تقيمها ** إلا إذا كانت دماً وعظاما)٩ (والناس لولا ما يجيء كبارهم ** لم يدركوا بين الشعوب مراما)

(٩٠/١)

البحر : طويل (بكيت فأبكيت الطلول البواليا ** فما إن ترى إلا عيونا بواكيا) (دعاك هوى سكانها فدعوتها ** فبوركت مدعواً وبوركت داعيا) (لقد هاج رسم الدار وجدك إذ عفا ** وحسبك وجداً أن ترى الرسم عافيا) ٤ (لك الله لا ألحاك في مهراقةٍ ** سقيت بها تلك الطلول الصواديا) ٥ (وقبلك أبكاني تحمل معشرٍ ** كرهت مقامي بعدهم وبقائيا) ٦ (جزى الله عنا أهلها وأثابهم ** مثوبة من أمسى إلى الحق هاديا) ٧ (هم القوم لم يرضوا سوى المجد مطلباً ** ولم يؤثروا إلا العلا والمساعيا) ٨ (بنوها على هام النجوم ولم يكن ** ليبلغ هذا الشأو من كان بانيا) ٩ (فأمست بمستن العوادي تضيمها ** وقد لبثت دهراً تضيم العواديا)٠ (هم استودعوناها فضاعت ولا أرى ** من الصحب إلا عاجزاً متوانيا)

(٩١/١)

١(إذا ما رفعت الصوت أبغي انبعاثه ** ليبعث ميتاً أو ليرجع ماضيا)(تبلد مغبراً وأرعد خائفاً ** وأحجم مزوراً وأعرض نائيا)(وإن يدعه داعي الغواية يستجب ** ويغش الدنايا طائعاً والمخازيا)٤ (وما ذاك خطب القوم في مصر وحده ** فثم خطوب تستخف الرواسيا)٥ (جنوها علينا ما نطيق دفاعها ** بلايا سئمنا حملها ودواهيا)٦ (تمادى الرضى والصبر نرجو انقضاءها ** وتأبى على الأيام إلا تماديا)٧ (تطول أمانينا على غير طائلٍ ** فلا كان منا من يطيل الأمانيا)٨ (ألا إنها الدولات تأتي وتنقضي ** وما زال حكم الله في الناس جاريا)٩ (فلو كان يهدي ذا الغواية ناصحٌ ** وجدك ما ألفيت في مصر غاويا)٠ (ظللت أواليها نصائح مشفقٍ ** وعاها من الأقوام من كان واعيا)

٢(تطالعها من كل أفقٍ وتنتحي ** روائح في أقطارها وغواديا)(فهون عليك الخطب لا تبتئس به ** فما لك أمر الجاهلين ولاليا)

البحر : بسيط تام (طالت أناتك في القوم الألى جهلوا ** وزاد حلمك ما قالوا وما فعلوا) (أفت سيفك عن آجالهم فعتوا ** وأيقظوا الشر لا يعتاقهم وجل) (ما طير البرق عنهم حادثاً جللاً ** نخشاه إلا تلاه حادثٌ جلل) ٤ (جرده أشطب ضحاكاً على حنقٍ ** يجد في غمرات الموت إن هزلوا) ٥ (وإن سيفك والآمال خادعةٌ ** لكا لمنية يطوى عندها الأمل) ٦ (إن يسألوا غير ما ترضى فقد جهلوا ** أن اعتناق المنايا دون ما سألوا) ٧ (أو يصبحوا قد أظلتهم عمايتهم ** فسوف تنجاب عنهم هذه الظلل) ٨ (ما للفيالق كالدأماء لا غرقٌ ** يغشى قطيع العدى منها ولا بلل) ٩ (ولو تشاء إذن جاشت غواربها ** بالموت لا زورٌ عنها ولا حول)٠ (حنت إلى الحرب تذكيها وتمطرها ** دماً يزيد لظاها حين تشتعل)

١(تموج شوقاً إليها وهي ساكنةٌ ** حتى تكاد لطول الشوق تقتتل)(ترمي العدى بعيونٍ حشوها ضغنٌ ** تبدي خفايا قلوبٍ ملؤها دخل)(خذهم بحولٍ تميد الأرض خشيته ** فالحول يبلغ ما لا تبلغ الحيل)

(٩٥/١)

البحر : طويل (أهذا هو العدل الذي فيه أطنبوا ** وراح به منهم فخور ومعجب) (أعدلاً يرون القتل لم يأتهم به ** كتابٌ سوى ما الظلم يوحي ويكتب) (وللظلم آياتٌ إذا هي صافحت ** يدي قادرٍ ظلت على العدل تضرب) ٤ (وشرعٌ لما سنت يد الله ناسخٌ ** فلا شرع إلا باطل فيه يشجب) ٥ (أخذتم بنفسٍ أربعاً ونسيتم ** دماً بات يبكيه التراب المخضب) ٦ (هنالك حيث الجند لا تتقي الأذى ** ولا ترقب العين التي ثم ترقب) ٧ (وما نقمت إلا الحنان أثاره ** صريع تردى وهو حران متعب) ٨ (فيا أسفاً للساكب الماء فوقه ** يمازج جاريه دمٌ منه يسكب) ٩ (أننسى نفوساً أزهقوها تشفياً ** وأخرى غدت في دنشواي تعذب)١٠ (أننسى طوال العمر يفنيه معشرٌ ** على شر ما تخشى النفوس وترهب)

(٩٦/١)

١(نفوسٌ تمنى لو يساورها الردى ** فتمضي على آثاره تلك وتذهب)(تبيت تناجيها وللحزن كالدجى ** ظلام يردي غيهباً منه غيهب)

(٩٧/١)

البحر : كامل تام (عرف الزمان مصارع الأبطال ** وأقام فيك مآتم الأجيال) (للمسلمين بكل أرضٍ رنةٌ ** زجل المآذن من صداها العالي) (جددت للإسلام من شهدائه ** ذكراً يجدد كل شجوٍ بال) ٤ (

صعقت لموتك دولة الآمال ** وجلائل الآثار والأعمال) ٥ (ليت المنية أمهلتك فلم ترع ** نهضات أروع غير ذي إمهال) ٦ (ما زلت تبتدر الغمار تخوضها ** شتى المخاوف جمة الأهوال) ٧ (حتى طواك الموت غير مجاملٍ ** شعباً يجلك أيما إجلال) ٨ (أحييته وقتلت نفسك بالذي ** حملتها من فادح الأثقال) ٩ (أحببت مصر فغال مهجتك الهوى ** ونجا بمهجته الخلي السالي)٠ (أصحوت أم أنت امرؤٌ تبلى وما ** يصحو فؤادٌ منك ليس ببال)

(٩٨/١)

١(حمل الحياة ولن يموت على المدى ** محيي العصور وباعث الأجيال)(زلزلت أقطار البلاد فلم تبت ** إلا على خطرٍ من الزلزال)(من يدفع الغارات بعدك إن طغت ** أهوالها ودعا المغير نزال)٤ (من يمنع النوب الثقال مغامراً ** فيها بهمة قائلٍ فعال)٥ (من يصرع الخصم العنيد مدججاً ** من بأسه بأسنةٍ ونصال)٦ (من يأخذ الجبار أخذ مجربٍ ** ساس الأمور وجال كل مجال)٧ (من ينجد المكروب بعدك إن دعا ** يا للحماة ولج في الإعوال)٨ (من يسمع القاصين شكوى أمةٍ ** ناضلت عنها الدهر خير نضال)٩ (من للواء يهزه في مأزقٍ ** ترتد عنه بواسل الأبطال)٠ (من لليراع يذيب هول صريره ** قلب الكمي ومهجة الرئبال)

(٩٩/١)

٢(من للمنابر يرتقيها صائحاً ** في القوم صيحة مصقعٍ مقوال)(يا لهف نفسي إذ تنوب عظيمةٌ ** تنزو القلوب لها من الأوجال)(يا لهف مصر على مجدد مجدها ** ومقيلها من عثرة الجهال)٤ (أمفطر الأكباد بالترحال ** الله في مهجٍ عليك غوال)٥ (إن كان قد حم الفراق فوقفةٌ ** تشفي نفوساً آذنت بزوال)٦ (هيهات ما جزع النفوس لراحلٍ ** سارت به الحدباء غير ضلال)

(١٠٠/١)

البحر : متقارب تام (بربك ماذا أصاب البلادا ** فما تنظر العين إلا حدادا) (فويح القلوب وويح العيون ** لحزنٍ توالى وخطبٍ تمادى) (فقدنا الظهير فقدنا النصير ** فقدنا المجير فقدنا العمادا) ٤ (فقدنا المضاء فقدنا الوفاء ** فقدنا الإباء فقدنا السدادا) ٥ (فيا لك خطباً يهول النفوس ** ويأبى على الدهر إلا اشتدادا) ٦ (ويا طول وجدي على أمةٍ ** أساء الزمان بها ما أرادا) ٧ (إذا أنجبت رجلاً عاجلته ** يد الموت تفجع فيه البلادا) ٨ (سلامٌ على راقدٍ لم يكن ** ليهوى القرار ويرضى الرقادا) ٩ (وأدنى العيون من النوم عينٌ ** تميت طوال الليالي سهادا) ٠ (فإن يسترح جسمه في الثرى ** فذلك مما أطال الجهادا)

١(جناية نفسٍ لو استودعت ** ذرى شاهقٍ مستقرٍ لمادا)(وإن النفوس مطايا الجسوم ** إلى الموت لو نستبين الرشادا)(فأما الشداد فتمضي سراعاً ** وأما الضعاف فتمشي اتئادا) ٤ (وإن حياة الفتى كالثراء ** يصرفه سرفاً واقتصادا) ٥ (فهذا يؤخر منه البقاء ** وهذا يعجل منه النفادا) ٦ (نظن الحياة دماً جائلاً ** وروحاً تقينا البلى والفسادا) ٧ (وما هي إلا حسان الفعال ** تفيد البلاد وتجدي العبادا) ٨ (فلا رحم الله إلا امرأً ** يجيب نداء العلا إذ ينادى) ٩ (يخوض إليها جسام الأمور ** ويقتاد فيها الصعاب اقتيادا) ٠ (ولو أبصر الموت من دونها ** لما رام عن جانبيها ارتدادا)

٢(عزاءً بني مصر عن كوكبٍ ** أحالته أيدي المنايا رمادا)(كأني به يستثير القبور ** ويبعث فيها الحياة اجتهادا)(كأني بأيدي البلا واهناتٍ ** تمارس منه خطوباً شدادا) ٤ (عزاءً بني مصر عن فقده ** وضنا بشرعته واعتدادا) ٥ (ولا تتعادوا فإن الشعوب ** تموت انقساماً وتحيا اتحادا)

(١٠٣/١)

البحر : متقارب تام (أخا الدهر ما الدهر إذ ينسب ** وأين هي الأمم الغيب) (شربت العصور فأفنيتها ** وما زلت من دمها تشرب) (تميت وتحيي على شرعةٍ ** يدور بها الزمن القلب) ٤ (تثور وتسكن تقضي الأمور ** فتطفو الحوادث أو ترسب) ٥ (أخا الدهر أين حديث القرون ** وأين المداد لمن يكتب) ٦ (شهدت الممالك تزجي الجنود ** وعاينتها رمماً تندب) ٧ (وما حجب الدهر من سرها ** فخافيه عندك لا يحجب) ٨ (إليك انصرفت أضم المنى ** وأبعثها نزعاً تدأب) ٩ (غوالب تأخذ أقصى المدى ** ويأخذها القدر الأغلب)٠ (يصرفها في أفانينها ** هوىً لا يضل ولا يكذب)

(١٠٤/١)

١(على ملةٍ من شعاع الضحى ** يضاحكها الرونق المعجب)(يجاوره أدبٌ ساطعٌ **كما جاور الكوكب الكوكب)(فيا نيل أنت الهوى والحياة ** وأنت الأمير وأنت الأب)٤ (ويا نيل أنت الصديق الوفي ** وأنت الأخ الأصدق الأطيب)٥ (وأنت القريض الذي أقتفي ** فيزهى به الشرق والمغرب)٦ (ولولاك تعذب للشاربين ** لما ساغ مورده الأعذب)٧ (فإن أورث الخصب هذي العقول ** فمما تعلمني تخصب)٨ (وإن أنا أطربت هذي النفوس ** فصوتك لا صوتي المطرب)٩ (تسيل فتندفق الرائعات ** وتجري فتستبق الجوب)٠ (قوافٍ يقود بها الحادثات ** فتىً لا يقاد ولا يجنب)

(١٠٥/١)

٢(عصيتك إن كان لي مأربٌ ** سواك فيؤثر أو يطلب)(قسمت الحظوظ فمن يشتكي ** وسست الحياة فمن يعتب)(لئن فاتني الذهب المنتقى ** فما فاتني الأدب المذهب)٤ (وهبت لك الملك ملك القريض ** وذلك أفضل ما يوهب)٥ (فهل وهبت مالها أمةٌ ** يظل الغرور بها يلعب)٦ (تضن عليك بنزر العطاء ** ويسلبها الغي ما يسلب)٧ (تسيء إليك فلا تستطير ** وتجني عليك فلا تغضب)٨ (

وتقتل أبناءك النابغين ** فتذهب في الحلم ما تذهب)٩ (ألم يئن أن تزع الجاهلين ** فنحيا ونأمن ما نرهب)٠ (لئن وجب الحلم عمن أساء ** فإن دفاع الأذى أوجب)

(١٠٦/١)

٣(فلا تجر إلا دماً أو ذعافاً ** ولا تحفل القوم أن يعطبوا)(أماناً فما بيننا ثائرٌ ** وعفواً فما بيننا مذنب)(عسى عقب منهمو صالحٌ ** يعظم أقدار من تنجب)

(١٠٧/١)

البحر : طويل (أعيدوا لنا عصر الجهاد مظفراً ** وزيدوه عصراً من جمالٍ وزخرف) (وجدوا بنا إن الحياة منازلٌ ** وإنا سئمنا منزل المتخلف) (فيا قرب ما بين الحياة وبيننا ** إذا ما تبدلنا مطاراً بموقف) ٤ (ألا ثقفوا الشعب الذي نام جده ** فما ملك الدنيا كشعبٍ مثقف) ٥ (ألا فانظروا دنيا النسور وسابقوا ** إلى المجد فيها كل نسرٍ مرفرف) ٦ (دعوها حياةً من يبت راضياً بها ** يبت نضو داءٍ ذي عقابيل متلف) ٧ (أرى كل نهاضٍ إلى المجد صاعداً ** بعزمٍ متى يركب جناحيه يعصف) ٨ (إلى الأفق الأعلى بني مصر فانهضوا ** سراعاً وردوا غارة المتخطف) ٩ (إلى الغاية القصوى فسيروا على هدىً ** وخلو سبيل الحائر المتعسف)

(١٠٨/١)

البحر : وافر تام (أغيثوا مصر واستبقوا بنيها ** فقد ضاقت وجوه العيش فيها) (أتلقى الحتف لا حامٍ فيحمي ** مقاتلها ولا واقٍ يقيها) (أغيثوها فما شقيت بلادٌ ** بنو السكسون أكبر مصلحيها) ٤ (ألستم أعدل الأقوام حكماً ** وأعوزهم إذا افتخروا شبيها) ٥ (أغيثوا أمةً تشكو إليكم ** أذى الحدثان والعيش

الكريها) ٦ (نعوذ بعدلكم أن تسلمونا ** إلى نار الخصاصة نصطليها) ٧ (رعاة البهم تكفي ما يليها ** فإيهاً يا بني السكسون إيها) ٨ (تردد في الدجى نفس لهيفٌ ** تعلق بالمدامع يمتريها) ٩ (نفضت له الكرى عن ذات قرحٍ ** أكاتمها الغليل وأتقيها)٠ (وقمت أجر أوصالاً ثقالاً ** تعاني الموت مما يعتريها)

١(نصبت السمع ثم بعثت طرفي ** وراء الباب أعترف الوجوها)(رأيت الهول ينبعث ارتجالاً ** فتنصدع القلوب له يديها)(رأيت البؤس يركض في جلودٍ ** يجانبها النعيم ويحتميها)٤ (رأيت نيوب ساغبةٍ تلوى ** كأمثال الأراقم ملء فيها)٥ (تريد طعامها والبيت مقوٍ ** فتوشك أن تميل على بنيها)٦ (مواليها اصدعوا الأزمات عنها ** فإن العجز ألا تصدعوها)٧ (فأين المصلحون ألا حفيٌ ** بمصر من النوائب يفتديها)٨ (مواليها اصدعوا الأزمات عنها ** كفاها ما تتابع من سنيها)٩ (مواليها اصدعوا الأزمات عنها ** فقد صدعت مناكب مترفيها)٠ (رعينا الجدب في تلعات مصرٍ ** وخلينا الرياض لمرتعيها)

٢(لقد أعيت مواردها علينا ** وما أعيت على من يجتويها)(هبونا مثلكم غرباء فيها ** أما نرجو الحياة ونبتغيها)(أليس النصف ألا تمنعونا ** مرافقها ولو كنتم ذويها)٤ (أنيلو سؤركم هلكي نفوسٍ ** نعوذ ببركم أن ترهقوها)٥ (حماة النيل كم بالنيل طاوٍ ** يريد علالةً ما يحتويها)٦ (وصادي النفس لو أن المنايا ** جرت ماءً لأقبل يحتسيها)٧ (وعاري الجنب يغضي من هوانٍ ** وكان لباسه صلفاً وتيها)٨ (حماة النيل كم نفسٍ تعاني ** منيتها وتدعو منقذيها)٩ (أنيلونا الديات ولا تكونوا ** كمن يردي النفوس ولا يديها)٠ (زعمتم أننا شعبٌ سفيهٌ ** صدقتم علموا الشعب السفيها)

٣(أيوم الحشر موعدنا إذا ما ** تلمست الشعوب معلميها)(أسأتم في سياستكم إلينا ** وتلك سياسةٌ لا نرتضيها)

(١١٢/١)

البحر : بسيط تام (من يمنع الليث أن يعتز أو يثبا ** ما قيمة السيف إن جردته فنبا) (من يمسك العرش إن هزت دعائمه ** هوج العظائم والأهوال فانقلبا) (من يحفظ التاج إن ألوى به قدرٌ ** يرمي به صعداً في الجو أو صببا) ٤ (من يحرس الملك إن همت بحوزته ** سوالب الملك الجبار ما سلبا) ٥ (يا آل عثمان من تركٍ ومن عربٍ ** وأي شعبٍ يساوي الترك والعربا) ٦ (سوسوا الخلافة بالشورى ولا تدعوا ** لفتنةٍ في نواحي الملك مضطربا) ٧ (والملك إن رفع الدستور حائطه ** فغاية العجز ألا يبلغ الشهبا) ٨ (إن الذي كان من عدلٍ ومن شططٍ ** أمسى توارى وراء الدهر واحتجبا) ٩ (لا تذكروا ما مضى من أمركم ودعوا ** ما جر بالأمس حكم الفرد أو جلبا)٠ (لا تكتموا الحق وارضوا عن خليفتكم ** واقضوا له من حقوق البر ما وجبا)

(١١٣/١)

١(لولا مواضيه والأهوال محدقةٌ ** بالملك أصبح في أيدي العدى سلبا)(تألبوا يحسبون الليث قد وهنت ** منه القوى فرأوها قوةً عجبا)(لا يملكون لها رداً إذا انبعثت ** ولا يطيقون إلا الموت والهربا)٤ (صونوا الهلال وزيدوا مجده علماً ** لا مجد من بعده إن ضاع أو ذهبا)٥ (أعزه الفاتح الغازي وأورثه ** بأساً يرد على أعقابها النوبا)٦ (أبو الخلائف ذو النورين مورثنا ** ملك الهلال وهذا المجد والحسبا)٧ (نوم القواضب في أغمادها سفهٌ ** وإنما يحذر الرئبال إن وثبا)٨ (يا تاج عثمان إن اليوم موعدنا ** فجدد العهد والق الحب والرغبا)٩ (لو ضاع عهدك أو حام الرجاء بنا ** على سواك لقينا الحين والعطبا)٠ (لكن ألذ عهود القوم أحدثها ** وأصدق الحب حبٌ يصدع الريبا)

(١١٤/١)

٢(طال المدى وتمشت بيننا تهمٌ ** لولا الهوى لم تدع قربى ولا نسبا)(اليوم ننسخ ما قال الوشاة لنا ** ونترك الظن إن صدقاً وإن كذبا)(من البواسل هز الأرض ما صنعوا ** وغادر الفلك الدوار مرتعبا)٤ (تألبوا كأسود الغاب وانطلقوا ** تدمى القواضب في أيمانهم غضبا)٥ (هبوا سراعاً وشبوها مؤججةً ** يزيدها بأسهم في يلدزٍ لهبا)٦ (هم أحكموا الرأي والتدبير واتخذوا ** لكل ما اعتزموا من مطلبٍ سببا)٧ (صانوا الدماء فلولا الله لا نبجست ** تعلو اليفاع وتروي القاع والكثبا)٨ (حي الغطارفة الأبرار محتفلاً ** وردد الحمد مختاراً ومنتخبا)٩ (وناج واضحة اللبات حاسرةً ** عن مشرقاتٍ ترد البدر منتقبا)٠ (الناهضات إلى الأبطال هاتفةً ** والطائفات على آثارهم عصبا)

(١١٥/١)

٣(محجباتٌ دعاها المجد فابتدرت ** وللجلال حجابٌ فوقها ضربا)(بنات قومي ما يغفلن مفخرةً ** ولا يدعن سبيل الحمد مجتنبا)(المنجبات حماة الملك يندبهم ** للنائبات فيلقى النصر منتدبا)٤ (بشرى المشارق إن البعث مدركها ** وبارك الله في النعمى التي وهبا)

(١١٦/١)

البحر : وافر تام (رويدك أيها الجبار فينا ** فإن الرأي ألا تزدرينا) (رويدك أيها القاضي علينا ** قضاء الظالمين الناقمينا) (زعمت الحكم حكمك في كتابٍ ** كذبت به الخلائق أجمعينا) ٤ (وما غفلوا عن الأحقاد تغلي ** مراجلها وما جهلوا اليقينا) ٥ (نفثت سمومها إذ ضاق عنها ** فؤادك والقلوب تضيق حينا) ٦ (زعمت سراتنا وذوي نهانا ** مهاذير المقاول كاذبينا) ٧ (إذا ما جئتهم أرضوك مدحاً ** فإن فارقت عادوا لاعنينا) ٨ (زعمت بلادهم هانت عليهم ** فما يشكون عهد الغاصبينا) ٩ (زعمت

حياتهم أرضاً وماءً ** تجود به أكف المانحينا)٠ (زعمت بنا مزاعم كاذباتٍ ** وما يغني مقال الزاعمينا)

(١١٧/١)

١(زعمت الدين والقرآن جاءا ** بما يشقي حياة المسلمينا)(زعمت محمداً لم يؤت رشداً ** ولم يسلك سبيل المصلحينا)(فليتك كنته لتسن شرعاً ** يبلغنا مكان السابقينا)٤ (رويدك أيها الجبار فينا ** فبئس الحكم حكم القاسطينا)٥ (وهبنا أمةً في الجهل غرقى ** وشعباً في مهانته دفينا)٦ (أدين الله يأمرنا بجهلٍ ** ويوجب أن نذل ونستكينا)٧ (سل الأحياء والموتى جميعاً ** أكنا أمةً مستضعفينا)٨ (ليالي يبعث الإسلام منا ** عزائم تخضع المتغطرسينا)٩ (نثل عروش جبارين غلباً ** ونجتث الممالك فاتحينا)٠ (وقائع ترجف الدولات منها ** ويذكرها القياصر صاغرينا)

(١١٨/١)

٢(تركنا الدهر ينتفض انتفاضاً ** وغادرنا الخلائق ذاهلينا)(ببأسٍ لا كفاء له وعلم ** جلا الغمرات واكتسح الدجونا)(ليالي ظلل الأقوام جهلٌ ** أضلهموا فظلوا حائرينا)٤ (سننا الرشد للغاوين طراً ** ولولا الدين لم نك راشدينا)٥ (ولولا معشرٌ خذلوه منا ** لكنا السابقين الأولينا)٦ (أتزعم ما جنى الجهلاء ديناً ** وتأخذنا بذنب الجاهلينا)٧ (رويدك أيها الجبار فينا ** فما أنصفتنا دنيا ودينا)

(١١٩/١)

البحر : رمل تام (رب أحببني وأحبب أسرتي ** واعف عن قومي وبارك وطني) (رب هذبني وطهر سائري ** من قذىً يعلق بي أو درن) (واصرف المكروه عني والأذى ** واكفني اللهم شر الفتن) ٤ (رب داو النفس من أدوائها ** قبل أن تؤدي ويودي بدني) ٥ (كان ما كان ولولا ما مضى ** منك في تكوينه لم

يكن) ٦ (بك أستهدي فسددني إلى ** أرشد السبل وأهدى السنن) ٧ (رب وفقني وكن عوني على ** شكر ما أوليتني من منن) ٨ (أطهر الأقلام من آثارها ** حين أحصيها وأزكى الألسن) ٩ (رب أمني فإني عائذٌ ** برجاء الخائف المستأمن)٠ (ما لنفسي فيك ما تملكه ** غير ما تملك نفس المؤمن)

(١٢٠/١)

١(ثقةٌ ما خالطتها ريبةٌ ** ويقين ما به من وهن)(رب هذا سببي أدلي به ** رب فامدد سببي لا تخزني)(هب لقومي منك جداً عالياً ** يتذرى عاليات القنن)٤ (جثم الضيم بهم في حفرةٍ ** جثمت فيها عوادي الزمن)٥ (كلما قلت أما من نهضةٍ ** نهضت فيهم فهاجت حزني)٦ (رب ليلٍ بته من أجلهم ** يتحاماني مطيف الوسن)٧ (ضارباً في غمرةٍ ما تنجلي ** من همومٍ كالخضم الأرعن)٨ (طامياتٍ بترامى موجها ** بالأماني حائرات السفن)٩ (لست أدري أهمو في موطنٍ ** يجمع الأحياء أم في مدفن)٠ (ويح قومي غرهم إذ هلكوا ** رونق القبر وحسن الكفن)

(١٢١/١)

٢(سكنت نفسي إلى اليأس وبي ** من همومي عاصفٌ لم يسكن)(عزت الشورى عليهم فاشتروا ** ما اشتروا منها بأغلى ثمن)(ثم ناموا نومة الدهر وما ** غفلت عنهم عيون المحن)٤ (يا أساة الشعب إن أعتب فقد ** شفني من دائكم ما شفني)٥ (عالجوا مرضى قلوبٍ عميت ** وتمشى داؤها في الأعين)٦ (عالجوا الداء ولما يعيكم ** واكشفوا الكرب ولما يردني)٧ (هم أضاعوا حوزة الملك وهم ** أوطأوه أخمص الممتهن)٨ (خذلوه روعوه هدموا ** منه ما استنفد جهد المبتنى)

(١٢٢/١)

البحر : كامل تام (صبوا المداد وحطموا الأقلاما ** واطووا الصحائف وانزعوا الأفهاما) (وخذوا على الوجدان كل ثنيةٍ ** واقضوا الحياة مزملين نياما) (غضوا العيون وطأطئوا هاماتكم ** وارضوا مقام المستميت مقاما) ٤ (ودعوا الحفيظة واغدروا بعهوده ** شعباً يرى حفظ العهود حراما) ٥ (يا مصر ماذا تطلبين أما كفى ** أن تصبحي للعاديات طعاما) ٦ (موتى فما موت العليل بضائرٍ ** وكفى بآلام الحياة حماما) ٧ (من ذا يرد عليك عهدك صالحاً ** ويعيد صوتك عالياً يترامى) ٨ (قمنا بنصرك والخناق مضيقٌ ** والنفس مرهقةٌ أذىً وعراما) ٩ (أيام لا صلفٌ ولا جبريةٌ ** إلا لأغلب يصرع الضرغاما) ٠ (الحرب دائرة وجيشك قائمٌ ** ينضى السيوف ويرفع الأعلاما)

(١٢٣/١)

---

١ (كيف القرار على الإساءة والأذى ** أم كيف نكتم في القلوب ضراما) (هل أصلت الصمصام عمرواً في الوغى ** أم كان عمرو يصلت الصمصاما) (أنخون مصر وما تحول نيلها ** سماً وما انقلب الضياء ظلاما) ٤ (نبغي لها الشرف الأشم مؤيداً ** بالعلم يؤنس صرحه الهداما) ٥ (ونعز رايتها ونمنع حوضها ** ونزيد صادق حبها استحكاما) ٦ (أيسوس ريب الدهر منا أمةً ** تبغي حياة المجد أم أنعاما)

(١٢٤/١)

البحر : كامل تام (لمن الرواسم يرتمين صواديا ** ويجزن بالعذب الروي أوابيا) (الطالعات على الصباح حناديساً ** الساريات مع الظلام دراريا) (الداميات مناسماً وغواريا ** المدميات جوانحاً ومآقيا) ٤ (الحائمات مع النسور جوارحاً ** العاديات على الأسود ضواريا) ٥ (مرت بمهتزم الرعود قواصفاً ** وجرت بمخترق الرياح هوافيا) ٦ (وسرت بملتمع البروق خواطفاً ** تفري أهاضيب الغمام هواميا) ٧ (حاولن عند الشعريين مآرباً ** وحملن ملء الخافقين أمانيا) ٨ (عفن البقاع خصيبها وجديبها ** وبني الزمان رشيدهم والغاويا) ٩ (أين الرشاد من النفوس نوازعاً ** للشر تستبق الضلال نوازيا) ٠ (أين المسامع والعقول فإنما ** تجدي المقالة سامعاً أو واعيا)

(١٢٥/١)

١(أمسكت عن بعض القريض فلم أجد ** في الصحف إلا لائماً أو لاحيا)(إيهاً فإن من السكوت بلاغةً ** جللاً تفيض على العقول معانيا)(صنت القريض عن المحال وأرجفوا ** حولي فما جاوبت منهم عاويا)٤ (وحميت من عرض المقال ولا أرى ** فيمن أراهم للحقيقة حاميا)٥ (من أين لي بفتىً إذا علمته ** لم ألفه عند التجارب ناسيا)٦ (من لي به حر اليراع أبيه ** عف النوازع والمطامع عاليا)٧ (يستصغر الدنيا أمام يقينه ** فيصد عنها مشمئزاً زاريا)٨ (يأبى النعيم ملطخاً بمذلةٍ ** ويرى مقام السوء عاراً باقيا)٩ (إني رأيت من المقال مناقباً ** مأثورةً ووجدت منه مخازيا)٠ (وعلمت أن من الخلال مراقياً ** تعلي جدود معاشرٍ ومهاويا)

(١٢٦/١)

٢(ولقد بلوت الكاتبين جميعهم ** فوجدت أكثر ما يقال دعاويا)(شدوا العياب على هناتٍ لو بدت ** ملأت مناديح الفضاء مساويا)(لا بوركت تلك الأكف فإنها ** ضربت على الألباب سداً عاتيا)٤ (حجبت صديع الرشد عنها فارتمت ** تجتاب ليل الغي أسفع داجيا)٥ (سلني أنبئك اليقين فإن لي ** علماً بما تخفي السرائر وافيا)٦ (ألفيت أصدق من بلوت مداهناً ** ورأيت أمثل من رأيت مداجيا)٧ (بعثوا الصحائف يلتوين كأنما ** بعثوا بهن عقارباً وأفاعيا)٨ (يلسبن من صدع العماية زاجراً ** وأهاب بالشعب المضلل هاديا)٩ (صحفٌ يزل الصدق عن صفحاتها ** ويظل جد القول عنها نابيا)٠ (لو يبغيان بها القرار لصادقا ** في غفلة الحراس منها ماحيا)

(١٢٧/١)

٣(ماجت فجاج المشرقين مصائباً ** وطغت شعاب الواديين دواهيا)(حاقت بنا الأزمات تترى وانبرت ** فينا الخطوب روائحاً وغواديا)(جفت أمانينا وكن حوافلاً ** وهوت مطامعنا وكن رواسيا)٤ (إنا لنضرب

في غياهب غمرةٍ ** تتكشف الغمرات وهي كماهيا)٥ (نبكي تراث الغابرين مقسماً ** ولو استطاع لقام يبكي الباكيا)٦ (ذهب الرجال العاملون فما ترى ** في القوم إلا ناعباً أو ناعيا)٧ (هدموا من الشرف المرفع ما بنوا ** ومحوا معالمه وكن زواهيا)٨ (طارت به هوج العصور عواصفاً ** ومضت به نكب الخطوب سوافيا)٩ (فإذا نشدت نشدت رسماً عافياً ** وإذا رأيت وسماً خافيا) ٤٠ (يا للمشارق صارخاتٍ ولهاً ** تدعو المغيث وتستجير الكافيا)

(١٢٨/١)

٤(عدت الخطوب وما برحن جواثماً ** وهفت بهن وما فتئن جواثيا) ٤(ملكت سبيلها الغزاة وإنني ** لإخال خفق الريح فيها غازيا) ٤(أخذ العقوق على بينها موثقاً ** لم يلف محكمه لديهم واهيا) ٤٤ (صدقوا العدو ولاءهم وتمزقوا ** خصماء فيما بينهم وأعاديا) ٤٥ (فهمو المعاول إن رماهم هادماً ** وهمو الدعائم إن علاهم بانيا) ٤٦ (وهمو السلاح إذا يشيخ مناجزاً ** وهمو العديد إذا يصيح مناويا) ٤٧ (مالي أهيب بمن لو أني نافخٌ ** في الصور ما نبهت منهم غافيا) ٤٨ (أفزعت أصحاب الرقيم منادياً ** وعصفت بالعظم الرميم مناجيا) ٤٩ (هي صرعةٌ من رازحين تقاسموا ** ألا يفيقوا أو يجيبوا الداعيا) ٥٠ (ليت الزلازل والصواعق في يدي ** فأصبها للغافلين قوافيا)

(١٢٩/١)

٥(فنيت براكين القريض ولا أرى ** ما شفني من جهل قومي فانيا) ٥(فلئن صمت لأصمتن تجلداً ** ولئن نطقت لأنطقن تشاكيا)

(١٣٠/١)

البحر : طويل (مهاة اللوى حسبي وحسب الهوى ذعرا ** أما نأمن الإعراض يوماً ولا الهجرا) (أفي كل يومٍ من صدودك غارةٌ ** أخوض المنايا بين أهوالها حمرا) (أماناً لعانٍ يطلب السلم في الهوى ** وحسبك ما أتلفت من نفسه نصرا) ٤ (أغرك جندٌ للمحاسن باسلٌ ** إذا ما تداعى أمعن القتل والأسرا) ٥ (وما زلت أشكو فتنةً بعد فتنةٍ ** إلى أن أتت عيناك بالفتنة الكبرى) ٦ (دعيني وما ألقى من الدهر واشغلي ** بحبك من لا يشغل الناس والدهرا) ٧ (وهبت الصبي والشيب والشوق والهوى ** لمصر وإن لم أقض حق الهوى مصرا) ٨ (بلادٌ حبتني أرضها وسماؤها ** حياتي وأجرى نيلها في فمي الدرا) ٩ (تريدينه حسناً عليك وبهجةً ** تغير الغواني والخمائل والزهرا) ٠ (وأعتده مجداً لمصر وسؤدداً ** تبيت له الأمصار والهةً حرى)

١(وما حادثٌ يوماً وإن راع وقعه ** بماحٍ هواها أو يطاولها ذكرا)(هي الدهر أو شيءٌ يشابه صرفه ** وإبرامه والنقض والطي والنشرا)(تمر بها الدولات شتى وترتمي ** عظات الليالي حول أهرامها تترى) ٤ (كأني بها صحف الخلود وكلها ** يخط عليها من أحاديثه سطرا) ٥ (لها في يد التاريخ ما ليس ينطوي ** من العير اللائي ملأن النهى بهرا) ٦ (كأن رباها للمالك منبرٌ ** يقوم عليه الدهر يوسعها زجرا) ٧ (كأن ثراها للشعوب تميمةٌ ** تقي من جنون الجهل أو تبطل السحرا) ٨ (كأن بماء النيل سراً محجباً ** يرد إلى حكم الأناة من اغترا) ٩ (خذي من عظات الدهر يا مصر واشهدي ** عليه وزيدي في أعاجيبه صبرا) ٠ (ولاقي بمأمول الرضى منك موكباً ** توارت له الجوزاء واستحيت الشعرى)

البحر : طويل (هو الخطب حتى ينكر التاج صاحبه ** وحتى يظن العرش حتفاً يراقبه) (لئن ماد عرش الفاتحين بربه ** لقد زلزلت من كل عرشٍ جوانبه) (وبات على التيجان إذ ريع تاجه ** نذيرٌ يروع المستبدين ناعبه) ٤ (تكشف ظل الملك عنه وأقلعت ** مواسمه عن بابه ومواكبه) ٥ (وعطل من نور الخلافة أفقه ** فأمسى وما تنجاب عنه غياهبه) ٦ (ثوى عاثر الآمال يؤنسه الأسى ** وتوحشه أوطاره

ومآربه) ٧ (كأن جلال الملك لم يبد حوله ** مهيباً ولم تضرب عليه مضاربه) ٨ (كأن السرايا والفيالق لم تسر ** إلى الموت تثني دونه من يحاربه) ٩ (كأن رؤوس الصيد لم تك خشعاً ** لدى بابه المرجو بالأمس حاجبه) ٠ (كأن بغاة الجود والمجد لم تفد ** عليه ولم تهطل عليهم مواهبه)

(١٣٣/١)

---

١ (كأن بناة الشعر لم تغش بابه ** بمستعلياتٍ تزدهيها مناقبه)(كأن الألى زانوا المنابر باسمه ** أحلوا بدين الله ما لا يناسبه)(طووا ذكره واستودعوا الله عهده ** وكل امرئٍ رهنٌ بما هو كاسبه) ٤ (أرى الناس من يقعد به الدهر ينقموا ** عليه وإن كانت قليلاً معايبه) ٥ (ألم يك ظل الله بالأمس بيننا ** نلوذ به والخطب ضنكٌ مذاهبه) ٦ (أنطريه قهاراً ونؤذيه مرهقاً ** كفى الليث شراً أن تفل مخالبه) ٧ (أما في الثلاثين اللواتي تصرمت ** ذمامٌ لمنكوبٍ توالت نوائبه) ٨ (ألم يقض منها ليلةً نازع الكرى ** مخافة عادٍ يفزع الملك واثبه) ٩ (ألم يستطر يوماً لخطبٍ مساورٍ ** محافظةً من أن تسوء عواقبه) ٠ (ألا راحم هل من شفيعٍ أما كفى ** أكل بني الدنيا عدوٌ يغاضبه)

(١٣٤/١)

---

٢ (أكان يريد السوء بالملك أم يرى ** مسرته في أن ترن نوادبه)(أكل مآتيه ذنوبٌ أكله ** عيوبٌ ألا من منصفٍ إذ نحاسبه)(أكل ذوي التيجان بالعدل قائمٌ ** أما فيهمو ما لا تعد مثالبه) ٤ (أليس الألى غشوه أجدر بالأذى ** وأولى الورى بالشر من هو جالبه) ٥ (هم اكتنفوه بالدسائس وافتروا ** من القول ما يعمى عن الرشد كاذبه) ٦ (وهم خوفوه الموت حتى كأنما ** يلاقيه في الماء الذي هو شاربه) ٧ (يظن ثنايا التاج تضمر ثائراً ** يناوشه من فوقه ويشاغبه) ٨ (وأن سرير الملك راصد حتفه ** يخاتله عن نفسه ويواربه) ٩ (عنوا بولاة السوء فالشعب سلعةٌ ** بأيديهمو والملك فوضى مناصبه) ٠ (يقرب ذو الزلفى ويقصى أخو الحجى ** ويظلم ذو الحق المؤكد واجبه)

(١٣٥/١)

٣(ويأبى احتمال الضيم من لا يطيقه ** فينكب أو ينفى من الأرض صاحبه)(ورب شهيدٍ يضحك الحوت حوله ** ويندبه أخدانه وأقاربه)(مساوئ لو يدري الإمام خفيها ** لظل وما يرقا من الدمع ساكبه)٤ (بأي مجنٍ يمنع الملك ربه ** ومانعه عادٍ عليه فسالبه)٥ (رعى الله قوماً أنهضوا عاثر المنى ** وصانوا حمى عثمان فارتد طالبه)٦ (وحيا الإمام المرتضى وأعزه ** ولا زال أفق الملك تزهى كواكبه)

(١٣٦/١)

البحر : بسيط تام (يا دولة من بقايا الظلم طاف بها ** عادي الفناء فأمسى نجمها غربا) (زولي فما كنت إلا غمرةً كشفت ** عن النفوس وإلا مأتماً حجبا) (زولي إلى مغرقٍ في البعد منقطعٍ ** لا يستطيع له مستعتبٌ طلبا) ٤ (عناية الله لا تبقي على دولٍ ** يلقى الخلائق منها الويل والحربا) ٥ (ترى الشعوب عبيداً لا ذمام لها ** وتحسب الحق في الدنيا لمن غلبا) ٦ (لا بد للشعب والأحداث تأخذه ** من غضبةٍ تفزع الأفلاك والشهبا) ٧ (ما أيد الملك واستبقى نضارته **كالرفق والعدل ما داما وما اصطحبا) ٨ (ما أضيع التاج يرمي الشعب صاحبه ** بالمحفظات ويؤذيه بما كسبا) ٩ (يبني المعاقل مغتراً بمنعتها ** ويحشد القذف الفوهاء والقضبا)١٠ (ويجلب الصافنات الجرد يطربه ** صهيلها ويعد الجحفل اللجبا)

(١٣٧/١)

١(حتى إذا انتفضت بالشعب سورته ** أذله ما احتوى منها وما جلبا)(أهي الشعوب تسوس الأرض أم نعمٌ ** يسوسها النحر لا يرجو لها عقبا)(اليوم ينعم بالأوطان مغتربٌ ** ما هزه الشوق إلا أن وانتحبا)٤ (يفرق النفس في شتى مفرقه ** من البقاع ويطوي العيش مرتقبا)٥ (ورب ناشئةٍ في الحي باكيةٍ ** أخاً ترامت به أيدي النوى وأبا)٦ (مهلاً فما ثم للباكين من شجنٍ ** زال الشقاء وأمسى الضر قد ذهبا)٧ (يا منهض الملك إذ ريعت لكبوته ** نفوسنا ومجير الشعب إذ نكبا)٨ (أدركت من مجده ما كان مستلباً **

وصنت من عزه ما كان منتهبا)٩ (إن الجماهير في الآفاق هاتفةٌ ** تثني عليك وترجو عندك القربا)٠ (جزاك ربك خيراً إنها ليدٌ ** من ظن أن سوف يجزيها فقد كذبا)

(١٣٨/١)

البحر : وافر تام (أما ينهى دعاة السوء عنا ** طويل هوادةٍ وجميل رفق) (رويداً معشر العادين إنا ** نطقنا بالنصيحة خير نطق) (ونعلم أن شعب النيل طراً ** علينا بالرجاء الحق يلقى) ٤ (لمصر قلوبنا ولها هوانا ** على الحالين محضاً غير مذق) ٥ (لها ما تأخذ الدنيا وتعطي ** وما تغني حوادثها وتبقي) ٦ (أنحن الجاهلون كما زعمتم ** معاذ الله من جهلٍ وحمق) ٧ (أنحن الخائنون كما ادعيتم ** بأية شيمةٍ وبأي خلق) ٨ (زعمتم أننا طلاب مالٍ ** كذبتم إننا طلاب حق) ٩ (وما ملكت يدي في الدهر إلا ** يراع أمانةٍ ولسان صدق)٠ (ثراء ذوي النهى أوفى ثراءٍ ** ورزق الصالحات أجل رزق)

(١٣٩/١)

١(توقينا الشماتة من أناسٍ ** ذوي ضغنٍ فما نفع التوقي)(خذوها كالصواعق أنذرتكم ** برعدٍ من زواجرها وبرق)(تدمر ما بنيتم من صروحٍ ** تطير لهولها من كل شق)٤ (صروح مضللين تعاورتها ** بناة السوء خلقاً بعد خلق)٥ (أبادت كل معرفةٍ وفنٍ ** وأفنت كل مقدرةٍ وحذق)٦ (هوت شرفاتها العليا وشاهت ** وجوه القوم من سودٍ وزرق)٧ (أسوء سريرةٍ وخبال قلبٍ ** ولؤم غريزةٍ وفساد عرق)٨ (نعوذ بربنا من كل سوءٍ ** ونبرأ من معرة كل رق)

(١٤٠/١)

البحر : كامل تام (هل ليم نضو صبابةٍ فأفاقا ** أم سيم صبراً في الهوى فأطاقا) (ما أتعب اللوام إن ملك الهوى ** رق القلوب وطوق الأعناقا) (حشدوا الملاوم وانبرى بلوائه ** يزجي العهود ويحشد الأشواقا) ٤ (أولى الفوارس باللواء مجاهدٌ ** يردي الوشاة وينصر العشاقا) ٥ (عرف الهوى حرباً فكر مغامراً ** فيه وراح مبادراً سباقا) ٦ (منع الذمار منازلاً وأحبةً ** وحمى الحقيقة جيرةً ورفاقا) ٧ (طف بالحماة فهل ترى ذا نجدةٍ ** إلا بحيث ترى الدم المهراقا) ٨ (والمجد يعرفه بطيب مذاقه ** من يستطيب الموت فيه مذاقا) ٩ (وأرى العلى تأبى على خطابها ** حتى تكون لها النفوس صداقا) ٠ (ليس الذي أخذ الحياة بحقها ** مثل الذي أخذ الحياة نفاقا)

(١٤١/١)

١(يزجي التصنع والرياء بضاعةً ** تغري التجار وتزدهي الأسواقا)(حتى إذا وضح اليقين تسللوا ** عصباً تروع العاصفات إباقا)(إن الغواية للرجال تجارةٌ ** تلد البوار وتورث الإخفاقا) ٤ (ولقد رأيت فما رأيت كمدعٍ ** يرجو بأحرار الرجال لحاقا) ٥ (ينسى أباه ولو يطاوعه الثرى ** لسعى إلى ساداته مشتاقا) ٦ (يأتي ويذهب في ظلال قصورهم ** لا يشتكي عنتاً ولا إرهاقا) ٧ (ليسوا كمن ملك النفوس فسامها ** سوء العذاب وغالها استرقاقا) ٨ (هز الجناح يريد دارة قشعمٍ ** ملك الجواء وظلل الآفاقا) ٩ (تدع النسور له بعيد مطارها ** وتحيد عن هبواته إشفاقا) ٠ (الله بارك في البناة فزادهم ** مجداً وزاد جلالهم إشراقا)

(١٤٢/١)

٢(من كل مقدامٍ يقيم لجيله ** شرفاً يمد على النجوم رواقا)(ولرب مغلول العزيمة يشتكي ** في كل عضوٍ ربقةً ووثاقا)(لا يستطيع سوى المقال ولا يرى ** أحدٌ بما يهذي به مصداقا) ٤ (أسدى وشيد ما استطاع وإنما ** أسدى المداد وشيد الأوراقا) ٥ (في كل حرفٍ مسجدٌ أو ملجأٌ ** يعي الدهاة ويعجز الحذاقا) ٦ (لو شاء للسبع الطباق زيادةً ** لأقام عشراً فوقهن طباقا) ٧ (ليس الألى حملوا النفوس كريمةً

** مثل الألى حملوا الوجوه صفاقا)٨ (ود البلاد لمن يقوم بحقها ** ولمن يقيم لقومه الأخلاقا)

(١٤٣/١)

البحر : كامل تام (إني نظرت إلى الحوادث نظرةً **كشفت حقائقها لعين المبصر) (وضح اليقين لذي التظنن جهرةً ** وبدا سبيل الحائر المتعثر) (هي فتنةٌ عمياء ويحك فاحترس ** وبليةٌ حمقى لعمرك فاحذر) ٤ (لا تذهبن مع العواصف واجتنب ** هبوات هذا الحادث المتنمر) ٥ (اجمع له تقوى الإله فإنها ** أمن المروع ونجدة المستنصر) ٦ (إني حللت من الإله محلةً ** تلوي بيأس الظالم المتجبر) ٧ (رب اتخذني من عبادك إنهم ** عزوا بنصرٍ من لدنك مؤزر)

(١٤٤/١)

البحر : كامل تام (علم الجهاد لك التحية من فتىً ** بك يستظل إذا تقدم يضرب) (أخفق على الجند الذي بسلاحه ** يحمى الذمار ويدفع المتوثب) (أشرقت في ظلم الحوادث كوكباً ** وضح السبيل به وبان المذهب) ٤ (لمحتك مصر فأبصرت آمالها ** تمشي على السنن السوي وتدأب) ٥ (ورأتك تطلع في الوغى فتطلعت ** فرحاً إليك وأقبلت تترقب) ٦ (لك في قضيتها مواقف باسلٍ ** لا الخصم يخدعه ولا هو يغلب) ٧ (حر يصون لها الذمام ولا يرى ** من دون مطلبها مراماً يطلب) ٨ (فرض الجلاء على العدو فما له ** متزحزحٌ عنه ولا متقلب) ٩ (أمن الحمية أن نذل لغاصبٍ ** تشقى البلاد على يديه وتنكب)٠ (نبغي الحياة فيستطير مخافةً ** ونئن من ألم الجراح فيغضب)

(١٤٥/١)

١(إن الذي زعم الحضارة نقمةً ** يرمي القوي بها الضعيف ليكذب)(الناس من سعةٍ ومن حريةٍ ** كالطير مطلقةً تجيء وتذهب)(هي فطرة الله الكريم لخلقه ** لا النفس تنزعها ولا هي تسلب)٤ (الله حرم كل فاحشةٍ فلا ** شعبٌ يباع ولا بلاد توهب)

(١٤٦/١)

البحر : كامل تام (الحكم إنصافٌ وحسن سياسةٍ ** فإذا حكمت فلا تكن جبارا) (رعت النفوس بمستبدٍ قاهرٍ ** هلا ذكرت الواحد القهارا) (فرعون موسى كان أكثر ناصراً ** وأشد بغياً منك واستكبارا) ٤ (الله دمر ملكه ورمى به ** في جوف أكدر يقذف التيارا) ٥ (جمع العباب عليه حين مشى به ** فهوى وأغرق جيشه الجرارا) ٦ (أفأنت تدفع بطش ربك إن أتى ** أم أنت تملك دونه الأقدارا) ٧ (اجعل سبيلك أن تعف عن الأذى ** وخذ الترفق والأناة شعارا) ٨ (نفس الضعيف إذا تردد شاكياً ** هدم الحصون وزلزل الأسوارا)

(١٤٧/١)

البحر : وافر تام (أكل متوجٍ يحمي البلادا ** ويسلك في سياستها السدادا) (ينام الحادث المعتس عنها ** ويأبى طرفه إلا سهادا) (فما تشقى رعيته بخطبٍ ** ولا تشكو اضطراباً أو فسادا) ٤ (تدين لتاجه التيجان طراً ** وتسأله الرعاية والذيادا) ٥ (وتفديه النفوس على اعتقادٍ ** بأن حياته تحيي العبادا) ٦ (أحب المالكين إلى الرعايا ** مليكٌ ليس يألوها افتقادا) ٧ (تغلغل في مكان الحس منها ** فكان السمع فيها والفؤادا) ٨ (أضر الناس ذو تاجٍ تولى ** فما نفع البلاد ولا أفادا) ٩ (وكان على الرعية شر راعٍ ** وأشأم مالكٍ في الدهر سادا)٠ (تبيت له الأرائك في عناءٍ ** تمارس منه أهوالاً شدادا)

(١٤٨/١)

١(ويمسي ملكه في زي ثكلى ** كساها فقد واحدها الحدادا)(كأن الملك في عينيه حلمٌ ** يلذ به فما يألو رقادا)(ينادي صارخ الحدثان منه ** فتىً يزداد وقراً إذ ينادي)٤ (وتدعوه الرعية وهو لاهٍ ** فتصدع دون مسمعه الجمادا)٥ (فلا هو يرتجي يوماً لنفع ** يعز به الرعية والبلادا)٦ (ولا هو مالك كشفا لضر ** إذا ما كائد الحدثان كادا)٧ (حياةٌ توسع الأحياء عاراً ** وذكرٌ يملأ الدنيا سوادا)٨ (وهل عز المليك بغير عزمٍ ** يقيم به من الملك العمادا)٩ (وحزمٍ تنثني عنه العوادي ** ويلقي عنده الدهر القيادا)٠ (عزيز النيل والآمال حيرى ** تسائلك الهداية والرشادا)

(١٤٩/١)

٢(أضيء قصد السبيل لها وألف ** أوابدها فتوشك أن تعادي)(وقدها قود مأمونٍ عليها ** يصاديها بأحسن ما تصادى)(فإيه يا عزيز النيل إيهٍ ** أما ترضى لملكك أن يشادا)٤ (وللشعب المصفد أن تراه ** وقد نزع الأداهم والصفادا)٥ (ألست ترى البلاد وكيف أودى ** بها المقدور أو كادت وكادا)٦ (عناها ما تكافح من خطوبٍ ** تزيد على هوادتها عنادا)٧ (ألست ترى بنيها في شقاقٍ ** فما يرجون ما عاشوا اتحادا)٨ (أتتركهم يهب الشر فيهم ** ونار الخطب تتقد اتقادا)٩ (أتسلمهم إلى صماء تثني ** فؤاد الدهر يرتعد ارتعادا)٠ (أتقذفهم إلى لهوات ضارٍ ** ملي أن يغولهم ازدرادا)

(١٥٠/١)

٣(لقد طلبت على يدك الرعايا ** طريف الخير والشرف التلادا)(فخذها في قويمٍ من حياةٍ ** تكون لها قواماً أو عتادا)(وحصناً ترتمي نوب الليالي ** هوالك عن ذراه أو تفادى)٤ (أقم منآدها واشدد قواها ** وجاهد في سياستها جهادا)٥ (وإما رام جاهلها فساداً ** وزيغاً عن سبيلك وابتعادا)٦ (فأرجعه إليك فإن أسمى ** خلالك أن تكون لنا معادا)٧ (وعودنا خلال الخير إني ** رأيت الخير والشر اعتيادا)٨ (وما شغف المسود بمثل خلقٍ ** يكون لدى المسود مستجادا)٩ (وللأخلاق بالأمم انتقالٌ ** تدانى الحين منها أم تمادى) ٤٠ (فهذي في مجاهلها تردى ** وهذي في معالمها تهادى)

(١٥١/١)

٤(تسايرها الأماني والمنايا ** فما تنساق في قومٍ فرادى)

(١٥٢/١)

البحر : وافر تام (هواك هواك والدنيا شؤون ** وللصبوات آونةً سكون) (تقلبني الحوادث والليالي ** وحبك عن تقلبها مصون) (ظننت سواه أن نزحت دموعي ** وأن هدأ التشوق والحنين) ٤ (رويدك إن أشقى الحب حب ** تمشت في جوانبه الظنون) ٥ (وقبلي أعيت البرحاء قوماً ** فما وفت القلوب ولا العيون) ٦ (وإني لو أشاور فيك رأيي ** لكشف غمرتي عقلٌ رصين) ٧ (يجد علائق الأهواء إلا ** هوىً يبنى به الشرف المكين) ٨ (ويمنعني الذي تبغين نفسٌ ** تهون الحادثات ولا تهون) ٩ (نماها العلم والحسب المصفى ** وأخلاقٌ هي الذخر الثمين)٠ (وما للحر إن عدت العوادي ** سوى أخلاقه فيها معين)

(١٥٣/١)

١(إذا الأخلاق لم تمنع أخاها ** أباحته المعاقل والحصون)(عزيز النيل أنت له حياةٌ ** وأنت لملكه الركن الركين)(ترد روائع الحدثان عنه ** مهولاتٍ تذل وتستكين)٤ (إذا حادت أماني مصر يوماً ** هداها منك نورٌ مستبين)٥ (وإن رابت مواقفها الليالي ** فمن تاجيك ينبلج اليقين)٦ (أضئ نهج الحياة لنا فإنا ** أضلتنا الغياهب والدجون)٧ (ووال من النوابغ كل حرٍ ** له في قومه حسبٌ ودين)٨ (تشاوره فما يألوك نصحاً ** ولا يجني عليك بما يخون)٩ (أتملك دوحة الملك ارتفاعاً ** إذا مالت حفافيها الغصون)٠ (سل التاريخ وانظر ما أعدت ** لك الأمم الخوالي والقرون)

٢(عظات الدهر والأجيال منها ** ببغدادٍ وأندلسٍ فنون)(غوى العلماء فالأخلاق فوضى ** جوامح ما تريع وما تلين)(تسير من العماية في مخوفٍ ** ترامى في جوانبه المنون)٤ (رأيت الشعب والأمثال جمٌ ** على ما كان مالكه يكون)٥ (وما تبقى الممالك لاهياتٍ ** تصرفها الخلاعة والمجون)٦ (إذا غوت الهداة فلا رشيدٌ ** وإن خان الرعاة فلا أمين)٧ (وأعجب ما أرى شعبٌ نحيفٌ ** يسوس قطيعه راعٍ بدين)٨ (أضاع الشرق أهلوه وأودى ** به من جهلهم داءٌ دفين)٩ (أذلت طاعة الأهواء منهم ** نفوساً بالزواجر تستهين)٠ (وكانوا كالأسود الغلب عزاً ** فضاع العز واستلب العرين)

٣(إذا ما أمةٌ غلبت هواها ** فإني بالحياة لها ضمين)(عزيز النيل والأمال ظمأى ** تلوب وعندك الماء المعين)(أعد لها المشارع صالحات ** يجانب صفوها كدرٌ وطين)

البحر : كامل تام (فرح الصغار لما رأوا من منظرٍ ** حمل المصائب والخطوب كبارا) (وأرى كبار الناس إن جهلوا الذي ** تطوى عليه الحادثات صغارا) (إن يضحكوا بين المواكب مرةً ** فلقد بكيت على البلاد مرارا) ٤ (في كل يومٍ يخلقون لأهلها ** ملكاً يذل رقابهم جبارا) ٥ (سخر الولاة بنا فساروا سيرةً ** ملأت لنا خزياً وفاضت عارا)

البحر : خفيف تام (يا بني النيل ما عسى أن تريدوا ** صدع الدهر ملككم فاضمحلا) (أكثر الناس بالممالك جهلاً ** من يرى الجاهلين للملك أهلا) (وأحق الشعوب بالمجد شعبٌ ** عاش حراً في أرضه مستقلاً) ٤ (إملأوا الأرض يا بني النيل سعياً ** واغمروا العالمين علماً وفضلا) ٥ (تجعلون الهوى المضلل ديناً ** وتعدون باطل الأمر شغلا) ٦ (أحسبتم حرب الليالي سلاماً ** وظننتم ظلم الحوادث عدلا) ٧ (اتبعوا الجد واعصبوها برأسي ** حسبكم ما مضى من الدهر هزلا) ٨ (إن بالنيل غمرةً تتمادى ** وأرى كل غمرةٍ تتجلى)

(١٥٨/١)

البحر : طويل (أصد بوجهي عن كثيرين إنني ** أرى المرء ترديه الحماقة والجهل) (وإني لأستصبي الغبي وأزدري ** أخا المال لا علمٌ لديه ولا فضل) (وهل يتخطى موضع الحزم فاضلٌ ** له أدبٌ في قومه وله عقل) ٤ (أكلف جد الأمر نفسي ولا أرى ** سوى أمةٍ خرقاء شيمتها الهزل) ٥ (تمر بها الاحداث وهي بنجوةٍ ** فسيان منها ما يمر وما يحلو) ٦ (كأن بها خبلاً يخامر عقلها ** وما يستوي العقل الصحيح ولا الخبل) ٧ (أردت لها عز الحياة فأعرضت ** تريد حياةً ما يفارقها الذل)

(١٥٩/١)

البحر : طويل (ذراني أقم للشعر في مصر مأتما ** إلى أن يفيض النيل في أرضها دما) (تلومان أن أبديت ما بي من الأسى ** وأني لما بي أن يوارى فيكتما) (سبيلكما أن تخفيا لاعج الجوى ** وما هو إلا أن يذاع فيعلما) ٤ (أحر الجوى ما جاوز القلب فارتقى ** وأصفى الهوى ما ذاب في العين فانهمى) ٥ (وأوهى ضروب الحب حبٌ ملثمٌ ** يصانع خافيه وشاةً ولوما) ٦ (رويدكما يا لائمي فإن بي ** على مصر وجداً جل أن يلثما) ٧ (بلادٌ سقتني الحب عذباً ووكلت ** بصافيه قلباً بين جنبي أهيما) ٨ (يزيد هواها كلما زاد بؤسها ** وتنمو تباريح الجوى كلما نما) ٩ (حفظت لها عهدين عهد شبيبةٍ ** تصرمت اللذات لما تصرما) ١٠ (وآخر يكسوني المشيب مفوفاً ** ويلبسني منه الرداء المسهما)

(١٦٠/١)

١(وما المرء إلا قومه وبلاده ** فإن يذهبا يلق الأذى حيث يمما)(ويحيا حياة البائسين ويحتقب ** من العار ما يبقى له الدهر ميسما)(وما من فتىً تغشى المهانة قومه ** فيطمع أن يلفي من الناس مكرما)٤ (بمغرسه يحيا النبات فإن ترد ** له مغرساً من دونه مات مؤلما)٥ (ولم أر كالأوطان أكبر حرمةً ** وأكرم ميثاقاً وأعظم مقسما)٦ (حلفت بمصر والعوادي أواخذٌ ** بحوبائها يرمينها كل مرتمى)٧ (لقد ضاق حلم النيل عن جهل فتيةٍ ** جزوه من الحسنى عقوقاً وملأما)٨ (وما زال مكفور الصنيع كأنما ** يجود به كرهاً ويسديه مرغما)٩ (ولا جرم للمصري فيما تأولوا ** ولكن أساء النيل صنعاً وأجرما)٠ (تفيض خلال السوء منه فترتوي ** نفوس بنيه لا ارتوين من الظمى)

(١٦١/١)

٢(أفي كل يومٍ للغواة جريرةٌ ** تعيد الرجاء الطلق أربد أقتما)(لقد كان فيما أسلف الدهر واعظٌ ** لوان عظات الدهر تهدي أخا العمى)(فيا لك يوماً كان في الشؤم واحداً ** ويا لك خطباً كان في الهول توأما)٤ (تلقوه بالتهليل حتى كأنما ** تلقوا به عيداً لمصر وموسما)٥ (وهموا بأخرى يسقط الدهر دونها ** صريعا وتهوي عندها الشهب رجما)٦ (بعيدة مستن المكاره ما لنا ** إذا انبعثت منها معاذٌ ولا حمى)٧ (إذا اهتزمت فيها الرزايا حسبتها ** تشقق صخاباً من الرعد مرزما)٨ (تسف فتردي الواضعين وترتقي ** إلى النفر العالين في القوم سلماً)٩ (وتعصف بالأهرام ثمت تنتحي ** قوارعها العظمى فتذرو المقطما)٠ (وترمي عباب النيل منها بزاخرٍ ** تظل المنايا فيه غرقى وعوما)

(١٦٢/١)

٣(لعمري لقد آن النزوع عن الهوى ** وحق على ذي الجهل أن يتعلما)(بني وطني من يرتد الشر يلفه ** وإن راقه يوماً رداءً مسمما)(بني وطني إن الأمور سماتها ** تبين وإن الرأي أن نتوسما)٤ (بني وطني

مالي أراكم كأنما ** ترون السبيل الوعر أهدى وأقوما)٥ (أإن قام ينهاكم عن الغي راشدٌ ** غضبتم وقلتم خائنٌ رام مغنما)٦ (ورحتم يهب الشر من لهواتكم ** مدلين أن أمسى بكم فاغراً فما)٧ (تقودون من غاوٍ ومن ذي عمايةٍ ** إلى المعشر الهادين جيشاً عرمرما)٨ (تعالوا إلينا إنما نحن أخوةٌ ** وإن انبتات الحبل أن يتفصما)٩ (تعالوا إلينا إنما نحن أخوةٌ ** وإني رأيت الأخذ بالرفق أحزما) ٤٠ (وإن سبيلنا سواءٌ وكلنا ** بنو مصر نأبى أن تضام وتهضما)

(١٦٣/١)

٤(وما العار إلا أن تظل أخيذةً ** وتبقى مدى الأيام نهباً مقسما) ٤(برئت من الأوطان إن هال حادثٌ ** فلم تلفني في غمرة الهول مقدما) ٤(وإني لنهاض إلى السورة التي ** تظل القوى عنها روازح جثما) ٤٤ (وما زلت مذ أرسلت بالشعر هادياً ** أجيء به وحياً وآتيه ملهما) ٤٥ (وما بيدي أجري يراعي وإنما ** يد الله تجريه فيمضي مقوما) ٤٦ (من العار أن تشقى بلادي وأنعما ** وكالموت أن يقضى عليها وأسلما) ٤٧ (أحن إلى استقلالها وإخاله ** إذا ما رأبنا الصدع أمراً محتما) ٤٨ (أنطلبه فوضى ونسعى جميعنا ** إلى عرصات الموت سعياً منظما) ٤٩ (تحكم فينا الداء فانحلت القوى ** وآية داء الجهل أن يتحكما) ٥٠ (تفرقنا الأديان والله واحدٌ ** وكل بني الدنيا إلى آدم انتمى)

(١٦٤/١)

٥(وساوس ضل الشرق فيها مصفدا ** فما يملك الشرقي أن يتقدما) ٥(هي استوطنت منا الرؤوس فغادرت ** مكان النهى منها طلولاً وارسما) ٥(بني الشرق لا يصرعكم الدين إنني ** أرى الغرب لولا الجد والعلم ماسما) ٥٤ (سلوه إذا رام الفريسة فانتحى ** أيرعى مسيحياً ويرحم مسلما) ٥٥ (هو الموت أو تستجفل الشرق رجفةٌ ** تزلزل صرعى من بنيه ونوما)

(١٦٥/١)

البحر : كامل تام (يا أمة أودت بها الأحلام ** وهوت بباذخ مجدها الأوهام) (تهفو إلى نزوات كل مضللٍ ** حجب الهدى عن ناظريه ظلام) (يرمي بها أجواز كل مضلةٍ ** غبراء يحمد عندها الإحجام) ٤ (هذا السبيل إلى الحياة وهذه ** سنن الهدى لو ترشد الأفهام) ٥ (يا قوم هل نسف الجبال توهم ** وأخاف آساد العرين كلام) ٦ (يا قوم هل أحيا الشعوب تعللٌ ** وحمى البلاد تفرق وخصام) ٧ (يا قوم هل تشأى السوابق ظلعٌ ** ويفوت شأو المدلجين نيام) ٨ (يا قوم هل تهدي الأكف سواعدٌ ** تهفو المناكب فوقها والهام) ٩ (إيهٍ بني مصر أما وعظتكمو ** ما تصنع الأحداث والأيام) ٠ (إيه فقد طمت الخطوب وهالنا ** منها ركامٌ يعتليه ركام)

---

١ (إيهٍ فقد أشقى النفوس جماحها ** وأضلها التمويه والإيهام)(خلقٌ يهب الشر منه وترتمي ** فتنٌ تروع الآمنين جسام)(سوسوا أموركمو سياسة حازمٍ ** فلعل معوج الأمور يقام) ٤ (أسفي على المتباغضين وقد رأوا ** أن الفلاح تودد ووئام) ٥ (شرعوا العداوة بينهم لم يوصهم ** دين المسيح بها ولا الإسلام) ٦ (عوت الثعالب أمس حول عرينهم ** واليوم يزأر حوله الضرغام) ٧ (جثموا بمستن الهوان وما دروا ** أن الحياة تدافعٌ وزحام)

البحر : بسيط تام (نبني وتهدم أيدي الجهل دائبةً ** فمن لنا ببناءٍ غير منهدم) (يا ويح مصر أما تنفك ثائرةً ** لحادثٍ جللٍ أو نكبةٍ عمم) (يا أمة القبط والأجيال شاهدةً ** بما لنا ولكم من صادق الذمم) ٤ (هذي مواقفنا في الدهر ناطقةً ** فاستنبئوها تريحونا من التهم) ٥ (إن يختلف منكمو في الأمر مختلفٌ ** فما لنا اليوم غير الله من حكم) ٦ (لا تظلموا الدين إن الدين يأمرنا ** بما علمتم من الأخلاق والشيم) ٧ (منا ومنكم رجالٌ لا حلوم لهم ** ولا يفيئون للأديان والحرم) ٨ (أنتم لنا إخوةٌ لا شيء يبعدنا ** عنكم على عنت الأقدار والقسم) ٩ (ليس اللجاج بمدنٍ من رغائبنا ** ولا الشقاق بمجدينا سوى الندم

)٠ (يا ويح مصر لخلفٍ لا ركود له ** إلا ليعصف بالأقطار والأمم)

(١٦٨/١)

١(مثل البراكين في الحالين ما هدأت ** إلا لتقذف بالنيران والحمم)(ولو تآلف أهلوها لما بقيت ** من حاجةٍ في ضمير النيل والهرم)(يا قوم ماذا يفيد الخلف فاتفقوا ** وقوموا أمركم بالحزم يستقيم)٤ (صونوا العهود وكونوا أمةً عرفت ** معنى الحياة فلم تعسف ولم تهم)٥ (يا قوم لا تغفلوا إن العدو له ** عيٌ تراقب منكم زلة القدم)

(١٦٩/١)

البحر : كامل تام (كذب الوشاة وأخطأ اللوام ** أنتم أولو عهدٍ ونحن كرام) (حبٌ تجد الحادثات عهوده ** وتزيد في حرماته الأيام) (وصل المقوقس بالنبي حباله ** فإذا الحبال كأنها أرحام) ٤ (وجرى عليه خليفةٌ فخليفةٌ ** وإمام عدلٍ بعده فإمام) ٥ (لا تنشد العهد المؤكد بيننا ** النيل عهدٌ دائمٌ وذمام) ٦ (مدواً القلوب مصافحين بموقفٍ ** عكف الصليب عليه والإسلام) ٧ (عيسى وأحمد والأئمة كلهم ** بين الحواريين فيه قيام) ٨ (أعلى البناء لكل شعب ناهضٍ ** ما كان منه على الإخاء يقام) ٩ (الدين لله العلي وإنما ** دين الحياة تودٌ ووئام)٠ (إن كان للواشي المفرق مأربٌ ** فلنا كذلك مأربٌ ومرام)

(١٧٠/١)

١(أنظل صرعى والشعوب حثيثةٌ ** ونعيش فوضى والحياة نظام)(إنا لمصر على تقلب أمرها ** أبناؤها الموفون والخدام)(نرعى حماها والخطوب مغيرةٌ ** ونصونها والحادثات جسام)٤ (ونقد من مهجاتنا علماً لها ** تطوى وتنشر تحته الأعلام)٥ (إن ترفع الهمم الشعوب فإننا ** شعبٌ تدين له الصعاب همام

)٦ (يا مصر هبي في الممالك واعملي ** ذهب الكرى وتولت الأحلام)

(١٧١/١)

البحر : كامل تام (عهد لمصر من الحياة جديد ** أرأيت شعب النيل كيف يسود) (جمعت قلوب الأمتين على الرضى ** ذممٌ لمصر مصونةٌ وعهود) (عقدت يد الله القوي حيالها ** والرسل والملأ العلي شهود) ٤ (طرفٌ على كف المسيح يمده ** طرفٌ بكف محمدٍ مشدود) ٥ (هل تنزع الطرفين من كفيهما ** كفٌ تروم حمامها وتريد) ٦ (آل المقوقس وهو عهدٌ خالدٌ ** يرث الدنى والناس حين تبيد) ٧ (ويشيع الأهرام يوم يصيبها ** أجل الدهور وأهلها فتميد) ٨ (أنتم لمجد النيل ركنٌ قائمٌ ** عالي الجوانب للخلود مشيد) ٩ (حمت الشموس جلاله وأعزه ** من آل رمسيس الملوك الصيد)٠ (تعليه تيجانٌ لهم وأرائكٌ ** وتزيد فيه مواكبٌ وجنود)

(١٧٢/١)

١(تمشي العصور الشم بين صفوفها ** والأرض ترجف والملوك تحيد)(والشعب يسمع خاشعاً في موقفٍ ** يعلو لبنتاؤر فيه نشيد)(فرعون يصغي في مظاهر عزه ** والجند حول لوائه محشود)٤ (فيجل شاعره ويكرم قومه ** ويعلم الشعراء كيف تجيد)٥ (الملك عالٍ والمواكب فخمةٌ ** وسنا الحضارة واسعٌ ممدود)٦ (والناس شغلٌ والبلاد رعايةٌ ** والعيش مجدٌ والفنون خلود)٧ (والنيل خصبٌ في القرى متدفقٌ ** والزرع منه قائمٌ وحصيد)٨ (مصر الخزائن في ولا ية يوسفٍ ** والعالمون قوافلٌ ووفود)٩ (تعطي فتحتفل البلاد وتحتفي ** أممٌ عليها بالحياة تجود)٠ (أبناء يعقوبٍ حيال عزيزها ** يشكون ما جنت الخطوب السود)

(١٧٣/١)

٢(يستعطفون أخاً رموه بكيدهم ** فإذا المكائد أنعمٌ وسعود)(وضع الصواع ففي الرحال جنايةٌ ** يعيي الشوامخ حملها ويؤود)(لا يحمد الملك الكبير أمينه ** حتى يرد صواعه المفقود)٤ (تركوا أخاهم فاستبد بشيخهم ** همان همٌ صارفٌ وتليد)٥ (يجد الحياة نديةً أنفاسها ** من ريح يوسف والفؤاد كميد)٦ (وأتى القميص فعاد من بعد العمى ** بصرٌ له حي الضياء حديد)٧ (جاءوا الكنانة ينظرون فراعهم ** ملكٌ ليوسف ما يرام عتيد)٨ (ملأ النواظر والقلوب جلاله ** فإذا الجميع على الجباه سجود)٩ (رؤيا العزيز تأولت ومن الرؤى ** لذوي البصائر واقعٌ مشهود)٠ (إن الحوادث للرجال تجاربٌ ** ومن المصائب ضائرٌ ومفيد)

٣(يشكو الفتى نكد الحياة وربما ** خبأ الميامن عيشه المنكود)(يا أمة الانجيل آمنا به ** ما بالنبي ولا يسوع جحود)(الدين في أمرٍ ونهيٍ واحدٌ ** والله جل جلاله المعبود)٤ (دنيا الممالك لا تحد ودينها ** وقفٌ على ديانها محدود)٥ (درج الزمان على المودة بيننا ** وأراه ينقص والإخاء يزيد)٦ (ذخر البنين نصون من موروثه ** ما صان آباءٌ لنا وجدود)٧ (براً بمصر ومصر أعظم حرمةً ** من أن يضيع رجاؤها المنشود)٨ (إلا يكن مجدٌ أشم وسؤددٌ ** فحياة شعبٍ صالحٍ ووجود)٩ (أنرى الممالك كل يومٍ حولنا ** تسعى ونحن على الرجاء قعود)٤٠ (الأمر مشتركٌ ومصر لنا معاً ** في العالمين منازلٌ ولحود)

٤(والنيل إن حمل القذى وإذا صفا ** فهو الحياة ووردها المورود)٤(أنخون أنفسنا ونفسد أمرنا ** أن قال واشٍ أو أراد حسود)٤(زعم العدى أنا نعق بلادنا ** زعمٌ لعمر الأمتين بعيد)٤٤ (من كان يحكم أن نعيش أذلةً ** بين الشعوب فحكمه مردود)٤٥ (لا نعرف اليأس المميت ولا نرى ** أن الحياة سبيلها مسدود)٤٦ (أيهان للأهرام مجدٌ باذخٌ ** ويضام تأريخٌ لمصر مجيد)٤٧ (إن تبك مصر على مؤثل مجدها ** فلسوف يرجع عالياً ويعود)

(١٧٦/١)

البحر : وافر تام (أتنقم ما يريبك من خلالي ** وتنكر ما يروعك من مقالي) (وما ذنبي إليك إذا تعامت ** عيون الناقصين عن الكمال) (وما بي غير جهلك من خفاءٍ ** وما بك غير علمي من ضلال) ٤ (كرام الناس أكثر من تعادي ** بنو الدنيا وأتعب من توالي) ٥ (وما ينفك ذو أدبٍ يعاني ** جفاء عشيرةٍ وصدود آل) ٦ (أعادي بالمودة من أناسٍ ** وأنكب بالكرامة من رجال) ٧ (كفى بالمرء شراً أن تراه ** بعيد الود مقترب الحبال) ٨ (أمنت بني الزمان فعاقبوني ** بداءٍ من خيانتهم عضال) ٩ (ورمت شفاءهم فرميت منهم ** بما أعيا الطبيب من الخبال)٠ (ومن يصحب بني الدنيا يجدهم ** وإن صحب السلامة كالسلال)

(١٧٧/١)

١(صبرت على المكاره صبر حرٍ ** تميل به الأناة عن الملال)(فلم أجهل لخلقٍ جاهليٍ ** ولم أجزع لحادثة الليالي)(وفي الأخلاق إن عظمت دليلٌ ** على عظمِ المكانة والجلال)٤ (ولولا موقفٌ للنفس عالٍ ** لما سيقت لأهليها المعالي)٥ (تخل عن الدنية واجتنبها ** ولا تؤثر سوى شرف الفعال)٦ (ونفسك لا تبع إن كنت حراً ** بزائل منصبٍ وخسيس مال)٧ (لك الويلات إن العيش فانٍ ** وإن الحي يؤذن بارتحال)٨ (وما أبقت عوادي الدهر إلا ** بقايا الذكر للأمم الخوالي)٩ (متى تؤثر حياة السوء تعلق ** جنايتها بعظمٍ منك بال)٠ (تأمل في نواحي الدهر وانظر ** وقف بين الحقيقة والخيال)

(١٧٨/١)

٢(وسل عما يريبك من خفايا ** يجيبك وحيها قبل السؤال)(إذا ما ارتاب فهمك فاتهمه ** بنقصٍ في التبين واختلال)(وما خفي الصواب على عليمٍ ** ولا احتاج الضياء إلى مثال)٤ (ولكن الحقائق عائذاتٌ ** برأس ممنعٍ صعب المنال)٥ (يرد يد الفتى التنبال كلمي ** ويشدخ هامة الرجل الطوال)٦ (تعاطى

شأوها قومٌ فخروا ** ولما يدركوا شأو التلال)٧ (تبيت حقائق الأشياء ولهى ** تضج حيالها الحكم الغوالي)٨ (تعاني الموت من زمنٍ ضلالٍ ** وتشكو البث من ناسٍ محال)٩ (أراع لخطبها والدهر أمنٌ ** ونعمى العيش وارفه الظلال)١٠ (كأن رماتها تفري فؤادي ** بأنفذ ما تريش من النبال)

(١٧٩/١)

٣(إذا انكفأت قواربها ظماءً ** غضبت لها على الشبم الزلال)(وإن وجدت قلىً ورأت صدوداً ** صددت عن الحياة صدود قال)(خلعت شبيبتي ولبست شيبي ** وسست الدهر حالاً بعد حال)٤ (فلم أجد الهوى إلا نذيراً ** يؤذن في الممالك بالزوال)٥ (يصون الشعب سؤدده فيبقى ** ولا يبقى على طول ابتذال)٦ (وإن صغت القلوب إلى شقاقٍ ** فإن قوى الشعوب إلى انحلال)٧ (تعادى الناس في مصر جميعاً ** وخاض الكل في قيلٍ وقال)٨ (فما بين المذاهب من وفاقٍ ** ولا بين القلوب من اتصال)٩ (وما للقوم إن طلبوا حياةً ** سوى موتٍ يلقب باحتلال) ٤٠ (أرى في مصر شعباً ليس يدري ** أفي سلمٍ يغامر أم قتال)

(١٨٠/١)

٤(تمزقه السهام فلا يراها ** وتأخذه السيوف فلا يبالي) ٤(تثاقل إذ رفعت إليه صوتي ** وخف له الركين من الجبال) ٤(فلولا الله والبعث المرجى ** نفضت يدي من أمم الهلال) ٤٤ (نظرت فلم أجد للقوم شيئاً ** سوى الأطلال والدمن البوالي) ٤٥ (وشمر غيرهم فبنى وأعلى ** وناضل باليمين وبالشمال) ٤٦ (سما بالعزم يبتعث المطايا ** فجاز النجم مشدود الرحال) ٤٧ (وحل بحيث ينتعل الثريا ** وكان محله تحت النعال) ٤٨ (فتلك شكيتي وعذاب نفسي ** وحر جوانحي وشقاء بالي) ٤٩ (تعزى من بني الآداب قومٌ ** سهرت ونام هاجعهم حيالي) ٥٠ (فلا كبدٌ لطول الشوق ولهى ** ولا قلبٌ بنار الوجد صال)

٥(فما أنا إن صحا كلفٌ بصاحٍ ** ولا أنا إن سلا دنفٌ بسال) ٥(جعلت ولا ية الآداب شغلي ** وكانت أمةً من غير وال) ٥(كأني إذ عطفت يدي عليها ** عطفت يدي على بعض العيال) ٥٤ (حملت همومها ونهضت منها ** بأعباءٍ ململمةٍ ثقال) ٥٥ (ولم أبخل بذي خطرٍ عليها ** وإن بخلت بمنزور النوال) ٥٦ (إذا ما رمت للشعراء ذكراً ** فلا تحفل بتضليل المغالي) ٥٧ (ولا تذكر سوى نفرٍ قليلٍ ** وإن هم جاوزوا عدد الرمال)

البحر : بسيط تام (كيف القرار ونار الحرب تستعر ** والهول مضطرم البركان منفجر) (ويح العيون أيغشاها النعاس وقد ** شف الهلال عليها الحزن والسهر) (يبيت يخفق من خوفٍ ومن حذرٍ ** حران يرقب ما يأتي به القدر) ٤ (ريح الحطيم فأمسى وهو منتفضٌ ** وأقلقت يثرب الأحزان والذكر) ٥ (ويح الحجيج إذا حانت مناسكهم ** ماذا يرى طائفٌ منهم ومعتمر) ٦ (أيطرب البيت أم تبكي جوانبه ** حزناً ويعول فيه الركن والحجر) ٧ (أين ابن عم رسول الله يطفئها ** حرباً على كبدي من نارها شرر) ٨ (أين اللواء وخيل الله يبعثها ** عمرو ويصرخ في آثارها عمر) ٩ (أين المقاديم من فهرٍ ومن مضرٍ ** ومن قريشٍ وأين السادة الغرر)٠ (أين الملائكة الأبرار يقدمهم ** جبريل يستبق الهيجا ويبتدر)

١(أين المعامع ترفض النفوس بها ** هلكى ويستن فيها النصر والظفر)(أين الوقائع تهتز العروش لها ** رعباً وتنتفض التيجان والسرر)(أين القياصر مقهورين لا صلفٌ ** ينأى بجانبهم عنا ولا صغر)٤ (أين الحماة وقد ضاعت محارمنا ** أين الكفاة وأين الذادة الغير)٥ (أين النفوس ترامى غير هائبةٍ ** أين العزائم تمضي ما بها خور)٦ (أين الأكف يفيض المال مندفقاً ** منها كما اندفقت وطفاء تنهمر)٧ (من

لي بهم معشراً صيداً غطارفةٌ ** ما ضيعوا ذمةً يوماً ولا غدروا)٨ (إن أدعهم لجلاء الغمرة ابتدروا ** وإن أصح فيهم مستنفراً نفروا)٩ (إيهٍ بني مصر إن الله يندبكم ** فسارعوا قبل أن تودي بنا الغير)٠ (لبيك ربي ولا من عليك بها ** فما لنا دون ما تبغي بنا وطر)

(١٨٤/١)

٢(لبيك لبيك إن الخير أجمعه ** فما قضيت وأنت العون والوزر)(لبيك لبيك إن القوم قد ذعروا ** سرب الخلافة بالأمر الذي ائتمروا)(صال المغير عليها صولةً عجباً ** ما صالها قبله جن ولا بشر)٤ (أين التواريخ نستقصي عجائبها ** وأين ما وعت الآثار والسير)٥ (أين الفظائع في أنكى مشاهدها ** أين الروائع والآيات والعبر)٦ (حربٌ بلا سببٍ ماجت فيالقها ** فالبر يرجف والدأماء تستعر)٧ (يا موقد الحرب بغياً في طرابلسٍ ** بأي عذرٍ إلى التاريخ تعتذر)٨ (أذاك والعصر عصر النور عندكم ** فما يكون إذا ما اسودت العصر)٩ (أين الألى زعموا الإنصاف شرعتهم ** وقام قائمهم بالعدل يفتخر)٠ (يا أكثر الناس إنصافاً ومعدلةً ** العدل يصعق والإنصاف يحتضر)

(١٨٥/١)

٣(نعم الشريعة ما سنت حضارتكم ** الحق يخذل والعدوان ينتصر)(لسنا وإن عزبت أحلامنا وخوت ** منا الرؤوس بقول الزور تنبهر)(متى أرى الجيش والأسطول قد شفيا ** داء الذين زجرناهم فما ازدجروا)٤ (داء الحضارة في أسمى مراتبها ** فما على الكلب أن يعتاده السعر)

(١٨٦/١)

البحر : كامل تام (فزع الدجى لأنينه المتردد ** وبدا الصباح له بوجهٍ أربد) (ملقًى على عادي الصعيد ملحب ** في الحرب يلتحف النجيع ويرتدي) (هاجته يوم الروع حمية باسلٍ ** خواض أهوال الكريهة أنجدٍ) ٤ (يحمي الحقيقة يوم تلمع في الطلى ** بيض الظبى تحت العجاج الأسود) ٥ (شق الصفوف إلى الحتوف مغامراً ** في الحرب يوقدها ولما تخمد) ٦ (لا يرهب الموت الوحي إذا دنا ** ويخاف قول اللائمين ألا ابعد) ٧ (مستبسلٌ تحت العجاج كأنه ** صادٍ تعلله السيوف بمورد) ٨ (نصبت له الجنات تحت ظلالها ** فهفا إليها كرة المستشهد) ٩ (ودنا فحياه النبي وكبرت ** شهداء بدرٍ حول ذاك المشهد)٠ (نفذت عليه الفيلقين قذيفةً ** مالت بمنكبه وطارت باليد)

(١٨٧/١)

١(فهوى يهز العرش رجع أنينه ** ويثير من حرد المسيح وأحمد)(عكفت عليه الطير تحسب أنما ** طاحت به أيدي الردى وكأن قد)(باتت مناسرها تمزق لحمه ** حياً وبات يقول هل من منجد)٤ (أين الفوارس يمنعون بقيتي ** مالي جفيت وكيف لي بالعود)٥ (أين البنون وكيف أمست أمهم ** ماذا أحل بها المغير المعتدي)٦ (هل صين عرضٌ بالعفاف مطهرٌ ** صوني له أيام لم نتبدد)٧ (وغدا البنون منعمين نواضراً ** يتجاذبون ظلال عيشٍ أرغد)٨ (هيهات قد شغل الفوارس همها ** ونأى بها طرد النعام الشرد)٩ (يا ليتني معهم أغير مغارهم ** وأذب عن وطني بحد مهندي)٠ (أين الأساة فقد ظمئت إلى الوغى ** وهي الشفاء لغلة القلب الصدي)

(١٨٨/١)

٢(أأموت أو يبقى الحسام مضاجعي ** والحرب عاصفة الردى لم تركد)(إني لأخشى أن يعاجلني الردى ** فأظل محزون الصدى في مرقدي)(باتت خيالات الحروب تشوقني ** شوق الغوي إلى الحسان الخرد)٤ (من مخذمٍ ماضي المضارب فيصل ** ومسومٍ طاوي الجوانب أجرد)٥ (ومعضلٍ تسقى الكماة سمامه ** وكأنما تسقى سمام الأسود)٦ (يطفو الردى آناً ويرسب مرةً ** من هوله في ذي غوارب مزبد)٧ (أعيا على عزريل خوض غماره ** فارتد يرقب أيةً يهوى الردي)٨ (أين الأساة تقيمني من ضجعةٍ ** نفد العزاء

وهمها لم ينفد)٩ (لباه من أعلى الكنانة أروع ** ماضي العزيمة ليس بالمتردد)٠ (مترادف النجدات منصلت القوى ** متطايح النخوات واري الأزند)

(١٨٩/١)

٣(يرمي مهولات الخطوب بمثلها ** من عزمه حتى تقول له قدي)(لبى الجريح ففارقته كلومه ** ومضى فكانت وقعةً لم تجحد)(فسقا الحيا القوم الذين تكفلوا ** بقضاء حقٍ للهلال مؤكد)٤ (من أريحي بالندى متدفقٍ ** أو أحوذي للسرى متجرد)٥ (يجتاب أجواز المهامة ضارباً ** فيها بأخفاف المطايا الوخد)٦ (ماضٍ على هول السرى يفري الدجى ** بمضاء عزمٍ كالشهاب الموقد)٧ (وإذا الهجير توقدت جمراته ** أوفى فكافحها ولم يتبلد)٨ (قذفت به المرمى البعيد صريمةٌ ** تهفو نوازعها بأبلج أمجد)٩ (جم النزاع إلى الصعاب يخوضها **كلفٍ بغايات العلى والسؤدد) ٤٠ (قطاع أقران الأمور مغامرٍ ** فيها بهمه ذي بوادر أصيد)

(١٩٠/١)

٤(لم يلهه أربٌ ولم يقعد به ** قول المغرر ألق رحلك واقعد) ٤(لما وقفنا للوداع عشيةً ** خفقت لموقفنا قلوب الحسد) ٤(جبريل ثالثنا وعينٌ محمدٍ ** ترنو إلينا من بقيع الغرقد) ٤٤ (ودعته وكأننا لقنوتنا ** وخشوع نفسينا بساحة مسجد) ٤٥ (سر ظللتك من الإله غمامةٌ ** وكافةٌ لك بالمنى والأسعد) ٤٦ (وإذا أتيت الباسلين فحيهم ** عني تحية شيقٍ متوجد) ٤٧ (واسأل عن الشهداء أين قبورهم ** فإذا عرفت فطف بها وتعبد) ٤٨ (وإخالها بين الحطيم وزمزمٍ ** ضرحت لهم أو في عراص الفرقد) ٤٩ (لهفي ولهف المؤمنين على دمٍ ** تهريقه أيدي الطغاة الجحد) ٥٠ (هف القلوب العاطفات أمالهم ** في الناس من ناهٍ ولا من مرشد)

(١٩١/١)

٥(لهف الجلامد إن بين جنوبهم ** موتى قلوبٍ عوليت بالجلمد) ٥(أقبلت تزحف بالفيالق ترتمي ** بين القواضب والقنا المتقصد) ٥(والمرعدات تبيح كل ممنعٍ ** وتطير أو تهوى بكل ممرد) ٥٤ (القاذفات الموت أحمر هائلاً ** ينساب بين مصوبٍ ومصعد) ٥٥ (التاركات الأرض بين رواسخٍ ** نزق الجوانب أو شوامخ ميد) ٥٦ (ترمي فتجتاح الألوف حواصداً ** وتظل جاثيةً كأن لم تحصد) ٥٧ (يا عيد أي شجيً بعثت ولوعةٍ ** لعيوننا وقلوبنا والأكبد) ٥٨ (عاديتنا فحرمت صفو ودادنا ** فإذا رجعت فصافنا وتودد) ٥٩ (لله در المنعمين بمالهم ** في الله لا نزراً ولا بمصرد) ٦٠ (ظلت أكفهم تسح فديمةٌ ** من فضةٍ وغمامةٌ من عسجد)

(١٩٢/١)

٦(صاح المؤيد أدركوا جرحى الوغى ** فإذا بهم مثل العطاش الورد) ٦(والمرء ما لم ينتدب لعظيمةٍ ** شنعاء يكشف هولها لم يحمد) ٦(إيهٍ بني مصرٍ وتلك إهابةٌ ** من عائذٍ بنوالكم مستنجد) ٦٤ (كونوا كأم المحسنين سماحةً ** إن الموفق بالموفق يقتدي) ٦٥ (رفعت منار الجود فيكم عالياً ** تعشو الكرام إلى سناه فتهتدي) ٦٦ (تلك المروءة خالداً مأثورها ** والصنع محتقرٌ إذا لم يخلد)

(١٩٣/١)

البحر : بسيط تام (أبا الحسين تقدم غير معتذرٍ ** إذا تقدم بعض القوم يعتذر) (وقفت فانساب يجري صيبٌ ذهبٌ ** مما بذلت وتهمي ديمةٌ درر) (جودٌ تدفق حتى عج زاخره ** ومنطق راع حتى ضجت الزمر) ٤ (حميةٌ ما درى الأقوام موضعها ** ولا رأى مثلها في مشهدٍ عمر)

(١٩٤/١)

البحر : طويل (قفوا ساعةٌ إن المحب له عهد ** ولا تعجلوا بالبين إن لم يكن بد) (أفي كل يومٍ نحن للبين وقفٌ ** أما للهوى حقٌ ولا للنوى حد) (ترامت بنا أحداث دهرٍ نروضها ** فتطغى ونرجو أن تلين فتشتد) ٤ (صبرنا لها حتى إذا ما تذأبت ** عبأنا لها بأساً تراع له الأسد) ٥ (رضينا ببعض الأمر حتى إذا أبى ** غضبنا وبعض الأمر ليس له رد) ٦ (غضبنا فبات الجيش يرميه بأسه ** وبات الحسام العضب يلفظه الغمد) ٧ (قفوا ساعةً إن القلوب بحاجةٍ ** إلى وقفةٍ يخفى بها الوجد أو يبدو) ٨ (وما وقفةٌ منكم وإن طال حينها ** بشافيةٍ ما يعقب النأي والبعد) ٩ (لنا ذمةٌ فيكم ولله ذمةٌ ** فسيروا وإن أدمى جوانحنا الوجد)٠ (أخذتم سبيل الله تستبقونه ** إلى غايةٍ فيها المثوبة والحمد)

(١٩٥/١)

١(وما العقد إلا حبةٌ عند حبةٍ ** فإن لم يكن سلكٌ يضم فلا عقد)(وأضيع ما فوق البسيطة أمةٌ ** يمزقها جهلٌ ويأكلها حقد)(إذا أمةٌ كانت فضاضاً قلوبها ** تهدم عالي مجدها وكبا الجد)٤ (سمعتم أنين الآخذين على الثرى ** مضاجعهم والذئب من حولهم يعدو)٥ (فما ملك الفرش الوثير جنوبكم ** ولا راعكم عيش لذيذ الجنى رغد)٦ (حرامٌ علينا أن تنام عيوننا ** وثم عيونٌ ما يفارقها السهد)٧ (فسيروا على نور الهلال يحوطكم ** من الله جندٌ ما يغالبه جند)٨ (وعودوا إلى أوطانكم في غضارةٍ ** من العيش مقرونٌ بها العز والمجد)

(١٩٦/١)

البحر : طويل (جزى الله ما أديتما من حقوقه ** وأبليتما من دون تلك المحارم) (جهادٌ له في ساحة المجد والعلا ** مواقف تبقى واضحات المعالم) (يمد إليها البيت كف مسلمٍ ** ويبدي لها المختار صفحة باسم) ٤ (مناسك قام الدين في جنباتها ** يحيي فريق الله من كل قائم) ٥ (وطاف بها جبريل يحمي عراصها ** ويطلع في آثارها بالمراحم) ٦ (يجس الكلوم الداميات وينثني ** يقلب في آثارها عين واجم) ٧ (إذا غفل الآسى فليس بغافلٍ ** وإن نامت الجرحى فليس بنائم) ٨ (عناية رب لا يغادر حزبه ** غنيمة باغٍ أو فريسة ظالم) ٩ (ولبيتماه إذ دعا واستبقتما ** سبيليه لا يثنيكما لوم لائم)٠ (وجشمتما

نفسيكما كل فادحٍ ** من الأمر يودي هوله بالعزائم)

(١٩٧/١)

١(فما نعمت نفس امرئٍ ما نعمتما ** ولا غنمت ما نلتما من مغانم)(تزودتما حسن الثواب وفزتما ** بحمدٍ على مر العشيات دائم)(فهنئتما ذخريكما وبقيتما ** لدفع العوادي واقتحام العظائم)

(١٩٨/١)

البحر : كامل تام (أفتى العوارف والعواطف حاضراً ** وفتى العزائم والعظائم غائبا) (أرضيت قومك والهلال ودولةً ** عزت بهمتك الكبيرة جانبا) (فكأنما كنت الخميس عرمرماً ** وكأنما كانت قناً وقواضبا) ٤ (عظمت حرمتها وصنت ذمامها ** وقضيت من تلك الحقوق الواجبا) ٥ (ودعتنا ومضيت لا متمهلاً ** تلقى شدائد جمةً ومصاعبا) ٦ (وأقمت مغترباً وما اغترب امرؤٌ ** ينأى فيتخذ العزائم صاحبا) ٧ (تأسو جراح الباسلين مسالماً ** وكأنما تغشى الجلاد محاربا) ٨ (وكأنما جئنا نعظم غازياً ** ملأ المسالك والدروب كتائبا) ٩ (هز المنيع من الحصون فهده ** ومضى البلاء به فبز الغالبا)٠ (ليس الثناء لخاملٍ أو جاهلٍ ** يمسي على جد الحوادث لاعبا)

(١٩٩/١)

البحر : بسيط تام (الله أكبر جل الخطب واحتكمت ** فينا العوادي وطاشت دونها الحيل) (حربٌ تبيت لها الأفلاك ذاهلةً ** حيرى يسايرها الإشفاق والوجل) (قذافةٌ بالمنايا الحمر صارخةٌ ** ملء الفجاج حثاثاً ما بها مهل) ٤ (ترفض من حولها الآجال جافلةً ** تظل من صعقات الهول تختبل) ٥ (يا للغزاة قياماً دون بيضتهم ** إذا هوى بطلٌ منهم سما بطل) ٦ (يا للشهيد بدار الحرب تكنفه ** فيها الملائكة الأبرار

والرسل) ٧ (يا للجريح صريعاً لا مهاد له ** إلا النجيع وإلا النار تشتعل) ٨ (يا للأرامل والأيتام باكيةً ** تشكو الطوى وتقوم الليل تبتهل) ٩ (يا للحمى فزع الأرجاء مضطرباً ** يخاف عادية القوم الألى جهلوا)٠ (بين البحيرة هذا يومكم فخذوا ** أعلى المواقف كيما يصدق الأمل)

(٢٠٠/١)

١(تدفقوا بالنوال الجم واستبقوا ** في المكرمات فأنتم غيثها الهطل)(نلهو ونلعب والأرزاء محدقةٌ ** بنا وحادي الردى في إثرنا عجل)(حاشا لقومي أن ترجى معونتهم ** فيبخلوا أو يعابوا بالذي بذلوا)٤ (إني أرى المال جماً في خزائنهم ** وما عهدت بهم بخلاً إذا سئلوا)٥ (أيمنح البائس المسكين بردته ** ويمنع المال مثرٍ عيشه خضل)٦ (يا قوم إن لكم من مالكم بدلاً ** وما لكم أبداً من ملككم بدل)٧ (حيوا الأميرين حيا الله ركبهما ** أنى استقر وأنى سار ينتقل)٨ (قاما بمصر مقام النيرين فما ** تضل سبل الهدى إن رابت السبل)٩ (ركنا الخلافة إن هزت دعائمها ** هوج الخطوب وخيف الحادث الجلل)٠ (بمثل ما صنعا تنجو الشعوب إذا ** حم القضاء وتحمي حوضها الدول)

(٢٠١/١)

٢(نعم المقام يبين العاملون به ** وحبذا اليوم فيه يعرف الرجل)

(٢٠٢/١)

البحر : متقارب تام (نفرن أصيلاً كسرب المها ** يثرن الهوى ويهجن الجوى) (أعارضهن فيلوينني ** ويمضين مبتدرات الخطى) (أناشدهن ذمام الهوى ** ولو ذقنه لشفين الصدى) ٤ (توزعن أشطار هذا الفؤاد ** فشطر هناك وشطر هنا) ٥ (ورحن يضاحكهن النعيم ** ويقتلني إثرهن البكى) ٦ (حلفت لهن

بأم الكتاب ** لقد بلغ الوجد أقصى الحشا) ٧ (وناشدتهن ذمام الهلال ** وما فيه من رحمةٍ أو هدى) ٨ (فأقبلن من جنبات الرياض ** رياحين مخضلةً بالندى) ٩ (فصافحنني فلثمت الأكف ** فلما انطلقن لثمت الثرى)٠ (ذهبن يطفن على المحسنين ** فحركن كل يدٍ للندى)

(٢٠٣/١)

١(وما كان ذلك من همهن ** ولا هن ممن حرمن الغنى)(ولكنهن مددن الأكف ** لرأب الثأى ولكشف الأذى)(رثين لجرحى كساها الحفاظ ** سوابغ من علقٍ يمترى)٤ (جزى الله قوماً دعوا للنوال ** ففاضت أكفهمو باللهى)٥ (ذوائب تأسو كلوم الغزاة ** وتشعب منها صديع القوى)٦ (تدافعن في غمرات السماح ** تدافعهم في غمار الوغى)٧ (جزى الله كل فتىً ماجدٍ ** يصون الذمار ويحمى الحمى)

(٢٠٤/١)

البحر : طويل (هل الحرب إلا أن تطير الجماجم ** أم البأس إلا ما تجيء الضراغم) (بأي سلاح يطلب النصر هالكٌ ** سلاح المنايا قاصفٌ منه قاصم) (لواآه في الهيجاء جبنٌ منكبٌ ** به عن سبيليها ورعب ملازم) ٤ (يرى النصرات البيض يلمعن دونه ** وليس له منهن إلا الهزائم) ٥ (رمى نفسه في جوف دهياء أطبقت ** عليه فأمسى وهو خزيان نادم) ٦ (وما الحتف إلا نزوةٌ من مخدعٍ ** تمادت به أوهامه والمزاعم) ٧ (رويداً بني روما فللحرب فتيةٌ ** تهيج الظبى أطرابهم واللهاذم) ٨ (إذا نفروا لم ينفروا عن شمالها ** ولم يصحروا عن سيلها وهو عارم) ٩ (بنوها الألى لا يرهبون بها الردى ** إذا اهتزمت في حافتيها الزمازم)٠ (معمون فيها مخولون إذا اعتزوا ** نمتهم قريشٌ في الحفاظ وهاشم)

(٢٠٥/١)

١(وشوسٌ شداد البأس من آل يافثٍ ** تخوض دم الأبطال والبأس جاحم)(لهم كل يومٍ غارةٌ تصبح العدى ** وأخرى تضيء الليل والليل فاحم)(إذا أقدموا لم يثنهم عن مغارهم ** غداة الوغى أهوالها والمآزم)٤ (أولئك أبطال الخلافة تحتمي ** بأسيافهم إن داهمتها العظائم)٥ (هم المانعوها أن يقسم فيئها ** وأن تستبى بيضاتها والمحارم)٦ (دعائمها الطولى وآطامها العلى ** إذا أسلمت آطام أخرى الدعائم)٧ (وما الملك إلا ما أطالت وأثلث ** طوال العوالي والرقاق الصوارم)٨ (لقد خاب من ظن الأساطيل عدةً ** تقيه الردى إن قام للحرب قائم)٩ (ألست ترى ذؤبان روما ومالهم ** من الحتف في بطحاء برقة عاصم)٠ (إذا استصرخوا أسطولهم لم يكن لهم ** من النصر إلا أن تثور الدمادم)

(٢٠٦/١)

٢(تناءى به الأمواج آناً وتدني ** ويجري حفافيه الردى المتلاطم)(ففي البحر مذعورٌ وفي البر طائحٌ ** وما منهما إلا على الحرب ناقم)(رجوا من لدنا السلم إذ فات حينه ** وإن الذي يرجو المحال لواهم)٤ (أبوا أن يكف المشرفيات حلمها ** أفالآن لما استجهلتها الملاحم)٥ (أسلماً وفي البيداء عاوٍ من الطوى ** وفي الجو عافٍ يطلب القوم حائم)٦ (علينا لكل ذمةٌ لا تضيعها ** وعهدٌ على ما يحدث الدهر دائم)٧ (تواصوا به الآباء حتى إذا مضوا ** توارثه منا الأباة القماقم)٨ (وما عاب عهد العرب في الناس عائبٌ ** ولا لامهم يوماً على الغدر لائم)٩ (ولا جاورتهم منذ كانوا مسبةٌ ** ولا فارقتهم منذ حلوا المكارم)٠ (هم الناس لا ما تنكر العين من قذىً ** وتوشك أن تنشق منه الحيازم)

(٢٠٧/١)

٣(أرى أمماً فوضى يسوس أمورهم ** مسيمٌ بأطراف الديامم هائم)(له جهلات يرتمين به سدىً ** كذى أولقٍ لم تغن عنه التمائم)(ألا إن بالبيض الخفاف لغلةً ** وإن بنا ما لا يطيق المكاتم)٤ (رفعنا لواء السلم براً ورحمةً ** وقلنا يسوى الأمر والسيف نائم)٥ (فما هابنا من جيرة السوء هائبٌ ** ولا سامنا غير الهضيمة سائم)٦ (أرى القوم أحيوا سنة الظلم والأذى ** فقامت بهم آثارها والمعالم)٧ (وأصبح ما سن الهداة وما بنوا ** تعاوره تلك الأكف الهوادم)٨ (سماعاً بني الحق المضاع فإنني ** لأطمع أن يعطي

السوية ظالم)٩ (وما هي إلا غضبةٌ فانطلاقةٌ ** فوثبة ضارٍ تتقيه الضياغم) ٤٠ (أنذعن للباغي ونعطيه حكمه ** وفي الترك مقدامٌ وفي العرب حازم)

(٢٠٨/١)

٤(هما أخوا العز الذي دون شأوه ** تخر الصياصي خشعاً والمخارم) ٤(أقمنا على عهدي وفاءٍ وألفةٍ ** فما بيننا قالٍ ولا ثم صارم) ٤(على طول ما قال الوشاة وخببت ** حقود الأعادي بيننا والسخائم) ٤٤ (وكيف نطيع العاذلين وترتقي ** إلينا وشايات العدى والنمائم) ٤٥ (أنصدع ركن الدهر من بعد مارسا ** وقرت أواسيه بنا والقوائم) ٤٦ (فأين الوصايا والمواثيق جمةً ** وأين القوى مشدودةً والعزائم) ٤٧ (وأين النهى موفورةً لا يزيغها ** من الأمل المكذوب ما ظن حالم) ٤٨ (ألا إن من شق العصا لمذممٌ ** وإن الذي يبغي الفساد لآثم) ٤٩ (ومن كان يأبى أن يوالي إمامه ** طواعيةً والاه والأنف راغم) ٥٠ (يعلم من خان الخليفة أنه ** مواقع أمرٍ شره متفاقم)

(٢٠٩/١)

٥(أطاع هواه واستزلته فتنةٌ ** عضوصٌ تلوى في لهاها الأراقم) ٥(له الويل ماذا هاج من نزواته ** فثار يرامي ربه ويراجم) ٥(أيطلب ملكاً أم يريد خلافةً ** تقام لها في المشعرين المواسم) ٥٤ (تباركت ربي كيف يعصيك مسلمٌ ** فيوقع بالإسلام ما أنت عالم) ٥٥ (تباركت إن المسلمين كما ترى ** تفاريق منها مستطير ورازم) ٥٦ (فيا رب بالبيت العتيق وما ثوى ** بيثرب من قبرٍ له الروح خادم) ٥٧ (تول شعوب المسلمين برحمةٍ ** تؤلف فيما بينهم وتلائم) ٥٨ (أيرضيك ربي أن يقادوا لحتفهم ** قياد الأسارى أوثقتها الأداهم) ٥٩ (ولولا ذماءٌ من حياةٍ ذميمةٍ ** لقامت علينا في البلاد المآتم) ٦٠ (ولولا إباءٌ من رجالٍ أعزةٍ ** إذن وطئت منا الجباه المناسم)

(٢١٠/١)

٦(وضاعت بلاد نام عنها ولاتها ** إلى أن تولاها المغير المهاجم) ٦(أقام يصاديهم وظل ملاوةً ** يراودهم عن عقرها ويساوم) ٦(فقالوا يمين الله نسلم أرضنا ** ولما تزل أنجادها والتهائم) ٦٤ (وإنا لنأبى أن يحارب قومنا ** عدو وفينا ما حيينا مسالم) ٦٥ (وجاشوا إلينا بالقواضب والقنا ** سراعاً كما جاشت بحورٌ خضارم) ٦٦ (أولئك جند الله هل من مغالبٍ ** وفيلقه الغازي فأين المقاوم) ٦٧ (لهم من فنون الحرب ما تجهل العدى ** وتعرفهم أسلابهم والغنائم) ٦٨ (وقائع يمشي النصر في جنباتها ** وسرب المنايا والنسور القشاعم) ٦٩ (وللصدمة الكبرى قريبٌ وإنها ** لتلك التي يزور عنها المصادم) ٧٠ (لئن هد بأس الباسلين من العدى ** فإن كبير الباسلين لقادم)

٧(سيحيى رجاء المشرقين وتشتفي ** على يده منا النفوس الحوائم) ٧(لنعم الشهاب المستضاء بنوره ** إذا اسود من ليل الحوادث قاتم) ٧(ونعم فتى الجلى إذا ما توثبت ** وأمسى الفتى من دونها وهو جاثم) ٧٤ (سلام عليه يوم يسمو إلى الوغى ** يهز لواء النصر والنصر باسم) ٧٥ (ويوم يعيد السيف في الغمد ما به ** فلولٌ ولكن أعوزته الجماجم)

البحر : كامل تام (هفت العروش وزلزلت زلزالا ** عرش هوى وقديم ملكٍ زالا) (ربعت لمصرعه المشارق إذ مشى ** فيها النعي وأجفلت إجفالا) (سلب المغير حياته واستأصلت ** أيدي الجوائح عزة استئصالا) ٤ (ملك الموالي كيف طاح بك الردى ** وسطا على ذاك الجلال وصالا) ٥ (بئست حياةٌ حملتك خطوبها ** داءً يهد الراسيات عضالا) ٦ (مشت الممالك حول نعشك خشعاً ** ومشى الحفيظ وراءه مختالا) ٧ (يمشي يسيل الزهو من أعطافه ** لو كان ذا قلبٍ يحس لسالا) ٨ (أنت القتيل وما جنيت وإنما ** صادفت من تشقى فينعم بالا) ٩ (نبكي فيضحكه البكى ويسره ** ما حاز من دية القتيل ونالا

)٠ (تنجو الممالك ما نجا استقلالها ** فإذا اضمحل أعارها اضمحلالا)

(٢١٣/١)

١(أين الخليفة ما دهاه وماله ** أرضى المغير وطاوع المغتالا)(يا ذا الجلالة في مآلك عبرةٌ ** للمالكين وساء ذاك مالا)(ضيعت ما حفظ الحماة فلم يضع ** وهدمت ما رفع البناة فطالا)٤ (التاج لا يحميه غير مجربٍ ** يزن الأمور ويقدر الأحوالا)٥ (موفٍ على الأحداث يقمع شرها ** ويكشف الغمرات والأهوالا)٦ (تعيا خطوب الدهر منه بحولٍ ** ما ضاق وجه الرأي إلا احتالا)٧ (إن الشعوب حياتها ومماتها ** بيد الملوك هدايةً وضلالا)٨ (ما قام شعبٌ نام عنه ولاته ** واستشعروا التفريط والإهمالا)٩ (إيهاً ملوك الشرق إن وراءكم ** قوماً يوالون المغار عجالا)٠ (سدوا الفضاء وإنني لإخالهم ** خباً بأرض الشرق أو أغوالا)

(٢١٤/١)

٢(وكأن ذا القرنين عوجل سده ** وأراد ربك أن يحول فحالا)(لا يشبعون وما يزال طعامهم ** شعباً أشل وأمةً مكسالا)(تأبى العناية أن تصافح أمةً ** ترضى الهوان وتألف الإذلالا)٤ (حيرى بمضطرب الحياة يروقها ** ألا تزال على الشعوب عيالا)٥ (ورهاء تخذل من يقوم بنصرها ** وتظل تنصر دونه الخذالا)٦ (وإذا أهاب بها الهداة رأيتها ** تعصي الهداة وتتبع الضلالا)٧ (تسعى الشعوب ونحن في غفلاتنا ** نأبى الفعال ونكثر الأقوالا)٨ (يا شرق ما هذا الجمود أميتٌ ** فنطيل حول رفاتك الإعوالا)٩ (لو لم تمت لسمعت دعوة صائحٍ ** ذعر الدهور وأفزع الأجيالا)٠ (يا باعث الموتى ليوم معادها ** تنساب من أجداثها أرسالا)

(٢١٥/١)

٣(أعد الحياة لأمةٍ أودت بها ** غفلاتها فثوت سنين طوالا)(وأضئ لها سبل النجاة ليهتدي ** من زاغ عن وضح الطريق ومالا)(وتولها بالصالحات ولقها ** منك الأمان ووقها الأوجالا)٤ (وامنن عليها من لدنك بقوةٍ ** توهي القيود وتصدع الأغلالا)٥ (لا تجعلنا في المهانة آيةً ** تخزي الوجوه وفي الجمود مثالا)٦ (واجمع على صدق الإخاء فضاضنا ** فلقد تفرق يمنةً وشمالا)٧ (أودى بنا بين الشعوب تباغضٌ ** صدع القلوب ومزق الأوصالا)٨ (ما نستفيق وما نزال لحيننا ** في الخاسرين من الورى أعمالا)٩ (تستفحل النكبات بين ظهورنا ** ويزيد معضل دائنا استفحالا) ٤٠ (نلهو ونلعب جاهلين وإنني ** لأرى حياة الجاهلين محالا)

(٢١٦/١)

٤(لهفي على الشرق الحزين وأمةٍ ** لا تبتغي عزاً ولا استقلالا) ٤(الله يحكم في الممالك وحده ** ويصرف الأقدار والآجالا) ٤(أنحى على الملك الشريد بنكبةٍ ** تركت مغانى ملكه أطلالا) ٤٤ (الحافظين الملك بالبأس الذي ** هد الملوك وزلزل الأقيالا) ٤٥ (الآخذين على المغير سبيله ** بالسيف يحمي الغيل والأشبالا) ٤٦ (صانوا الخلافة فاستطال لواؤها **كبراً وعز على العدو منالا) ٤٧ (جعلوا دعائمها الأسنة والظبى ** ورواسياً شماً يخلن جبالا) ٤٨ (وجواثياً سوداً يمر بها الردى ** فيراع من نظراتها ويهالا) ٤٩ (ومقانباً ملء الوغى وكتائباً ** تأبى قراراً أو تصيب قتالا) ٥٠ (رضعت أفاويق الحروب فلم تسغ ** من بعدها خمراً ولا سلسالا)

(٢١٧/١)

٥(هم الخلائف في السلام وهمها ** ألا تزال تقارع الأبطالا) ٥(قد كان يأنف أن يكون قرينهم ** ويعدهم لجلاله أمثالا) ٥(لعب الغرور به فضيع ملكه ** واعتاض عنه مذلةً وخبالا) ٥٤ (وإذا أراد الله شراً بامرئٍ ** تبع الغواة وطاوع الجهالا) ٥٥ (أخليفةً يعطي البلاد وآخراً ** يهوى القيان ويعشق الجريالا) ٥٦ (أغرور مفتونٍ وصبوة جاهلٍ ** بئس الخلائف سيرةً وفعالا)

(٢١٨/١)

البحر : رمل تام (يا بني النيل تقضي صومكم ** فابتغوا بالبر عقبى الأتقياء) (وزكاة الفطر هذا يومها ** فاجعلوها ليتامى الشهداء) (غيظت الأنواء مما انهمرت ** في يد المختار أيدي الكرماء) ٤ (طاف يدعو كل سمحٍ مفضلٍ ** سائغ المعروف معسول العطاء) ٥ (صادق الإيمان يخشى ربه ** ويرى رضوانه خير الجزاء) ٦ (يا رسول الله يمشي حوله ** ملأ الرسل ووفد الأنبياء) ٧ (لك من مصر وإن غيظ العدى ** ما أقلت من نفوسٍ وثراء)

(٢١٩/١)

البحر : بسيط تام (كم دون مية من عينٍ أحاذرها ** مخوفةٍ ولسانٍ رائع ذرب) (أما الخيال فما ينفك يطرقني ** بعد الهجوع وما ينفك في طلبي) (قل للعوازل في ماوية اتئبوا ** فلست في حبها يوماً بمتئب) ٤ (أمسى الوفاء لها في قومها خلقاً ** ينأى بها عن مقال الزور والكذب) ٥ (فما تغر أخاها إذ تحدثه ** ولا تقارف يوماً موطن الريب) ٦ (خالفت في حبها قومي الألى علمت ** واحيرتى اليوم بين الترك والعرب) ٧ (قالوا هبلت أتبغي بينهم نسباً ** هيهات ما لك في الأعراب من نسب) ٨ (فقلت والشعر تنميني روائعه ** لولا الأعاريب قد عريت من أدبي) ٩ (من المسومة اللاتي رميت بها ** صيد الملوك فلم تخطئ ولم تخب) ١٠ (يا ابن الخلائف أبقوا كل منقبةٍ ** شماء باذخةً غابوا ولم تغب)

(٢٢٠/١)

---

١ (لقمت فينا بأمر الله مرتقباً ** ترد عنا العدى من كل مرتقب) (ورب ذي علةٍ داويت علته ** بالمشرفي فلم تظلم ولم تحب) (إن الخليفة لو صكت عزائمه ** نوائب الدهر ذي الحدثان لم تنب) ٤ (بشرى الحجيج إذا سار البخار به ** غداً فأنساه سير الأنيق النجب) ٥ (تشكو الونى والوجى إن كلفت خبباً **

ومن لواهنة الأعضاد بالخبب)٦ (هذا الخلافة طابت نفسها وغدت ** فرحى ولولاك لم تفرح ولم تطب)

(٢٢١/١)

البحر : طويل (بني مصر ما للطامعين وما لكم ** وللنهب منها في الأكف المقسم) (أنوماً على الزلزال أم لا يهولكم ** تخمط هذا الصائل المتجهم) (لعمر الألى أنتم بنوهم وما بنوا ** من المجد في ظل الوشيج المقوم) ٤ (لئن لم تهبوا هبة الليث زائراً ** لتمسن من زور الحديث المرجم) ٥ (لقد وعظتكم لو فهمتم عظاتها ** خطوب تضيء النهج للمتفهم) ٦ (ألم يئن من قومي إلى علو نهضةٌ ** لإجلاء عقبانٍ على مصر حوم) ٧ (بلى قد أنى لو عاودتهم حلومهم ** وأفزعهم كر المغير المصمم) ٨ (بطاءٌ عن الأمر العظيم كأنما ** يرون به مقضي موتٍ محتم) ٩ (أذلاء حمالون كل ظلامةٍ ** ومن يتهيب جانب البأس يظلم)٠ (وما الناس إلا في جهادٍ وغمرةٍ ** من العيش يعلو مقدم شلو محجم)

(٢٢٢/١)

١(وكالعيلم الدنيا افتدى بعض أهله ** ببعضٍ فأمسوا بن غرقي وعوم)(يدق قوي القوم عنق ضعيفهم ** ويغدو على ما جر غير ملوم)(ولا حق إلا حيث يشتجر القنا ** وحيث يلاقي مخذم غرب مخذم)٤ (هناك إذا ما الحرب حطت غبارها ** فسائل به أعلى اللوائين تعلم)٥ (كذاك خشاش الطير للنسر خضعٌ ** وللأسد من وحش الفلا خير مطعم)٦ (أرى مصر في عمياء يقذف جوفها ** بوائق تودي بالبصير وبالعمى)٧ (يسددها رامٍ من الهول لو رمى ** بها الفلك الدوار لم يتقدم)٨ (عنائي على مصر المحبب نيلها ** إلي عناء الحائن العرض والدم)٩ (أفيقوا فهذي جذوة الشر بينكم ** تلظى وإلا تخمد اليوم تعظم)٠ (وجدوا فإن الهون أشأم صاحبٍ ** وإن العلا للكادح المتجشم)

(٢٢٣/١)

٢(أهاب بكم مني أجش كأنما ** يردد صوت القاصف المتهزم)(ومبثوثةٍ دعاءةٍ أخذتكمو ** قديماً بأمثال الأباء المضرم)(رميت بها أقصى الجماهير منكمو ** فسدت عليكم كل فجٍ ومحرم)٤ (ولولا خلال السوء منكم لقومت ** دعائم مجدٍ للبلاد مهدم)٥ (وإن صريح القول تخلصه النهى ** فينمى إلى أقصى البقاع ويرتمي)٦ (لنعم ثناء المرء حياً وغادياً ** به الصحب من باكٍ ومن مترحم)

(٢٢٤/١)

البحر : وافر تام (صريع هوىً أفقت وما أفاقا ** ونمت وبات يستبكى الرفاقا) (أعن أمر الوشاة قتلت نفساً ** تساقط حسرةً ودماً مراقا) (أدر رأييك في نشوات حب ** أدرت به الأسى كأساً دهاقا) ٤ (أتصحو من خمار الحب دوني ** وأهذي فيك وجداً واشتياقا) ٥ (وضعت الكأس حين رفعت كأسي ** أعب هوىً كرهت له مذاقا) ٦ (تكلفت المحال لعل قلبي ** يجاذبك السلو فما أطاقا) ٧ (ودعوى الحب في الأقوام زورٌ ** إذا لم يشربوا السم الذعاقا) ٨ (فلا ترض المودة من أناسٍ ** إذا كانت مودتهم نفاقا) ٩ (بلوت المدعين بلاء صدقٍ ** فلا أدباً وجدت ولا خلاقا)٠ (دعاة الشر يتفقون فيه ** ولا يرجون في الخير اتفاقا)

(٢٢٥/١)

١(إذا كان الهوى دلفوا سراعاً ** وإن كان الهدى ركبوا الإباقا)(كأن بهم غداة يقال سيروا ** إلى العلياء قيداً أو وثاقا)(أسارى في قيود الجهل تأبى ** لهم أخلاقهم منها انطلاقا)٤ (لبئس القوم ما منعوا ذماراً ** ولا رفعوا لصالحةٍ رواقا)٥ (ألست ترى مجال الجد فيهم ** على سعة الجوانب كيف ضاقا)٦ (أضاعوا الشعب حين تواكلوه ** وساموه التفرق والشقاقا)٧ (ولو أني وليت الأمر فيه ** جعلت مكانه السبع الطباقا)٨ (ولكني امرؤٌ لا شيء عندي ** سوى قلمٍ يذوب له احتراقا)٩ (وما تغني بنات الشعر شيئاً ** إذا ما الشر بالأقوام حاقا)

البحر : بسيط تام (صونوا الذمام فإن الحر من صانا ** وجددوا من قديم العهد ما كانا) (إن الألى بايعوا المختار أوفدهم ** فبايعوهم وزيدوا الناس إيمانا) (خذوا الكتاب من الصديق والتمسوا ** بين الصفوف أبا حفصٍ وعثمانا) ٤ (خير النبيين يصفيكم مودته ** والله يشكركم فضلاً وإحسانا) ٥ (أتلك للنشء دارٌ نحن نشهدها ** أم نحن نشهد للإسلام إيوانا) ٦ (طاف الأمين على ريح الجنان بها ** فزادها من جلال الحق أركانا) ٧ (لما عطفتم على القرآن من نسكٍ ** تدفقت جنبات النيل قرآنا) ٨ (تلك الجماعات هبت من مجاثمها ** تدعو إلى الله شعباً بات وسنانا) ٩ (يشكو العمى وكتاب الله في يده ** يكاد ينكره جهلاً ونسيانا) ٠ (نورٌ تدفق لولا الله مرسله ** إذن لجاشت شعوب الأرض عميانا)

---

١ (إذا الممالك مالت عن مناهجه ** كانت حضارتها زوراً وبهتانا)(من راح من قومنا يحيي مراشده ** أحيا بها أمماً شتى وأوطانا)(إن أنت أطلقت في الآفاق حكمته ** أطلقت للعلم والعرفان طوفانا) ٤ (وإن رميت بني الدنيا بقوته ** رد العباب دماً والأرض بركانا) ٥ (يزجي الأساطيل في الآيات ظافرةً ** ويغمر الحرب أبطالاً وفرسانا) ٦ (بنى الرسول عليه أمةً هدمت ** أقوى الشعوب به عزا وسلطانا) ٧ (إن الذي نزل الذكر الحكيم على ** رسوله زاده حفظاً وتبيانا) ٨ (باقٍ على الدهر لا يخشى غوائله ** ولا يخاف من الباغين عدوانا) ٩ (ألا تقوم بدار الملك جمهرةٌ ** تحمي البناء وترعى الأمر والشانا) ٠ (هنالك المرجع الأعلى يكون لنا ** إذا التمسنا على الخيرات معوانا)

---

٢ (لا بد للأمر من مسعىً يحققه ** والله أكرم من يرجى لمسعانا)

(٢٢٩/١)

البحر : وافر تام (أمهجة مصر يضرب كل رام ** لقد بغت الرماة على السهام) (رموا بالنبع حتى قيل أودى ** فما أنفوا الرماية بالبشام) (وصاغوها سهاماً من نضارٍ ** تمزق مهجة البطل المحامى) ٤ (لئن وجدوا السهام وهن شتىً ** فما وجد الرمي سوى الحمام) ٥ (رأيت كنانة الله استبيحت ** وكانت معقل البيت الحرام) ٦ (فأين الحافظون لها حماها ** وأين القائمون على الذمام) ٧ (فمن يك نائماً منهم فإني ** نهضت أهيب بالقوم النيام) ٨ (سأفزع في المضاجع كل حي ** وأعصف بالقبور وبالعظام)

(٢٣٠/١)

البحر : بسيط تام (يا بعثة الأمل المخضر جانبه ** يحيا بها الراجيان الشعب والوطن) (سيروا إلى الأفق الغربي عن أفقٍ ** أنتم أهلته تجلى بها المحن) (وحدثوا القوم أنا أمةٌ عرفت ** معنى الحياة فلا نومٌ ولا وهن) ٤ (وأنكم رسل الآباء موفدةٌ ** كيما يرد تراث ثم مرتهن) ٥ (إن يفخروا أو يقولوا أمةٌ لعبت ** بها الأكف وأشقى جدها الزمن) ٦ (فذكروهم بآثارٍ مباركةٍ ** هاموا بها في شباب الدهر وافتتنوا) ٧ (عودوا إلى مصر بالحظ الرغيب غداً ** تنهض جدود رجالٍ طالما غبنوا) ٨ (ردوا عليها حياة المجد غاليةً ** فقد عنتها حياةٌ ما لها ثمن)

(٢٣١/١)

البحر : بسيط تام (هل في جفونكما دمعٌ لممتاح ** لم يبق من دمعه ري لملتاح) (في كل يومٍ لقومي مأتمٌ جللٌ ** يودي بمجهود بكاءٍ ونواح) (لم يبق غير سواد العين أسفحه ** دمعاً لعادٍ من الحدثان مجتاح) ٤ (رمى الشهابين من أفقيهما وسما ** للطائرين بظفرٍ منه جراح) ٥ (رماهما نسره من بعدما احتكما ** في الطير من كل غداءٍ ورواح) ٦ (مرا بها وهي فوضى في مسراحها ** فاهتاج غافلها واستوفز الصاحي) ٧ (حياهما كل نعابٍ وحفهما ** إجلال كل رخيم الصوت صداح) ٨ (رد العقاب جناحي نافذٍ

عجلٍ ** وأمسك النسر من ألحاظ طماح) ٩ (وأقبلت أمم للطير حاشرةً ** تصفي الولاء بأجسامٍ وأرواح)٠ (تملكا الجو حتى قيل قد أخذا ** جو الكنانة أخذ الماء بالراح)

(٢٣٢/١)

١(لما دعاها بشير الريح فازدلفت ** تلقى ركابهما في الموكب الضاحي)(خرا شهيدين عن عرشيهما وهوى ** ملكاهما بين الآمٍ وأتراح)(الملك لله كم أهوى بمملكةٍ ** شماء ما بين إمساءٍ وإصباح)٤ (رزء الخلافة ذاقت مصر لوعته ** فما تفيق ولا تصغي إلى اللاحي)٥ (محا العزاء وأدمى كل جانحةٍ ** فما لروعته في القلب من ماح)٦ (مآتم من بني عثمان لا شهدوا ** من بعدها غير أعيادٍ وأفراح)٧ (بنى الشهيدان فوق النجم مجدهم ** في مشرقٍ من صميم العز لماح)٨ (قومي الألى تعرف العلياء موضعهم ** في ملتقى غررٍ منها وأوضاح)٩ (تألقوا في مساري الشهب وانبعثوا ** في عرف كل ذكي العرف فواح)٠ (جاءوا وقد نضت الدنيا قلائدها ** فقلدوها بأسيافٍ وأرماح)

(٢٣٣/١)

٢(لو قيل للمجد فيمن أنت منتسب ** لأفصح المجد عنهم أي إفصاح)(ما عالج الناس من عمياء مقفلةٍ ** إلا وعاجلها قومي بمفتاح)(هم أطلقوا الدهر من أسر الفساد وهم ** ساسوا الأمور فزانوها بإصلاح)٤ (ما جئتهم بالقوافي الغر ممتدحاً ** إلا وجدتهمو من فوق تمداحي)

(٢٣٤/١)

البحر : كامل تام (من لي بأجنحة العواصف مركبا ** وأرى مطايا الهم أبعد مطلبا) (يا برق حي على السحاب منازلاً ** تسقي حيا البين الرفاق الغيبا) (أنت الرسالة والرسول فكن لهم ** منا على النأي

الكتاب المذهبا) ٤ (ألفوا الوجوم وللجوانح ضجةٌ ** سمع السماك هزيمها فتهيبا) ٥ (هل يذكرون لمصر واجب حقها ** أم يحفظون لها الذمام الأقربا) ٦ (ويرون غمرتها وموقف أهلها ** يتنازعون سبيلهم والمذهبا) ٧ (تجري الأمور بها على أهوائهم ** كل يرى رأياً ويطلب مأربا) ٨ (أأرى بلاداً تستقل وأمةً ** تأبى الحماية أم أشاهد ملعبا) ٩ (لولا الحفاظ لراح كل مجاهدٍ ** يلقي السلاح ويستبيح المهربا) ٠ (لا عذب الله الكنانة إنها ** لتغادر الحر الكريم معذبا)

(٢٣٥/١)

---

١ (ليس الذي جعل الوفاء جزاءها ** كمن استهان بعهدها فتقلبا)(إن الذي وهب النفوس خلالها ** جعل الوفاء إلى الكرام محبباً)(للحق جندٌ إن مشى بلوائه ** غلب الأعز من الجنود الأغلبا) ٤ (ليت الألى شهدوا الكريهة حدثوا ** أي القواضب كان أصدق مضربا) ٥ (حجبوا المقاتل بالدروع حصينةً ** والحتف يهتك حاسراً ومحجبا) ٦ (عصف الهوى بالجامحين وربما ** صدع العماية من أهاب وثوبا) ٧ (ما عذر من ترك المنار وراءه ** ومضى يخوض من الضلالة غيهبا) ٨ (الله في وطنٍ يظل مصابه ** يشكو الحوادث والزمان القلبا) ٩ (لا تنكبوها بالحماية أمةً ** يقضي على أعقابكم أن تنكبا) ٠ (ما للحلوم ذهبن أبعد مذهبٍ ** أعلقن من عنقاء مغرب مخلبا)

(٢٣٦/١)

البحر : كامل تام (طغت الدماء وفاضت الأرواح ** وطمت سهولٌ بالردى وبطاح) (أين الشرائع من شريعة ظالمٍ ** يفني النفوس وما عليه جناح) (مشت الجنود إلى الجنود وإنما ** مشت المنون حواصداً تجتاح) ٤ (مهج تطير بها الحتوف فترتمي ** عن أنفسٍ يودي بها ويطاح) ٥ (رثت المذابح للدماء مراقةً ** ملء البطاح وما رثى الذباح) ٦ (ينهل صيبها فيثنى عطفه ** مرحاً ويزخر سيلها فيراح) ٧ (فاضت حواليه فضرج عرشه ** منها وخضب تاجه الوضاح) ٨ (ملك ولا غير الجماجم حوله ** سورٌ ولا غير الرقاب سلاح) ٩ (عصف الجلاد بها فظل يطيرها ** بيدٍ تطير بها ظبى ورماح) ٠ (بغت الملوك

على الشعوب وغرها ** ممن تسوس تجاوزٌ وسماح)

(٢٣٧/١)

١(جنبوا الخلائق طيعين وربما ** جمح الجنيب فطال منه جماح)(الظلم مفسدة النفوس وما لها ** غير الترفق في الأمور صلاح)(تشتد ما اشتد العصاب فإن يلن ** لأن الأبي وأقصر الطماح)٤ (إن يسجن الظلم النفوس فعنده ** باب الفكاك وعندها المفتاح)٥ (فيم التناحر والخلائق أخوةٌ ** والعيش حق للجميع مباح)٦ (والدهر سمحٌ والحياة خصيبةٌ ** والرزق جم والبلاد فساح)٧ (إنا وإن قدم المدى لبنو أبٍ ** يغدى بنا في شأنه ويراح)٨ (أنظل في الدنيا يفرق بيننا ** بغضٌ ويجمعنا وغىً وكفاح)٩ (ما بالنا نشقى لتنعم عصبةٌ ** ملكت فلا رفقٌ ولا إسجاح)١٠ (تقسو وتزعم أنما هي رحمةٌ ** تحيي النفوس ونعمةٌ تمتاح)

(٢٣٨/١)

٢(طلبت مودات القلوب وملؤها ** حرقٌ تهيج حقودها وجراح)(عند الشعوب مآتمٌ ما تنقضي ** طول الحياة وعندها أفراح)(أين الملوك المرتجون لغمرةٍ ** تجلى وخطبٍ يعتلى فيزاح)٤ (ذهب الرعاة الصالحون وغالهم ** قدرٌ لإفناء الشعوب متاح)٥ (كانوا مصابيح الرشاد إذا دجت ** ظلم الحياة وأعوز المصباح)٦ (كانوا الغياث إذا تنوب عظيمةٌ ** وتهول بارزة النيوب وقاح)٧ (كانوا الأساة إذا تحطم منكبٌ ** وانهاض من وقع الخطوب جناح)٨ (يجدون ما يجد اللهيف من الأسى ** ولربما ناح الحزين فناحوا)٩ (ذهبوا فما حيا الممالك بعدهم ** عدلٌ ولا أحيا الشعوب فلاح)١٠ (خلت القرون ونورهم متبلجٌ ** ومضى الزمان وفكرهم فياح)

(٢٣٩/١)

٣(الحرب هادمة الشعوب وإنها ** للشر بين العالمين لقاح)(تخبو وتقتدح الحقود رمادها ** كالنار هاج كمينها المقداح)(صدعٌ وإن طال المدى متفاقمٌ ** ودمٌ وإن جف الثرى نضاح)٤ (أرأيت من ذهب الردى بعتادها ** فإذا العتاد تفجعٌ ونواح)٥ (وإذا الحياة سفينةٌ لعبت بها ** هوج الرياح وخانها الملاح)٦ (في جوف مصطخبٍ كأن عبابه ** صورٌ لعادي الموت أو أشباح)٧ (وكأنما دعيت نزال فأجفلت ** للحرب رابية العديد رداح)٨ (أشقى النعيم حياتها وأباحها ** خدرٌ أعز وذائدٌ جحجاح)٩ (عربيةٌ أوفى بعزة قومها ** نسبٌ لهم في الكابرين صراح) ٤٠ (البأس ملتهبٌ إذا ما حوربوا ** وإذا استنيلوا فالندى دلاح)

(٢٤٠/١)

٤(وإذا يهاب بهم إلى أكرومةٍ ** نفروا وإن سيموا الهوان أشاحوا) ٤(مفجوعةٌ ولعت بها أحزانها ** ومحت غضارة عيشها الأتراح) ٤(كانت إذا درج النسيم بسوحها ** درجت إليه أسنةٌ وصفاح) ٤٤ (وتصاهلت جرد تطير إلى الوغى ** وكأنما طارت بهن رياح) ٤٥ (باتت يؤرقها تضور صبيةٍ ** أخذ الطوى منهم فهم أطلاح) ٤٦ (ولهت أتطلب أم تموت كريمةً ** ما عابها طلب ولا استمناح) ٤٧ (ضنت بصبيتها ورونق وجهها ** فتحدرت عبراتها تنساح) ٤٨ (حتى إذا أخفى النجوم مغارها ** ومحا الظلام صديعه المنصاح) ٤٩ (بكرت تمر على الخيام حييةً ** عجلى فلا ريثٌ ولا إلحاح) ٥٠ (زال النهار ولم تنل يدها يدٌ ** فأمض منقلبٌ وساء رواح)

(٢٤١/١)

٥(عادت إلى أفراخها فإذا بهم ** صرعى فصاحت تستجير وصاحوا) ٥(وإذا فتاةٌ كالربيع خصيبةٌ ** وفتىً كريعان الصبي مسماح) ٥(رأيا هموداً ما يحير جوابها ** إلا العيون مشيرةً والراح) ٥٤ (بصرا بأربعةٍ ولوح خامسٌ ** فتأملا فبدا الجميع ولاحوا) ٥٥ (فزعا إلى الحيين ثمت أقبلا ** فإذا جزورٌ جمةٌ ولقاح) ٥٦ (وإذا إماء جئن بعد هنيهةٍ ** فإذا العلاب تفيض والأقداح) ٥٧ (شربوا الحياة تدب في أجسامهم ** فمشى دمٌ فيها ودب مراح) ٥٨ (لو ذاق أهوال الحروب جناتها ** كف العسوف وأمسك

السفاح) ٥٩ (عالجت أدواء الشعوب وسستها ** فإذا الدواء تودّ وصفاح) ٦٠ (وبلوت أسباب الحياة وقستها ** فإذا التعاون قوةٌ ونجاح)

٦(من للمالك والشعوب بموئلٍ ** تأوي النفوس إليه والأرواح) ٦(ومتى يرد الحائرين إلى الهدى ** نهجٌ أسد وكوكبٌ لماح) ٦(دجت العصور فما يبين لأهلها ** نور الحياة وما يحين صباح) ٦٤ (نستفدح الأنفاس تحملنا وما ** منا لعبء شرورنا استفداح) ٦٥ (أخلاقنا جربٌ ونحن صحاح ** وقلوبنا خرسٌ ونحن فصاح) ٦٦ (لو عاينت صور النفوس عيوننا ** لم يعدها أنف ولا استقباح) ٦٧ (سن الملوك لنا طرائق ما بها ** للخير مضطربٌ ولا منداح) ٦٨ (وإذا الملوك تنكبت سبل الهدى ** غوت الهداة وضلت النصاح) ٦٩ (ولقد تبينت الأمور مجرباً ** فإذا الحياة دعابةٌ ومزاح)

البحر : كامل تام (وضح السبيل فما لنا نتردد ** ألموعد فمتى يكون الموعد) (القوم يمشون الضراء حيالنا ** مشي المخاتل غدوةً يتصيد) (أين الحماة أفي المضاجع نومٌ ** أم هم هنالك في المقابر همد) ٤ (قل للآلى ركبوا الرياح تمهلوا ** لا يقذفنكم المطار الأبعد) ٥ (يا قوم ماذا توردون بلادكم ** بئس الجزاء لها وبئس المورد) ٦ (بئس الدعاة سبيلهم متجانفٌ ** ودليلهم جم المعاثر أنكد) ٧ (لهم المجاهل يركبون بها الهوى ** ولنا المحجة والسبيل الأقصد) ٨ (النيل يعلم والمواقف وضحٌ ** والدهر يخبر والممالك شهد) ٩ (هل لامرئٍ في الأرض بعد بلاده ** مجدٌ يزين به الحياة وسؤدد) ٠ (أعلى الحماية يحرصون وغيرها ** أسمى لأحرار الرجال وأمجد)

١(خدعوا الصغار بها وقالوا نعمةٌ ** شر البلية نعمةٌ لا تحمد)(يتعجلون الأمر شراً كله ** والشعب يصخب والكنانة تحرد)(والله ينظر في عظيم جلاله ** أيطاع أم يطغى العصاة فيجحد)٤ (يتذمرون إذا تجرد شعبه ** للحق يطلب والأمانة تنشد)٥ (الله أكبر هل له من غالبٍ ** في العالمين وهل على يده يد)٦ (ماذا عسى يبغي القوي بخلقه ** ويريد في ملكوته المتمرد)٧ (ويح البلاد أما يقوم بنصرها ** حزبٌ يقام لهم ووفد يوفد)٨ (يا مصر لا تلدي رجالاً بعدهم ** وأرى الرجال لغير ذلك تولد)

البحر : متقارب تام (أرى الأرض ترجف بالعالمين ** ويسبح سكانها في الدم) (وفي مصر شعبٌ دهاه القضاء ** فلم يدر شيئاً ولم يعلم) (يجيء ويذهب في المضحكات ** كعهدك في الزمن الأقدم) ٤ (وما يعرف الشعب كنه الأمور ** برأيٍ غوي وقلبٍ عم) ٥ (لقد كشف الدهر أسراره ** وأبدى الخفي فلم يكتم) ٦ (وجاءت من الله رسل غضاب ** تصب العذاب على المجرم) ٧ (فمن يستهن برسالاتها ** يعذب ومن يستقم يسلم) ٨ (حذار بني مصر من وقعها ** صواعق تعصف بالأنجم) ٩ (تناهوا عن الغي واستيقظوا ** فقد وضح الصبح للنوم)٠ (وردوا النفوس إلى ربها ** وعودوا إلى دينه القيم)

١(عجبت لمستهترٍ لم يتب ** عن الفاحشات ولم يندم)(تقوم القيامة في العالمين ** وتبرز في هولها الأعظم)(ونحن على الشر من عكفٍ ** نوالي الضجيج ومن حوم)٤ (جعلناه ديناً فمن مأثمٍ ** يهز السماء إلى مأثم)٥ (يجود الغوي بملء اليدين ** إذا راح في غيه يرتمي)٦ (ويسأله الله أدنى القروض ** فيأبى ويبخل بالدرهم)٧ (وشر البرية ذو نعمةٍ ** يشن الحروب على المنعم)٨ (ولو عرف القوم معنى الحياة ** وماذا يراد من المسلم)٩ (لهبوا سراعاً إلى الصالحات ** وساروا على السنن الأقوم)٠ (وشدوا عرى الدين واستمسكوا ** من الله بالسبب المحكم)

٢(تولى القوي بحق الضعيف ** وجار الغني على المعدم)(تمرد هذا فلم يزدجر ** وعربد هذا فلم يرحم)(أخاف على القوم من نكبةٍ ** تبيت لها مصر في مأتم)٤ (أرى الأرض تخسف بالظالمين ** وأي بني مصر لم يظلم)٥ (خذلنا الكتاب ورب الكتاب ** فأين الحمى وبمن نحتمي)٦ (ومن يخذل الله لا ينتصر ** ومن يهن الله لا يكرم)٧ (ومن لا يرد عنده عصمةً ** إذا فدح الخطب لم يعصم)

البحر : بسيط تام (هي الحماية هب اليوم داعيها ** ردوا الأكف وصدوا عن مخازيها) (لا تجعلوا النيل صيداً في مخالبها ** فالويل للنيل إن هاجت ضواريها) (تكشفت غمرات الروع وانحسرت ** غارات كل رحيب الدرع ضافيها) ٤ (ما زالت الحرب حتى ارتد قائدها ** وانصاع في السلب المبتز غازيها) ٥ (الخيل تجمح والأبطال مدبرةٌ ** فوضى يحيد عن الداعين ناجيها) ٦ (ولهى من الذعر يدعو في أواخرها ** سعدٌ وتدعو على سعدٍ أواليها) ٧ (ما كان بالقائد الميمون طالعه ** لو استبان سبيل الرشد غاويها) ٨ (لئن دعاها إلى الطغيان آمرها ** لقد نهاها عن الطاغوت ناهيها) ٩ (ما أظلم القوم يجزون البلاد أذى ** وهي الحياة وما تسدي جوازيها)٠ (يا سعد إن عقوق النفس مهلكةٌ ** فاستبق نفسك واحذر بطش باريها)

١(لا يفلح المرء ينفي النصح مسمعه ** إذا دعا جامح الأقوام داعيها)(ولن ترى ماكراً يخفي سريرته ** يبغي النكيثة إلا سوف يبديها)(أكلما قلت قول الصدق أنكرني ** شعبٌ يرى الصدق تضليلاً وتمويها)٤ (ألوم سعداً وما يألوه تكرمه ** وكلما زدت لوماً زاد تنزيها)٥ (لولا الكنانة أحميها وتمنعني ** طاح الحمام بنفسٍ جد راميها)٦ (أحببتها حب مشغوفٍ بحاضرها ** وبالغد الحر مفتونٍ بماضيها)٧ (والحب

في شرعة الأقوام مهزلةٌ ** يشجيك ضاحكها طوراً وباكيها)٨ (روايةٌ صاغها سعدٌ وزينها ** من صحبه الصيد للأطفال راويها)٩ (برئت من كل خداعٍ لإمته ** يساوم الخصم إن جد الردى فيها)٠ (إذا نجا لم يرعه هول مصرعها ** وإن شدا لم يزعه صوت ناعيها)

(٢٥٠/١)

البحر : متقارب تام (أما والليالي وأحداثها ** وما علمت من كبار العظات) (وما هذبت من نفوس الكرام ** وما ثقفت من عقول الهداة) (لقد كشف الشر عن ساقه ** وشمر للروع أهل الترات) ٤ (فمن كان يكره أن يستباح ** فذلك يوم الحمى والحماة) ٥ (بني مصر من يك ذا نجدةٍ ** فمصر تريد سبيل النجاة) ٦ (أحيط بها فهي مكروبةٌ ** تضج وتشكو ضجيج العناة) ٧ (دعوا كل شيءٍ سوى نصرها ** ولا تدعوها بأيدي الغزاة) ٨ (وضموا الصفوف ولا تسمعوا ** لأهل الأباطيل والترهات) ٩ (فلن يلبث الأمر أن يستقيم ** إذا اجتمع القوم بعد الشتات)٠ (دعاة الحماية لا تنعقوا ** فما أهلك الناس غير الدعاة)

(٢٥١/١)

---

١ (أيملك باطلكم أن يسود ** وقد وضح الحق ذو البينات)(وصفتم لنا حسنات الكتاب ** فما إن رأينا سوى السيئات)(يضم الحماية فيما يضم ** لأبناء مصر من المزعجات)٤ (يعلمنا كيف ترمى الشعوب ** وكيف تقبل أيدي الرماة)٥ (لعمر الغواة وما أحدثوا ** لقد سئمت مصر دعوى الغواة)٦ (على الله يوم يقوم الحساب ** جزاء الخبائث والطيبات)٧ (عملنا له نبتغي وجهه ** إذا ما ابتغى القوم بعض الهنات)٨ (لنا وجهة الخير في العاملين ** وللنفس وجهتها في الحياة)٩ (وفينا لمصر على حالةٍ ** من الهول قذافةٍ بالوفاة)٠ (تطير بهم فتسد الجواء ** وتلوي بأجنحة العاصفات)

(٢٥٢/١)

٢(تمور الديار لهزاتها ** ولو أمسكتها قوى الراسيات)(نجاهد للمجد حق الجهاد ** ونشرع للناس دين الثبات)(نصون لمصر أماناتها ** ونبتذل المهج الغاليات)٤ (ولن نستباح حقوق البلاد ** إذا استودعتها نفوس الأباة)٥ (أمان الحصون وغوث الجنود ** وحرز السوابغ والمرهفات)٦ (ألا إن مصر لحق البنين ** وعرض الأبوة والأمهات)٧ (ومحكمة الدهر من بعدنا ** تقام لأجداثنا والرفات)٨ (إذا ما قضى الدهر أحكامه ** فتلك حكومة أقضى القضاة)٩ (يقلب عينيه مستوفزاً ** إذا صيح بالرمم الباليات)٠ (له كاتبٌ عبقري اليراع ** سري الصحيفة حر الدواة)

(٢٥٣/١)

٣(تذيب له كيمياء الدهور ** مداد الغياهب والنيرات)(يروع الظلام بسود الخلال ** ويشجي الصباح ببيض الصفات)(إذا كتب المجد في أمةٍ ** فللعاملين وللعاملات)٤ (وإن الأمور بأشباهها ** وبعض الذين كبعض اللواتي)٥ (وكائن ترى من فتىً لا يقوم ** غداة الحفاظ مقام الفتاة)٦ (نقمت على مصر طول الجمود ** ويحسبه القوم طول الأناة)٧ (بلوت الأمور وكنت امرأً ** ذكي الجنان كبير الحصاة)٨ (فلم أر فيما ينوب الشعوب ** كجهل السراة وظلم الولاة)

(٢٥٤/١)

البحر : كامل تام (يا أيها الداعي وليس بمسمعٍ ** أمسك عليك الصوت حتى يسمعوا) (هم يعرفون الحق فانصح غيرهم ** إن كان هذا النصح مما ينفع) (أعليك في أمر البلاد معول ** وإليك في جد الحوادث مرجع) ٤ (هون عليك ففي البلاد مدارةٌ ** تدلي بحجتها التي لا تدفع) ٥ (لا تمنعن من العدو ذمارها ** إن الذمار بغير باسك يمنع) ٦ (إن العدو أحب ممن تصطفي ** وأجل شأناً في النفوس وأرفع) ٧ (لا يجهل القوم الذين تمردوا ** أن الرقاب لحكمهم لا تخضع) ٨ (ليسوا لنا أهلاً ولسنا نبتغي ** بدلاً بأهلينا الذين تمزعوا) ٩ (إخواننا الأدنون يلحقنا بهم ** علمٌ يظللنا ودينٌ يجمع)٠ (سيلفنا الزمن المفرق بيننا ** ويضمنا العهد الذي نتوقع)

(٢٥٥/١)

١(فتزول أيام النحوس وتنقضي ** من حادثات الدهر ما نتجرع)(إن النفوس على جلال سكونها ** لتجيش للحدث الجليل وتفزع)(والشعب ما حمل البلاء فإنه ** مهما تجلد لا محالة يجزع)

(٢٥٦/١)

البحر : بسيط تام (أرى فساداً وشراً ضاع بينهما ** أمر العباد فلا دينٌ ولا خلق) (سيل تدافع بالآثام زاخره ** ما قلت أمسك إلا انساب يندفق) (نال النفوس فمبتلٌ يقال له ** ناجٍ وآخر في لجاته غرق) ٤ (الدهر مغتسلٌ من ذنبه بدمٍ ** والأرض بالنار ذات الهول تحترق) ٥ (قومٌ إذا ما دعا داعي الهدى نكصوا ** فإن أهاب بهم داعي العمى استبقوا) ٦ (لم يبق من محكم التنزيل بينهمو ** إلا المداد تراه العين والورق) ٧ (ضاقت بهم طرق المعروف واتسعت ** ما بين أظهرهم للمنكر الطرق) ٨ (ضج الصباح لما لاقت طلائعه ** من سوء أعمالهم واستعبر الغسق) ٩ (لم يفسق القوم غالتهم خبائثهم ** في الذاهبين من الأقوام ما فسقوا)٠ (ماتوا من الجبن واشتدت إغارتهم ** على الإله فلا جبن ولا فرق)

(٢٥٧/١)

١(هم حاربوه وما خافوا عقوبته ** حتى رماهم فأمسى القوم قد صعقوا)(أذاقهم مضض البلوى وجرعهم ** من الهوان ذنوباً ماؤه دفق)(يأتي الحصاد فيمضي الغاصبون بما ** عاف الجراد وأبقى الدود والعلق)٤ (راحوا بطاناً وباتت مصر طاويةً ** غرثى تشد على أحشائها النطق)٥ (لم يبق منها وإن ظنوا الظنون بها ** إلا الذماء يعاني الموت والرمق)٦ (عجبت للقوت يعيي القوم تحملهم ** أرضٌ تدفق فيها النيل والعرق)٧ (ما يهدأون وما ينفك كادحهم ** مشرداً في طلاب العيش ينطلق)٨ (فرعون أكرم عهداً في سياسته ** من مستبدين لولا الظلم ما خلقوا)٩ (قالوا غويتم فجئناكم لنرشدكم ** ثم الجلاء فما بروا ولا

صدقوا)٠ (صوت الأباطيل في أفياء دولتهم ** عالٍ يصيح وصوت الحق مختنق)

(٢٥٨/١)

٢(رث الجديدان واسترخى لهم طولٌ ** من المظالم لا رث ولا خلق)(ما ينقضي نسق من سوء رعيتهم ** إلا تجدد فينا بعده نسق)(طال المقام فإن بتنا على قلقٍ ** فالدهر مضطربٌ من ظلمهم قلق)٤ (ظنوا القلوب تواليهم وغرهمو ** رضى الذليل وقول الزور والملق)٥ (ما كنت أخشى لأهل الظلم غائلةً ** لو اتفقنا ولكن كيف نتفق)٦ (متى أرى الأمر بعد الصدع ملتئماً ** والقوم لا شيعٌ شتى ولا فرق)٧ (ويح الكنانة أمست من تفرقهم ** حيرى الرجاء فما تدري بمن تثق)٨ (كل له مذهب يرجو الفلاح به ** والحق يعرفه ذو الفطنة اللبق)٩ (سيعلم القوم عقبى الخائنين وما ** جنى الغرور وجر الجهل والخرق)

(٢٥٩/١)

البحر : وافر تام (يريد الغاصبون ونحن نأبى ** ويأبى الله ذلك من مراد) (أقاموا بيننا دهراً طويلاً ** رمونا فيه بالنوب الشداد) (لهم في الظلم آثارٌ ستبقى ** معالمها إلى يوم التناد) ٤ (تمادوا فيه واتخذوه ديناً ** وشر الظلم ظلم ذوي التمادي) ٥ (بني التاميز ليس لكم مقامٌ ** فزولوا مسرعين عن البلاد) ٦ (دعونا يا بني التاميز إنا ** مللنا العيش من طول الحداد) ٧ (أتفجعنا المآتم كل يومٍ ** وتفزعنا النعاة بكل ناد) ٨ (نسير من السياسة في ظلامٍ ** يجلبب كل أفقٍ بالسواد) ٩ (بني التاميز أين النور يهدي ** نفوساً ما لها في مصر هاد)٠ (زعمتم أن خطتكم صلاحٌ ** وأنا لا نريد سوى الفساد)

(٢٦٠/١)

١(وجئتم بالحماية وهي أدهى ** وأشأم ما نخاف من العوادي)(بني مصرٍ وبئس مآل مصرٍ ** إذا لم تسمعوا صوت المنادي)(بلاءٌ في الكنانة مستمرٌ ** وشر كل يومٍ في ازدياد)٤ (عزاءً معشر الأحرار إنا ** نعد بلادنا خير العتاد)٥ (أسفت لشعبٍ مستباحٍ وأمةٍ ** أحاط بها جيشٌ من الظلم غالب)٦ (تمارس منه غارةً بعد غارةً ** وترقب فيه ما تجيء العواقب)٧ (تروح وتغدو والنفوس نوازعٌ ** تدافعها آمالها وتجاذب)٨ (طوت حججاً سوداً كأن شهورها ** بنات الدجى أهوالها والغياهب)٩ (تسير بطاءً والمكاره ركضٌ ** بأرجائها والمزعجات دوائب)٠ (تشد القلوب الخافقات تهزها ** خطوب الليالي والهموم النواصب)

(٢٦١/١)

٢(وأهلكنا غدر الولاة وقولهم ** هنيئاً لشعبٍ أخطأته المعاطب)(أرونا بلاداً فاتها ما أصابكم ** وتمت لها حاجاتها والمطالب)(أبيدت شعوبٌ جد في الحرب جدها ** وغودر شعبٌ في الكنانة لاعب)٤ (لبستم رداء السلم إذ كل أمةٍ ** لها من دماء الهالكين جلابب)٥ (فلا تكفروها يا بني مصر نعمةً ** ولا يجلبن الشر في مصر جالب)٦ (لعمري لقد غال النفوس فسادها ** ولا كنفوسٍ أفسدتها المناصب)٧ (تطيب سجايا المرء حتى إذا سما ** به منصبٌ دبت إليه المعائب)٨ (أخذنا على القوم العهود فما وفوا ** ولا صدقت أخلاقهم والضرائب)٩ (كأنا وإياهم على مستكنةٍ ** من الحقد نخفيها معاً ونوارب)٠ (يخافون بعض اللائمين ونتقي ** بوادرهم فالشر حيران هائب)

(٢٦٢/١)

٣(كلانا على ما يسلب النفس حلمها ** من الأمر لا راضٍ ولا هو غاضب)

(٢٦٣/١)

البحر : رمل تام (يا بريد الدهر يمشي خفيةً ** في ضمير الغيب ماذا تحمل) (طابع الخير وإن أخفيته ** ظاهرٌ يعرفه من يعقل) (كشف العنوان عما تحته ** من أمورٍ ما أراها تجهل) ٤ (فارق الدنيا زمانٌ ظالم ** وتولاها الزمان الأعدل) ٥ (بشر الناس بعهدٍ صالحٍ ** يحسد الآخر فيه الأول) ٦ (ذلك البعث لقومٍ فاتهم ** من حياةٍ غضةٍ ما أملوا) ٧ (روع الغبراء قومٌ أكلوا ** من بني حواء ما لا يؤكل) ٨ (ليس يعنيهم إذا ما ملكوا ** أمةٌ تمحى وشعبٌ يقتل) ٩ (وجدوا الناس ضعافاً حولهم ** فتمادوا في الأذى واسترسلوا)٠ (ورموا مصر بخطبٍ فادحٍ ** ما أصاب القوم حتى زلزلوا)

(٢٦٤/١)

١(عكسوا الأشياء حتى جعلت ** تسفل الهام وتعلو الأرجل)(ما يفي بالعهد منا ناصرٌ ** لبني عثمان إلا يخذل)(يهلك الحر ويحيا غيره ** وحياة السوء موتٌ جلل)٤ (إنما السودد في الدنيا لمن ** لا يرى السودد دنيا تقبل)٥ (يرقب الأبناء فيما يبتغي ** ويخاف الله فيما يفعل)٦ (أبصر الهدام جماً ** فبنى ذلك المجد الأشم الأطول)٧ (أصبح القوم حديثاً وانطوى ** من روايات الأذى ما مثلوا)٨ (ضجت الأرض تحيى أمماً ** صرع الظلم بنوها البسل)٩ (حين هزوا ما رسا من ملكهم ** فهوى الأعلى وطار الأسفل)٠ (اتق الله وعظم حقه ** وتأمل كيف تفنى الدول)

(٢٦٥/١)

البحر : بسيط تام (إيهٍ بني مصر من صمٍ وعميان ** ضج اللهيف وهبت صيحة العاني) (أتصدفون بأبصارٍ وأفئدةٍ ** وتجمحون بأسماعٍ وأذهان) (فض الكتاب فسالت من صحائفه ** مآتم النيل تجري بالدم القاني) ٤ (إيماءة الموت في عنوانه وضحت ** والموت أبلغ من يومي بعنوان) ٥ (زنوا الأمور فإن الظلم مهلكةٌ ** وأعدل الناس من يقضي بميزان) ٦ (ماذا تريدون بعد اليوم فانتبهوا ** لا يقبل الله عذراً بعد تبيان) ٧ (أتؤمنون بربٍ لا شريك له ** أم تؤمنون بأصنامٍ وأوثان) ٨ (دين من العار لم ترفع قواعده ** إلا على طاعةٍ منكم وإذعان) ٩ (لا تعبدوا الهبل الأعلى وشبعته ** شر البلية كفرٌ بعد إيمان)٠ (لا

بارك الله منكم كل ذي سفهٍ ** ولا رعى الله منهم كل خوان)

(٢٦٦/١)

١(صبوا الرياء على أخلاقهم فطغى ** حتى رموا قومهم منه بطوفان)(ثم ارعوت ضجة الآذي وانحسرت ** بقية السبل من زورٍ وبهتان)(فاليوم هم كل ضاحي الكيد منجردٍ ** بادي الشناءة والبغضاء عريان)

(٢٦٧/١)

البحر : كامل تام (الله أكبر والإمام محمدٌ ** من ذا يجادل فيهما ويماري) (نسخت سيوف الفاتحين بهديها ** دين الجحود وملة الإنكار) (والدين في كل الممالك لم يقم ** إلا بحد الصارم البتار) ٤ (السيف من رسل الهداية ما دجا ** ليلٌ فغادره بغير نهار) ٥ (جيش الخليفة ما لبأسك غالب ** من ذا يغالب صولة الأقدار) ٦ (خضت الفيالق موجها متدافعٌ **كالبحر يدفع زاخر التيار) ٧ (أشبهت موسى غير أنك ضاربٌ ** بغرار أسطع باهر الأسرار) ٨ (لا يعصب الرأس للشنعاء يفعلها ** ولا يقنع يوماً وجه خزيان) ٩ (يا صادق العهد فيما تدعي فئةٌ ** الذئب أصدق عهداً منك للضان)١٠ (ما كان أكبر ما أوتيت من عظمٍ ** لو لم يغرك هذا الزائل الفاني)

(٢٦٨/١)

١(ملكٌ من الجاه لم يرفع لذي خطرٍ ** من الملوك ولم يجمع لخاقان)(وطاعةٌ جاوزت أولى طلائعها ** أقصى القرارة من روح وجثمان)(عمياء ما خفضت مصر الجناح لها ** من بطش فرعون أو من بأس هامان)٤ (لو كنت غيرك لم تقنع بمنزلةٍ ** لأمةٍ آمنت من غير برهان)٥ (أومأت فاستنفرت تدلي ببيعتها ** واسترسلت من زرفاتٍ ووحدان)٦ (في جامحٍ من خطوب الدهر ذي حردٍ ** صعب المقادة لا يلقي

بأرسان)٧ (لوى الشكائم واستشرى لغايته ** لا بالذلول ولا بالريث الواني)٨ (أيام تنساك أخاذاً بحجزتها ** وبالمخنق من بغيٍ وعدوان)٩ (بطغى عرامك في جاه امرئٍ صلفٍ ** يؤذي الأباة ويرمي كل ذي شان)٠ (كذي الطرائد يرميها إذا انجفلت ** بكل ضارٍ هريت الشدق طيان)

(٢٦٩/١)

٢(مرحى فتى النيل لا ظلمٌ ولا جنفٌ ** جازيت قومك نسياناً بنسيان)

(٢٧٠/١)

البحر : طويل (مضى الرأي حتى ما لنا متردد ** فجدوا ولما يمض للجد موعد) (هي الحادثات استوفضت تتمرد ** فلا تذرن اليوم يتبعه الغد) (أنسكن والأهرام مرتجة الذرى ** ونرضى وأمر النيل فوضى مبدد) ٤ (رمى جده قومٌ تظل سهامهم ** بأحشائه منها مصيبٌ ومقصد) ٥ (إذا ما استقرت في الجوانح هاجها ** بكاء الثكالى والرنين المردد) ٦ (ألا إنه الشعب الجريح المصفد ** فمن يك ذا جدٍ فقد أقصر الدد) ٧ (لعمرك ما يعتام ذو الحزم خطةً ** فيعمد إلا للتي هي أرشد) ٨ (أما والأسارى اللاعبين لقد بكت ** قيودهم اللاتي تغار وتحصد) ٩ (يرون وجوه الأمر يمناً وقد جرى ** به الطير نحساً فهو أشأم أنكد)٠ (إذا بشر الأقوام بالويل صائحٌ ** فماذا يقول المنذر المتهدد)

(٢٧١/١)

١(أبينا فما نرضى من الأمر ما رضوا ** وإنا لنستعلي فنأبى ونحرد)(ضجت بلادك تشكو ما صنعت بها ** دعها تضج وتشكو غير أسوان)(ماذا يضيرك إن باتت مروعةً ** ولهى وبت بليل الناعم الهاني)٤ (إن كنت جازيت بالكفران نعمتها ** فقد رمت كل ذي نعمى بكفران)٥ (لا يغضب المجد إن الحر يفدحه

** ظلم البريء ونصر الجارم الجاني)٦ (يا سعد إنك ذو علمٍ وتجربةٍ ** فاربأ بنفسك عن خزىً وخسران)٧ (أسرفت في النصح حتى ملني قلمٌ ** أرعاه في الأدب العالي ويرعاني)٨ (يأبى الضراعة إلا أن يدين بها ** لواحدٍ قاهر السلطان ديان)٩ (خدن المروءة لم تقدر مراتبه ** في حب مصر لأترابٍ وأخدان)٠ (حر المواقف في الأقلام كابرها ** عف الصحائف في سرٍ وإعلان)

(٢٧٢/١)

٢(لا يعرف القوم هل يرمي بذي شعلٍ ** من مارج الشعر أم يرمي ببركان)(لا زاجر الطير أمسك عن بوارحها ** ماذا تهيج سوى تنعاب غربان)(لا منطق الطير من وحي القريض ولا ** عندي بقية علمٍ من سليمان)٤ (لكن لي نظراتٍ ما تخادعني ** أرمي الأمور بها عن قلب لقمان)٥ (شمر إزارك إن الأمر منتظرٌ ** والدهر ويحك ذو ريبٍ وحدثان)٦ (لتشربن الأذى ملأى مناقعه ** والشرب حولك من مودٍ ونشوان)٧ (لا يفلح القوم تستعصي عمايتهم ** على الهداة ولو جاءوا بفرقان)٨ (عذيري من المحروب يسلم نفسه ** فلا عرضه يبقى ولا هو يحمد)

(٢٧٣/١)

البحر : طويل (يهين رجال في الحياة نفوسهم ** وأطلب أن أحيا مهيباً مكرما) (ويضرب قومٌ في البلاد لعلهم ** يصيبون مالاً أو ينالون مغنما) (وأرمي بنفسي في مآزق جمةٍ ** أغيث أولى البلوى وأشفي ذوي العمى) ٤ (إذا ما رأوني طالعاً من ثنيةٍ ** تنادوا هلموا قد أصبنا محرما) ٥ (وجاءوا سراعاً ينفضون شكاتهم ** إلي ويبدون الحديث المكتما) ٦ (لكلٍ من المكروه داءٌ يمضه ** وشجوٌ يريه العيش أغبر أقتما) ٧ (فما يذكر الأبناء إلا بكى لها ** ولا يبعث الأنفاس إلا تألما) ٨ (حملت من الأعباء ما لو نفضته ** على جبلٍ سامي الذرى لتهدما) ٩ (همومٌ وآلامٌ وحاجات أمةٍ ** تهم ويأبى الظلم أن تتقدما)٠ (تكنفها قومٌ ظماء وجوعٌ ** فما وجدوا إلا شراباً ومطعما)

١(وما يجشع الأقوام إلا تزودوا ** طعاماً وبيلاً أو شراباً مسمما)(فما ننس من سوءٍ ذكرنا حكومةً ** أقامت على مصرٍ من الظلم قيما)(نئن ويأبى القوم أن نتكلما ** وما يملك الصمت اللسان ولا الفما)٤ (رأوا حمم الأفواه يرمي بها الأسى ** فصاغوا لها سداً من النار محكما)٥ (على كل سطرٍ مالكٌ من قضاتهم ** يعد لنا في كل حرفٍ جهنما)٦ (إذا استصرخ المكروب منا مؤملاً ** أكب يدير الرأي ثمت هوما)٧ (ظللنا جموداً ما نثور لمؤلمٍ ** ولا ندفع المغتال أن يتهجما)٨ (عيونٌ وأرصادٌ على غير حاجةٍ ** ومن شيمة المرتاب أن يتوهما)٩ (إذا دلف الأعمى تلفت حوله ** يظن فضول الثوب كفا ومعصما)١٠ (أكل وفي يزعمون مشاغباً ** وكل أبي يحسب القوم مجرما)

٢(لقد هم راعي السوء أن يتحكما ** فصادف قوماً غافلين ونوما)(رويداً بني التاميز إن وراءكم ** من الهول يوماً يقذف النار والدما)(رميتم بني مصر بسهمٍ من الأذى ** فظنوا برامٍ يملأ الدهر أسهما)٤ (مخوف الوغى يرمي بطوفان بأسه ** فتمسي شعوب الأرض غرقى وعوما)٥ (إذا ما بنو عثمان هزوا سيوفهم ** فقل لبني التاميز هزوا المقطما)٦ (يعدونه سيفاً على الدهر مصلتاً ** وجيشاً يهز الخافقين عرمرما)٧ (إذا ضاق عنهم بأسهم جاش بأسه ** وإن أحجموا في حومة الحرب أقدما)٨ (كأني به أمسى هباءً مبدداً ** وأمست مواليه حديثاً مرجما)

البحر : طويل (أرى مصر ولاةً لا خلاق لهم ** بئس الولاة وبئس الناس والزمن) (لا يحفلون إذا جارت حكومتهم ** أن يجأر الشعب أو يستصرخ الوطن) (ولا يبالون إن أبدى العدو لهم ** وجه الرضى مدحوا في الناس أم لعنوا) ٤ (أقول للقوم مرحى حين برح بي ** طول العقوق وجاش الهم والحزن) ٥ (ماذا

تعانون من عيشٍ أتيح لكم ** في صورة الموت لولا القبر والكفن) ٦ (هلا رحمتم نفوساً بيع أكرمها ** بيع الإماء فبئس البيع والثمن) ٧ (هم العدى والردى لولا جرائرهم ** لم تشق مصر ولم تعصف بها المحن) ٨ (لو أنهم شرعوا سبل الأمان لها ** ما اعتز فيها العدى يوماً ولا أمنوا) ٩ (لا يهدأون إذا راموا معونتهم ** حتى تميد القرى أو ترجف المدن)٠ (الشعب محتنكٌ والخير مترك ** والعدل منتهك والحق ممتهن)

(٢٧٧/١)

١(تلك البلية لم تبصر نظائرها ** عينٌ ولا صافحت أترابها أذن)(لسوف يلقون يوماً ليس تعصمهم ** فيه الدروع ولا تنجيهم الجنن)

(٢٧٨/١)

البحر : طويل (أرى الدم يجري في الكنانة دائباً ** وما انفك داعي الشر يجري ويدأب) (لعمري لقد جلت مصيبة أمةٍ ** يخون بنوها عهدها حين تنكب) (وما كنت أخشى أن ترى العين فتيةً ** عكوفاً على اللذات تلهو وتطرب) ٤ (كأن لم يكن في مصر شيءٌ يروعها ** ولم يعرها يومٌ من النحس أشهب) ٥ (هو العقل إن يذهب يهن كل رائعٍ ** ويرحب سبيل المرء أيان يذهب) ٦ (حنانك رب الناس بالأنفس التي ** تبيت من المكروه حيرى تقلب) ٧ (عناها من الحدثان ما روعت به ** ومن هائل المقدور ما تترقب) ٨ (حنانك إن العيش عمت وجوهه ** وراحت وجوه الموت حمراً تلهب) ٩ (تدافعت الأهوال من كل جانبٍ ** وجاءت خطوب الدهر تترى تألب)٠ (وولى بشير الخير معرضاً ** وقام نذير الشر بالشر ينعب)

(٢٧٩/١)

١(وأقبل منا ذو البنين مودعاً ** بنيه يخاف الموت والدمع يسكب)(بكوا لأناشيد الوداع وما دروا ** أجد أبوهم أم تطرب يلعب)(ومذعورةٍ لم تدر مما أصابها ** أيهلك أم يبقى لأبنائه الأب)٤ (يبيتان طوع السهد من تعب النوى ** ولكنه مما دها مصير أتعب)٥ (يخاف عليها شر قومٍ تنمروا ** يريدونها بالسوء لما توثبوا)٦ (يجوبون أطراف البلاد وما بهم ** سوى الصيد يرمى والفريسة تطلب)٧ (رمانا بهم قومٌ يريدون مأرباً ** وللخائن المخدوع في السوء مأرب)٨ (يخافون يوم العدل والعدل مقبلٌ ** بأيامه والدهر بالناس قلب)٩ (فذلك يومٌ لا محالة واقعٌ ** وإن سفهت أحلامهم فتريبوا)

(٢٨٠/١)

البحر : بسيط تام (الله أكبر باسم الله أهديها ** تحيةً أنا أولى من يؤديها) (مصر التحية هز الفتح شاعرها ** فاهتز يسمع قاصيها ودانيها) (حي الغزاة وبشر أمةً صدقت ** آمالها وجرت سعداً أمانيها) ٤ (تلك الحياة لشعبٍ ظل يخطئه ** مجد الحياة وتعدوه معاليها) ٥ (أودى به حكم أقوامٍ جبابرةٍ ** أغرى سياستهم بالظلم مغريها) ٦ (لا عهد أشأم من عهدٍ لهم جمحت ** فيه النفوس وضلت في مساعيها) ٧ (تلقى الشعوب منایاها وما جهلت ** أن المعارف والأخلاق تحييها) ٨ (إني لأعلم ما جر الزمان على ** أخلاق قومي ولكني أداريها) ٩ (وكيف أطمع في إصلاح ما جمعت ** من المعائب والقانون يحميها)٠ (لاذ الغواة به واستعصمت فئةٌ ** شر الكبائر من أدنى مساويها)

(٢٨١/١)

١(تدين بالشر والديان زاجرها ** وتدمن السوء والقرآن ناهيها)(تبيت آياته غضبى مروعةً ** وما يخاف عذاب الله غاويها)(هي السبيل إلى الرضوان لو وضحت ** واستنت القوم تترى في مناحيها)٤ (يا أمةً أفزع الأجيال نادبها ** وروع الدهر والحدثان شاكيها)٥ (كفي العويل وغضي الطرف واحتفظي ** بعبرةٍ ضاع في الأطلال جاريها)٦ (أما ترين شعوب الأرض هازئةً ** يومي إليك من الأقطار زاريها)٧ (أكلما نزلت بالشرق نازلةٌ ** أرسلت عيناً يمج الحزن باكيها)٨ (ويح الضلوع أما تشفى لواعجها ** ويح القلوب أما تروى صواديها)٩ (ويح النوائب والأرزاء ما فعلت ** بأمةٍ أخذتها من نواصيها)٠ (إن كان قد أشمت

الأعداء حاضرها ** فربما كبت الحساد ماضيها)

(٢٨٢/١)

٢(ما للشعوب إلى العلياء منتهضٌ ** حتى يجد على الآثار ساعيها)(لا ذنب للدهر فيما نال من أممٍ ** جد النضال فلم يغلبه راميها)(تعدو الخطوب فنشكوها وما ظلمت ** فيما لقينا ولا جارت عواديها)٤ (نحن الجناة علينا لا غريم لنا ** إلا النفوس التي أربت مخازيها)٥ (لنا الأكف التي يعتز هادمها ** ويحمل الذل والحرمان بانيها)٦ (لنا النفوس يضيم الدهر سافلها ** ولا يؤوب بغير الضيم عاليها)٧ (لنا الوجوه يباباً ما يلم بها ** طيف الحياء ولا يمشي بواديها)٨ (لنا القلوب مراضاً ما يفارقها ** داء الحقود ولا يرجى تصافيها)٩ (ارى مشاهد من قومي مبغضةً ** يرضى العمى ويود الموت رائيها)٠ (أرى قصوراً بضم العار شامخها ** أرى طيالس يخفي السوء غاليها)

(٢٨٣/١)

٣(هاجوا الغليل على حران مكتئبٍ ** معذب النفس والآمال عانيها)(لا يرفع الصوت يدعوهم لمنقبةٍ ** إلا تنافس قومٌ دونهم فيها)(أين السيوف لأعناقٍ بها زورٌ ** لولا الحفاظ أقامته مواضيها)٤ (هي الدواء الذي يرجى الشفاء به ** لأنفسٍ حار فيها من يداويها)٥ (أعيت على نطس الكتاب علتها ** فارتد يعثر بالأقلام آسيها)٦ (وأعجزت من بباني كل معجزةٍ ** تكاد تنهض بالموتى قوافيها)٧ (ويلمها أمةً في مصر ضائعةً ** الخسف مرتعها والذئب راعيها)٨ (ما ترفع الراس إلا غال نخوتها ** تهدار مضطرم الأحشاء واريها)٩ (ولا تطاولت الأعناق من شممٍ ** إلا علتها يد الجلاد تلويها) ٤٠ (ولا ابتغت صالح الأعمال ناهضةً ** إلا انبرى ناهض العدوان يثنيها)

(٢٨٤/١)

٤(ولا علت رايةً للعلم تنشرها ** إلا تلقفها دنلوب يطويها) ٤(قالوا الصنائع للأقوام مرتبةٌ ** ما في المراتب من شيءٍ يساويها) ٤(قلنا صدقتم وفاضت ديمةً ذهبٌ ** رنانة الورق يشجي الورق هاميها) ٤٤ (كأن إسحاق يشدو في هيادبها ** أو معبداً يتغنى في عزاليها) ٤٥ (كانت ألاعيب أقوامٍ قراضيةٍ ** لها مآرب في مصرٍ تواريها) ٤٦ (أين الصنائع هل جاءوا بواحدةٍ ** تغني البلاد وتعلي شأن أهليها) ٤٧ (من حاجة اللص بيتٌ لا سلاح به ** وليلةٌ يحجب الأبصار داجيها) ٤٨ (والظلم للضعف جارٌ لا يفارقه ** فإن رأى قوةً ولي يجافيها) ٤٩ (هذا لنا ولهم فيما مضى مثلٌ ** وإنما يضرب الأمثال واعيها) ٥٠ (لا تبلغ النفس ما ترضى نوازعها ** حتى تكون المنايا من مراضيها)

٥(إذا أضاع بنو الأوطان حرمتها ** فمن يغالي بها أم من يراعيها) ٥(وإن همو كشفوا يوماً مقاتلها ** فلا تسل كيف يرميها أعاديها) ٥(شر الجناة وأدنى الناس منزلةً ** من خان أمته أو راح يؤذيها) ٥٤ (يا أمةً تاجر الأعداء بائعها ** وتاجر الله والمختار شاريها) ٥٥ (خوضي غمار الخطوب السود وارتقبي ** فلك العناية إن الله مزجيها) ٥٦ (ويح العهود أصاب الخسف ذاكرها ** وآب بالبر والإكرام ناسيها) ٥٧ (ويح الكنانة خانت عهدها فئةً ** بالمخزيات حياةٌ من مآتيها) ٥٨ (ضاق السبيل على الأعداء فاتخذت ** أيديهم السبل شتى بين أيديها) ٥٩ (ترى الحياة بأيديهم وتحسبها ** طعام جائعها أو ثوب عاريها) ٦٠ (جنايةٌ أفزع المختار واصفها ** وروع البيت ذا الأستار جانيها)

٦(حرباً علينا وسلماً للألى ظلموا ** تلك الكلوم يمج السم داميها) ٦(بالغدر آناً وبالإغراء آونةً ** وبالنمائم تؤذينا أفاعيها) ٦(وبالشماتة إن مكروهةٌ عرضت ** واسترسلت آل نمرٍ في دعاويها) ٦٤ (ما بشرتنا بمحبوبٍ وما برحت ** ينعى إلينا حماة الملك ناعيها) ٦٥ (مرت بنا من أفاعيل العدى حججٌ ** صمٌ مصائبها عميٌ دواهيها) ٦٦ (الحشر روعة يومٍ من روائعها ** والدهر ليلة سوء من لياليها) ٦٧ (تغري بنا الموت حتى ما يدافعه ** إلا اليقين وآمالٌ نرجيها) ٦٨ (ما أبغض العيش إلا أن تجمله ** سودٌ

يدمر صرح البغي ذاريها) ٦٩ (تقضي فيمسح عهد الظلم عادلها ** عنا ويمحو زمان السوء ماحيها) ٧٠ (متى أرى الجيش كالتيار مندفعاً ** بكل ملتطم الغارات طاميها)

(٢٨٧/١)

٧(ترمي السدود سراياه ويقذفه ** من الحواجز والأسوار عاتيها) ٧(متى أرى الخيل تحت النقع يبعثها ** قوداً مضمرةً تسمو هواديها) ٧(يا أمةً محت الأيام نضرتها ** وصكها الدهر فاندكت رواسيها) ٧٤ (فكي الأداهم والأغلال وانطلقي ** تلك النجاة دعاك اليوم داعيها) ٧٥ (طاح الذي وأد الأقوام وانبعثت ** من القبور شعوبٌ روعت فيها) ٧٦ (يمشي على شلوه المأكول رائحها ** ويحتذي سيفه المغلول غاديها) ٧٧ (لكل شعبٍ ضجيج حول مصرعه ** وللممالك أعيادٌ تواليها) ٧٨ (ضارٍ من الوحش لو يسطيع من كلبٍ ** لم تنج منه الدراري في مساريها) ٧٩ (دامي المخالب والأنياب ما عرضت ** له الفريسة إلا انقص يفريها) ٨٠ (ما زال يأكل حتى اكتظ من شبعٍ ** وانشق عن أممٍ ينساب ناجيها)

(٢٨٨/١)

٨(يا دولة الظلم يرمينا تطاولها ** بالمزعجات ويشجينا تماديها) ٨(شدي الرحال وزولي غير راجعةٍ ** تلك الكنانة جاءتها مواليها) ٨(تمت روايتها الكبرى وأودعها ** خزائن الدهر والأجيال راويها) ٨٤ (هل كان عهدك إلا غمةً كشفت ** أو غمرةً ذهبت عنا غواشيها) ٨٥ (ما بين مصرٍ وآمالٍ تراقبها ** إلا ليالٍ مضى أو كاد باقيها) ٨٦ (تراكمت ظلمات الخطب فانبلجت ** طلائع الفتح بيضاً في حواشيها) ٨٧ (نهضت أو جاشت الأعراق تنهض بي ** إلى سيوف بني عمي أحييها) ٨٨ (أسباب دنيا ودينٍ بيننا اجتمعت ** بعد التفرق وانضمت أواخيها) ٨٩ (قال الوشاة تمادى عهدها فهوت ** أين الوشاة وأين اليوم واهيها) ٩٠ (إذا النفوس تناءت وهي كارهةٌ ** كان الهوى والتداني في تنائيها)

(٢٨٩/١)

٩(الله أكبر جاء الحق وازدلفت ** جندٌ ملائكةٌ يعتز غازيها) ٩(المصحف السيف والآيات أدرعها ** والقائد الروح والمختار حاميها) ٩(من ذا يصارعها من ذا يقارعها ** من ذا يدافعها من ذا يناويها) ٩٤ (خلوا السبيل بني التاميز واجتنبوا ** أسداً تفر المنايا من ضواريها) ٩٥ (دعوا الخلافة إن الله حافظها ** وإن بأس بني عثمان واقيها) ٩٦ (يمشي الزمان مكباً تحت ألويةٍ ** راموا السماء فنالتها عواليها) ٩٧ (صانوا الكتاب فصان الله دولتهم ** واستؤصلت دولٌ بالسوء تبغيها) ٩٨ (أمست حديثاً وأمسى كل معتمرٍ ** فيها طلولاً يناجي البوم عافيها) ٩٩ (إن السيوف سيوف الترك ما برحت ** تحمي حماها وتمضي في أعاديها)٠٠ (كانت لويلسون نوراً يستضيء بها ** في ظلمة الحرب لما ضل هاديها)

١٠(لما مضى القوم في أحكامهم شططاً ** أوحى إليه صواب الحكم موحيها)٠(لاذوا به وأذاعوا كل رائعةٍ ** من الأحاديث تضليلاً وتمويها)٠(سجيةٌ لبني التاميز نعرفها ** وخدعةً لم تغب عنا مراميها)٠٤ (كم روعوا مصر بالأنباء لو صدقت ** لم يترك اليأس حراً في مغانيها)٠٥ (دانوا لحكم الرقاق البيض إذ طلعت ** يملي عليهم عهود الصلح مموليها)٠٦ (واستسلموا طوع جبارين ما غضبوا ** إلا أطاع من الجنان عاصيها)٠٧ (هزوا الممالك في أيمانهم فهوت ** عروشها الشم وانهارت صياصيها)٠٨ (لهم علينا حقوقٌ لا نقوم بها ** الله يشكرها عنا ويجزيها)

البحر : كامل تام (أتحاربون الله في جبروته ** أم تمكرون بأمةٍ ما تخدع) (عقدت عزيمتها على استقلالها ** ومضت لطيتها تخب وتوضع) (لا تمتري في الحق تطلبه ولا ** تلوي العنان لباطلٍ لا ينفع) ٤ (إن الحوادث لا أبالك علمت ** من كان يجهل أي حزب يتبع) ٥ (اليوم يصنع ما تضيق به الدنى ** من كان أمس يقول ماذا نصنع) ٦ (داعي الجهاد دمٌ بجسمك جائلٌ ** وسلاحه نفسٌ يجيء ويرجع) ٧ (والأرض مضطربٌ لعزمك واسعٌ ** ولك المحلق في الجواء الأرفع) ٨ (ما ضاق في الدنيا مجال مغامرٍ **

إلا تقاذفه المجال الأوسع) ٩ (لا تفزعن إذا تطلع حادثٌ ** همم الرجال على الحوادث طلع)

(٢٩٢/١)

البحر : متقارب تام (أرى الناس في مصر شتى القلوب ** وإن جمعتهم عوادي النوب) (فكل له وجهةٌ تستراد ** وكلٌ له شأنه والأرب) (وبعض يمد حبال الرجاء ** وبعضٌ يرى اليأس حقاً وجب) ٤ (وهذا ينام على فضةٍ ** وهذا يبيت ضجيع الذهب) ٥ (وهذا يطوف بأوراقه ** معني الأماني حثيث الطلب) ٦ (يريد الضياع بأقصى البقاع ** ولو خالط الشوك فيها الحطب) ٧ (وبات الفقير يريد الرغيف ** فيمعن من خيفةٍ في الهرب) ٨ (إذا سأل القوت قالوا أساء ** وإن وصف الفقر قالوا كذبٌ) ٩ (وإن قال يا رب أين القلوب ** أجاب الوعيد وهاج الغضب)٠ (وقالوا فقيرٌ يصك الوجوه ** بفحش المقال وسوء الأدب)

(٢٩٣/١)

١(أمورٌ تشق على العارفين ** وتترك جمهورهم في تعب)(لقد أعوز الحب كل النفوس ** ولم يدر حكامنا ما السبب)(يطوف الرجال معاً والنساء ** آناً فرادى وآناً عصب)٤ (فيرمي التجار براميلهم ** بأبصار جنٍ تمج اللهب)٥ (ويقسم دهقانهم أنه ** أباد المطي وأفنى الكتب)٦ (فلم ير سنبلةً تقتنى ** ولا حبةً في القرى تجتلب)٧ (تواصى أكابرهم والصغار ** بدهياء تأخذكم من كثب)٨ (فشدوا البطون وغضوا العيون ** وروضوا الشؤون وكفوا الشغب)٩ (ولوذوا بركن شديد القوى ** من الصبر عند اشتداد الكرب)٠ (فما استفحل الشر إلا ارعوى ** ولا اضطرب الأمر إلا استتب)

(٢٩٤/١)

البحر : طويل (بني مصر لوذوا بالسكينة واصبروا ** فما هي إلا غمرةٌ ثم تنجلي) (لكم في ظلال السلم ما جاوز المنى ** وأعيا على من بات للحرب يصطلي) (نزلتم على حكم الأناة وإنما ** نزلتم من الدنيا بأمنع معقل) ٤ (ردوا الأمن معسول النطاف ونكبوا ** بني مصر عن ورد النقيع المثمل) ٥ (أمنتم براكين الحروب تثيرها ** زلازل ترمي بالممالك من عل) ٦ (تثور فتمحو كل حصنٍ وترتمي ** فتمسح مقذوفاتها كل جحفل) ٧ (تدر دم الأبطال من كل مثعبٍ ** وتستفرغ الآجال من كل مقتل) ٨ (تخير صنفيها كروبٌ وموزرٌ ** لحصد البرايا من أخيرٍ وأول) ٩ (عواصف أحياناً خواطف تارةً ** متى ترها شم المعاقل تجفل) ١٠ (فكيف بكم إن أرزمت مرجحنةٌ ** تصوب بمصهور الحديد المجلجل)

(٢٩٥/١)

١(بني مصر هذا حاصد الموت حانقٌ ** على الأرض يرمي كل نفسٍ بمنجل)(تردوا لياس السلم لا تعدلوا به ** سرابيل من نسج الفناء المعجل)(لئن أظمأ المال الجيوب فربما ** رمى كل جيبٍ من نضارٍ بمنهل)٤ (فما برح الوراد من كل منزعٍ ** على جانبيه من عكوفٍ ونزل)٥ (ألحوا عليه بالدلاء تجيلها ** يدا كل موار الرشاءين موغل)٦ (يهون على ذي المال أن يرزأ الغنى ** إذا بات عن هول الحروب بمعزل)٧ (سيعرفنا التاريخ إن كان جاهلاً ** ويقضي لنا بالفضل من جاء يبتلي)٨ (أخذنا بأسباب الحياة نسوسها ** سياسة شعبٍ ذي تجارب حول)٩ (نصانع أحداث الليالي فإن أبت ** رضينا بأحكام القضاء المنزل)

(٢٩٦/١)

البحر : طويل (هدايتك اللهم إني أرى الألى ** هم القادة الهادون شتى المسالك) (أضن بنفسي أن تسير وراءهم ** وأخشى عليها عاديات المهالك) (هدايتك اللهم إنا نخوضها ** غياهب دهرٍ ذي أعاجيب حالك) ٤ (يملن بأهواء الغوي عن الهدى ** ويعلقن أسباب التقي المتارك) ٥ (تقاذف دفاع الخطوب بأنفسٍ ** تطايحن في تياره المتدارك) ٦ (وهالت بني الدنيا جوائح جمةٌ ** تغلغلن في أقطارها والممالك) ٧ (فأي بني الغبراء إلا يشوقه ** متاح الردى من رائثٍ أو مواشك) ٨ (أرى كل وضاح المقامة نابهٍ ** على خطرٍ من مرجفات المآلك) ٩ (أعوذ برب الناس من كل ظالمٍ ** وأشكو إليه كل

خصمٍ مماحك)٠ (أعوذ به من كل سوءٍ وأحتمي ** بأسمائه من كل عادٍ وفاتك)

(٢٩٧/١)

البحر : خفيف تام (مصر أنت الحياة والموت طراً ** لشهيدٍ رميته بسهامك) (ذهبت نفسه لنفسك زلفى ** وتقضى مرامه في مرامك) (أي حقٍ من قبل حقك يقضى ** وذمامٍ يصان قبل ذمامك) ٤ (بارك الله في بنيك وطوبى ** لسعيدٍ يكون من خدامك) ٥ (ما مقام الحياة في النفس إلا ** دون ما ينبغي لعالي مقامك) ٦ (نعمة العيش من أياديك عندي ** وجمال الحياة من إنعامك) ٧ (لو بذلنا النفوس فيك كبارا ** ما قضينا القليل من إكرامك) ٨ (هذب الله منطقي وحباني ** بالصفي الوفي من أقلامك) ٩ (قلمٌ تحمل الحوادث منه ** مثل ما تحملين من آلامك)٠ (لم يدع من سلامها غير ما أبقت ** إغارات جندها من سلامك)

(٢٩٨/١)

١(لا سمت في الوجود أعلام ملكٍ ** أو يكون السماك من أعلامك)

(٢٩٩/١)

البحر : طويل (ألي في الهوى مالي وللائم العذر ** أما يعلم اللوام أن الهوى مصر) (فإن يسألوا ما حب مصر فإنه ** دمي وفؤادي والجوانح والصدر) (لنفسي وفائي إن وفيت بعهدها ** وبي لا بها إن خنت حرمتها الغدر) ٤ (أخاف وأرجو وهي جهد مخافتي ** ومرمى رجائي لا خفاءٌ ولا نكر) ٥ (هي العيش والموت المبغض والغنى ** لأبنائها والفقر والأمن والذعر) ٦ (هي القدر الجاري هي السخط والرضى ** هي الدين والدنيا هي الناس والدهر) ٧ (بذلك آمناً فيا من يلومنا ** لنا في الهوى إيماننا ولك الكفر) ٨

(تدفق فيها الوحي شعراً وإنما ** سقانا بها النيل الذي كله شعر) ٩ (تحير فيه الواصفون نفاسةً ** فأوصافه شتىً وألقابه كثر)٠ (رئيسٌ وذو تاجٍ وشارع أمةٍ ** ونابغةٌ غمرٌ وداهيةٌ نكر)

(٣٠٠/١)

١(ملوك وأبطالٌ يروعك منهمو ** شهاب الوغى سعدٌ وصاحبه عمرو)(إذا جال ماء النيل في جوف شاربٍ ** فليس له إن خان أبناءه عذر)(هو العهد عهد الله والرسل كلهم ** رعايته تقوى وتوكيده بر)٤ (وإن امرأً يبغي لمصر خيانةً ** ويرجو بها حسن الثواب لمغتر)٥ (محبتها يمنٌ وطاعتها رضىً ** وخدمتها غنمٌ ومرضاتها ذخر)٦ (لكل حسابٌ لا يجاوز سعيه ** فلا الخير مصروف الجزاء ولا الشر)٧ (أرى للفتى أمراً يعجل في الدنى ** فإن يك يوم الدين كان له أمر)٨ (ألا ربما قامت قيامة معشر ** ولما يضم الناس بعثٌ ولا حشرٌ)٩ (فلاتك إلا محسناً تؤثر التي ** أوائلها حمدٌ وأعقابها أجر)٠ (جزيت بني مصر وفاءً ونجدةً ** كذلك يجزي قومه الماجد الحر)

(٣٠١/١)

٢(علي لهم حقٌ ولي عندهم هوىً ** تتابع ما بيني وبينهما العمر)(طويت هموم الأربعين وربما ** عناني للخمسين من بعدها نشر)(ومن يجعل الإصلاح في الناس همه ** يكن ذا همومٍ كل آونةٍ تعرو)٤ (هنيئاً لذي الخفض المتارك عيشه ** وإن كان لا نفع لديه ولا ضر)٥ (وإني لفي أسرٍ من الهم موجع ** وغمرة وجدٍ ما يهونا الصبر)٦ (فيا لائمي والنفس ولهى لما بها ** حنانك إن الحر يوجعه الأسر)

(٣٠٢/١)

البحر : بسيط تام (يا منذر السور غض الصوت إن لنا ** ربا يرد الأذى عنا ويحمينا) (إنا لجأنا إليه نستعين به ** على الحوادث إذ قامت تناوينا) (نرجو مراحمه في كل كارثةٍ ** تهد منا القوى هدا وتعيننا) ٤ (يا منذر السوء لا تحدث لنا فزعاً ** يا منذر السوء إن الله يكفينا) ٥ (وكيف نخشى من الأحداث غائلةً ** ومحكم الذكر يتلى بين أيدينا) ٦ (هو السبيل الذي ترجى النجاة به ** فليهدأ القوم إن الله منجينا)

(٣٠٣/١)

البحر : بسيط تام (أنظر إلى المال أمسى بيننا ورقاً ** جم التجهم مغبر الأسارير) (يا آخذي المال غصباً ترفعون به ** ميل الدعائم من ملكٍ قوارير) (ردوا على الأمة المسود طالعها ** بيض الدراهم أو صفر الدنانير) ٤ (يا أيها القوم هل كانت سياستكم ** إلا سياسة أقوامٍ مهاذير) ٥ (ليت السماوات والأرضين زلن معاً ** لما رمتكم بنا أيدي المقادير) ٦ (زولوا فقد ضاقت الدنيا بأجمعها ** عما تسوقون من تلك المعاذير)

(٣٠٤/١)

البحر : كامل تام (أمشي على خوفٍ وطول تلفتٍ ** فإذا جلست خشيت شر المجلس) (وإذا ثويت بمنزلي ألفيتني ** ميت المفاصل مخرج المتنفس) (يا هم قلبي من حياةٍ مرةٍ ** جمع الزمان بها صنوف الأبؤس) ٤ (أزجي طوال همومها ببقيةٍ ** للصبر أحسبها نفاضة مفلس) ٥ (ولقد علمت وإن تكاءدني الأسى ** أن الكريم على الحوادث يأتسي)

(٣٠٥/١)

البحر : رجز تام (يا رب أنت المستعان في الغير ** أنت الملاذ والحمى والمعتصر) (أنت المرجى حين يشتد الخطر ** ويفدح الأمر فما يرجى المفر) (وجاشت الأنفس من هول القدر ** وقال كل الناس كلا لا وزر) ٤ (إنا أقمنا بين خوفٍ وحذر ** فما لنفسٍ سكنٌ أو مستقرٌ فهب لنا الأمن وجنبنا الضرر)

(٣٠٦/١)

البحر : كامل تام (ذهب السرور وولت الأعياد ** فالعيش هم والحياة حداد) (طف بالمشارق والمغارب هل ترى ** دعةٌ ترام وغبطة ترتاد) (في كل ممسى ليلةٍ وصبيحةٍ ** ينهاص شعبٌ أو تطيح بلاد) ٤ (الناس حزنٌ دائمٌ وشكايةٌ ** والأرض شر شاملٌ وفساد) ٥ (أودى بأعراس الممالك مأتمٌ ** طاحت له المهجات والأكباد) ٦ (تنفزع الأجيال من أهواله ** وتضج من صعقاته الآباد) ٧ (كيف القرار وما تزال تروعنا ** نوبٌ تهد الراسيات شداد) ٨ (ما بالنا نبغي الحياة شهيةً ** فنرد عن ساحاتها ونذاد) ٩ (ومتى أرى أمم البسيطة أخوةً ** كرماء لا إحنٌ ولا أحقاد) ١٠ (رحماء لا حربٌ تشب ولا دمٌ ** يجري ولا ظلم ولا استعباد)

(٣٠٧/١)

١(شعب يزول وأمةٌ يعتادها ** من رائع الحدثان ما يعتاد)(أو كلما طارت بتاجٍ نزوةٌ ** نزت السيوف وطارت الأجناد)(أفتلك أنعام تساق جموعها ** للنحر أم بين الجنوب جماد)٤ (يا رب إنك في سمائك ناظرٌ ** ما يصنع الذباح والجلاد)٥ (رحماك يا رب الممالك إنها ** أممٌ تساق إلى الردى وتقاد)٦ (أدرك عبادك إنهم إن يتركوا ** ذهبوا كما ذهبت ثمود وعاد)٧ (أجزيتهم سوء العذاب بظلمهم ** أم ذاك شيءٌ بالشعوب يراد)٨ (عصفت أعاصير الوغى فتطايرت ** شم الحصون وزالت الأطواد)٩ (قدر أتيح ونكبةٌ ما لامرئٍ ** في الدهر منها موئلٌ ومصاد)١٠ (تمضي الفيالق والمنايا تارةً ** تطأ الصعيد وتارةً تنطاد)

(٣٠٨/١)

٢(تمشي بإنجيل السلام وعندها ** أن السلام تناحر وجلاد)(ويقول قومٌ تلك آية ملكنا ** تملى وتكتب كلها وتزاد)(كتبت بأيدي الفاتحين بداءةً ** وبنا يجدد عهدها ويعاد)٤ (مهج الثكالى الوالهات صحيفةٌ ** ودم الكماة الهالكين مداد)٥ (تلك الحضارة لا حكومة معشرٍ ** ملكوا بعدلهم الرقاب وسادوا)٦ (ساسوا فلا صلفٌ ولا جبريةٌ ** ورعوا فلا خسفٌ ولا استبداد)٧ (رفعوا على هام القياصر ملكهم ** والعدل ركن قائمٌ وعماد)٨ (درجوا فلم تصف الحياة ولم تزل ** تشقى بناقع سمها الوراد)٩ (غالت سلام العالمين جوائحٌ ** ما للنفوس ولا لهن نفاد)٠ (فمتى تثوب إلى السيوف حلومها ** ويكف غي المرعدات رشاد)

(٣٠٩/١)

٣(عامان ما عطف الممالك فيهما ** حب ولا جمع الشعوب وداد)(حرب نريد لها الخمول وقد أبى ** صلفٌ يشب ضرامها وعناد)(الصلح أجمل والجنود أعزةٌ ** والسلم أفضل والسيوف حداد)٤ (يا عيد أسعد ذا الهموم إذا اشتكى ** إن الحزين يعينه الإسعاد)٥ (وعد العليل مؤاسياً ومعللاً ** إن العليل تريحه العواد)٦ (وانه اليتيم عن البكى مترفقاً ** إن اليتيم تهيجه الأعياد)٧ (عز الفقير وعده موفور الغنى ** إن الذي يهب الغنى لجواد)٨ (ضمد جراحات القلوب فربما ** نفع القلوب الداميات ضماد)٩ (طف بالرقاد على سهارى أعينٍ ** ألوى بنضرتها أسىً وسهاد) ٤٠ (لا يجزع العاني فكل زائلٌ ** ولكل دولة معشرٍ ميعاد)

(٣١٠/١)

البحر : كامل تام (ما للسحاب تدفقت أخلافه ** حتى ظننا أنه لا يمسك) (دمعٌ يراق من السماء غزيره ** لدم على وجه البسيطة يسفك) (بكت السماء فما رثى لبكائها ** فرح يقهقه للدماء ويضحك) ٤ (

جلب البلاء على الخلائق معشرٌ ** ملكوا من الأقطار ما لا يملك) ٥ (سكنت عوادي الدهر إذ أخذوا بما ** نالوا من الأمم الضعاف وأدركوا) ٦ (نكبوا بأيامٍ تتابع نحسها ** فلكل قومٍ يومهم والمهلك) ٧ (زجوا الجيوش إلى الوغى فأبادها ** قدر أشد من الجيوش وأفتك) ٨ (قدرٌ أحاط بهم فما من قوةٍ ** إلا تهد به الغداة وتنهك) ٩ (سكن الزمان فشاغبوه وما دروا ** أن الممالك تحته تتحرك)٠ (غصبوا الممالك مفسدين فأصبحت ** وكأنما هي مذبحٌ أو معرك)

(٣١١/١)

١(فإذا القلوب على الحفائظ تنطوي ** وإذا الروابط كلها تتفكك)(طلبوا مناخ الراسيات لدولةٍ ** هوج الرياح مناخها والمبرك)(بطر الملوك فهب يقمع شرهم ** طب بأدواء الملوك محنك)٤ (ناد الممالك في الدماء غريقةً ** وانظر إلى أمم تذاب وتسبك)٥ (حرب يطيح الظلم تحت عجاجها ** ويدين بالإيمان فيها المشرك)٦ (إن الجبابرة الألى أخذوا الدنى ** أخذوا وكان حسابهم أن يتركوا)٧ (من كل كفار السريرة جاحدٍ ** يبدو الهدى فيصد عنه ويؤفك)٨ (جحدوا الإله وكذبوا بوعيده ** حتى رمى بعروشهم فتنسكوا)٩ (في كل يومٍ للكنائس ضجةٌ ** يدعو المليك بها ويبكي البطرك)٠ (راموا التبرك بالمسيح وربما ** نصبوا مسيحاً من دمٍ فتبركوا)

(٣١٢/١)

٢(زالوا عن الدنيا فما لشعوبها ** حق يباح ولا حريمٌ يهتك)(إن الممالك لا يرام بقاؤها ** إن ضل مذهبها وزاغ المسلك)

(٣١٣/١)

البحر : رجز تام (يا رب أصبحنا نخاف العاديا ** يا رب لا نبغي سواك واقيا) (هيئ لنا أمنا وعيشاً راضيا ** ولا ترد اليوم منا داعيا) (إن العدى قد أحدثوا الدواهيا ** وروعوا الآباء والذراريا) ٤ (وغادروا دينك رسماً عافيا ** وزلزلوا أعلامه الرواسيا) ٥ (يا رب زلزل خصمك المناويا ** ولقه منك الجزاء الوافيا وكن لما تخشى النفوس كافيا)

(٣١٤/١)

البحر : كامل تام (ولقد عجبت من الغواة وقولهم ** جد البلاء فما لنا لا نلعب) (شربوا معتقة الخمور وغيرهم ** شربوا المنية حين سال الأسرب) (فرحين بالزيتون ينهب غدوة ** والقتل يستلب النفوس وينهب) ٤ (إن يعجبوا للقاتلين فأمرهم ** إذ يعكفون على الغواية أعجب) ٥ (أودى الرماة بوادعين تتابعوا ** في غير ما ذنبٍ يعد ويحسب) ٦ (من ذاهبٍ في شأنه ومسبحٍ ** بعد الصلاة لربه يتقرب) ٧ (كبرت إذ قالوا رماهم مسلمٌ ** الله أكبر أي عهدٍ نرقب) ٨ (منا نساء إذا الخطوب تحفزت ** وبنا إذا وثبت نصاب وننكب) ٩ (ترتاد أسباب النجاة من العدى ** فيردنا الأدنى إلينا الأقرب) ٠ (أولاء أعداء البلاد بدا لهم ** قصد السبيل فأعرضوا وتنكبوا)

(٣١٥/١)

١(نصروا العدو فهان جانب أمةٍ ** غلبت وكان قديمها لا يغلب)(كتب العقوق لمصر من أبنائها ** وأرى الوفاء لكل أم يكتب)(إني أرى الرومي في حانوته ** يرضى لأشباه الشعوب ويغضب)٤ (ويعزهم في العالمين ويدعي ** لهم المفاخر كلها يتعصب)٥ (ويجود في الأزمات تحزبهم بما ** يبتز من مال الغواة ويسلب)٦ (وإذا المنية أدركته قضى لهم ** بالوفر يمنح والذخائر توهب)٧ (كل لنا سلبٌ وكل قوةٌ ** نرمى بها إن حم يوم أشهب)٨ (هم يزعمون فروق لاحقةً بهم ** ويرونها الحق الذي لا يذهب)٩ (كذبوا فإن الله مانع ركنها ** ومعزها بضراغمٍ لا تكذب)٠ (الأسد رابضةٌ على أسوارها ** والبأس يهدر والردى يتوثب)

(٣١٦/١)

٢(أإلى حمى عثمان في عليائه ** يتطلع القوم الضعاف الهيب)(فبأي شيءٍ يتقون حماته ** ويدافعون جموعهم إن ألبوا)(أبوثبة البقال بين سلاله ** أم نزوة الخمار ساعة يشرب)٤ (هم يخطبون على المقاعد ما دروا ** أن السيوف على الجماجم أخطب)٥ (ذاقوا الوبال فما استفاق غواتهم ** والناس يكشف غيهم ما جربوا)٦ (إن يجمحوا فالسيف من أخلاقه ** رد الجموح وقود من لا يصحب)٧ (إن الخلائف لا يفارق ملكهم ** ليث يصول ولا حسام يضرب)٨ (من علم الرومي حين يرومه ** أن العرين يعيث فيه الثعلب)٩ (الله أكبر هل بنا من ريبةٍ ** أم نحن إن كذبوا الخلائق غيب)

(٣١٧/١)

البحر : كامل تام (عرش القياصر والقضاء إذا جرى ** هوت العروش وطارت التيجان) (أخذتك في عالي جلالك هزةٌ ** صعقت حيال جلالها الأزمان) (خفقت حواليك الشموس وأيقنت ** أن البروج تخونها الأركان) ٤ (صدع القياصر أجمعين وهدهم ** ما هد منك الدهر والحدثان) ٥ (ألوى بميخائيل فيك وبطرسٍ ** ما ذاق بولس واشتكى إيفان) ٦ (رفعوا بناءك صاعدين فما انتهوا ** حتى تصدع وانتهى البنيان) ٧ (ما زلت تقتنص الممالك رامياً ** حتى رماك الواحد الديان) ٨ (عرش تألبت الرواجف حوله ** فهوى بشامخ عزة الرجفان) ٩ (رامته فاستعلى فجاش مغيظها ** فدنا وغال إباءه الإذعان)٠ (ضجت شعوب الأرض عند هوية ** وارتجت الأقطار والبلدان)

(٣١٨/١)

١(أنظر إلى مجد العروش وعزها ** في آل رومانوف كيف يهان)(وإلى القياصر كيف يسلب ملكهم ** ريب الزمان وصرفه الخوان)(إن الذي هز الممالك بأسه ** أمست تهز فؤاده الأشجان)٤ (ثارت عليه شعوبه وهمومه ** فتألب الطوفان والبركان)٥ (عبدوه فوق سريره من هيبةٍ ** حتى هوى فإذا به إنسان)٦

(ترضى الشعوب إلى مدىً فإذا أبت ** رضي الأبي وطاوع الغضبان)٧ (والحكم إن وزن الأمور بواحدٍ ** غبن الشعوب وخانه الميزان)٨ (في عصمة الشورى وتحت ظلالها ** تحمى الممالك كلها وتصان)٩ (تدني الشعوب إذا تباعد أمرها ** فالكل تحت لوائها إخوان)٠ (والرأي أسطع ما يكون إذا انجلت ** شبهاته وأضاءه البرهان)

(٣١٩/١)

٢(المجد أجمع والجلال لأمةٍ ** صدقت عزيمتها وعز الشان)(جمع الإباء بها وأذعن غيرها ** فالعيش ذلٌ والحياة هوان)(الله يحكم في الممالك وحده ** ولكل شيءٍ مدةٌ وأوان)

(٣٢٠/١)

البحر : وافر تام (صبوح دمٍ يساجله غبوق ** وليل ردىً يواصله شروق) (لقد طالت معاقرة المنايا ** فما تصحو السيوف وما تفيق) (إذا وصفوا حمياها لقومٍ ** تخاذلت المفاصل والعروق) ٤ (وما تدري السقاة بأي كأسٍ ** تطوف وأي ذي طربٍ تشوق) ٥ (ترى شرابها صرعى إذا ما ** تحستها الحلاقم والحلوق) ٦ (كأن الأرض والهةً توالت ** فجائعها وأعوزها الشفيق) ٧ (تتابع ما يحل بساكنيها ** من النوب الثقال وما يحيق) ٨ (كأن جميع أهليها تجارٌ ** وكل بلادها للموت سوق) ٩ (لقد هد الممالك ما تعاني ** من القدر المتاح وما تذوق)٠ (حروب يستغيث البغي منها ** وينبو الإثم عنها والفسوق)

(٣٢١/١)

١(تداس بها الشرائع والوصايا ** وتنتهك المحارم والحقوق)(تفنن في المهالك موقدوها ** وبعض تفنن الحذاق موق)(تردى البر والإيمان فيها ** وضج الكفر منها والعقوق)٤ (فما يرضى إله الناس عنها **

ولا يرضى يغوث ولا يعوق)٥ (إذا ابتدرت أجادلها مطاراً ** أسف النسر وانحط الأنوق)٦ (إذا دانت مكان النجم هاجت ** وساوسه ولج به الخفوق)٧ (تبيت له الفراقد جازعاتٍ ** إذا هتك الظلام لها بريق)٨ (يهيج خبالها تأويب طيفٍ ** يخال له لمامٌ أو طروق)٩ (إذا ابتدر السرى منها فريقٌ ** تعثر في مساريه فريق)١٠ (غمائم لحن من بيضٍ وسودٍ ** تريق من المنايا ما تريق)

(٣٢٢/١)

٢(تصب الموت أحمر لا قضاءٌ ** يدافعه ولا قدرٌ يعوق)(سهام وغىً تسددها عقولٌ ** لها في كل غامضةٍ مروق)(تباري الجن في الإبداع آناً ** تحاكيها وآونةً تفوق)٤ (إذا الأسباب كانت واهياتٍ ** دعت فأجابها السبب الوثيق)٥ (جرت طلقاً فجاءت سابقاتٍ ** وجاء وراءها الأمد السحيق)٦ (وأخرى تنفث الأهوال يجري ** بمقذوفاتها القدر الطليق)٧ (ترد حقائق الزلزال وهماً ** وتبطل ما ادعاه المنجنيق)٨ (لقد حمل الردى المجتاح منها ** ومن أهوالها ما لا يطيق)٩ (إذا قذفت فملء الجو رعبٌ ** وملء الأرض موتٌ أو حريق)١٠ (تتابع لجتين دماً وناراً ** سلام الناس بينهما غريق)

(٣٢٣/١)

٣(يهم إليه ويلسن حين يدعى ** وقد سد الطريق فلا طريق)(حماه من القياصر كل غازٍ ** يسوق من الفيالق ما يسوق)(يعبئها وينفذها سراعاً ** تراع لها العواصف والبروق)٤ (إذا ضاقت فجاج الأرض عنها ** سمت في الجو فانفرج المضيق)٥ (وفي الدأماء داءٌ مستكن ** وجرحٌ في جوانحها عميق)٦ (إذا الأسطول أحدث فيه رتقاً ** توالت في جوانبه الفتوق)٧ (تطير مدائن النيران منه ** وتهوي الفلك فيه والوسوق)٨ (يخيب الحول المرجو فيه ** ويهلك عنده الآسى اللبيق)٩ (أصاب بشره الدنيا جميعاً ** فما تصفو الحياة وما تروق) ٤٠ (تفاقمت الخطوب فلا رجاءٌ ** وأخلفت الظنون فلا وثوق)

(٣٢٤/١)

٤(تطالعنا السنون مروعاتٍ ** ونحن إلى أهلتها نتوق) ٤(يمر العهد بعد العهد شراً ** فأين الخير والعهد الأنيق) ٤(نوائب روع التنزيل منها ** وضح القبر والبيت العتيق) ٤٤ (أيقدر للممالك ما تمنى ** وقد علقت بني الدنيا علوق) ٤٥ (أمض قلوبنا داءٌ دخيلٌ ** وهم في جوانحنا لصيق) ٤٦ (وبرح بالترائب مستطيرٌ ** يعاوده التميز والشهيق) ٤٧ (وجف الريق حتى ود قومٌ ** لو أن السم في اللهوات ريق) ٤٨ (بنا من ضارب الحدثان مالا ** يطيق مضاءه العضب الذليق) ٤٩ (كأن جراحه في كل قلبٍ ** شفاةٌ للمنية أو شدوق) ٥٠ (رويد البوم والغربان فينا ** أما يفنى النعيب ولا النعيق)

٥(أكل غديةٍ بالسوء داعٍ ** وكل عشيةٍ للشر بوق) ٥(وددنا للنواعب لو عمينا ** وسدت من مسامعنا الخروق) ٥(يكذب ما نخاف من البلايا ** رجاء الله والأمل الصدوق) ٥٤ (ويعلو الحق بين مهولاتٍ ** من الأنباء باطلها زهوق) ٥٥ (أقول لجازع الأقوام صبراً ** فإن الصبر بالعاني خليق) ٥٦ (إذا فدحت خطوب الدهر يوماً ** فنعم العون فيها والرفيق) ٥٧ (رويدك إن ريب الدهر حتمٌ ** وإن الشر في الدنيا عريق) ٥٨ (لعل الله يدركنا بغوثٍ ** يبدل ما يروع بما يروق) ٥٩ (له الآلاء سابغةً ومنه ** خفي اللطف والصنع الرقيق) ٦٠ (يريد فترعوي النكبات عنا ** وتزدجر الخطوب وتستفيق)

٦(نؤمل ما يليق به ونشكو ** إليه من الأذى ما لا يليق)

البحر : رجز تام (يا رب ضاق الأمر واشتد الفزع ** وهالنا من البلايا ما وقع) (وجاشت الأنفس من فرط الجزع ** وخانها إلا إليك المطلع) (وهل لها دونك مولى ينتجع ** إذا وهى حبل الرجاء فانقطع) ٤ (إن العدو راعنا بما صنع ** فأعوز الأمن النفوس وامتنع) ٥ (يا رب فرق من قواه ما جمع **)

(٣٢٨/١)

البحر : طويل (يقولون لي ماذا قرأت لعلهم ** يصيبون علماً عن بني الأرض شافيا) (فأطرق حيناً ثم أرفع هامتي ** أقص من الأبناء ما لست واعيا) (أدير أحاديث السلام مبشراً ** وأهذي بذكر النار والدم ناعيا) ٤ (وكنت أظن العقل يهدي ذوي العمى ** فما لي وعقلي لا نرى اليوم هاديا) ٥ (لك الويل إن صدقت في الناس كاتباً ** وأملت فيهم للحقيقة راويا) ٦ (أرى صحفاً تزور من سوء ما بها ** عن القوم تستحي العيون الروانيا) ٧ (تخط بأقلامٍ كأن لعابها ** لعاب الأفاعي تترك القرح داميا) ٨ (تلوح فتصفر الوجوه وتنطوي ** على الرعب أقوامٌ تخاف الدواهيا) ٩ (إذا ما ترامت في البلاد تريدنا ** كرها على طول الحنين التلاقيا) ٠ (وإن أعوزتها في المطايا نجيبةٌ ** جعلنا مطاياها الرياح الذواريا)

(٣٢٩/١)

١(هي الحادثات السود أغرت بقومنا ** أخلاء من كتابها وأعاديا)(أراهم سواءً لا تفاوت بينهم ** ولن تستبين العين ما كان خافيا)(لنا من وجوه الأمر ما كان ظاهراً ** وسبحان من يدري السرائر ماهيا) ٤ (رأيت جناة الحرب لا يسأمونها ** ولا يبتغون الدهر عنها تناهيا) ٥ (يضجون أن ألوت بهم نكباتها ** وهم جلبوا أسبابها والدواعيا) ٦ (مطامع قومٍ لو يصيبون سلماً ** لألقوا على السبع الطباق المراسيا) ٧ (فراعين لا يرعون لله حرمةً ** ولا يعرفون الحق إلا دعاويا) ٨ (رموا بشعوب الأرض في جوف مزبدٍ ** من الدم يزجي الموت أحمر طاميا) ٩ (أماناً ملوك النار فالأرض كلها ** تناشدكم تلك العهود البواليا) ٠ (أماناً حماة السلم لو أننا نرى ** من المعشر الغازين للسلم حاميا)

(٣٣٠/١)

٢(كفى ما أصاب الهالكين من الردى ** وراع الثكالى والنفوس العوانيا)(يخوفني عقبى الممالك أنني ** أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا)(طوت حججاً سوداً كأن بطاءها ** تقل الخطايا أو تجر الرواسبا)٤ (وما كنت أخشى أن أراهن أربعاً ** فأصبحت أخشى أن يكن ثمانيا)٥ (كأن المنايا الحمر آلين حلفةً ** لغليوم لا يبقين في الناس باقيا)٦ (يلومونه أن زلزل الأرض بأسه ** وأجرى دماً أقطارها والنواحيا)٧ (فهل زعموا أن لن تذوق نكاله ** بما حملت أوزارهم والمعاصيا)٨ (رماهم فقالوا يا لها من إغارةٍ ** ويا لك جباراً على الأرض عاتيا)٩ (أطاعته أسباب المنية كلها ** ولباه عزرائيل إذ قام داعيا)٠ (يسير على آثاره كلما انتحى ** يسوق السرايا والكتائب غازيا)

(٣٣١/١)

٣(مضى ينظم الأقطار بالبأس فاتحاً ** كنظمك إذ جد المراح القوافيا)(أقمنا على أعدائنا الحرب نبتغي ** شفاء الأذى لما مللنا التداويا)(تقاضتهم البيض المآثير حقنا ** وكنا زماناً لا نريد التقاضيا)٤ (إذا ما تغاضينا عن الحق هاجنا ** لعثمان سيفٌ لا يحب التغاضيا)٥ (عصام الليالي ما تزال إذا طغت ** نكف به أحداثها والعواديا)٦ (يرد عليها حلمها ووقارها ** إذا ردها الإغضاء حمقى نوازيا)٧ (نعد لأيام الوغى الطرف أجرداً ** ونذخر للقوم العدى السيف ماضيا)٨ (وجنداً له من صادق البأس معقلٌ ** يخر له أعلى المعاقل جاثيا)٩ (إذا ما دجا ليل العجاج رأيته ** يشق عن النصر العدى والدياجيا) ٤٠ (سمونا إلى الهيجاء نلقى بها العدى ** وتلقى بنا ساداتها والمواليا)

(٣٣٢/١)

٤(سل الروس والأحلاف ماذا لقوا بها ** وهل يملكون اليوم إلا التشاكيا) ٤(ونحن صدعنا جمعهم إذ تألبوا ** يريدون ملكاً للخلائف عاليا) ٤(أهاب بهم داعي الغرور فأقبلوا ** يمنون ضلال النفوس الأمانيا

) ٤٤ (ترامى بهم أسطولهم فانبرت له ** بروجٌ تصب الموت أحمر قانيا) ٤٥ (وأخرى كأفواه البراكين ترتمي ** حثاث الخطى تعلو الذرى والروابيا) ٤٦ (وجاشت بأعماق الغمار صواعقٌ ** تذيع بها سراً من الحتف خافيا) ٤٧ (ولاذت بأكناف الجزيرة منهمو ** كتائب حلت من جهنم واديا) ٤٨ (كذلك نقري كل ذي جبريةٍ ** يغير على ملك الخواقين عاديا) ٤٩ (لعمرك إنا ما تزال جنودنا ** تلبي إلى الحرب العوان المناديا) ٥٠ (تسد فجاج الأرض تبتدر الوغى ** وتزحم في الجو النسور الضواريا)

(٣٣٣/١)

٥(مناقب ملء الدهر أربى عدادها ** فقل لبني التاميز عدوا المخازيا)

(٣٣٤/١)

البحر : كامل تام (بلغ الدنى فألم غير مسلم ** عيدٌ تطلع من جوانب مأتم) (لا مرحباً بالعيد أقبل ركبه ** يطفو ويرسب في عبابٍ من دم) (لم تبد آمال الشعوب بعيلمٍ ** إلا اختفت آجالها في عيلم) ٤ (بحرٌ من الموت الزؤام يمده ** بحرٌ يموج من القضاء المبرم) ٥ (نظر الزمان فروعت أحداثه ** لتفجع الغرقى وشجو العوم) ٦ (وازور يلتمس النجاة فعاقه ** قدرٌ أحاط به ولما يعلم) ٧ (باحت بمكتوم البلاء وقائعٌ ** موهن عنه بظاهر لم يكتم) ٨ (تلك البدائع كل يوم آيةٌ ** ترمي بني الدنيا بخطبٍ مظلم) ٩ (تنخبط الأكوان فيه وترتمي ** حيرى الشموس حياله والأنجم)٠ (يصطك بالمريخ وجه عطاردٍ ** وتشج هامته يمين المرزم)

(٣٣٥/١)

١(يا عيد جددت الهموم بطلعةٍ ** أبلت بشاشة عهدك المتقدم)(ماذا حملت من الكروب لأمةٍ ** رزحت بأعباء الخطوب الجثم)(سئمت مصابرة الحوادث أربعاً ** سوداً طلعن بكل أنحس أشأم)٤ (ألقت حشاشتها ومهجة نفسها ** في مخلبي أسدٍ ونابى أرقم)٥ (ويح التي فزعت إلي تهيجني ** ماذا تريد إلى الكمي الأجذم)٦ (ما الدهر طوع يدي ولا حدثانه ** مني بمنزلة الذليل المرغم)٧ (يرمي بأيامٍ كأن شدادها ** في كل جانحةٍ نوافذ أسهم)٨ (هتكت من العزمات كل مسردٍ ** وفرت من المهجات كل ململم)

البحر : كامل تام (طرب الحطيم وكبر الحرمان ** واعتز دين الله بعد هوان) (قامت سيوف الفاتحين بنصره ** والنصر بين مهندٍ وسنان) (ظمئت جوانحه إلى حر الوغى ** فسقته شؤبوب النجيع القاني) ٤ (تعدو الذئاب على ممنع غيله ** والأسد غضبى والسيوف عوان) ٥ (لا قبة الإسلام قائمةٌ ولا ** ملك الخلائف ثابت الأركان) ٦ (يمضي تراث المسلمين موزعاً ** والمسلمون نواكس الأذقان) ٧ (ما بين مصر إلى طرابلس إلى ** عدنٍ إلى القوقاز فالبلقان) ٨ (كر الصليب عليه كرة حانقٍ ** ضرم العداوة ثائر الشنآن) ٩ (متوثبٍ من خلفه وأمامه ** متألبٍ يلقاه كل أوان)٠ (يرميه من فوق الزمان وتحته ** ويريه كيف يدين للحدثان)

١(حار الهلال فما يحاول نهضةً ** إلا رماه محلق الصلبان)(تمضي السيوف فما تجاور مقتلاً ** إلا حماه تعصب الجيران)(تعطي الوقائع حقها ويسوءنا ** حنق الظبى وتعتب الفرسان)٤ (زعموا الحضارة أن يبيد طغاتهم ** دين الحياة وملة العمران)٥ (ماذا يروع الظالمين وبيننا ** أمن المروع ونجدة اللهفان)٦ (إنا بنو القرآن والدين الذي ** صدع الشكوك وجاء بالتبيان)٧ (ضاعت حقوق العالمين فردها ** وأقامها بالقسط والميزان)٨ (ظلم العزيز فهده وأهانه ** وحمى الذليل فبات غير مهان)٩ (تعفو وما اشتفت السيوف ولا هفا ** بصدورها شوقٌ إلى الأجفان)٠ (عصف الزمان بنا فكنا بينهم ** كالشاة بين

مخالب السرحان)

(٣٣٨/١)

٢(جاروا على المستضعفين وروعوا ** من بات في دعةٍ وطيب أمان)(منوا عليهم بالحياة ذليلةً ** محيا الذليل وموته سيان)(يشكون حشرجة القتيل وعندهم ** أن الحياة تكون في الأكفان)٤ (ولقد رأيت فما رأيت كظالمٍ ** جم الشكاة وقاتلٍ منان)٥ (منع الخلافة أن تضام وحاطها ** حامي الحجيج وناصر القرآن)٦ (جيشٌ يسير به النبي وحوله ** جند الملائك بينه العمران)٧ (يهتز عمروٌ في اللواء وخالدٌ ** ويمور حيدرةٌ بكل عنان)٨ (أخذ الفوارس أخذ أغلب باسلٍ ** ترتد عنه بواسل الأقران)٩ (خاض الحروب فما تدافع لجها ** إلا تدافع فيه يلتطمان)١٠ (يطفو على ثبج الدماء إذا هوت ** في الهالكين رواسب الشجعان)

(٣٣٩/١)

٣(ويشق مصطفق العباب إذا طغى ** يرمي عباب الشر والطغيان)(ما للجنود الباسلين وإن علوا ** بجنود رب العالمين يدان)(الحافظين على الخلافة عزها ** الناصرين خليفة الرحمن)٤ (غدر العدو فعلمته سيوفهم ** صدق العهود وصحة الأيمان)٥ (السيف إنجيل الهداية إن دجا ** ليل الضلال فطاح بالعميان)٦ (يجلو عمايات النفوس بأسرها ** ما فيه من عظةٍ وحسن بيان)٧ (دين اليقين لكل شعبٍ جاحدٍ ** سن العقوق ودان بالعصيان)٨ (قومٌ إذا رفعوا اللواء فإنه ** والنصر بين سيوفهم أخوان)٩ (ما يفتآن إذا الوغى جمعتهما ** يتناجيان بها ويعتنقان)١٠ (بين الدم الجاري نديمي لذةٍ ** إن لذت الصهباء للندمان)

(٣٤٠/١)

٤(ينبت حبل الأصفياء وينطوي ** وهما بحبل الله معتصمان) ٤(سيف الخليفة والسيوف كثيرةٌ ** والقوم بين تضارب وطعان) ٤(ما في القواضب والكتائب إن مضى ** ومضيت غير مفللٍ وجبان) ٤٤ (تمضيك منه عزيمةٌ من دونها ** يقف الزمان ويرجف الثقلان) ٤٥ (لما أطل على الخلافة كبرت ** ومشت إليه ببيعة الرضوان) ٤٦ (صدعت به أغلالها وتدافعت ** تختال بعد الجهد والرسفان) ٤٧ (أخذت برأي المستبد وغودرت ** زمناً تعالج حكمه وتعاني) ٤٨ (ظلم على ظلمٍ وسوء سياسةٍ ** وفساد تدبيرٍ وطول توان) ٤٩ (وإذا القلوب تفرقت عن مالكٍ ** لم يغن عنه تملك الأبدان) ٥٠ (تهوي الأسرة أو تقوم وما لها ** غير السرائر هادمٌ أو بان)

٥(لا يخدعنك ظاهرٌ من محنقٍ ** خاف الشكاة فلاذ بالكتمان) ٥(إن قام عرش المستبد فإنما ** قامت قواعده على بركان) ٥(والمرء إن أخذ الأمور برأيه ** طاشت يداه وزلت القدمان) ٥٤ (الله أدرك دينه بخليفةٍ ** بر السريرة صادق الإيمان) ٥٥ (أخذ السبيل على العدو بقسورٍ ** دامي المكر مخضب الميدان) ٥٦ (ريعت له أمم النمال وأجفلت ** دول الثعالب منه والذؤبان) ٥٧ (لما تردد في فروق زئيره ** رجفت جبال الصين واليابان) ٥٨ (في مخلبيه إذا الحصون تهدمت ** حصنان للإسلام ممتنعان) ٥٩ (جرح الألى صدعوا لخلافة فاشتفى ** جرحان في أحشائها دميان) ٦٠ (حملا الهلال على عبابٍ من دمٍ ** الدين والدنيا به غرقان)

٦(الملك معتصمٌ به مستمسكٌ ** منه بأوثق ذمةٍ وضمان) ٦(سيف الخلافة جربوه فكشفت ** منه التجارب عن أغر يمان) ٦(خير الغزاة الفاتحين أعانه ** أوفى الصحاب وأكرم الأخدان) ٦٤ (طلبوا شباب الملك واحتسبوا الفدى ** في الله من شيبٍ ومن شبان) ٦٥ (وسمت بأركان الخلافة أنفسٌ ** يسمو الأمين بها إلى رضوان) ٦٦ (كان الدم المسفوح أكبر ما بنوا ** وأجل ما دعموا من الجدران) ٦٧ (في الدردنيل وفي الجزيرة بعده ** رعب المياه وروعة النيران) ٦٨ (برزت تماثيل المنية كلها ** شتى

الضروب كثيرة الألوان) ٦٩ (كل يموج بها وكلٌ ساكنٌ ** فالحرب في قلقٍ وفي اطمئنان) ٧٠ (ناران برح بالكتائب منهما ** حالان في الهيجاء مختلفان)

(٣٤٣/١)

٧(هذي تفيض من البروج وهذه ** تنساب بين أباطحٍ ورعان) ٧(البحر يفتح للبوارج جوفه ** فتغور من مثنىً ومن وحدان) ٧(والبر ملتهب الجوانح مضمرٌ ** حنق المغيظ ولوعة الحران) ٧٤ (مد الشراك إلى العدو وبينها ** طرب المشوق وهزة الجذلان) ٧٥ (حتى إذا أخذ الدهاء بلبه ** أخذ البلاء عليه كل مكان) ٧٦ (ظمئت إلى ورد الأسود نفوسهم ** والموت ينقع غلة الظمآن) ٧٧ (شربوا المنايا الحمر يسطع موجها ** بين المروج الخضر والغدران) ٧٨ (ترمي بها لججٌ يظل شواظها ** متدفقاً كتدفق الطوفان) ٧٩ (عصفت بأحلام الغزاة وقائعٌ ** ركدت بأحلامٍ هناك رزان) ٨٠ (أإلى الأسود الغلب في أجماتها ** ترمي شعاب البيد بالجرذان)

(٣٤٤/١)

٨(غالوا يملك الفاتحين وأيقنوا ** أن النفوس رخيصة الأثمان) ٨(تلك المصارع ما تكاد منيةٌ ** تجتاز جانبها بلا استئذان) ٨(ما الجيش من نصر الإله وفتحه ** كالجيش من فشلٍ ومن خذلان) ٨٤ (ويح الألى زعموا الحروب دعابةً ** ما غرهم بالترك والألمان) ٨٥ (سيفان من استبقا مقاتل دولةٍ ** إلا مضى الأجلان يستبقان) ٨٦ (يجري قضاء الله في حديهما ** ويجول في صدريهما الملكان) ٨٧ (أين المنايا السابحات حواملاً ** فزع البحار ورعدة الخلجان) ٨٨ (غرت جراي فجاءها من تحتها ** ما لم يكن لجراي في الحسبان) ٨٩ (قدرٌ جرى في الماء تحت سكونه ** وجرى الردى فاسترسل القدران) ٩٠ (سر المنية جائلٌ في جوفه ** كالروح حين تجول في الجثمان)

(٣٤٥/١)

٩(سفنٌ هوت بالحوت حين تبادرت ** تنساب بين الحوت والسرطان) ٩(صنع الألى فاتوا العقول وجاوزوا ** مرمى القوى ومواقع الإمكان) ٩(كشفوا عن العلم الغطاء وأدركوا ** سر التفوق فيه والرجحان) ٩٤ (ملكوا العناصر فالعصي مطاوعٌ ** والصعب سهلٌ والبعيد مدان) ٩٥ (الموت يسبح في الغمار بأمرهم ** والموت يمرح في حمى كيوان) ٩٦ (فالناس نهبٌ والعوالم ساحةٌ ** عزريل فيها دائم الجولان) ٩٧ (هاجوا المنايا الرائعات وهاجهم ** جشع العدى وتألب القرصان) ٩٨ (شابت لها الأجيال وهي أجنةٌ ** لم تدر بعد مراضع الولدان) ٩٩ (فزعت بأحشاء الدهور وغالها ** طول الوثوب وشدة النزوان)٠٠ (أوتوا كبار المعجزات وميزوا ** بروائع الإحكام والإتقان)

١٠(جذبوا بسر الكيمياء عدوهم ** فأطاع بعد شراسةٍ وحران)٠(مد العيون إلى اللواء فرده ** أعمى وأطفأ ناره بدخان)٠(ضل الملوك فجددوا لشعوبهم ** دين العمى وعبادة الأوثان)٠٤ (ركبوا العقوق فتلك عقبى أمرهم ** إن العقوق مطية الخسران)٠٥ (مسح الأذى ومحا وصية بطرسٍ ** ماحي العروش وماسح التيجان)٠٦ (جيش من النصر المبين مشى له ** جيشٌ من التضليل والهذيان)٠٧ (نظمت فما اطرد الخيال لشاعرٍ ** إلا بألفاظٍ لها ومعان)٠٨ (هد الكنائس ما وعت جدرانها ** من موبقات البغي والعدوان)٠٩ (أفيؤمنون بقول بطرس أم لهم ** فيه كتابٌ لابن مريم ثان)١٠ (ليت القبور إلى العراء نبذنه ** ليرى مصير الملك رأي عيان)

١١(ملكٌ تألف في عصورٍ جمةٍ ** وانحل بين دقائقٍ وثوان)١(يا آل رومانوف أصبح ملككم ** عظة الشعوب وعبرة الأزمان)١(ضج النعاة فما بكى حلفاؤكم ** أين الدموع وكيف يبكي الجاني)١٤ (تبكي الطلول لكم ويقضي حقكم ** عاوي الذئاب وناعق الغربان)١٥ (الله هد كيانكم بكتائبٍ ** يرمي بها فيهد كل كيان)١٦ (لا تجزعوا للملك بعد ذهابه ** الملك لله العلي الشان)١٧ (سيناء تيهي بالغزاة

وفاخري ** واروي الحديث لسائر الركبان)١٨ (ماذا بدا لك من أعاجيب الوغى ** وشهدت من أسدٍ ومن قطعان)١٩ (ماذا رأيت من البواسل إذ دعا ** داعي العوان فطار كل جنان)٢٠ (أرأيت أبطال الرجال مشيحة ** تلهو ببيض كواعبٍ وغوان)

(٣٤٨/١)

١٢(أعلمت من يلقى الحتوف إذا التقى ** ضاري الليوث وناعم الغزلان)٢(ملكوا الشعاب على العدو وزاحموا ** شعب النسور وأمة العقبان)٢(الجو يهتف للملائك خاشعاً ** والأرض تشهد صولة الجنان)٢٤ (ركبوا العزائم فالرياح جنائبٌ ** تنقاد طيعةً بلا أرسان)٢٥ (والشهب بين أكفهم مقذوفةٌ ** حمراء تصبغ خضرة القيعان)٢٦ (رسلٌ يشيعها الردى ورسائلٌ ** يرمي بها ملكٌ إلى شيطان)٢٧ (أمراقص الفتيات حين تألبوا ** ظنوا الوغى وملاعب الفتيان)٢٨ (هم الفوارس في القتال وهمهم في قرع أكوابٍ وعزف قيان **)٢٩ (كانت من الأقوام نشوة جاهلٍ ** والسيف يكشف غمرة النشوان)٣٠ (يا مصر إن رجع المشوق فقد وفى ** حسن البلاء بحسنك الفتان)

(٣٤٩/١)

١٣(ولي على كرهٍ وبين ضلوعه ** وجدٌ يغالبه على السلوان)٣(كم في الممالك من شجيٍ مغرمٍ ** يهفو إليك وشيقٍ ولهان)٣(ما يشتفي بالوصل منك معذبٌ ** إلا أسأت إليه بالهجران)٣٤ (عبث الهوى بالفرس فيك هنيهةً ** وعبثت باليونان والرومان)٣٥ (رمسيس يعلم أن برقك خلبٌ ** وهواك ليس يدوم للخلان)٣٦ (عقد الهوى لك بيعةً يدلي بها ** ما شئت من زلفى ومن قربان)٣٧ (ضم الضلوع على هواك وضمه ** بيت الشموس ومجمع الكهان)٣٨ (يهذي بحبك والهياكل خشعٌ ** والشعب يسجد والشموس روان)٣٩ (والجند من حول المواكب واقفٌ ** صفين من حوليهما صفان)٤٠ (تحت البنود الخافقات يزينها ** غالي الحرير وخالص العقيان)

١٤(وكأن أعناق الجياد مزاهرٌ ** وكأن ترداد الصهيل أغان)٤(ترمي بأعينها الفجاج كأنما ** جلبت صوافنها ليوم رهان)٤(لم تنصفيه ولا ذكرت عهوده ** بين الولوع الجم والهيمان)٤٤ (لا تنكري عظةً يريك سطورها ** زاهي النقوش وشامخ البنيان)٤٥ (عظةٌ تشير إلى الدهور وكلها ** قلب يشير إليك بالخفقان)٤٦ (الدهر كأسك والممالك كلها ** ظمآي إليك وأنت بنت الحان)٤٧ (طوفي بكأسك في الندامى واصرعي ** ما شئت من أممٍ ومن بلدان)٤٨ (مدوا بني التاميز من أبصاركم ** وخذوا أصابعكم عن الآذان)٤٩ (واستقبلوا سود الصحائف واعلموا ** أن الكنانة أول العنوان)٥٠ (آذيتمونا مدمنين فجربوا ** عقبى الأذى ومغبة الإدمان)

١٥(كنتم ضيوف الدهر ما لجلائكم ** عن مصر من أجلٍ ولا إبان)٥(هل كان صوت الحق غير سحابةٍ ** زالت غواشيها عن الأذهان)٥(هل كان صدق العهد غير دعابةً ** هل كان عدل الحكم غير دهان)٥٤ (رمنا حياة العاملين فلم نجد ** من ناصرٍ فيكم ولا معوان)٥٥ (حاربتم الأخلاق حرب مناجزٍ ** يرمي بزاخرة العباب عوان)٥٦ (شر الجرائر والمساوي عندكم ** شمم الأبي ونخوة الغيران)٥٧ (والكفر أجمع أن يحب بلاده ** حر السريرة مؤمن الوجدان)٥٨ (ما أولع الموت الزؤام بأمةٍ ** ترجو الحياة من العدو الشاني)٥٩ (جاءوا فكان من التناحر بيننا ** ما كان من عبسٍ ومن ذبيان)٦٠ (لما تألبت القلوب حيالهم ** حشدوا لها جيشاً من الأضغان)

١٦(شرعوا لنا سبل العداوة بيننا ** حتى الفتى وإلهه خصمان)٦(للكيمياء من العجائب عندهم ** سرٌ يريك تفوق الإنسان)٦(فتحت خزائنها لهم عن صيغةٍ ** تدع الشعوب سريعة الذوبان)٦٤ (ساسوا

الممالك والشعوب سياسةً ** رفعوا الجماد بها على الحيوان)٦٥ (ملكوا علينا البغيتين فلم نذق ** طعم الحياة ولذة العرفان)٦٦ (الفقر يرفع بيننا أعلامه ** والجهل يضرب فوقنا بجران)٦٧ (عضوا على أموالنا بنواجذٍ ** أكلت خزائن مصر والسودان)٦٨ (تهمي المكوس على العباد فلا يفي ** صوب النضار بصوبها الهتان)٦٩ (تجبى لسادات البلاد وبينها ** مهج الإماء وأنفس العيدان)٧٠ (القوت يسلب واللباس وما حوت ** دار الفقير من المتاع الفاني)

(٣٥٣/١)

١٧(المال جمٌ في الخزائن عندهم ** والجوع يقتلنا بغير حنان)٧(وترى عميد القوم يبسط كفه ** يرجو المعونة في ذوي الإحسان)٧(نام الذي أفنى الخزائن ظلمه ** وأبو البنين مسهد الأجفان)٧٤ (القصر يسبح في النعيم بربه ** والدار تشهد مصرع السكان)٧٥ (في كل يومٍ مغرمٌ وإتاوةٌ ** يتفزع القاصي لها والداني)٧٦ (نقموا الشكاة على الحزين فأمسكوا ** منا بكل فمٍ وكل لسان)٧٧ (نفضوا الكنانة من ذخائرها فهل ** نفضوا جوانحها من الأحزان)٧٨ (غضبوا على الأحرار في أوطانهم ** ورضوا بكل مداهنٍ خوان)٧٩ (أسرٌ وتشريدٌ وضربٌ موجعٌ ** وأذىً يبرح بالبريء العاني)٨٠ (هم قدموا القوم الطغام وأخروا ** ملأ السراة ومعشر الأعيان)

(٣٥٤/١)

١٨(نبئت ما زعم الشريف وقومه ** فسمعت ما لم تسمع الأذنان)٨(ورأيت ما زان الملوك فلم أجد ** كطراز ملكٍ باسمه مزدان)٨(خدعوه إذ ضاق السبيل بمكرهم ** ورموا بآمالٍ إليه حسان)٨٤ (فأباح ما منعت فوارس هاشمٍ ** وحمت ولاة البيت من عدنان)٨٥ (يا ذا الجلالة لا سعدت بتاجه ** ملكاً سواك به السعيد الهاني)٨٦ (أملكت ما بين البقيع فجدةً ** وأبحت جيشك ما وراء معان)٨٧ (وبصرت بالوزراء حولك خشعاً ** تمضي أمور الملك في الإيوان)٨٨ (يجبى إليك من البلاد خراجها ** ما بين ذي سلمٍ إلى عسفان)٨٩ (ملكٌ أمدك من خزائنه بما ** أعيا الجباة وناء بالخزان)٩٠ (الجند معقود

اللواء لفيصلٍ ** بين الظبى وعوامل المران)

(٣٥٥/١)

١٩(يلقى النبي مدججاً في جنده ** وبنو أبيه على اللواء حوان)٩(أيقود جيشك أم يقود عيينةٌ ** شم الفوارس من بني غطفان)٩(سلبوا للقاح وإن دين محمدٍ ** لأعز من إبلٍ عليه وضان)٩٤ (أهدى إليك من المفاخر مثل ما ** أهدى يزيد إلى بني شيبان)٩٥ (فتح الحجاز رماله وصخوره ** وأتى إليك برنده والبان)٩٦ (أعذر شعوب المسلمين إذا هفت ** إني أرى الحرمين ينتفضان)٩٧ (ولئن جرت حول النبي عيونها ** فلقد رأت عينيه تنهملان)٩٨ (تمحو السيوف وللحقائق حكمها ** ملك الخيال ودولة الصبيان)٩٩ (ما الملك من عزٍ وبأسٍ صادقٍ **كالملك من كذبٍ ومن بهتان)٠٠ (صونوا بني الأعراب من عوراتها ** دعوى لعمر الله غير حصان)

(٣٥٦/١)

٢٠(غشى على أبصاركم وقلوبكم **كالليل من حجبٍ ومن أكنان)٠(أنسيتم الآيات بالغةً فما ** بصحائف التاريخ من نسيان)٠(الترك جند الله لولا بأسهم ** لم يبق في الدنيا مقيم أذان)٠٤ (خلفاؤه الأبرار نزع حبهم ** فيه وطهرهم من الأدران)٠٥ (لم يخذلوه ولا أضاعوا حقه ** في شدةٍ من أمرهم ولبان)٠٦ (صانوا بحد السيف حوزة ملكهم ** وحفاظ كل مشيعٍ صلتان)٠٧ (يأتم فيه خليفةٌ بخليفةٍ ** ويزيد خاقانٌ على خاقان)٠٨ (بالمغربين ممالكٌ أودى بها ** عبث الخلائف من بني قحطان)٠٩ (أودى بها عبد العزيز وقومه ** قوم الخليع وشيعة السكران)١٠ (تشقى رعيته ويظمأ ملكه ** فيلوذ منه بناعمٍ ريان)

(٣٥٧/١)

٢١(ذعر الجآذر والظباء فما وفت ** أفياء مصر ولا ربى لبنان)١(ملكٌ أحاط بتاجه وسريره ** جيش القيان وعسكر الغلمان)١(تحمي حماه بصافنات كؤوسها ** وتصونه بصوارم الألحان)١٤ (عصفت بأندلسٍ رياح جهالةٍ ** مادت لها الدنيا من الرجفان)١٥ (صدعت قوى الإسلام بين ملوكها ** ورمت بينه بأبرح الأشجان)١٦ (راحوا يديرون الشقاق وحولهم ** عين المغير تدور كالثعبان)١٧ (يتنازعون رداء ملكٍ مونقٍ ** خضل الحواشي مذهب الأردان)١٨ (لبس العدو ظلاله وتكشفوا ** لبني الزمان تكشف العريان)١٩ (صد النبي من الحياء بوجهه ** ولوت أمية صفحة الخزيان)٢٠ (وأهل موسى في القبور وطارق ** يتفجعان معاً وينتحبان)

(٣٥٨/١)

٢٢(خطبٌ تباعد حينه وإخاله ** أدنى الخطوب وأقرب الأحيان)٢(أبكي ورزء المسلمين وما لقوا ** في العالمين أشد ما أبكاني)٢(أبكى لدامية الجوانح هاجها ** ما هاجني من دائها وشجاني)٢٤ (الدهر أندلسٌ وكلٌ ذكرها ** وعهود سكانٍ لها ومغاني)٢٥ (والكائنات قصيدةٌ تروي لنا ** عنها فنون الوجد والتوقان)٢٦ (الليل فيها والنهار كلاهما ** بيتان طول الدهر يبتدران)٢٧ (فهما رسولاها إلى أهل الهوى ** وهما الهوى والشوق يتصلان)٢٨ (ملكٌ هوى بين الكؤوس جنازةً ** ومضى على نعشٍ من الريحان)

(٣٥٩/١)

البحر : كامل تام (زلت بأفهام الثقات قضيةٌ ** الحكم فيها حائرٌ مذعور) (آناً يميل إلى اليمين وتارةً ** يلوي العنان إلى الشمال يسير) (تلك الحياة إذا الممالك أفلحت ** وإذا أصاب كيانها المقدور) ٤ (ففتىً يقول على الشعوب مدارها ** وفتىً يقول على الملوك تدور) ٥ (هم يشرعون لها المذاهب تهتدي ** للصالحات إذا اهتدوا وتجور) ٦ (هم كالكواكب في سماء حياتها ** منها الظلام لها ومنها النور) ٧ (ولربما أحيا أميرٌ أمةً ** ورمى بأخرى في اللحود أمير) ٨ (عدل الملوك إذا استعان بهمةٍ ** ملكٌ تصول به الشعوب كبير) ٩ (وإذا أقاموا للمعارف ركنها ** تم البناء بها وقام السور)٠ (تلك القضية هل تبين

حكمها ** وبدا لعينك سرها المستور)

(٣٦٠/١)

١(حجبت غواشي الجهل بعض قضاتها ** والناس منهم جاهلٌ وخبير)(أنظر إلى أمم الدنى وملوكها ** واحكم فإنك بالأمور يصير)(معنى الحياة لكل شعبٍ ناهضٍ ** تاجٌ يضيء سبيله وسرير)٤ (الأرض فوضى والممالك فوقها ** شتى فمنها جنةٌ وسعير)٥ (والأمر مختلفٌ فشعبٌ مطلقٌ ** فيها وشعبٌ في القيود أسير)٦ (وإذا الشعوب على الجهالة قيدت ** فمدى الأرائك والعروش قصير)٧ (العلم إن خذل الجنود سلاحها ** فتح الممالك جنده المنصور)٨ (لا يفلح الأقوام ما جهلوا ولا ** يرجى لهم في الهالكين نشور)

(٣٦١/١)

البحر : كامل تام (بعد التحية والكرامة كلها ** أقضي النصيحة والنصيحة أوجب) (العدل إن طلب المتوج جنده ** جندٌ أعز وقوةٌ ما تغلب) (والرفق من خير الأزمة للفتى ** فيما يروض من الأمور ويركب) ٤ (فإذا مددت قواك في أسبابه ** جذب الجبال إليك فيما يجذب) ٥ (وإذا طلبت رضى النفوس بغيره ** جمح الإباء بها وعز المطلب) ٦ (أحكم بما شرع الكتاب ولا تخف ** خصماً يلوم ولا صديقاً يعتب) ٧ (وأقم لنا الحق المعطل واستقم ** إن مال أزور في الحكومة أنكب) ٨ (الحق حصنٌ يتقيه ويحتمي ** فيه الأشم من الحصون الأهيب) ٩ (إن البلاد لها حقوقٌ جمةٌ ** ما لامرئٍ منها ولا لك مهرب)٠ (الحكم أيام تمر حثيثةً ** والذكر ينشر والمؤرخ يكتب)

(٣٦٢/١)

١(فاذكر سبيلك إن تصرم عهده ** وجرى لغايته الزمان القلب)(وأرى موازين الرجال كثيرةً ** وأجل ما وزن الرجال المنصب)(فاختر لنفسك أي صوبٍ تنتحي ** وبأي مضطربٍ تسير وتذهب)٤ (ما الحكم يرفع للبلاد بناءها **كالحكم يهدم ركنها ويخرب)٥ (الله ينظر من جوانب عرشه ** ما أنت فاعله وطه يرقب)٦ (تلك النصيحة صاغها لك شاعرٌ ** حر المقالة صادقٌ لا يكذب)٧ (الحق مذهبه ومطلب نفسه ** يرضى له في الكاتبين ويغضب)٨ (لا يتقي بطش الظلوم إذا انتحى ** وأشاح في هبواته يتوثب)٩ (ما المرء يزرأ في الحياة ويبتلى **كالشعب يرزأ بالولاة وينكب)

(٣٦٣/١)

البحر : كامل تام (إني نصحتك فاتهمت نصيحتي ** وزعمت أنك ذو تجارب حول) (وذهبت تركب كل رأيٍ جامحٍ ** حتى طحا بك ما تقول وتفعل) (يا شؤم رأيك حين تزعم أو ترى ** أنا على مكروه حكمك ننزل) ٤ (أغلل عصاك إلى لسانك إنما ** يلقى الهوان الفاحش المتبذل) ٥ (لسنا إذا أخذت يمينك بالعصا ** ممن تهش بها عليه فيجفل) ٦ (إن المؤدب لا يصادف طاعةً ** حتى يراه القوم ممن يعقل) ٧ (أرأيت ما صنع الذين زعمتهم ** لا يجرأون عليك ساعة تقبل) ٨ (أخذتك بين الموكبين نعالهم ** والجند ينظر والصوافن تصهل) ٩ (وردتك أرسالاً تطوف ظماؤها ** بدم الجبين تعل منه وتنهل)٠ (صدرت تحدث عن جوانب صخرةٍ ** تهفو القوى عنها وينبو المعول)

(٣٦٤/١)

١(صماء لو قذف الزمان بمثلها ** باتت جوانبه العلى تتهيل)(مولاي إن من الأناة لجنةً ** يرمى العدو بها ويحمى المقتل)(والحق ما شرع الهداة فما عسى ** يتطلب الغاوي ويبغي المبطل)٤ (إني نصحت ولات حين نصيحةٍ ** وأرى المضلل بالملامة يعجل)٥ (كن كيف شئت فلو هممت بتوبةٍ ** لثناك عما رمت بابٌ مقفل)٦ (فرعون آمن حين حم قضاؤه ** وجرى بمهلكه العباب المرسل)٧ (أترى القبول أتاه في إيمانه ** أم أنت تعلم أنه لا يقبل)٨ (آتاك أعيان المدينة نصحهم ** ونهاك عالمها الأبر الأمثل)٩ (

فزعمتهم فوق المقاعد نسوةً ** وسفهت إذ حلموا وعف المحفل)

(٣٦٥/١)

البحر : كامل تام (ركد الرجاء فما يهزك مأرب ** ومضى المراح فما يهيجك مطرب) (شمس الزمان فما يلين وربما ** أخذ الصبي عنانه يتلعب) (وأرى الحوادث جامحاتٍ بعدما ** غنيت نزائعها تقاد وتجنب) ٤ (في الجانب الوحشي منها مرتقىً ** ما يستطاع وسورةٌ ما تغلب) ٥ (ألقت جوافلها بشعبٍ رازحٍ ** ألف الهوان يجر فيه ويسحب) ٦ (عرف النوائب ناشئاً وعرفنه ** كهلاً يكب على اليدين ويحدب) ٧ (ولئن نضا برد الشباب فما نضا ** من جهل ذي العشرين ما يتجلبب) ٨ (ويح الكنانة كيف تلعب أمةٌ ** شمطاء واهنةٌ وشعبٌ أشيب) ٩ (يرجو ويأمل والحياة صريمةٌ ** تمضي نوافذها وعزمٌ يدأب) ٠ (ادفع بنفسك لا تكن متهيباً ** ما اعتز في الأقوام من يتهيب)

(٣٦٦/١)

---

١ (عجز الفتى في ظنه ورجائه ** الظن يخلف والرجاء يخيب)(إشرع لأمتك الحياة ولا يكن ** لك في حياتك غير ذلك مأرب)(لم يعرف الأقوام حقاً واجباً ** إلا وخدمتها أحق وأوجب) ٤ (لو شئت لم تعتب عليك ولم يلم ** وطنٌ أسأت به الصنيع معذب) ٥ (تعب المطالب والرجاء مفجع ** ما انفك يرزأ بالخطوب وينكب) ٦ (ترمي يد الحدثان منه مروعاً ** حل العقاب به وأنت المذنب) ٧ (هل عند نفسك للحفاظ بقيةٌ ** تحمي البقية من حياةٍ تسلب) ٨ (ذهب الألى كانوا الغياث لأمةٍ ** حاق البلاء بها وضاق المذهب) ٩ (صدعت تصاريف الخطوب رجاءها ** فهوى وطاح بها الزمان القلب) ٠ (بطشت أناملها فأعوز ساعدٌ ** وأعان ساعدها فخان المنكب)

(٣٦٧/١)

٢(ذهبت ملمات الزمان بنورها ** مما تكر على الهداة وتجلب)(في كل مطلع شارقٍ ومغيبه ** قمرٌ يزول وفرقدٌ يتغيب)(رزئت بينها الصالحين وغودرت ** ولهي مروعةً ترن وتندب)٤ (تلغ العوادي في نقيع دمائها ** فيطيب من فرط الغليل ويعذب)٥ (لم يبق منها غير شلوٍ مسلمٍ ** عكفت عليه ضباعها والأذؤب)٦ (يدعو الحماة الناصرين ودونهم ** ناب يهال النصر منه ومخلب)٧ (تجد القلوب عزاءها وعزاؤه ** أعيا وأعوز ما يرام ويطلب)٨ (عزيته فأبى وما من ريبةٍ ** غيري يخون وغيره يتريب)٩ (وأنا الوفي إذا تقلب خائنٌ ** شر الرجال الخائن المتقلب)٠ (لم أدر إذ جن الظلام ألوعةٌ ** بين الحشا أم ذات سم تلسب)

(٣٦٨/١)

٣(في القلب من مضض الهموم مثقف ** ماضٍ ومكروه الضريبة أشطب)(قل للفوارس والأسنة والظبى ** الهم أطعن في القلوب وأضرب)(لو طار في الهيجاء عن يد قاذفٍ ** ذاب الحديد له وربع الأسرب)٤ (حربٌ يصد البأس عن هبواتها ** ويهاب غمرتها الكمي المحرب)٥ (ما الحرب موقعةٌ يطيح بها الفتى ** الحرب ما يشقي النفوس وينصب)٦ (كذبت ظلال السلم كم من وادعٍ ** فيهن يرجو لو يصاب فيعطب)٧ (ما العيش في ظل الهموم بنافعٍ ** الموت أنفع للحزين وأطيب)٨ (ريب المنون إذا الحياة تنكرت ** أدنى لآمال النفوس وأقرب)٩ (مصر الحياة وحبها الشرف الذي ** بطرازه العالي أدل وأعجب) ٤٠ (علمتهم حب البلاد أجنةً ** وذوي تمائم ينصتون وأخطب)

(٣٦٩/١)

٤(يقضي سليمان المبارك حقها ** وتصون حرمتها الرضية زينب) ٤(أبني إنك للبلاد وإنها ** لك بعد والدك التراث الطيب) ٤(شمر إزارك إن ندبت لنصرها ** إن الكريم لمثل ذلك يندب) ٤٤ (وإذا بليت بجاهلٍ يستامها ** فقل المنية دون ذلك مركب) ٤٥ (مهلاً فما وطني الأعز بضاعةٌ ** تزجى ولا قومي متاعٌ يجلب) ٤٦ (أمسك يديك فإنما هي صفقةٌ ** سوأى يسب بها الكريم ويثلب) ٤٧ (ما شق مكروه الأمور على امرئٍ ** إلا وتلك أشق منه وأصعب) ٤٨ (ولقد رأيت من العجائب ما كفى ** فإذا

الذي منيت نفسك أعجب) ٤٩ (أأبيع عظم أبي ولحم عشيرتي ** المجد يغضب والمروءة تعتب) ٥٠ (وإذا الفتى المغرور باع بلاده ** فالمال من أعدائه والمنصب)

(٣٧٠/١)

٥(ما المرء إلا قومه وبلاده ** فانظر إلى أي المواطن تنسب) ٥(واستفت أصداء القبور فإنها ** لتبين عن معنى الحياة وتعرب) ٥(إن الرفات لتستعز بأرضها ** وثرى البلاد إلى النفوس محبب) ٥٤ (ليس التعصب للرجال معرةً ** إن الكريم لقومه يتعصب) ٥٥ (عود بنيك الخير إن نفوسهم ** صحفٌ بما شاءت يمينك تكتب) ٥٦ (للمرء من شرف العشيرة زاجرٌ ** ومن الخلال الصالحات مؤدب) ٥٧ (ولكل نفسٍ في الحياة سبيلها ** ونصيبها مما تجر وتكسب) ٥٨ (من أنعم التاريخ أن حسابه ** حقٌ وأن قضاءه لا يشجب) ٥٩ (تقف الخلائق تحت راية عدله ** فيقام ميزان الحقوق وينصب) ٦٠ (في موقفٍ جللٍ تجيش جموعه ** فيداس فيه متوجٌ ومعصب)

(٣٧١/١)

٦(ملك الزمان فما لعصرٍ موئلٌ ** يحميه منه وما لجيلٍ مهرب) ٦(دجت الحقائق حقبةً ثم انبرى ** فتبلجت وانجاب عنها الغيهب) ٦(يا نيل والموفون فيك قلائلٌ ** ليت الذعاف لمن يخونك مشرب) ٦٤ (أيخون عهدك غادرٌ فيضمه ** ما بين جانحتيك وادٍ مخصب) ٦٥ (قتل الوفاء فما غضبت وإنما ** يحمي الحقيقة من يغار ويغضب) ٦٦ (تهب الحياة له وليس لقاتلٍ ** في غير حكمك من حياةٍ توهب) ٦٧ (أولعت بالغدر النفوس وغرها ** أملٌ يخادعها وبرق خلب) ٦٨ (ما للحقيقة من يحامي بعد ما ** وهن الأشد من الحماة الأصلب) ٦٩ (سلني بأدواء الشعوب فإنني ** طب بأدواء الشعوب مجرب) ٧٠ (إن الشعوب إذا استمر جثومها ** جثم الردى من حولها يترقب)

(٣٧٢/١)

٧(ليس الشقاء بزائلٍ عن أمةٍ ** حتى يزول تفرق وتحزب) ٧(متألب يبغي الحياة كأنه ** جيشٌ على أعدائه يتألب) ٧(الله يقدر للشعوب حياتها ** ويجيرها مما تخاف وترهب) ٧٤ (وإذا قضى أمراً فليس لحكمه ** بين الممالك والشعوب معقب) ٧٥ (أين الرجال العاملون فإنما ** تبقى الممالك بالرجال وتذهب)

(٣٧٣/١)

البحر : وافر تام (بربك أيها العام الجديد ** أفيك من الأماني ما نريد) (تتابعت الخطوب فكل قلبٍ ** حزينٌ في جوانحه كميد) (حملناها ثقالاً لو ترامت ** على الأطواد ما فتئت تميد) ٤ (وطال الصبر والأيام تأتي ** وتذهب بالحوادث وهي سود) ٥ (ظلام حالك واسيً مقيم ** وشرٌ شاملٌ وأذىً شديد) ٦ (يود الناس لو هلكوا جميعاً ** ليحجبهم عن الدنيا اللحود) ٧ (لقد زهدوا الحياة وأبغضوها ** ولم يرحمهم الخصم العنيد) ٨ (ألا يا عام بشرنا بخير ** فأنت على متاعبنا شهيد) ٩ (عسى أن تنجلي البأساء عنا ** ويسعد قومنا العيش الرغيد)٠ (طلعت على بني الإسلام نوراً ** تحف به البشائر والسعود)

(٣٧٤/١)

١(يذكرهم بآباءٍ كرامٍ ** ميامينٍ لهم ذكرٌ مجيد)(أقاموا مجدهم بالبأس نخشى ** ونحذر أن تقاومه الأسود)(به فتحوا الممالك ثم سادوا ** كذاك العدل صاحبه يسود)٤ (مفاخرهم مدى الأجيال تبقى ** مخلدةً إذا ذكر الخلود)٥ (هلموا يا بني الإسلام نسعى ** عسى الزمن الذي ولى يعود)٦ (هلموا يا بني مصرٍ هلموا ** فما يجدي الوقوف ولا يفيد)٧ (ألا يا عام أنت لنا وليدٌ ** يحي الشرق طالعه السعيد)٨ (لك الصنع الجميل إذا قضينا ** بك الأوطار والأثر الحميد)٩ (وفي الله الرجاء فما سواه ** لما ترجو الخلائق والعبيد)

(٣٧٥/١)

البحر : بسيط تام (يا معشر الإنس جئتم كل رائعةٍ ** بمعشر الجن من أهوالها عجب) (ألا تخافون رباً لا يخاف لكم ** بأساً إذا انطلقت أقداره تثب) (لا تزعموا هذه الهيجاء معجزةً ** ألا له البأس والهيجاء والغلب) ٤ (السيف والنار والأجناد قوته ** والنصر والفتح ما يؤتي وما يهب) ٥ (ما زالت الحرب تمحو كل مفسدةٍ ** حتى قضت من حقوق الله ما يجب) ٦ (قامت تثبت أمراً ظل مضطرباً ** لا يثبت الأمر والأقطار تضطرب) ٧ (إن المظالم والأطماع ضامنةٌ ** ألا تزال شعوب الأرض تصطخب) ٨ (بوركت عهداً يذل الغاضبون به ** ويستعز الألى سادوا فما غصبوا) ٩ (لا يحمل الظلم يوماً عرش مملكةٍ ** وإن تطاول إلا سوف ينقلب)

(٣٧٦/١)

البحر : طويل (حماة الوغى أين السلام الموطد ** وأين الوصايا والذمام المؤكد) (عهودٌ كتضليل الأماني وراءها ** وعودٌ كما طار الهباء المبدد) (أطالت عناء السيف والسيف مغمدٌ ** وطاحت به في الروع وهو مجرد) ٤ (زعمتم فصدقنا وقلتم فكذبت ** أفاعيل منكم بادئاتٌ وعود) ٥ (كأن الوغى ملهىً كأن الردى هوىً ** كأن الدم الجاري شرابٌ مبرد) ٦ (كأن أنين الهالكين مردداً ** أهازيج في أسماعكم تتردد) ٧ (كأن بني حواء تزجى جموعهم ** إلى حومة الحرب النعام المطرد) ٨ (كأن كتاب الله لغوٌ كأنكم ** على الناس أربابٌ تطاع وتعبد) ٩ (ملأتم فجاج الأرض ناراً فلم تبت ** من الخوف إلا وهي بالناس ميد) ١٠ (ففي مصر زلزالٌ وللهند وقعةٌ ** وبالصين إجفالٌ وللشام موعد)

(٣٧٧/١)

---

١ (لئن كان متن الجو بالحتف موقراً ** فإن عباب البحر بالهول مزبد)(أبيتم فما يلفى على الأرض مهبطٌ ** لناجٍ ولا يلفى إلى النجم مصعد)(أماناً حماة السلم لا تمسحوا الدنى ** ولا تذبحوا عمرانها وهو يولد

)٤ (عبثتم بآمال الشعوب فأبغضت ** من العيش ما كانت تحب وتحمد)٥ (لئن ضجت الهلاك من نكد الردى ** لعيش الألى لم يطمعوا الهلك أنكد)٦ (نبت ببنيها الأرض واجتاح أمنهم ** حثيث الردى يفني النفوس ويحصد)٧ (وجف معين المال فالرزق معوزٌ ** وإن أمعن الساعي إلى القوت يجهد)٨ (فواجع هال اليوم والأمس وقعها ** وريع لها من قبل أن يولد الغد)٩ (تود الدراري الطالعات لو أنها ** محجبة مما تراعي وتشهد)٠ (كأن نجوم السعد غضبى على الدنى ** إذا ضمها يومٌ من النحس أسود)

(٣٧٨/١)

٢(كأن الدنى حمراً وسوداً من الوغى ** جهنم تحمى للعصاة وتوقد)(كأن الألى صبوا على أهلها الردى ** زبانيةٌ منها حديدٌ وجلمد)(وقائع لم يشهد لها الدهر مرةً ** شبائه تروى أو نظائر تعهد)٤ (لئن كان هزلاً ما رأى الناس قبلها ** فتلك التي لا هزل فيها ولا دد)٥ (أقامت شياطين الحروب ملاوةً ** تعد لها أعدادها ثم تحشد)٦ (أجدت فنوناً من سلاحٍ وعدةٍ ** لدى مثلها تخبو العقول وتخمد)٧ (تظل الجيوش الغلب من فتكاتها ** حيارى يهب الموت فيها ويركد)٨ (يثور الردى منها فلا القرن باسلٌ ** ولا الطرف سباقٌ ولا الحصن أقود)٩ (تدين الكماة الصيد طوعاً لحكمها ** إذا جعلت آجالهم تتمرد)٠ (تقرب من أسبابها وهي نزعٌ ** وتجمع من أسرابها وهي شرد)

(٣٧٩/١)

٣(فما لقيت نفسٌ من الهول مثلها ** ولا أبصرت عينٌ ولا صافحت يد)(حروبٌ يظل الدهر يرزح تحتها ** على أنه ضخم المناكب أيد)(يساق إليها ذو البنين فما لهم ** سوى اليتم والٍ بعده يتفقد)٤ (يلوذون من هول الفراق بأعينٍ ** تمج الأسى منه توأمٌ ومفرد)٥ (وضجت بمكتوم الغليل مروعةً ** أهاب بها الداعي فطاح التجلد)٦ (وإن هودت في الوجد منها حشاشةٌ ** ألحت عليها لوعةٌ ما تهود)٧ (جرى دمعها من روعة البين فالتقى ** ذليقان مسلولٌ وآخر مغمد)٨ (وما راع وقع السيف والحرب تلتظي ** كما راع وقع الدمع والبين يأفد)٩ (مضى للوغى والنفس من لوعة النوى ** مولهةٌ والقلب حران مكمد)

٤٠ (فلما بدت شم الحصون وأشرفت ** لياج وماج الجيش يدنو ويبعد)

(٣٨٠/١)

٤(تذكر في برلين أهلاً ومعهداً ** وقد شط من برلين أهلٌ ومعهد) ٤(ولم يبق إلا الحرب تهوي رجومها ** هوياً تهال الأرض منه وترعد) ٤(تفجرت النيران من كل قاذفٍ ** بأرجائها واستجمع الدم يجمد) ٤٤ (وطارت بها الأرواح فوضى يضمها ** إلى الله عزرائيل والله يرصد) ٤٥ (قذائف ملء الجو يرمي حثاثها ** من الحتف ذي الأهوال رامٍ مسدد) ٤٦ (إذا ما ألمت بالحصون تطايرت ** ذراها العلى واندك منها الموطد) ٤٧ (إذا جحدت تدمير أخرى تهابها ** أتاها من التدمير ما ليس يجحد) ٤٨ (إذا داهمتها لم تفدها ضراعةٌ ** ولو خر عاتبها على الأرض يسجد) ٤٩ (تحاول أسباب الفرار لعلها ** تغاث إذا طارت سراعاً وتنجد) ٥٠ (تود ارتياعاً لو حوتها حمامةٌ ** وغيبها تحت الجناحين هدهد)

(٣٨١/١)

٥(وقد ملك الآفاق نسرٌ محلقٌ ** يطوف بأكناف السهى يتصيد) ٥(يشد عليها بالحتوف ولو غدت ** تشد بأسباب السماء وتعقد) ٥(وأخرى إذا زاغ الردى عن سبيله ** وطاح به ليلٌ من الشك أربد) ٥٤ (أضاءت له سود الغياهب وانبرت ** على البعد تهديه السبيل وترشد) ٥٥ (وإن أجمعت أخرى صدوداً عن الوغى ** أتتها خيالات الوغى تتودد) ٥٦ (تنبه من لوعاتها وهي هجد ** وتبعث من روعاتها وهي همد) ٥٧ (تود من السهد المبرح أنها ** حواها من المأثورة البيض مرقد) ٥٨ (ويشتاق عانيها من الأمن نهلةً ** ولو أن أطراف الأسنة مورد) ٥٩ (بروكسل حامي عن ذمارك واثبتي ** فإن لم يكن نصرٌ فمجدٌ وسؤدد) ٦٠ (قفي وقفة الجبار في الحرب واصبري ** وإن عض جنبيك الحصار المشدد)

(٣٨٢/١)

٦(ولا تنكري صوب الحديد إذا انهمى ** دراكاً كصوب المزن أو هو أجود) ٦(فذلك مهر الفتح والبأس خاطبٌ ** وتلك حلاه والفخار المقلد) ٦(وما اعتز هياب البلاد بحليةٍ ** ولو أن سمطيها جمانٌ وعسجد) ٦٤ (فمثل الذي أبليت لم يرو مبرقٌ ** ومثل الذي أبليت لم يرو مبرداً) ٦٥ (يزول بنو الدنيا جميعاً وتنقضي ** أباطيلها والذكر باقٍ مخلد) ٦٦ (خذي صحف التاريخ بيضاء واكتبي ** من الفخر ما أملي عليك وأنشد) ٦٧ (سننت لنامور الحفاظ كأنما ** تبيت له الأقدار حيرى تبلد) ٦٨ (سلامٌ على نامور والنصر محنقٌ ** يكيد لها والجيش غضبان يحقد) ٦٩ (دعاها فلم تحفل فنادى فأعرضت ** فغيظ فلجت فانبرى يتهدد) ٧٠ (رماها فطارت مهجة الدهر خيفةً ** وقرت فما تهفو ولا تتميد)

(٣٨٣/١)

البحر : كامل تام (يا أيها الشعب الذلول أما كفى ** ما قال أقطاب السياسة فينا) (بوركت من شعبٍ يقاد بشعرةٍ ** لو كان قائدك المطاع أمينا) (أخذتك ثالثة الصواعق فاستفق ** أفما تزال مضللاً مفتونا) ٤ (هل أنت إذ مضت البعوث مخبري ** أتريد دنيا أم تحاول دينا) ٥ (إن الذين زعمتهم حلفاءنا ** نصروا العدى نصراً عليك مبينا) ٦ (يتنازعون تراثنا فإذا رضوا ** عاد الضجيج هوادةً وسكونا) ٧ (أعملت رأيك في الوساوس حقبةً ** وشغلت نفسك بالمحال سنينا) ٨ (وطفقت تهذي بالعهود وقد أبى ** عهد السياسة أن يكون مصونا) ٩ (الذئب أصدق من أولئك موثقاً ** وأبر منهم ذمةً ويمينا)٠ (اللص يغضب إن جعلنا ذكره ** يوماً بذكر زعيمهم مقرونا)

(٣٨٤/١)

١(وأرى البغي على اختلاف شؤونها ** أدنى إلى شرف الخلال شؤونا)(ضج الدم المسفوك في يد عصبةٍ ** جنت بقتل الأبرياء جنونا)(بئست حضارة هادمين رموا بها ** شم الفضائل والعلا فهوينا)٤ (جعلوا الأذى في العالمين لها يداً ** والإثم وجهاً والفسوق جبينا)٥ (ويح المعارف والفنون فإنهم ** جعلوا الشرور معارفاً وفنونا)٦ (ظنوا الظنون بها وأعلم أنها ** ستذوب في الدم والحديد يقينا)

البحر : رمل تام (طاف بالقوم يحيى المؤمنين ** وينادي كل ذي عقلٍ ودين) (مؤمنٌ ما زلزلته بدعةٌ ** من أباطيل الدعاة المشركين) (قهر الطاغوت في عباده ** وقضى الموت عليهم أجمعين) ٤ (جعلوا الدين لأرباب الهوى ** إنما الدين لرب العالمين) ٥ (ذهب العجل وولى عهده ** وانطوت آثاره في الغابرين) ٦ (فتن القوم فخروا سجداً ** لإلهٍ قام من ماءٍ وطين) ٧ (شر معبودٌ تردى حوله ** من بني فرعون شر العابدين) ٨ (ملك الأمر فجاءوا خشعاً ** ورأى الرأي فراحوا مذعنين)

البحر : كامل تام (حل الوفاء الحق عقد ذمامه ** وقضى الولاء الصدق حق ملامه) (لي في الهوى عذر الأمين وليس لي ** غدر الخؤون ولا أثيم غرامه) (القلب نبراس فإن أطفأته ** أضللته وضللت بين ظلامه) ٤ (بيت الحقيقة إن تجلى باطلٌ ** فيه تجلى الله في هدامه) ٥ (مالي أصادي الشعر أكتم أهله ** ما يرمض الأحرار من آثامه) ٦ (ركب الهوى واستن سنة جاهلٍ ** في جاهليته وفي إسلامه) ٧ (رضع الأذى طفلاً عليه تمائمٌ ** وجرى عليه فتىً وحين تمامه) ٨ (جاز الخيام إلى القصور حضارةً ** والشر بين قصوره وخيامه) ٩ (إن ساد ظلمٌ فهو من أعوانه ** أو عز جهلٌ فهو من خدامه) ١٠ (الفتك بالضعفاء أكبر همه ** والغدر بالخلطاء جل مرامه)

١(سفك الدماء ولج في غلوائه ** صلفاً يدل بشره وعرامه)(ولع الغوي بكأسه ومدامه ** وغرامه بفتاته وغلامه)(ومخيلة المغتر يزعم أنه ** ثل العروش ببأسه وحسامه) ٤ (يأتي الملوك محارباً ومسالماً ** والمال باعث حربه وسلامه) ٥ (هذا الذي جعل القريض معابةً ** مهما تأنق في بديع نظامه) ٦ (ألف الحضيض فما تكاد تقيمه ** أيدي أئمته ولا أعلامه) ٧ (لولا الألى جعلوا الملوك رواته ** هوت الكواكب

عن رفيع مقامه)٨ (يتصايحون به على أبوابهم ** يرجون كل مخافتٍ بسلامه)٩ (سامٍ يزل الثبت كر لحاظه ** ويخر بالجبار رجع كلامه)٠ (نظروا إليه وفي العيون غشاوةٌ ** فاستصغروا السجدات في إعظامه)

(٣٨٨/١)

٢(والمرء إن نبذ الحقائق خلفه ** جهل الصواب وضل في أوهامه)(أودى بدين الحق دين غوايةٍ ** كانت ملوك الشرق من أصنامه)(الشرق يعلم أن معضل دائه ** من صنع سادته ومن حكامه)٤ (نشروا لواء الجهل بين شعوبه ** وقضوا بغير الحق في أقوامه)٥ (أخذوا السبيل إلى المناكر فاحتذوا ** والمرء متبعٌ سبيل إمامه)٦ (لا يعرفون الرأي إلا واحداً ** في نقض ما زعموا وفي إبرامه)٧ (هدموا من الإسلام ركناً عالياً ** نهض النبي وآله بمقامه)٨ (لا يأمن الشعب المروع كيدهم ** إلا بطاعته وباستسلامه)٩ (كرهوا له الإقدام خيفة بطشه ** والخير كل الخير في إقدامه)٠ (تيجانهم مخضوبةٌ بدمائه ** وعروشهم مبنيةٌ بعظامه)

(٣٨٩/١)

٣(زعموا بقاء الملك في استعباده ** ورأوا دوام الأمر في إرغامه)(أنظر إلى الدنيا الجديدة واعتبر ** بعميم عدل الله في أحكامه)(قلب العروش بأهلها فتساقطوا ** من كل أمنع صاعدٍ بدعامه)٤ (أهوى بها الملك الجليل فأيقنوا ** بعد الجحود بعزه ودوامه)٥ (لم يدر قيصر إذ تحول ملكه ** ومضى الكبير الفخم من أيامه)٦ (أأحيط بالملك الكبير كما يرى ** أم ما تراه العين من أحلامه)٧ (الله جدد للشعوب حياتها ** من فضله الأوفى ومن إنعامه)

(٣٩٠/١)

البحر : كامل تام (الله أعدل من حكومة معشرٍ ** يبغون كل ظلامةٍ بعباده) (يتوعدون ذوي الحقوق كأنما ** أمنوا حماة الحق من أجناده) (هل يدفعون قضاءه بقضائهم ** أو يخلطون مرادهم بمراده) ٤ (كم في ثنايا الدهر من عظةٍ لهم ** لو يتبع الغاوي سبيل رشاده) ٥ (هل يرعوون إلى حكيم قضائه ** إن نبئوا بثموده أو عاده)

(٣٩١/١)

البحر : طويل (مللنا وما مل العدو المغاضب ** ولنا وما لان الزمان المشاغب) (يعاجلنا ما لا نريد من الأذى ** ويبطئ من آمالنا ما نراقب) (حملنا قلوباً يعصف الدهر حولها ** وتهفو بها أحداثه والنوائب) ٤ (نريد سبيل الأمن والأرض كلها ** مشارقها مذعورةٌ والمغارب) ٥ (تثور شعور العالمين وينطوي ** على الذل شعبٌ في السكينة راغب) ٦ (رمينا بأقوامٍ مراضٍ قلوبهم ** يسومونا ما لا يسام المحارب) ٧ (فلا الدم ممنوعٌ ولا العرض سالمٌ ** ولا العسف محظورٌ ولا الرفق واجب) ٨ (يقاد إلى الهيجاء من لا يريدها ** فيمشي إليها وهو طيان ساغب) ٩ (أطاع العدى لا أنه خان قومه ** ولكنما ضاقت عليه المذاهب) ٠ (همو سلبوه المال والآل واحتووا ** من الحب والأنعام ما هو كاسب)

(٣٩٢/١)

---

١ (فأصبح لا يدري أفي الأرض مذهبٌ ** أم انطبقت أطرافها والمناكب)(تطوع يلقى الموت لا من شجاعةٍ ** ولكنه من خيفة الموت هارب)(رماه من الجوع المبرح مقنبٌ ** تدين له الهيجا وتعنو المقانب)٤ (إذا كر لاقته الأسنة خضعاً ** وجاءته في زي العصي القواضب)٥ (وإن بلاداً سامها الضيم أهلها ** لأجدر أن يقضي عليها الأجانب)٦ (يصيبون منها كل يومٍ فريسةً ** تمزقها أنيابهم والمخالب)٧ (أسودٌ على المستضعفين ثعالبٌ ** تروغ إذا هب القوي الموائب)٨ (سئمنا حياة الذل والذل مركبٌ ** يساير فيه الموت من هو راكب)٩ (نريد فيأبى الظالمون ونشتكي ** فيحجبنا منهم عن العدل حاجب)٠ (دهانا من الأقوام ما لو دها الصفا ** لفاضت دماً عن جانبيه المذانب)

(٣٩٣/١)

٢(ولو أن بالشم الشوامخ ما بنا ** لما ثبتت منها الذرى والجوانب)(أما تحسن الأيام صنعاً بأمةٍ ** أساءت بها الصنع الليالي الذواهب)(صبرنا وهذا منتهى الصبر كله ** فأين أمانينا وأين المآرب)٤ (فلا مجد للأوطان حتى يزورها ** كتائب تزجيها لقومي كتائب)٥ (إيهٍ بني مصر جاز الأمر غايته ** وذاع سر الليالي بعد كتمان)٦ (دعوا اللجاج وسدوا كل منفرجٍ ** وأجمعوا الرأي من شيبٍ وشبان)٧ (هل تحملون لمصرٍ في جوانحكم ** إلا براكين أحقادٍ وأضغان)٨ (يطغى السباب حواليها ليطفئها ** وما يزيد لظاها غير طغيان)٩ (يا قومنا هل رأيتم قبل محنتكم ** من قام يطفئ نيراناً بنيران)٠ (من لي بكل حثيث المد مطردٍ ** وكل مندفق الشؤبوب هتان)

(٣٩٤/١)

٣(لو عظموا حرمات النيل ما اضطرمت ** أحقاد قلبٍ بماء النيل ريان)(لا مطلب اليوم إلا الحق نكبره ** عن أن يهون وأن يرمى بنقصان)(قالوا خذوه نجوماً فهو مدخرٌ ** في مخلب الليث يحميه لإبان)٤ (الله أكبر جد اللاعبون بنا ** وأعمل الذم فينا كل طعان)٥ (أما يرون بوادينا سوى نعمٍ ** ولا يصيبون منا غير قطعان)٦ (سيكشف الجد عنهم كل غاشيةٍ ** ويوقظ الحق منهم كل وسنان)٧ (ضموا القلوب شباب النيل واعتزموا ** لا يشمتن بكم ذو البغضة الشاني)٨ (ظن الظنون بكم من ليس يعرفكم ** والأمر ذو صورٍ شتى وألوان)٩ (أين العقول بنور الله مشرقةً ** أين الذخائر من علمٍ وعرفان)٤٠ (أين الضمائر والأخلاق طاهرةً ** أين المواقف تشفي كل حران)

(٣٩٥/١)

٤(مصر الفتية إن هاجت حميتكم ** كنتم لها خير أنصارٍ وأعوان)٤(الهادمون كثيرٌ بين أظهركم ** شدوا البناء وصونوا حرمة الباني)٤(أما تسيل نفوسٌ ريع جانبها ** على جوانب تبكيه وأركان)٤٤ (مد

اليمين إليكم يستغيث بكم ** هبوا سراعاً ومدوه بأيمان) ٤٥ (أإن طوى العيش آثرتم لأنفسكم ** ما آثر اليوم من قبرٍ وأكفان) ٤٦ (أعيذكم من وفاءٍ راح ينكره ** ما في الجوانح من صبرٍ وسلوان) ٤٧ (خذوا السبيل إلى العلياء واستبقوا ** للمجد في كل مستن وميدان) ٤٨ (أدعوة الحق أولى أن يصاخ لها ** أم دعوةٌ خرجت من جوف شيطان) ٤٩ (اليوم آذن بالآيات مرسلها ** ماذا ترجون منه بعد إيذان) ٥٠ (إن تعلق اليوم بالأعناق بيعته ** يعلق بكل وريدٍ ناب ثعبان)

٥(لو كنت حاشاي ممن راح يحملها ** طارت بها الريح فوضى منذ أزمان) ٥(ترب الإساءة لم يحمل لأمته ** غير العقوق ولم يهمم بإحسان) ٥(جم الأراجيح للأقوام ينصبها ** يظن أحلامهم أحلام صبيان) ٥٤ (من يغلب الله أو يرمي خلائفه ** في العالمين بكيدٍ أو بخذلان) ٥٥ (الرافعين لواء الحق مذ عرفوا ** من كل راضٍ لوجه الله غضبان) ٥٦ (المانعين حمى مصرٍ إذا فزعت ** واستصرخت من بنيها كل غيران) ٥٧ (من كل متلف مالٍ غير ذي أسفٍ ** وكل باذل نفسٍ غير منان) ٥٨ (عزت بهم أمةٌ عزت بما ملكت ** في قوة الحق من عزٍ وسلطان) ٥٩ (نأبى المناصب إلا في جوانحها ** ينصها كل ذي لبٍ ووجدان) ٦٠ (ونزدري المال إلا أن تفيض به ** دقات قلبٍ بنجوى الحب رنان)

٦(قياصر الحق نستولي على سررٍ ** من الجلال ونستعلي بتيجان) ٦(لا نبتغي غير دنيا الأنبياء ولا ** نرضى سوى الله من ربٍ لنا ثان) ٦(لنا على كل قومٍ يوزنون بنا ** ملء الموازين من فضلٍ ورجحان) ٦٤ (لم يؤثر الخطة المثلى طواعيةً ** لله من راح يرمينا بعصيان) ٦٥ (ردوا المغير حماة الحي واحترسوا ** إن السراحين تخشى كل يقظان) ٦٦ (ولك ضيعة غالٍ حادثٌ جللٌ ** ولا كضيعة أقوامٍ وأوطان) ٦٧ (جدوا إلى الغاية القصوى ولا تهنوا ** إن الرجال أولو جدٍ وإمعان) ٦٨ (دعوا المضاجع إن الرابضين لكم ** ملء المراصد من إنسٍ وجنان) ٦٩ (لا يسكنون إذا نفس امرئٍ سكنت ** ولا يمر الكرى منهم

بأجفان) ٧٠ (إن يبصروا غرةً لا يجدلكم فزعٌ ** هل يرجع الأمر أعيا بعد إمكان)

(٣٩٨/١)

٧(الله من حولكم يحمي جوانبكم ** فجاهدوا لا تخافوا كيد إنسان)

(٣٩٩/١)

البحر : خفيف تام (أيها الجند ظافراً يتمشى ** في الجماهير معجباً مختالا) (يوم غاب الحماة واستصرخت مصر ** تنادي الرجال والأبطالا) (أقتلت الكماة في الحرب غلباً ** أم قتلت النساء والأطفالا) ٤ (أنصفي الظالمين يا دولة الفاروق ** منا وعلمي الجهالا) ٥ (علمينا الحياة كيف نعانيها ** وصوني النفوس والآجالا) ٦ (خففي القتل إننا قد عيينا ** ولقينا في ظلك الأهوالا) ٧ (اقبضي ظلك المحبب عنا ** واجعليها عقوبةً ونكالا) ٨ (ويك طالت بنا بلهنية العيش ** فمتنا سآمةً وملالا) ٩ (لا تزيدوا نفوسنا من نعيمٍ ** زاد أنضاءها أذىً وخبالا)٠ (لا نحب العطاء نمتاحه منكم ** ولا نبتغي لديكم نوالا)

(٤٠٠/١)

١(كفكفوا جودكم وردوا علينا ** ما سلبتم غلبةً واغتيالا)(ما ذكرنا لكم من الخير شيئاً ** ما رضينا لكم على الدهر حالا)(نذكر الحكم ظالماً ما رأينا ** فيه عدلاً ولا وجدنا اعتدالا)٤ (نذكر العهد سيئاً ما عرفنا ** فيه حريةً ولا استقلالا)٥ (نذكر الشر والبلاء جميعاً ** فاذكروا عهدكم وشدوا الرحالا)٦ (رصعوا التاج بالوفاء وحلوا ** بحلى الصدق عزه والجلالا)٧ (لا تريقوا دم الضعيف عليه ** وانظروه من فوقه كيف سالا)٨ (أكرموا التاج إنكم إن أبيتم ** زاد فينا مهانة وابتذالا)٩ (طال عهد احتلالكم

فحسبنا ** أن يوم الحساب يدعى احتلالا)٠ (صدق الله وعده فارقبوها ** غارةً تعجز الصليب قتالا)

(٤٠١/١)

٢(تستباح النفوس عن جانبيها ** وتسير الفتوح فيها عجالا)(هل من الله مهربٌ أو نجاءٌ ** حين يزجي جنوده والرعالا)(يأخذ البر والبحار عليكم ** ويريكم نزاله والدحالا)٤ (تلك عقبى الأذى فلا تنكروها ** جاءكم يومكم فذوقوا الوبالا)

(٤٠٢/١)

البحر : طويل (وإني لأدري أن للأمر مدةً ** وأن قضاء الله لا بد واقع) (ولكنني حيناً أضيق بحملها ** هموماً تريني الليل والصبح ساطع) (وإنا لتخشى الحادثات نفوسنا ** وإن صدقت آمالنا والمطامع) ٤ (بنا من هموم العيش ما الموت دونه ** ولا عيش حتى يصدع الهم صادع) ٥ (نراقب عهد الشر أن يبلغ المدى ** ونرجو من الخيرات ما الله صانع) ٦ (تمادى بنا عهدٌ من السوء هائلٌ ** وطاح بنا خطبٌ من القوم رائع) ٧ (أما والسهام المصميات قلوبنا ** لقد فزعت للهالكين المصارع) ٨ (عيينا فما يدري الفتى أي نكبةٍ ** يقي نفسه أو أي خطبٍ يقارع) ٩ (غياثك ياذا الطول والحول كله ** فما للذي نشكوه غيرك دافع)٠ (غياثك إن القوم قد دبروا لنا ** من الأمر ما تخشى النفوس الجوازع)

(٤٠٣/١)

١(نظل حيارى نرقب الشر يومنا ** ونحيي الدجى مما تهول المضاجع)(رويد العدى إن الحياة إلى مدىً ** وإن الفتى يوماً إلى الله راجع)

(٤٠٤/١)

البحر : وافر تام (بني الآمال قد وضح اليقين ** تجلى العام والعصر المبين) (أطل على بني الدنيا وليدٌ ** أجل الحادثات به جنين) (بشير الغيب يلمح في يديه **كتابٌ لا يضل ولا يخون) ٤ (تضيء حقائق الآمال فيه ** وتنقشع الوساوس والظنون) ٥ (وما تعمى قلوب الناس يوماً ** إذا عميت عن الأمر العيون) ٦ (هلال العام أنت لمصر دنيا ** تعظمها وأنت لمصر دين) ٧ (تجدد من رسول الله ذكرى ** لها في كل جانحةٍ رنين) ٨ (أتى والناس في الظلمات غرقى ** ففاض النور واستوت السفين) ٩ (وقامت دولة الأخلاق تعلو ** وقام العرش والتاج الثمين)٠ (وأشرقت الحضارة فاستضاءت ** بها الأجيال أجمع والقرون)

(٤٠٥/١)

١(تلوذ بمعقلٍ للعدل عالٍ ** تلوذ به المعاقل والحصون)(نحب محمداً ونصون فيه ** لعيسى ما يحب وما يصون)(ونكرم قومه ونكون منهم ** بحيث يكون ذو الرحم الضنين)٤ (تؤلف بيننا آمال مصر ** وتجمعنا الحوادث والشؤون)٥ (تول أمورنا يا رب إنا ** بك اللهم وحدك نستعين)٦ (ومهما نبغ من شرفٍ ومجدٍ ** فأنت به كفيلٌ أو ضمين)٧ (سيملك أمره الشعب المفدى ** ويرفع ذكره البلد الأمين)

(٤٠٦/١)

البحر : بسيط تام (يا غاديا ببريد الشام ينتحب ** ماذا دهاك وماذا أنت محتقب) (ما للحقائب ولهى لا قرار لها ** ماذا تمج بها الأنباء والكتب) (إني أرى الدم يجري من جوانبها ** فالأرض حولك مخضلٌ ومختضب) ٤ (أنصت لتسمع ما ضمت جوانحها ** إني لأسمع فيها الحزن يصطخب) ٥ (أفرغ غليل الأسى ناراً على كبدي ** وخل قلبي لأخرى فيه تلتهب) ٦ (هذي لمصر تؤدي الحق ناحيةً ** وتلك للشام تقضي منه ما يجب) ٧ (همان في كل جنبٍ منهما ضرمٌ ** عالٍ وفي كل عينٍ واكفٌ سرب) ٨ (

عاثت يد الشر بالقطرين وانطلقت ** في الأمتين عوادي الدهر والنوب) ٩ (تغشاهما زمراً تحتثها زمرٌ ** ترمي بها عصبٌ تقتادها عصب)٠ (ضاق الفضاء فما يمشي به نفسٌ ** إلا يكاد على الأعقاب ينقلب)

١(كأن للمرء من أعضائه رصداً ** يكاد ينقض من عينيه أو يثب)(ما يرهب المرء أو يرجو وقد نكبت ** منا النفوس بعيشٍ كله رهب)(أعدى على الشر يومٌ منه مختضر ** لا خير فيه ويومٌ بعد مرتقب)٤ (يا أمة في ربوع الشام يوحشها ** عيشٌ جديبٌ وربعٌ للمنى خرب)٥ (طاحت بآمالها الخضر اللدان يدٌ ** خضر الحدائق في إعصارها حطب)٦ (عسراء سوداء يجري من أناملها ** حتف الشعوب ويهمي الويل والحرب)٧ (لا تلمس الأرض إلا اسود جانبها ** بعد الضياء وجف الماء والعشب)٨ (ماذا لقيت من القوم الألى كفرت ** ممالك الشرق ما منوا وما وهبوا)٩ (ظنوا الحضارة لا تعدو منازلهم ** ولا تجاوزهم أيان تنتسب)٠ (وأننا أممٌ فوضى مضللةٌ ** تظل في غمرات الجهل تضطرب)

٢(ضج الزمان ارتياعاً من جرائرها ** وذاقت المر من أخلاقها الحقب)(رموا بعهدك في هوجاء عاصفةٍ ** ما تستطاع ولا يرجى لها طلب)(طارت فما علقت منها بأجنحةٍ ** نكب الرياح ولا همت بها السحب)٤ (ضاع الحمى واستباح الضيم جانبكم ** أين الحماة وأين العطف والحدب)٥ (أين المواعيد تستهوي روائعها ** منكم نفوساً أبياتٍ وتختلب)٦ (لا تعجبوا إن رأيتم موعداً كذباً ** إن السياسة من أسمائها الكذب)٧ (ماذا ترجون من أمنٍ ومن دعةٍ ** المال يسلب والأرواح تنهب)٨ (يا أمة البأس أين البأس يمنعكم ** يا أمة المجد أين المجد والحسب)٩ (لا تقبلوا الضيم واحموا من محارمكم ** إن المحارم مما تمنع العرب)٠ (إني أرى أمم الغبراء يشغلها ** جد الأمور فلا لهوٌ ولا لعب)

٣(إما الحياة يصون العز جانبها ** عن الهوان وإما الحتف والعطب)(ويلي على الجيرة الغالين يأخذهم ** من طارق البؤس حتى العري والسغب)(أزرى بهم من خطوب الدهر ما طعموا ** وغالهم من هموم العيش ما شربوا)٤ (لو أنصفوا البأس لم ينزل بساحتيهم ** ظلمٌ ولا شفهم همٌ ولا نصب)٥ (لا يعجب الفاتح المغتر إن غضبوا ** إن الضراغم من أخلاقها الغضب)٦ (كأنني للأيامى الجازعات أخٌ ** ولليتامى الألى ملوا الحياة أب)٧ (أحنوا وأعطف لا مالٌ ولا ولدٌ ** لي بالشآم ولا قربى ولا نسب)٨ (ما هاجني شجن بالشام أطلبه ** وإنما هاجني الإسلام والأدب)٩ (إن الحضارة دين الله نعرفها ** في محكم الذكر لا ظلمٌ ولا شغب) ٤٠ (الناس أهل وإخوان سواسيةٌ ** في كل شيءٍ فلا رأسٌ ولا ذنب)

٤(العدل إن حكموا والحق إن طلبوا ** والخير إن عملوا والبر إن رغبوا) ٤(حتى لو اعوج في أحكامه عمرٌ ** هبت تقومه الهندية القضب) ٤(الحكم لله فرداً لا شريك له ** ألا له الملك والسلطان والغلب) ٤٤ (أقام الناس ديناً من جلالته ** تهوي التماثيل عن ركنيه والنصب) ٤٥ (قل للملوك أفيقوا من وساوسكم ** زالت غواشي العمى وانشقت الحجب) ٤٦ (فلا الشعوب تسام الخسف من ضعةٍ ** ولا الحقوق بأيدي العسف تغتصب) ٤٧ (أشعلتم الحرب ملء الأرض ظالمةٌ ** فوضى المذاهب حمقى ما لها سبب) ٤٨ (إذا تدافع فيها جحفلٌ لجبٌ ** خاض الحتوف إليه جحفلٌ لجب) ٤٩ (زجوا الملايين في أعماقها أمماً ** يوفون بالذر إن عدوا وإن حسبوا) ٥٠ (من كل أهوج قذافٍ بأمته ** في جوف جاواء يذكيها ويجتنب)

٥(تدفق الدم لم يمدد إليه يداً ** ولم يرعه رعافٌ منه ينسكب) ٥(أقوت خزائنهم فاستحدثوا ورقاً ** يهفو مع الريح إلا أنه نشب) ٥(زادوا به الحرب من جهلٍ ومن نزقٍ ** ما كف من مثله واستنكف الذهب) ٥٤ (ظلت تهون على الأيام قيمته ** حتى ترفع عنه الترب والخشب) ٥٥ (يبتاع ذو الألف منه حين

يملكها ** أدنى وأهون ما يشرى ويجتلب) ٥٦ (لو فارق الناس أو طاح الزوال به ** إذن لزال عناء العيش والتعب) ٥٧ (يا أمة الشام هل بالشام مبتهجٌ ** والنيل من أجلكم حران مكتئب) ٥٨ (صونوا البلاد وكونوا معشراً صبراً ** لا يخفضون جناح الذل إن نكبوا) ٥٩ (دعوا لفيصل ما تملي مشيئته ** لا فيصل اليوم إلا المرهف الذرب) ٦٠ (أمسى معنى الأماني ما تصان له ** تلك العهود ولا يقضى له أرب)

٦(لم يلبس التاج حتى راح يخلعه ** مشرداً في فجاج الأرض يغترب) ٦(كانت أماني أو أحلام ذي سنةٍ ** طارت فلا أممٌ منه ولا كثب) ٦(إن يفزع النيل والأردن ما بهما ** فبالفرات وشطى دجلة العجب) ٦٤ (ويح العراق وقومٌ بالعراق علا ** ضجيجهم وتمادى منهم الصخب) ٦٥ (طاش الرجاء بهم فالأمر مضطربٌ ** فوضى بأرجائه والصدع منشعب) ٦٦ (بغداد تنظر والأحشاء خافقةٌ ** والعين دافقةٌ والقلب مرتقب) ٦٧ (أين الرشيد وأيامٌ له سلفت ** أين الحماة وأين الفتية النجب) ٦٨ (دار السلام أهزتك الخطوب أسىً ** لما فجعت بهم أم هزك الطرب) ٦٩ (أين الحضارة يحميها ويرفعها ** للبأس والعدل منهم معقل أشب) ٧٠ (جاءوا بغربيةٍ ما لاح طالعها ** في الشرق حتى هوت عن أفقه الشهب)

٧(وحشية الدار والأنساب ما برحت ** خلف الطرائد في الآفاق تنسرب) ٧(كل الشعوب لها في أرضه قنصٌ ** ولك ما ملكت أيمانهم سلب) ٧(تمشي الضراء تصادينا وآونةً ** تنقض ضاحيةً يعدو بها الكلب) ٧٤ (هبوا بني الشرق لا نومٌ ولا لعبٌ ** حتى تعد القوى أو تؤخذ الأهب) ٧٥ (ماذا تظنون إلا أن يحاط بكم ** فلا يكون لكم منجىً ولا هرب) ٧٦ (كونوا به أمةً في الدهر واحدةً ** لا ينظر الغرب يوماً كيف تحترب) ٧٧ (الدين لله لا الإسلام يصرفها ** عن الحياة ولا الأوثان والصلب) ٧٨ (ما للسياسة تؤذينا وتبعدنا ** عما يضم قوانا حين نقترب) ٧٩ (أغرت بنا الخلف حتى اجتاح قوتنا ** وطاح

بالشرق ما تجني وترتكب) ٨٠ (تقتاد شعباً إلى شعبٍ ومملكةٍ ** في إثر مملكةٍ أخرى وتجتذب)

(٤١٤/١)

٨(أغارةً جد رواد السلام بها ** لولا الفريسة ما جدوا ولا دأبوا) ٨(تكشف الغرب وانصاحت مآربه ** فلا الشكوك تواريها ولا الريب) ٨(لا عذر للقوم إن قلت انفروا فأبوا ** الحزم مستنفرٌ والرأي منتدب) ٨٤ (سيروا بني الشرق في ظل الإخاء عسى ** أن تفلحوا ولعل الصدع برتئب)

(٤١٥/١)

البحر : كامل تام (شجنٌ بقلبك يطمئن ويفزع ** وهوى لنفسك يستقل ويرجع) (تنسى الشموس الغاربات وقد بدا ** لهوى الأحبة من جفونك مطلع) (دمعٌ تردد منك خلف عزيمةٍ ** ذابت ففاض كلاهما يتدفع) ٤ (لك أن تبيت على الصبابة عاكفاً ** قلقت وسادك أم تلوى المضجع) ٥ (أيطيق عبء النوم جفنٌ متعبٌ ** ويطيع حكم الصبر قلبٌ موجع) ٦ (تبلتك مصر ومصر في حرم الهوى ** دارٌ تضم العاشقين وتجمع) ٧ (يجبى لها شغف القلوب وإنما ** تجبى القلوب بأسرها والأضلع) ٨ (ما أنت وحدك بالكنانة مولعاً ** كلٌ بها صبٌ وكلٌ مولع) ٩ (دار تزود كل ناءٍ لوعةً ** تجد الديار غليلها والأربع) ٠ (وضع الجباه الشم عن عليائها ** جاهٌ أشم لها وعزٌ أرفع)

(٤١٦/١)

---

١ (كأس الهوى العذري فوق يمينها ** حرى يلم بها المشوق فيصرع)(يمشي الشهيد على الشهيد وإنما ** يمضي على أثر الرفاق ويتبع)(يا مصر أنت لكل نفسٍ مطلبٌ ** جللٌ وأنت لكل قلبٍ مطمع) ٤ (في كل مطرحٍ حزينٌ يشتكي ** وبكل مضطجعٍ صريعٌ يفزع) ٥ (ينساب فيك النيل ملء عنانه ** فالحسن

ينبت والملاحة تنبع)٦ (حاباك من جعل المحاسن آيةً ** لك من روائعها الطراز الأبدع)٧ (لك من أيادي الحسن كل سنيةٍ ** يجني هواك على القلوب فتشفع)٨ (عذر الصبابة أن حبك سؤددٌ ** عالٍ ومجدٌ ما يرام فيفرع)٩ (تحيين بالقتل النفوس فلا المنى ** تطوى لديك ولا الدماء تضيع)٠ (بدمي وكل دمٍ إلي محببٍ ** دمك الزكي إذا أصابك مفجع)

(٤١٧/١)

٢(ظلعت جدود العالمين بأسرها ** إن ظل جدك في الممالك يظلع)(إني قضيت فكل عيدٍ مأتمٌ ** حتى يظلك عيدك المتوقع)(الله شاء فمن يبدل حكمه ** وقضى القضاء فمن يرد ويمنع)٤ (سيري على بركاته وتمسكي ** منه بحبل عنايةٍ ما يقطع)٥ (تمشين ظامئة المطالب والمنى ** وكأنما يمشي إليك المشرع)٦ (لا تتركي المتطيرين ليأسهم ** اليأس يكذب والتطير يخدع)٧ (في كل أفقٍ إن نظرت وكوكبٍ ** نورٌ يضيء من الرجاء ويسطع)٨ (فخذي البشارة من فمي وتأملي ** آيات ربك وانظري ما يصنع)

(٤١٨/١)

البحر : كامل تام (يا سوء ما حمل البريد ويا لها ** من نكبةٍ تدع النفوس شعاعا) (يا رب ما ذنب الذين تتابعوا ** يسترسلون إلى المنون سراعا) (جرحى وما حملوا السيوف لغارةٍ ** صرعى وما سألوا العدو صراعا) ٤ (قالوا الحياة فعوجلوا أن يقرعوا ** عند النداء بتائها الأسماعا) ٥ (عزريل نبئ ما أصاب جموعهم ** فارتاب ثم رآهمو فارتاعا) ٦ (مرأىً يشق على العيون ومشهدٌ ** يدمي القلوب ويقصم الأضلاعا) ٧ (لما أطل الظلم فيه بوجهه ** ألقى عليه من الحياء قناعا) ٨ (ودعا بنيرون الرحيم فما رنا ** حتى تراجع طرفه استفظاعا) ٩ (وصفوا المصاب لدنشواي فكبرت ** للمصلحين مقابراً ورباعا)٠ (واستيقنت أن الألى نكبت بهم ** كانوا أبر خلائقاً وطباعا)

(٤١٩/١)

١(يا مصر خطبك في الممالك فادحٌ ** ومصاب أهلك جاوز المسطاعا)(قومٌ يروعهم البلاء مضاعفاً ** وتصيبهم نوب الزمان تباعا)(لاذوا بحسن الصبر حتى زلزلت ** هوج الحوادث ركنه فتداعى)٤ (حملوا القلوب تفور مما تصطلي ** وتمور مما تحمل الأوجاعا)٥ (إن هاجهم طمع الحياة رمى بهم ** خطبٌ يروع منهم الأطماعا)٦ (وإذا أرادوا نهضةً نفرت لهم ** حمرٌ خلا الوادي فكن سباعا)٧ (سفكوا الدماء بريئةً وتنمروا ** يرمون شعباً لا يطيق دفاعا)٨ (أخذوه أعزل آمناً متجرداً ** يلقي السلاح وينزع الأدراعا)٩ (أمروا فما نبذ الخضوع ولا عصى ** ونهوا فأذعن رهبةً وأطاعا)٠ (لم يذكروا إذ نحن نبذل قوتنا ** ونظل صرعى في البيوت جياعا)

(٤٢٠/١)

٢(بئس الجزاء وربما كان الأذى ** عدلاً لمن يألو العدو قراعا)(جاءوا فقومٌ يضمرون مودةً ** ورضىً وقومٌ يضمرون خداعا)(فتكافأ الحزبان في حاليهما ** ومضت حقوق العالمين ضياعا)٤ (لا يستقل الشعب يترك حقه ** ويرى البلاد تجارةً ومتاعا)٥ (يخشى العدو فلا يطيق تشدداً ** ويهال منه فلا يريد نزاعا)٦ (إن الحياة لأمةٍ مقدامةٍ ** تعيي العدو شجاعةً ومصاعا)٧ (تزجي إليه من الحفاظ جحافلاً ** وتقيم منه معاقلاً وقلاعا)٨ (إن سامها في الحادثات تفرقاً ** عقدت على خذلانه الإجماعا)٩ (وإذا أراد بها الهضيمة أرهقت ** هماً يضيق بها الدهاة ذراعا)٠ (يا رب مصر تول مصر وهب لها ** شعباً يريد لها الحياة شجاعا)

(٤٢١/١)

٣(لو سيم يوماً أن يبيع بلاده ** بممالك الدنيا معاً ما باعا)

البحر : كامل تام (أأفاق ظالم نفسه فأنابا ** ورأى المحجة مخطئٌ فأصابا) (إن الذي وسع الخلائق رحمةً ** غمر الممالك والشعوب عذابا) (لما جرى في الأرض طوفان الأذى ** أجرى به الدم والحديد عبابا) ٤ (والناس إن عمروا الزمان بظلمهم ** تركوا المدائن والبلاد خرابا) ٥ (أنظر إلى الدنيا يريك مشيبها ** دنيا تريك نضارةً وشبابا) ٦ (هذي تطل على الشعوب وهذه ** تزجي الركائب لا تريد مآبا) ٧ (الله قدرها حياةً غضةً ** وأعدها للصالحين ثوابا) ٨ (قل للملوك أتتبعون زمانكم ** أم تأخذون لغيره الأسبابا) ٩ (ما الملك يؤخذ بيعةً ومشورةً ** كالملك يؤخذ عنوةً وغلابا) ٠ (الصاعدين على العروش جماجماً ** الرافعين ذرى القصور رقابا)

---

١ (المنكرين على الممالك حقها ** الزاعمين شعوبهن ذبابا) (من كل فردٍ في الأريكة مالكٍ ** أمماً تهول بني الزمان حسابا) (فخم المواكب ما يبالي أصبحوا ** راضين أم باتوا عليه غضابا) ٤ (المال يجبى والبلاد مطيعةٌ ** والجند يخطر جيئةً وذهابا) ٥ (والجمع محتفلٌ يطوف بسدةٍ ** تلقي عليه من الجلال حجابا) ٦ (تتوثب الأقدار في عليائها ** تحمي الستور وتمنع الأبوابا) ٧ (يرضى فيرسلها لقومٍ نعمةً ** وتكون منه لآخرين عقابا) ٨ (حتى إذا جمع القياصر موعدٌ ** بعث الإله قضاءه فانسابا) ٩ (لما أغار على الممالك جنده ** أخذ العروش وأهلها أسلابا) ٠ (وأرى لربك كل حينٍ آيةً ** تعظ العبيد وتردع الأربابا)

---

٢ (تطغى الجنود فإن تدافع بأسه ** هزم الجنود وأهلك الأحزابا) (وإذا رمى شم المعاقل من علٍ ** طارت بمخترق الرياح ترابا) (إن الذي جعل الزمان مؤدباً ** جعل الحوادث للشعوب كتابا) ٤ (والناس تعوزها

العقول فيستوي ** في الجهل من شهد العظات وغابا)٥ (العبقرية في الحياة لأمة ** تلد العقول وتنجب الألبابا)٦ (من كل جبار القوى متمردٍ ** يعلو الخطوب مساوراً وثابا)٧ (ومثقبٍ وارٍ يريك مضيئه ** في الداجيات من الأمور شهابا)٨ (وضح الغيوب يدب في أوكارها ** ويشق عن أسرارها الأنقابا)٩ (سلب الشعوب لمن يقلب حولها ** ظفراً من العلم العتيد ونابا)٠ (العلم إن حمت الضراغم ملكها ** ملك أعز حميً وأمنع غابا)

(٤٢٥/١)

٣(طف بالمشارق هل تصادف جاحداً ** وجب المغارب هل ترى مرتابا)(أرأيت من أخذ الحياة بحقها ** وسعى لها سعي الرجال فخابا)(جند لقومك إن هممت بغارةٍ ** جند المعارف واحشد الآدابا)

(٤٢٦/١)

البحر : كامل تام (نبئت ما صنع الذين تألفوا ** يتذاكرون مواطن الأحساب) (يدعون مصر ومصر مجد أبوةٍ ** عالٍ وعز عشيرةٍ وصحاب) (فرضيت ثم علمت ما لم يصنعوا ** فغضبت ثم رضيت غير محاب) ٤ (نفضوا الأكف من الألى جمحت بهم ** شرد النهى وعوازب الألباب) ٥ (ورعوا ذمام بلادهم بوصيةٍ ** نكص الغوي لها على الأعقاب) ٦ (يا عدة الوادي ليوم رجائه ** وعتاده للحادث المنتاب) ٧ (روضوا المطالب بالروية واعلموا ** أن السكينة أنجح الأسباب) ٨ (إن شيب حق العالمين بباطلٍ ** أعيت وسائله على الطلاب) ٩ (إن الأناة لذي الشجاعة عصمةٌ ** والحزم درع الأغلب الوثاب)٠ (والأمر إن حجب الظلام وجوهه ** فالرأي أسطع كوكبٍ وشهاب)

(٤٢٧/١)

١(من ذا يجال في الحقوق ولاتها ** ويصيبهم بملامةٍ وعتاب)(ويقول للصادي المصفق ورده ** أتموت أم تحيا بغير شراب)(يرد المنية إذ يفيض ذعافها ** ويرى الزلال يغيض في الأكواب)٤ (من ذا يرد عن الحياة دعاتها ** ويريدها للناس سوط عذاب)٥ (من ذا يماري الناس في شمس الضحى ** من ذا يقنع وجهها بنقاب)٦ (لا تشمتوا الأعداء إن عيونهم ** نصبت لكم في جيئةٍ وذهاب)٧ (لا شيء أبهج منظراً فيما ترى ** من نكبةٍ تجتاحكم ومصاب)٨ (سدوا سبيل الشر واجتنبوا الأذى ** وخذوا الأمور بحكمةٍ وصواب)٩ (ذو العقل إن سن الولاة وأدبوا ** في سنةٍ من عقله وكتاب)٠ (أنتم ولاة الحق في أوطانكم ** والحق يصدع شبهة المرتاب)

(٤٢٨/١)

٢(الله أكبر هل لكم من دونها ** وطنٌ يرام لغابر الأحقاب)(الله في أملٍ لمصر محببٍ ** هتف البشير به على الأبواب)(ردوا التحية هادئين وعالجوا ** بالرفق كل ستارةٍ وحجاب)٤ (وتيمنوا بالطير سعداً واحذروا ** للنحس طيراً دائم التنعاب)٥ (لوذوا بآداب الحياة وراقبوا ** نزوات قومٍ ناقمين غضاب)

(٤٢٩/١)

البحر : كامل تام (ننسى ويعطفنا الإخاء فنذكر ** والحب يطوي في القلوب وينشر) (إنا لعمر اللائمين على الهوى ** لنرى سواءً من يلوم ويعذر) (نرضي الأحبة لا نراقب بعدهم ** أهواء من يرضى ومن يتذمر) ٤ (يا من يحاول أن يغير عهدنا ** أنظر إلى الإيمان هل يتغير) ٥ (الدهر يشهد والحوادث أننا ** لسوى الوفاء لقومنا لا نؤثر) ٦ (إخواننا الأدنون يجمع بيننا ** عهدٌ أبر وذمةٌ ما تخفر) ٧ (يا أمة الإنجيل إنا أمةٌ ** في مصر واحدةٌ لمن يتدبر) ٨ (درجت على ذممٍ خوالد لم تزل ** تمضي القرون بها وتأتي الأعصر) ٩ (لو تسألين وما بنا من ريبةٍ ** فيما نكن من الإخاء ونظهر)٠ (لأجابك الفاروق عنا وانبرى ** عمرو ينبئك اليقين ويخبر)

(٤٣٠/١)

١(لبيك من داعٍ يناشد أخوةً ** لبيك في الحق الذي لا ينكر)(لبيك مصر فكلنا لك طائع ** أنت الحياة لكل نفسٍ تشعر)(لا تجهل الأعياد حين نقيمها ** أن الغد المأمول عيدٌ أكبر)

(٤٣١/١)

البحر : خفيف تام (مرحباً بالإخاء في حرم الله ** وأهلاً بقومنا الصالحينا) (حي أل المسيح يا بيت واقض الحق ** عن آل أحمدٍ أجمعينا) (أكتب العهد بيننا واجعل المصحف ** خير الشهود فيهم وفينا) ٤ (حسبنا الله لا نريد سواه ** من كفيلٍ ولا نريد ضمينا) ٥ (إن عقدنا عرى الوفاء لمصرٍ ** وجعلنا الإخاء دنيا ودينا) ٦ (فهي لله حرمةٌ من يصنها ** يحي في ظله الظليل مصونا) ٧ (إن من عق من بني النيل مصراً ** عق آباءه وخان البنينا) ٨ (ربنا هب لها الجزيل من الخير ** ووفق أبناءها العامليناً) ٩ (ناشدتنا العهد المصون فكنا ** أمةً برةً وشعباً أمينا)

(٤٣٢/١)

البحر : بسيط تام (حيوا الهلال وحيوا أمة النيل ** واستقبلوا العيد عيد العصر والجيل) (يا أيها العام يزجي كل مرتقبٍ ** من الرجاء ويدني كل مأمول) (بشر بأصدق أنباء المنى أمماً ** أنحى الزمان عليها بالأباطيل) ٤ (طال الرجاء فعافت كل تسليةٍ ** من الأساة وملت كل تعليل) ٥ (إكشف لنا من خفايا الغيب ما كتمت ** حجب الحوادث من مرخًى ومسدول) ٦ (إني أرى الأمر قد لاحت مخايله ** في صادقٍ من عهود الله مسؤول) ٧ (يمشي النبي به والآل هاتفةٌ ** والروح ما بين تكبير وتهليل) ٨ (سارٍ من الوحي من ينكر جلالته ** يكشف له الله عن روعات جبريل) ٩ (من يمنع الأمر يقضي الله واقعه ** ويدفع الحق من وحيٍ وتنزيل)١٠ (يا داعي اليأس يرجو أن يروعنا ** أنظر إلى الآي هل ريعت بتبديل)

(٤٣٣/١)

١(ماذا يريبك إذ تبغي بنا شططاً ** من موعدٍ في ذمام الله مكفول)(يا أيها العام أطلق من مواقفنا ** في مصر كل أسير الساح مكبول)(واسأل منابرها العليا أما رجفت ** لما هوى الدهر بالغر البهاليل)٤ (كانوا المصاقع يهدي كل معتسفٍ ** ما ينطقون ويشفي كل مخبول)٥ (إذا استهلوا بها ارتجت جوانبها ** وارتجت الأرض ذات العرض والطول)٦ (لا يعرف الناس هل جاءوا ببينةٍ ** من رائع القول أم جاءوا بإنجيل)٧ (الأنبياء ورسل الله نعرفهم ** أوفى الهداة وأولاهم بتفضيل)٨ (أوتوا اليقين فلم تخذل لهم همٌ ** لم تبق في الأرض جيشاً غير مخذول)٩ (تساقطت لهم التيجان من رهبٍ ** عن المعاقد من واهٍ ومحلول)٠ (مراتب الفضل لم تقدر لذي خورٍ ** ولم تتح لضعيف البأس إجفيل)

(٤٣٤/١)

٢(والحق لولا الأنوف الشم ترفعه ** علاه كل وضيع النفس مرذول)(لولا العزائم لم تظفر بمنقبةٍ ** يدٌ ولم تغتبط نفسٌ بتبجيل)(إن السيوف ليمضى كل ذي شطبٍ ** في الروع منها وينبو كل مفلول)٤ (سن النبي لنا أيام هجرته ** من صادق العزم شرعاً غير مجهول)٥ (مضى على الحق لم تعصف بهمته ** ريح الضلال ولم يحفل بتهويل)٦ (غيظت قريش فهاجت كل منصلتٍ ** ذي ساعدٍ يقطع الهندي مفتول)٧ (يبغون بالقتل مقداماً يصول على ** دينٍ لهم في حمى الأصنام مقتول)٨ (لا يرهب الناس إن قلوا وإن كثروا ** في مطلبٍ جللٍ لله أو سول)٩ (رام المدينة جم العزم يبعثه ** قضاء أمرٍ لرب الناس مفعول)٠ (فاستعصم الغار واستعلت جوانبه ** بعصمة الليث والأشبال والغيل)

(٤٣٥/١)

٣(لما رأى غمرة الصديق كشفها ** بمشرقٍ من بيان الله مصقول)(فثابت النفس وارتد اليقين بها ** وانجاب ما كان من ظن وتخييل)(واسترسلت برسول الله همته ** ترمي الصعاب وتلوي بالعراقيل)٤ (

يزجي الضلال سراياه فيضربه ** بصارمٍ في يمين الله مسلول)٥ (حتى علا الحق في الآفاق واطردت ** بيض الشرائع تهدي كل ضليل)٦ (واستجمع الخير يمشي بعد مصرعه ** على دمٍ من دعاة الشر مطلول)٧ (مدوا من الغي حبلاً رده بيدٍ ** غالت قواه فأمسى غير موصول)٨ (رمى الملوك فلم تترك نوافذه ** منهم لدى الكر شلواً غير مأكول)٩ (يهد عرشاً بعرشٍ طار قيصره ** عنه ويقذف إكليلاً بإكليل) ٤٠ (النفس تغلب إن صحت عزيمتها ** فتك الجيوش وتدمير الأساطيل)

(٤٣٦/١)

٤(ولن ينال مصون المجد طالبه ** إلا بغالٍ من الأعلاق مبذول) ٤(ما أبعد النجع عمن لا مضاء له ** وأضيع الأمر بين القال والقيل) ٤(الناس شعبان شعبٌ كله عملٌ ** يبغي الحياة وشعبٌ كالتماثيل) ٤٤ (يا حجةً وقفت مصر تودعها ** خذي مكانك خلف الدهر أو زولي) ٤٥ (كم فادحٍ فيك لولا ما يؤيدنا ** من قوة الله أضحى غير محمول) ٤٦ (لم تتركي منزلاً آمناً ولم تدعي ** لمدمن الخوف عيشاً غير مملول) ٤٧ (ما تبصر العين من شيءٍ يلوح لها ** إلا رأت عنده تمثال عزريل) ٤٨ (إذا المنايا ارتمت حيرى أهاب لها ** تهدار حادٍ على الآجال مدلول) ٤٩ (ما أطلق الحتف إلا انساب في أجلٍ ** مصفدٍ في يد الأقدار مغلول) ٥٠ (نفسٌ تطير وأخرى لا قرار لها ** إلا على عدةٍ ترجى وتأميل)

(٤٣٧/١)

٥(يدعو اللهيف لحقٍ لا مجير له ** نائي الحماة إلى الديان موكول) ٥(لا يبصر الرشد في أمرٍ يدبره ** ولا يفيء إلى رأيٍ ومعقول) ٥(عادٍ من الخطب لم تسكن روائعه ** عن ذاهلٍ من بني مصرٍ ومشغول) ٥٤ (لم ننس مصر ولم يخدع عزائمنا ** ما حدثونا عن العنقاء والغول) ٥٥ (سرنا على النهج نبغي خطةً رشداً ** تمحو الظنون وتنفي كل تأويل) ٥٦ (لا مطلب المجد بدعاً في الشعوب ولا ** ذو الحق في سعيه يوماً بمعذول) ٥٧ (من علم القوم أن الحق يدفعه ** زور الأقاويل أو سوء الأفاعيل) ٥٨ (قالوا أقاطيع يغشى الذل جانبها ** فاهتاجت الأسد تحمي عزة النيل) ٥٩ (وأقبلت مصر يمشي أهلها زمراً **

من حاشدين ومن شتى أبابيل) ٦٠ (تهذي الرياحين من غضٍ ومن خضلٍ ** مضمخٍ بدموع الغيد مطلول)

(٤٣٨/١)

٦(لم تبق في خدرها بيضاء ناعمةٌ ** من العذارى ولا العوذ المطافيل) ٦(تلهب البأس إذ خفت عقائلها ** بين الأساور منها والخلاخيل) ٦(ينشدن من رائعات الآي مطربةً ** يزدنها حسن ترديدٍ وترتيل) ٦٤ (يهتفن مصر ومصر كل منجبةٍ ** ومنجبٍ من بنيها غير مفضول) ٦٥ (وما الممالك إلا العاملون لها ** من ناضلٍ في مراضيها ومنضول) ٦٦ (من كان يحذر تنكيل الخطوب به ** لا يبرح الدهر مفجوعاً بتنكيل) ٦٧ (قالوا السلام فهز الكون صارخهم ** عن منهلٍ بدم الأبطال معلول) ٦٨ (واسترسلت ترفع النجوى وتنفثها ** أيدي اليتامى وأفواه المراميل) ٦٩ (وبشرونا بما سن الرئيس لنا ** من شرعةٍ ذات تبيانٍ وتفصيل) ٧٠ (وغالطوا الدهر فيما حدثوه به ** حتى انقضى بين تفويضٍ وتوكيل)

(٤٣٩/١)

٧(لا يصعب الأمر يوهي الشعب جانبه ** بمنكبيه ويرميه بتذليل) ٧(اليوم يعطف أحرار الشعوب على ** وعدٍ لمصر بعيد العهد ممطول) ٧(لو قيل يوم يقوم الناس موعدنا ** قالوا مسارع راعونا بتعجيل) ٧٤ (الله يمنع ما شاءت عنايته ** ألا يباح ويأبى كل مدخول) ٧٥ (أنظر إلى البيت هل ضاعت محارمه ** لما أغار عليه صاحب الفيل) ٧٦ (رماه بالطير ملء الجو مسرعةً ** تهوي إليه وترميه بسجيل) ٧٧ (إنا لعمر الألى ظنوا الظنون بنا ** لا بالضعاف ولا القوم التنابيل) ٧٨ (نسمو إلى الشرف الأعلى ويرفعنا ** مجدٌ لنا لم نزده غير تأثيل) ٧٩ (راسٍ على الدهر إن جاشت زلازله ** تطوي الجبال وترميها بتحويل) ٨٠ (نصون مصر ونحميها بما علمت ** من الدروع الغوالي والسرابيل)

(٤٤٠/١)

٨(تلك القلوب التي ترعى ودائعها ** من كل صبٍ بها حران متبول) ٨(يرتد أمضى الظبي عنها وإن عبثت ** بها الهموم فأمست كالغرابيل) ٨(لم يبرح الوجد يطغى في جوانبها ** حتى رماها بداءٍ ذي عقابيل) ٨٤ (يا مصر عامك عام الخير فارتقبي ** فيه المنى وثقي منه بتنويل) ٨٥ (الله خولك النعمى التي عظمت ** هل يسلب الله نعمى بعد تخويل) ٨٦ (ما أخلف الله من وعدٍ ولا كذبت ** آمال شعبٍ بلطف الله مشمول)

البحر : كامل تام (حي الخليل وطف بتلك الدار ** حياة رب البيت ذي الأستار) (إن التحية والسلام لمؤمنٍ ** عالي المواقف راجح المقدار) (لا ريع سربك من كمي باسلٍ ** يرجي ليوم كريهةٍ ومغار) ٤ (خضت الخطوب لأجل مصر مخوفةً ** من كل أرعن هائل التيار) ٥ (وقضيت في برلين حق شهيدها ** فقضيت حق الله والمختار) ٦ (سد القضاء عليه أقطار الدنى ** ففتحت عنه مغالق الأقطار) ٧ (ونهضت عن شعب الكنانة كله ** بالأمر فرداً غير ذي أنصار) ٨ (نصرتك همة ماجدٍ لولا التقى ** لظننتها قدراً من الأقدار) ٩ (والمرء إن طلب الأمور بهمةٍ ** لم يعيه وطرٌ من الأوطار)٠ (ويح التي أكل النسور وليدها ** ومضت محلقةً بكل مطار)

١(قذفت به دار الجهاد إلى التي ** ما بعدها لمجاهدٍ من دار)(تهب الحياة لمن يجيء بشلوه ** وتراه عين الفارس المغوار)(أو ما رأت صنع الخليل فأكبرت ** في العالمين جليل صنع الباري)٤ (جعل العناية والقضاء بأسره ** عون الكرام ونجدة الأحرار)٥ (فإذا سعوا جرت الحوادث طوعهم ** وإذا مشوا وقف القضاء الجاري)٦ (هزي لنصرتك الخليل وهيجي ** فيه مضاء الصارم البتار)٧ (من ليس للجلى سواه وما له ** في الصالحات الباقيات مبار)٨ (يحمي الحقيقة والذمار وما الفتى ** إلا رهين حقيقةٍ وذمار)٩ (فإذا هما ذهبا تهدم حوضه ** وأقام رهن مذلةٍ وصغار)٠ (والمرء تأخذه الخطوب بظلمها **

فيموت أو يحيا حياة العار)

(٤٤٣/١)

٢(والناس بين محقرين أصاغرٍ ** ومعظمين من الرجال كبار)(لولا الحمية في النفوس تثيرها ** هتك الكلاب حمى الهزبر الضاري)(وعفت من الدنيا الفضائل وانمحت ** أعقابها وبقية الآثار)٤ (ولما رأيت العرض إلا سلعةً ** تزجي وتدفعها يمين الشاري)٥ (فإذا الحياة غياهبٌ مسودةٌ ** يشقى الدليل بها ويعيا الساري)٦ (وإذا النفوس لما تذوق من الأذى ** حرى الشكاة على الحياة زواري)٧ (قل للخليل صدقت قومك عهدهم ** ورعيت مصر رعاية الأبرار)٨ (وشفيت وجد شهيدها وحبوته ** فيها بدار إقامةٍ وقرار)٩ (شغفت به واهتاج من برحائه ** شوقٌ إليها في الجوانح وار)٠ (فطويت ما يشكو المشوق من النوى ** وجمعت بين الصب والمزدار)

(٤٤٤/١)

٣(مصر الحياة لكل ذي شغفٍ جرى ** في العاشقين فطاح في المضمار)(إني لأعلم والمحبة محنةٌ ** أن النفوس لمن تحب عواري)(تبقى وتؤخذ ما أراد وما أبى ** لا شيء غير تحكمٍ وخيار)٤ (قالوا أخٌ لأبي الشهيد وأمه ** أم من ذوي القربى أم الأصهار)٥ (ما كنت إلا الحر يحفظ قومه ** والحر صاحب ذمةٍ وجوار)٦ (والحق إن ترك المليء قضاءه ** ضاقت عليه منادح الأعذار)٧ (إن الفقير إلى الحياة لمن يرى ** أن الحياة بثروةٍ وعقار)٨ (المال للرجل الكريم ذرائعٌ ** يبغي بهن جلائل الأخطار)٩ (والناس شتى في الخلال وخيرهم ** من كان ذا فضلٍ وذا إيثار) ٤٠ (بوركت أنت كتبت أبلغ آيةٍ ** للمسلمين بسائر الأمصار)

(٤٤٥/١)

٤(ونسخت ما كتب الذين تقدموا ** من ترهات الكتب والأسفار) ٤(كانوا إذا لوت النفوس عن الندى ** سعة الغنى قالوا نفوس تجار) ٤(أوتيت ملك الحمد غير مدافعٍ ** ولبست تاجي سؤددٍ وفخار) ٤٤ (ورزقت ميراث النوابغ كلهم ** فيما ورثت اليوم من أشعاري) ٤٥ (أطريت أبلج من غطارف يعرب ** ومدحت أروع من شيوخ نزار) ٤٦ (أطلبت من حاجات نفسك مأرباً ** أم كنت في برلين طالب ثار) ٤٧ (همٌ مضت في الغابرين وأمةٌ ** ما بيننا منها سوى الأخبار) ٤٨ (المسلمون الأولون بغيطةٍ ** والشرق في فرحٍ وفي استبشار) ٤٩ (جددت من ذكر الصحابة ما انطوى ** ورفعت ذكرك في بني النجار) ٥٠ (وأعدت من عصر النبوة ما مضى ** لما أعدت لنا حديث الغار)

(٤٤٦/١)

٥(ثقة الممالك بالرجال وحبها ** وقفٌ على أبنائها الأخيار) ٥(والمرء في الدنيا العريضة سعيه ** فبدار للسعي الجميل بدار)

(٤٤٧/١)

البحر : كامل تام (أبلغ ضيوفك حين يشهد جمعهم ** كرم الشعوب يزين شعب النيل) (أن الكنانة لا يحوم رجاؤها ** إلا على استقلالها المأمول) (أنتم لها رسل الحضارة فاشهدوا ** وضح السبيل وقام كل دليل) ٤ (قصوا الحديث على الممالك واصدعوا ** بسنا الحقائق غيهب التضليل) ٥ (إن القضاء على الشعوب يصيبها ** في حقها الأوفى لغير جميل) ٦ (ما أظلم الأهواء يجمح حكمها ** ويرى سبيل العدل شر سبيل) ٧ (لا تظلموا الأقلام إن سبيلها ** عون الضعيف ونصرة المخذول) ٨ (شر الجرائر أن يخط أثيمها ** حمر الصحائف من دم المقتول) ٩ (لا تأخذوا بيد السياسة إنها ** ترمي الممالك عن يدي عزريل) ٠ (حكمت فلم تنصف يسوع ولم تطع ** مأثور حكم الله في الإنجيل)

(٤٤٨/١)

١ (بنت العروش على الدماء فلم يدم ** ذاك البناء الضخم غير قليل)(الظلم يعصف بالقياصر فانظروا ** كم غال من تاجٍ ومن إكليل)(إن القضية ما علمتم فاحكموا ** فيها حكومة صادقين عدول)

(٤٤٩/١)

البحر : رمل تام (أنذر الأقوام لو تغني النذر ** وابعث النوام من خلف الستر) (انفروا ما بين شتى وزمر ** إنما يحمي حماه من نفر) (أنقذوا الأوطان من غمرتها ** واكشفوها غمةً ما تنحسر) ٤ (أرضيتم أن تكونوا أمةً ** تندب استقلالها طول العصر) ٥ (ذخرها الأوفى إذا ما فزعت ** لوعةٌ حرى ودمعٌ منهمر) ٦ (يومنا المشهود لا يوم لنا ** إن أضعناه فولى وغبر) ٧ (ما حياة المرء إلا ساعةٌ ** ثم لا شيء وإن طال العمر)

(٤٥٠/١)

البحر : كامل تام (أترى الكنانة كيف تعبث بالدم ** الله للشهداء إن لم ترحم) (أدنى المراتب في الصبابة عندها ** تلف المحب وطول وجد المغرم) (تزجي تحيتها فيكذب دونها ** أمل الملول ومطمع المتبرم) ٤ (ضل امرؤٌ قتلته مصر فلم يصن ** عهد الولي لها وحق المنعم) ٥ (معشوقةٌ يجري مع الدم حبها ** في قلب نصرانيها والمسلم) ٦ (المستبد بنا يريد فنرتضي ** ويسومنا خوض الحتوف فنرتمي) ٧ (الآخذ الشهداء أخذ مناجزٍ ** والمستبيح دم الشهيد الأعظم) ٨ (بعثته مصر مجاهداً ورمت به ** فرمت بجيشٍ للفتوح عرمرم) ٩ (خاض الغمار يهد كل كتيبةٍ ** ويهز رايات الكمي المعلم)٠ (متجرداً لله يطلب حقه ** ويقيم جانب شعبه المتهدم)

(٤٥١/١)

١(فإذا القياصر بالأرائك تتقي ** وإذا الأرائك بالقياصر تحتمي)(كلٌ له فزعٌ وكلٌ جازعٌ ** يبغي القرار ولا قرار لمجرم)(الظلم أجمع والأساءة كلها ** بغي القوي على الضعيف المرغم)٤ (ومن البلية أن يقال لأمةٍ ** تبغي الحياة حذار أن تتقدمي)٥ (أعدى الذئاب على الممالك من يرى ** أن الشعوب فريسة المتهجم)٦ (ويرى الشرائع في عظيم جلالها ** سيف المغير ومخلب المتحكم)٧ (قل للحضارة بعد حكم دعاتها ** برئت دعاتك منك إن لم تظلمي)٨ (زولي فإن رمت البقاء لحاجةٍ ** تبغين بعد قضاءها قتلثمي)٩ (هل تملكين من الحياة علالةً ** أم تأخذين من الحفاظ بميسم)٠ (كوني كعهدك بين قومك إنهم ** تركوك غرقى في الحديد وفي الدم)

(٤٥٢/١)

٢(مضت الحضارة في جلال حماتها ** ومضوا بأبهة الزمان الأقدم)(الرافعين من الممالك شأوها ** البالغين بها مكان الأنجم)(المتقين الله في ضعفائها ** المانعين حمى الذليل المسلم)٤ (الجامعين على الهداية أهلها ** الصادعين غياهب الزمن العمى)٥ (الممطرين الأرض عدلاً كلها ** المنبتين بها كبار الأنعم)٦ (في دولةٍ لله عالية الذرى ** دعمت بآيات الكتاب المحكم)٧ (سطع الزمان بها وحم قضاؤها ** فرمى الممالك بالزمان المظلم)٨ (يضربن في سبل الغواية والعمى ** لا يهتدين إلى السبيل الأقوم)٩ (شعبٌ على شعبٍ يجور وأمةٌ ** تلقي على أخرى مخالب ضيغم)٠ (يشكو الجريح إلى الجريح وجهده ** بث الأسى وتوجع المتألم)

(٤٥٣/١)

٣(فالأرض تسبح في زلازل رجفٍ ** والجو يغرق في صواعق رجم)(مهلاً دعاة العدل في الأمم التي ** صاح الغزاة بشلوها المتقسم)(نكيت بكم وأصابها من ظلمكم ** بطش العسوف وغضبة المتهضم)٤ (هجتم عليها الحادثات ملحةً ** تلوي بأعراف الجمال الجشم)٥ (ردوا الأسنة عن حشاشة أمةٍ ** غضبى الفتوح إلى الأسنة تنتمي)٦ (زأرت فروعت الشعوب وإنما ** ذكرت مفاخر عهدها المنصرم)٧ (بعثت إلى أمم السلام رسولها ** فأثارها كالمارج المتضرم)٨ (حرباً على المتمردين شديدةً ** ترمي بأسراب

المنايا الحوم)٩ (جوالة الغمرات دائبة القوى ** تأتي وتذهب بالقضاء المبرم) ٤٠ (هزت يمين محمدٍ بلوائها ** ركن السماك وطوحت بالمرزم)

(٤٥٤/١)

٤(حتى إذا هم الأمين بنفسه ** دفع اللواء إليه غير مذمم) ٤(يا سيد الشهداء بعد رفيقه ** أرضيت ربك في جهادك فاغنم) ٤(ليس الذي بدأ الجهاد فلم يمت ** إلا كبادئ حجةٍ لم تحتم) ٤٤ (والناس في شرف الحياة وعزها ** ضدان من ماضٍ وآخر محجم) ٤٥ (وأجل ما رزق الرجال همامةً ** تنفي عرام المطلب المتجهم) ٤٦ (تتجشم الصعب المخوف وعندها ** أن المنية مركب المتجشم) ٤٧ (مأوى الممالك والشعوب ومالهم ** وصفوك ظلماً بالغريب المعدم) ٤٨ (لك من يقينك ثروةٌ إن قدرت ** قيست كنوز العالمين بدرهم) ٤٩ (إيمان ذي الإيمان أعظم ثروةٍ ** ويقين ذي الوجدان أفضل منجم) ٥٠ (ضج النعاة فضج كل موحدٍ ** وارتج ما بين الحطيم وزمزم)

(٤٥٥/١)

٥(وتلفتت مصر لتنظر ما جنت ** برلين من حدثٍ عميم المأتم) ٥(صدعت ببرقٍ كالصواعق هائلٍ ** ورمت بطيرٍ في المشارق أشأم) ٥(واستأثرت بك وهي تعرف ضيفها ** عرفان محتفل بمثلك مكرم) ٥٤ (برلين لا تدعي لضيفك حاجةً ** إلا انبعثت لها بغير تلوم) ٥٥ (إن يغتبط بك لا يضع لك قومه ** حق الحفي ولا يد المتكرم) ٥٦ (أرأيت مطمع فاتحٍ لم ينقلب ** وشهدت مصرع فارسٍ لم يهزم) ٥٧ (لا تجحديه على التغرب حقه ** فإذا جهلت مكانه فتعلمي) ٥٨ (إن كنت ملء الجحفلين فإنه ** ملء الأسنة والظبى والأسهم) ٥٩ (مصر اللبانة لا أصابك ما بها ** من مأتمٍ جللٍ وعيشٍ علقم) ٦٠ (سئمت مصابرة الخطوب ومن يكن ** غرض الحوادث كل يومٍ يسأم)

(٤٥٦/١)

٦(ظمآى إلى ورد الحياة فإن ترد ** ترد المنية في لعاب الأرقم) ٦(وإذا الممالك أشرقت أجواؤها ** نكيت جوانبها بجو أقتم) ٦(خطر المهب يموج في متنفسٍ ** يرمي بآجال النفوس مسمم) ٦٤ (يستعصم الحر الأبي وقد مشى ** عزريل بين جوانح المستعصم) ٦٥ (بعثوا بصاحبهم يسائل مالنا ** فثوى بمنزلة الأصم الأبكم) ٦٦ (يبغي البيان وقد مضى مأثوره ** ومن القضاء بيان ما لم يكتم) ٦٧ (إن الحديث لو استطعنا منعه ** حولين موصولين لم نتكلم) ٦٨ (يا مصر حسبك ما رضيت من الأذى ** وبرئت من ماضيك إن لم تنقم) ٦٩ (ذهبت عهود المستبد ذميمةً ** ومضى زمان العاجز المستسلم) ٧٠ (إن التي رمت الممالك باعدت ** بين المضاجع والشعوب النوم)

(٤٥٧/١)

٧(الأرض تركض بالشعوب حثيثةً ** فامشي على آثارها وترسمي) ٧(إن كان قيدك لم يحل فإنه ** خلق المريب وشيمة المتوهم) ٧(سيري فما بك غير تلك ولا بنا ** إلا مراقبة العدى واللوم) ٧٤ (يا نازحاً لم نقض حق بلائه ** الله جارك فاغتبط وتنعم) ٧٥ (وانقض همومك عن فؤادك إننا ** نلقى الهموم بكل أغلب أضخم) ٧٦ (إن المناكب والنفوس بأسرها ** لفداء مصر من المهم المؤلم) ٧٧ (ماذا حفظت لأهلها من حرمةٍ ** وقضيت من حق عليك محتم) ٧٨ (حيتك مصر على البعاد فحيها ** ودعت مسلمةً عليك فسلم) ٧٩ (جاوزت حسن الصنع في خدامها ** وكفيت سوء الذكر من لم يخدم) ٨٠ (كذب المضلل لن ينالك سعيه ** إلا إذا نال السماء بسلم)

(٤٥٨/١)

٨(أقسمت مالك في جهادك مشبه ** والحر مؤتمنٌ وإن لم يقسم) ٨(ما زلت تسرف في المغارم دائباً ** حتى جعلت النفس آخر مغرم) ٨(أي القواضب بعدما قطع الظبي ** ولوى الأسنة في الوغى لم يثلم) ٨٤ (رددت صوتي في الرثاء وإنما ** رددت من صوت الكنانة في فمي) ٨٥ (حيتك في الملأ العلي وأزلفت ** حور الجنان إليك شعر محرم) ٨٦ (أسفي لأوبة راحلٍ لم تقضها ** عدة المنى وتحيةٍ لم تنظم

(

(٤٥٩/١)

البحر : متقارب تام (أعيدوا الحديث وقولوا أجل ** أجاب الرجاء ولبى الأمل) (أجل هكذا فليناد الملوك ** بحق الشعوب وأمر الدول) (أجل هكذا فليجل المقام ** ويسم المرام ويعل المثل) ٤ (أرى الشرق يهتز مما رأى ** كما اهتز ذو النشوات الثمل) ٥ (تخايل فيه يريد الملوك ** يقل الممالك فيما حمل) ٦ (يقل الكنانة في عزها ** وأبهة الفاتحين الأول) ٧ (تسير مواكبها فخمةً ** تهل البقاع لها والسبل) ٨ (مواكب مطلقةٌ حرةٌ ** تعاف الحجال وتأبى الكلل) ٩ (ملوك الكنانة سيروا بها ** فقد نشطت بعد طول الملل)٠ (وما نكبت عن معالي الأمور ** على الريث من أمرها والعجل)

(٤٦٠/١)

١(أضيئوا الشعاب وروضوا الركاب ** إذا ند جامحها أو جفل)(فنعم السبيل السوي الأمين ** ونعم المطي السماح الذلل)(وخير العتاد لها همةٌ ** يذوب لها الخطب أو يضمحل)٤ (ورأي يسدد منها الخطى ** ويمسك أقدامها أن تزل)٥ (سكتم وضجت تنادي الشعوب ** فكان السكوت لأمرٍ جلل)٦ (فمن ينكر اليوم أو من يقول ** بلادٌ هواءٌ وشعبٌ همل)٧ (نعيد الحديث إذا ما امترى ** ونسهب فيه إذا ما جهل)٨ (جعلناه دعوتنا في الصلاة ** إذا خر ساجدنا يبتهل)٩ (أقول لمصر ومصر الحياة ** حياة الغد الدائم المتصل)٠ (لقد جد شعبك في شأنه ** فما يتوانى وما يتكل)

(٤٦١/١)

٢(قضى الله ربك أن تخلعي ** قيود الهوان وأن يستقل)

(٤٦٢/١)

البحر : بسيط تام (يا أيها الناس إن الله يأمركم ** ألا تكونوا لأهل الظلم أعوانا) (يا قوم إلا تطيعوا الله أمطركم ** رجزاً وجللكم خزياً وخسرانا) (يا قوم لا تنصروا من ليس ينصره ** ولا تكونوا لمن عاداه إخوانا) ٤ (يلقى العدى طاعةً منكم ومسكنةً ** إذا استبدوا ويلقى الله عصيانا) ٥ (إني أخاف عليكم حادثاً جللاً ** لا تملكون له رداً إذا حانا) ٦ (أرى لكم في بريد الدهر مالكةً ** يموج فيها الدم المسفوح عنوانا) ٧ (ما عذر قومٍ تمادوا في عمايتهم ** لم يألهم ربهم نصحاً وتبيانا) ٨ (لا يأمرون بغير الظلم أنفسهم ** والله يأمرهم عدلاً وإحسانا) ٩ (هل تعرفون لغير الله قرآنا ** أم تبتغون وراء الله ديانا)٠ (أتصدفون عن الآيات ساطعةً ** تجلو العمى وتضيء القلب إيمانا)

(٤٦٣/١)

١(ملتم عن النور يمحو كل داجيةٍ ** وانصاع رائدكم في الأرض حيرانا)(لما ذهبتم سواماً لا رعاة لها ** سالت عليكم فجاج الأرض ذؤبانا)(تنازعتكم أكف الطامعين بها ** فأصبح الجمع أسراباً وقطعانا)٤ (هل تملكون من الدنيا لكم وطناً ** أم تعرفون بها عزا وسلطانا)٥ (اليوم يبكي على الإسلام شاعره ** ويملأ الدهر إعوالاً وإرنانا)٦ (ضج الكتاب وضج البيت من أسفٍ ** وبات فيكم رسول الله غضبانا)٧ (يا أمة النيل هبي اليوم وانطلقي ** أما ترين حمى الإسلام قد هانا)٨ (ردي الحياة وعبي في مشارعها ** إني أرى النيل ذا الأنهار ظمآنا)٩ (خذي نصيبك من عزٍ ومن شرفٍ ** وودعي من حياة الذل ما كانا)٠ (الله أكبر إن الناس قد دلفوا ** فاسترسلي إثرهم شيباً وشبانا)

(٤٦٤/١)

٢(كل مجد وراء الحق يطلبه ** من غاضبٍ سامه خسفاً وإهوانا)(عصرٌ جديدٌ ودنيا لا نساء بها ** ولا نذوق الذي ذقنا بدنيانا)

(٤٦٥/١)

البحر : كامل تام (وفد الكنانة هل حملت رجاءها ** أم قد حلت أمانة الأوطان) (الدهر عينٌ والممالك ألسن ** والنيل قلبٌ دائم الخفقان) (قل للألى وزنوا الشعوب تذكروا ** في مصر شعباً راجح الميزان) ٤ (وإذا رماك أولو الخصومة فارمهم ** بالحجة الكبرى وبالبرهان) ٥ (واصدع غيابة كل شكٍ مظلمٍ ** بشهاب علمٍ ساطعٍ وبيان) ٦ (سكنت أكف الضاربين عن الظبى ** فاضرب بقلبٍ قاطعٍ ولسان) ٧ (إن الحياة لنا لحقٌ ثابتٌ ** والحق أغلب قاهر السلطان) ٨ (ما للقوي إذا تجاوز حكمه ** يبغي التعسف بالضعيف يدان)

(٤٦٦/١)

البحر : خفيف تام (مكسويني كتبت للناس درساً ** عده الدهر من كبار عظاته) (فيه سرٌ للعالمين عجيبٌ ** تستحي الكيمياء من معجزاته) (يهب الروح كل شعبٍ رميمٍ ** لعب الدهر والبلى برفاته) ٤ (فهو في نضرة الحياة فتي ** يتهادى الشباب في خطواته) ٥ (يمعن النهضة الأبية تشأى ** غاية المضرحي في نهضاته) ٦ (تسكن العاصفات عن جانبيه ** وتطير الجبال في هبواته) ٧ (وإذا ما رمى الزمان بخطبٍ ** خضبته دماً سهام رماته) ٨ (يطلب العز باذخاً تتهاوى ** همم الطالبين عن قذفاته) ٩ (تلك للشعب قوةٌ وحياةٌ ** تملأ الخافقين من سطواته) ١٠ (ما عهدنا الخطوب ترحم شعباً ** يقظات الخطوب من غفلاته)

(٤٦٧/١)

---

١ (يفتك الظلم بالضعاف وتنجو ** مهج الأقوياء من فتكاته)(منع الليث أن يضام ويؤذى ** ما تخاف الذئاب من وثباته)(يا شهيداً شجا المشارق طراً ** ما شجا الغرب من ضجيج نعاته)٤ (وسجيناً لم يطعم القوت حتى ** طعم الموت من أكف سقاته)٥ (ينصب النفس للعذاب ويلقى ** ما يذيب النفوس من سكراته)٦ (إذ يرى قومه أعز وأعلى ** وحياة البلاد فوق حياته)٧ (أنت للحر سنةٌ وكتابٌ ** يستفيد المثال من صفحاته)٨ (صفحاتٍ تؤتي النفوس هداها ** بالسنا المستفيض من كلماته)٩ (فيه روح اليقين لابن همومٍ ** يستزيد الزمان من نكباته)٠ (صادق العزم والمروءة يهوي **كل عالي الذرى أمام ثباته)

(٤٦٨/١)

٢(فيه عز الذليل يلقي عليه ** عظة الدهر من أجل ثقاته)(فيه ما ينفع الممالك من مأثور ** آياته ومن بيناته)(فيه ما يدفع المهدد عنها ** ويرد المسيء عن سيآته)٤ (هدة البر كلها من قواه ** وجحيم البحار من منشآته)٥ (قل لألفٍ من الأئمة يقضي ** ألف شهرٍ في صومه وصلاته)٦ (أي دينٍ لصائمٍ أو مصل ** في مروآته وفي مكرماته)٧ (دين حرٌ يموت في السجن جوعاً ** ويرى العار أن يعيش لذاته)٨ (نكبةٌ زلزلت لها دولة الحق ** وللحق دولةٌ من حماته)٩ (لو يرى الناس ما أرى حين أودى ** لشرعت الصيام يوم وفاته)

(٤٦٩/١)

البحر : – (مصر انهضي فالدهر ساقٌ وقدم ** شقي السحاب وارفعي النجم علم) (تحكمي يا مصر في كل الأمم ** تحكمي فهي عبيدٌ وخدم) (رددي أخبار عمرو وعمر ** رددیها خبراً بعد خبر) ٤ (زينة الأخبار فيها والسير ** وجلال الدهر منها والعظم) ٥ (اذكري البأس رحيماً عادلاً ** واذكري العدل عميماً شاملاً) ٦ (اذكري العهد كريماً فاضلا ** ماجد الأخلاق غطريف الشيم) ٧ (اذكري يا مصر عهد الفاتحين ** من جنود الله رب العالمين) ٨ (كشفوا الضر عن المستضعفين ** وأذاقوهم أفاويق النعم) ٩ (حرروا أبناء فرعون الألى ** فعل الظلم بهم ما فعلا)٠ (كل يومٍ سيدٌ يطغى فلا ** دولة تبنى ولا ملك

يرم)

(٤٧٠/١)

---

١ (اخلعي القيد فقد طال المدى ** أيضيع الأمس واليوم سدى)(لا تقولي إن دعا الداعي غدا ** اخلعيه وارفعي عنك الغمم)(نحن أبناؤك نسعى للعلا ** لا نبالي بالمنايا سبلا)٤ (كلما حاولت أمراً جللا ** غامرت أنفسنا في المقتحم)٥ (نحن أنصارك إن هال القدر ** ومضى القوم يولون الدبر)٦ (نحفظ العهد ونعصي من غدر ** إنما الدين عهودٌ وذمم)٧ (مصر الرخاء والنعيم والرغد ** مصر الصديق والرفيق والولد)٨ (مصر النصير والظهير والسند ** مصر الهوى مصر الصبى مصر الهرم)

(٤٧١/١)

البحر : كامل تام (مدوا السواعد وارفعوا الأبصار ** لم لا نعيش أعزةً أحرارا) (من ذا أتاح لنا الجمود ومن قضى ** أنا نظل مكبلين أسارى) (إن الذي خلق النفوس حرائراً ** فك الشعوب وحرر الأقطارا) ٤ (اليوم يطلب كل شعبٍ حقه ** لا خائفاً وجلاً ولا خوارا) ٥ (وفد الكنانة والرجاء معلقٌ ** بك والنفوس كما علمت حيارى) ٦ (عاهدت مصر على الوفاء فكبرت ** لما رأت أبناءها الأبرارا) ٧ (وحملت آمال البلاد وأهلها ** فحملت مجداً عالياً وفخارا) ٨ (أطلب لنا عز الحياة فإننا ** لا نستطيع على الهوان قرارا)

(٤٧٢/١)

البحر : وافر تام (نزيل النيل أين تركت ملكاً ** ألم ببابك العالي نزيلا) (وأين التاج يرفع في دمشقٍ ** فيصدع هامة الجوزاء طولا) (وأين الجند حولك تزدهيه ** مواكب تحمل الخطر الجليلا) ٤ (وأين الفتح

تنميه المواضي ** وجرد الخيل تبعثها فحولا) ٥ (عليها الجن آونةً عزيفاً ** تراح له وآونة صهيلا) ٦ (أثارت وجد أحمد حين مرت ** بمضجعه وروعت الخليلا) ٧ (وهاجت من أمية في دمشقٍ ** لواعج تبعث الداء الدخيلا) ٨ (نزلت على صلاح الدين ضيفاً ** فلم ترض المقام ولا الرحيلا) ٩ (أحقاً كنت رب التاج فيها ** وكنت الشعب والملك النبيلا)٠ (دع النعمان أنت أجل ملكاً ** وأمنع جانباً وأعز غيلا)

(٤٧٣/١)

١(ومالك في بني غسان كفءٌ ** إذا ذكروا العمارة والقبيلا)(ألست لهاشمٍ وبني أبيه ** إذا انتسب الفتى لأبٍ سليلا)(بربك هل يدوم أسى ووجدٌ ** لمللكٍ لم يدم إلا قليلا)٤ (لئن تك هاشمٌ أسفت عليه ** لقد كرهت أمية أن يزولا)٥ (عزاءً إن للأقدار حكماً ** وإن قضاء ربك لن يحولا)٦ (وقل لأبيك والحسرات تهفو ** بمقعد تاجه صبراً جميلا)٧ (وما تعصي خطوب الدهر حراً ** أطاع الله مثلك والرسولا)٨ (سأرحم بعد قصرك كل قصرٍ ** وأحسد بعدك الطلل المحيلا)٩ (وأبكي الشرق حيناً بعد حينٍ ** وأندب في ممالكه العقولا)٠ (وليس بعاقلٍ من رام شيئاً ** يراه إذا تأمل مستحيلا)

(٤٧٤/١)

٢(لعمرك ما الحياة سوى صيالٍ ** وليس الرأي إلا أن تصولا)(متى رفع الرجاء بناء ملكٍ ** وكان عماده قالاً وقيلا)(يريد الراحمين وأي شعبٍ ** عزيزٍ يرحم الشعب الذليلا)٤ (أتعجب أن ترى قنص الضواري ** وتغضب أن يكون لها أكيلا)٥ (فثق بالله وانظر كيف يهدي ** شعوب الشرق إذ ضلوا السبيلا)٦ (أظل جموعهم حدثٌ مهولٌ ** ليكشف عنهم الحدث المهولا)٧ (وما شق الدواء على مريضٍ ** إذا ما استأصل الداء الوبيلا)٨ (قل اللهم غفار الخطايا ** إليك نتوب فارزقنا القبولا)٩ (عرفنا الحق بعد الجهل إنا ** وجدنا الجهل للأقوام غولا)

البحر : متقارب تام (تغلغل في القلب حتى وقر ** وأشرق في العين حتى بهر) (حديثٌ شفى النفس من دائها ** وأطفأ من وجدها المستعر) (فقل لبني مصر جد الثقات ** فسدوا المسامع عمن هذر) ٤ (ألا إنه لحديث الملوك ** فنعم الحديث ونعم الخبر) ٥ (أذاعوه ثانيةً فانبرى ** يروح به البرق أو يبتكر) ٦ (أبان لملنر معنى الشباب ** لشعبٍ يراه صريع الكبر) ٧ (لقد أخذ الشك بعض النفوس ** فراب السبيل وزاع البصر) ٨ (ومن نكد الدهر أن يستعين ** بكيد العظات وظلم العبر) ٩ (ألم يأن للدهر أن يزدجر ** فقد أتعب الناس ما يأتمر) ٠ (رويد الحوادث إني امرؤٌ ** رأيت الأعاجيب شتى الصور)

---

١ (وأعجبها أمةٌ تشتكي ** خطوب الزمان وفيها عمر)(فتى الهمم الناهضات الكبار ** ومولى الفعال الحسان الغرر)(يصون الذمار ويأبى القرار ** إذا عصفت للحادث المكفهر) ٤ (عرفناه أكبرنا موقفاً ** وأصدقنا نجدةً في الغير) ٥ (إذا انتظر القوم في النازلات ** توثب أروع ما ينتظر) ٦ (يبادرها غير ذي رعدةٍ ** إذا استوهل الراجف المقشعر) ٧ (وما جعلت عفوات الثناء ** إلا لذي الجرأة المتبدر) ٨ (نؤمله عصمةً للنفوس ** فنعم المؤمل والمعتصر) ٩ (ونرمي به حادثات الزمان ** إذا ما رمتنا بأمرٍ نكر) ٠ (له دعوة الخير تجلو العمى ** وتهدي السبيل وتنفي الغرر)

---

٢ (تداركه فاستوى من علٍ ** وأرسى قواعده فاستقر)(إذا زلزل اليأس صرح الرجاء ** ومال بأركانه والجدر)(يعد من النفر الكابرين ** جلال العروش وزين السرر) ٤ (حماة البلاد إذا استصرخت ** تريد النجاء وتبغي المفر) ٥ (وأقمارها حين يخفي الظلام ** ضياء النجوم ونور القمر) ٦ (إذا سطعوا في ديباجي الخطوب ** جرى النور من حولهم ينتشر) ٧ (وإن سلكوا خطةً أقبلت ** تسير الجموع وتمشي

الزمر)٨ (لهم بيننا الغرر السابقات ** من المجد والباقيات الأخر)٩ (وما مصر إلا رجاء الجميع ** فإن ذهبت ذهبوا في الأثر)٠ (أمانة آبائنا الأولين ** وإرث البنين وذخر العصر)

(٤٧٨/١)

٣(فقل للمساوم في عرضها ** مكانك إنا رجالٌ غير)(نرد الهضيمة نرمى بها ** ونصدف عن ترهات النذر)(ونعلم أنا على واضحٍ ** من الحق يعرفه ذو النظر)٤ (أفي الحق أنا نخون البنين ** ونغضب آباءنا في الحفر)٥ (يخوفنا معشر الموعدين ** ولا خوف مما يجر القدر)٦ (سوانا يجر قياد الذليل ** وينزل منزلة المحتقر)٧ (أيقضي علينا قضاء العبيد ** ويؤخذ بالخسف أخذ الحمر)٨ (فلا وأبيك نقر الأذى ** ونرضى الهوان ونلقى الضرر)٩ (رددنا على القوم أحكامهم ** وإن أصبحت شرعةً للبشر) ٤٠ (فلا الأمر للقادر المستبد ** ولا الحق للغالب المنتصر)

(٤٧٩/١)

البحر : بسيط تام (يا أيها القوم ماذا في حقائبكم ** إني أرى الشعب قد أودى به القلق) (جئتم إلينا فباتت مصر راجفةً ** مما حملتم وكاد النيل يحترق) (أيعلم القوم أنا لا حلوم لنا ** أم يجهل الوفد أنا ليس نتفق) ٤ (لقد أقاموا طويلاً بين أظهرنا ** فما وثقنا بهم يوماً ولا وثقوا) ٥ (شدوا العصاب وردوا رأي ساستهم ** إن السياسة منها الجهل والخرق) ٦ (لا يعبث اليوم باستقلالكم أحدٌ ** ولا يغركم التضليل والملق) ٧ (ضموا القوى حوله لا تذهبوا شيعاً ** فما لكم بعده في العيش مرتفق) ٨ (أما تمضكم الأحكام جائرةً ** ولا تعضكم الأغلال والربق) ٩ (ماذا جنى الوفد إلا ما يقال لكم ** الله أكبر جد الأمر فاستبقوا)٠ (الدهر ينظر والأجيال شاهدةٌ ** والحكم لله لا خوفٌ ولا فرق)

(٤٨٠/١)

١(لا تظلموا مصر إن البر آيته ** ألا يروعها ظلمٌ ولا رهق)(هل عق منبته أو خان أمته ** إلا امرؤٌ ماله دينٌ ولا خلق)(استعبد المال قوماً لو يقال لهم ** خوضوا إليه عذاب الله لانطلقوا)٤ (هم الأئمة من زهدٍ ومن ورعٍ ** لو كان ينخدع العرافة اللبق)٥ (ما كنت أحسب أن يقضي القضاء لنا ** يوماً فتختلف الأهواء والطرق)٦ (طال اللجاج وأمسى الناس قد تبعوا ** سبل الخلاف فمنشق ومفترق)٧ (لا يدع القوم أنا أمةٌ هملٌ ** فلا وربك ما بروا ولا صدقوا)٨ (سيتبع الجد من لا يستقيد له ** ويعرف الحق من يهذي ويختلق)٩ (صبراً على قومنا حتى يثوب لهم ** من عازب الحلم ما ألوى به النزق)

(٤٨١/١)

البحر : رمل تام (انشروا الآثار واستقصوا السير ** وابعثوا الأجيال غرا والعصر) (إن للآباء حقاً ولنا ** غرر الأبناء يقفون الأثر) (علمونا كيف نحي ذكرهم ** ونحيي فيهم العهد الأبر) ٤ (بورك العهد وإن طال المدى ** وتولته خطوب وغير) ٥ (عهد مصر الحر إذ هم أهلها ** وإذ التيجان فيهم والسرر) ٦ (أي ملكٍ لم يزلزل ركنه ** ملك خوفو ورعمسيس الأغر) ٧ (غمر الأرض بعلمٍ زاخرٍ ** ورمى الدنيا ببأسٍ مستعر) ٨ (تلك آثار الفراعين الألى ** غلبوا الدهر وهموا بالقدر) ٩ (كرهوا من عزةٍ أن يصبحوا ** كبني الدنيا رماداً في الحفر)٠ (فهم اليوم حياةٌ غضةٌ ** من عظاتٍ بالغاتٍ وعبر)

(٤٨٢/١)

١(تنصح الدهر وتهدي أهله ** وتري الجن أفاعيل البشر)(آية الأجيال قامت بعدهم ** ليراها من تولى أو غبر)(يقشعر الدهر من هيبتها ** وهي راسٍ عزها ما يقشعر)٤ (إن في النيروز من أخبارها ** رنةً تملأ نفس المدكر)٥ (جعلوه عيدهم فيما مضى ** فاجعلوه عيد مصر المنتظر)٦ (عيدها الحر يحيي يومه ** من بنيها كل عالي النفس حر)٧ (وليكن أول يومٍ صالحٍ ** من حياة المجد فيها والخطر)٨ (نحن في مصر جميعاً أخوةٌ ** نتلقى النفع فيها والضرر)٩ (ديننا الحب وموفور الرضى ** ليس منا من تولى أو كفر)٠ (فابتهج يا عيد واذكر ما ترى ** وارو للأجيال مأثور الخبر)

(٤٨٣/١)

البحر : رمل تام (اشهدي يا مصر أعمال البنين ** وانظري الآيات حيناً بعد حين) (كشف الحدثان عن مكنونها ** فأزال الشك عن وجه اليقين) (ذلك الجد فذوقي مره ** وخذيه من أكف اللاعبين) ٤ (اشربي الكأس دهاقاً واسمعي ** عظة المخمور بين الشاربين) ٥ (أنت خنت البر إذ لم تعرفي ** موضع الخائن والبر الأمين) ٦ (تجعلين الأمر فوضى ما له ** من نظامٍ واضحٍ للمستبين) ٧ (وترين الناس ناساً كلهم ** من مناجيد وصرعى خامدين) ٨ (أضلالاً منك تجزين الألى ** أفسدوا الأمر جزاء المصلحين) ٩ (وتقيمين رجالاً نقضوا ** عهدك الأوفى مقام المخلصين) ١٠ (إيه يا مصر ألما تعلمي ** حادثات الدهر في ماضي السنين)

(٤٨٤/١)

١(أيه يا مصر اذكريها وانظري ** أي شعبٍ شعبك العاني الحزين)(وكلي الأمر إلى الله فما ** لك في الدنيا سواه من معين)(عدة الأقطار في شدتها ** وغيات الأمم المستضعفين)٤ (يدفع الأهوال عن مكروبها ** حين لا يرجى دفاع الناصرين)٥ (ويعيد الميت من آمالها ** مشرق الطلعة وضاح الجبين)٦ (مالك الملك مضت أحكامه ** وجرت أقداره في العالمين)٧ (ما لنفسٍ قوةٌ في ملكه ** جل ذو القوة والحول المتين)٨ (تذهب الهزة من أسطوله ** بأساطيل الملوك القادرين)٩ (وإذا ما هم يوماً جنده ** فالمنايا للجنود الغالبين) ١٠ (سائل الغبراء كم من دولٍ ** ذهبت آثارها في الغابرين)

(٤٨٥/١)

٢(حملتها أعصراً ثم انطوت ** في عصور الذاهبين الأولين)(همدت في جانبٍ من بطنها ** يسع الأحياء منا أجمعين)(سل عن التيجان وانظر هل ترى ** فيه شيئاً من عروش المالكين)٤ (وتأمل هل لهم في جوفه ** من جنودٍ أو بنودٍ أو سفين)٥ (قلب الترب فكم في الترب من ** دولةٍ صرعى ومن ملكٍ

دفين)٦ (معرض الأجيال إن طفت به ** فتمهل واتئد في الطائفين)٧ (واجعل المصباح في ظلمته ** عبرة الموت لقومٍ مبصرين)٨ (إنما الدنيا حياةٌ تنقضي ** وحديثٌ نافعٌ للذاكرين)٩ (وضح الحق لقومٍ جاهلين ** فانظري يا مصر ماذا تأمرين)٠ (أنت لله بناءٌ قائمٌ ** تلتوي عنه أكف الهادمين)

(٤٨٦/١)

٣(صابري الأحداث مهما مكرت ** وثقي بالله خير الماكرين)(لا تراعي إن من آياته ** ما يراعي فيك من دنيا ودين)(اطلبي ما شئت منه وارقبي ** حكمه في شعبك العاني الرهين)٤ (أهي الأحداث لا تنصفنا ** فتعالى الله خير الحاكمين)٥ (ويح نفسي ويح مصرٍ كلما ** ذكرت مصر بنيها الهالكين)٦ (يوم جاش الهول في أرجائها ** فاتقته بالشباب الناهضين)٧ (بنفوسٍ أقبلت دهماؤها ** تترامى من ألوفٍ ومئين)٨ (تفتدي مصر وتقضي حقها ** وتريها همم المستبسلين)٩ (حدثي يا مصر عنهم واذكري ** كيف كانت غضبة الشعب الرزين) ٤٠ (أكرميهم واحفظي ما بذلوا ** من دمٍ غالٍ ومن عمرٍ ثمين)

(٤٨٧/١)

٤(شهداء الحب بروا ووفوا ** وقضوا من حقه ما تعلمين) ٤(عظموا ما شئت من حرمته ** ومضوا في العظماء الخالدين) ٤(كيف ننساهم وما طال المدى **كيف ننسى الأمناء الصادقين) ٤٤ (أرضينا الغدر ديناً بعدهم ** فعلى الله جزاء الغادرين) ٤٥ (كفكف الباكون من أدمعهم ** فبكتهم أمهات المؤمنين) ٤٦ (يا لقومي للثكالى شفها ** إذ مضى أبناؤها طول الرنين) ٤٧ (يا لقومي لليتامى بعدهم ** والآيامى والشيوخ الهامدين) ٤٨ (رحمةً للطفل يبريه الأسى ** للأب المودي وللعم السجين) ٤٩ (جف حتى ما تراه أمه ** حين جفت عنه أيدي المحسنين) ٥٠ (يطلب القوت فتبكي ولها ** جار سوءٍ من رجالٍ مترفين)

(٤٨٨/١)

٥(تحمل الضر ويشقى جدها ** وهو يندى نضرةٌ في الناعمين) ٥(أطيب الأنغام في مسمعه ** رنة الشكوى وترداد الأنين) ٥(جن بالدنيا ولا دنيا له ** غير ما أدرك من عيشٍ مهين) ٥٤ (لا يراه الناس إلا جشعاً ** بارز الأنياب كالذئب اللعين) ٥٥ (طاح بالخير وعفى رسمه ** زمنٌ للشر منبت القرين) ٥٦ (علم الأقوام ما علمهم ** من سجايا برحت بالأكرمين) ٥٧ (ما يود الشعب من أخلاقه ** غير أخلاق النهاة الآمرين) ٥٨ (يا حماة النيل حسبي وكفى ** أيظل النيل للمستعمرين) ٥٩ (يا حماة النيل صونوا ملكه ** وأرى النيل لقومٍ آخرين) ٦٠ (بشروا يا قوم إني لأرى ** في مصير النيل رأي المنذرين)

(٤٨٩/١)

٦(لا ومن ألقى إلينا أمره ** لا تركناه بأيدي الخاذلين) ٦(نحن حزب الله صنا حقه ** وحفظنا عهده في الناكثين) ٦(نحن بايعناه مذ كنا على ** نصرة الحق وكنا فاعلين) ٦٤ (إن غضبنا أو رضينا فله ** لا نبالي ترهات المرجفين) ٦٥ (نحمل الأقلام غراً ولنا ** صحف الأبرار بين الكاتبين) ٦٦ (ما الألباء كضلال النهى ** لا ولا الأحرار كالمستعبدين) ٦٧ (ما رضينا خطة الغاوي ولا ** عابنا شأن الذليل المستكين) ٦٨ (يا لقومي جاهدوا لا تهنوا ** وسيأتي الله بالنصر المبين) ٦٩ (أنجدوا مصر إذا ما فزعت ** وأهابت بالكماة الباسلين) ٧٠ (احفظوها إن مصراً إن تضع ** ضاع في الدنيا تراث المسلمين)

(٤٩٠/١)

البحر : وافر تام (أبا شادي وكنت لنا حليفاً ** نجرد للجهاد شديد بأسك) (أتهدم طول يومك ما بنته ** يداك من المعاقل طول أمسك) (أما ترعى ذمام الحرب يوماً ** فتبعثها لقومك أو لنفسك) ٤ (أترضى أن تطير إذا التحمنا ** ملايين الرؤوس لأجل رأسك) ٥ (مكانك إننا لأولو رجاءٍ ** نصول به وأنت صريع يأسك)

(٤٩١/١)

البحر : وافر تام (دعوا استقلال مصر فقد عرفنا ** خفايا الأمر وانكشف الغطاء) (دعوا استقلالكم يا قوم إنا ** من استقلالكم هذا براء) (خذوه إلى المقابر فادفنوه ** وقولوا للرئيس لك البقاء) ٤ (فإن تك خطةً أخرى فمرحى ** وإلا فالتذمر والإباء) ٥ (دعوها ضجةٌ لا خير فيها ** فما يغني الضجيج ولا العواء) ٦ (أتغضبكم حمية كل حر ** تهيجه المروءة والوفاء) ٧ (خذوا سفهاءكم يا قوم عنا ** فقد طال التحلم والحياء) ٨ (أنعرض عن مقالتكم وتأبى ** رقاب السوء ذلكم البلاء) ٩ (أأحرارٌ نجاهد أم تجارٌ ** وهل في مصر بيعٌ أو شراءٌ)

(٤٩٢/١)

البحر : وافر تام (يقول البرق شرٌ مستطيرٌ ** وخلفٌ بين سادتنا شديد) (ويزعم تارةً أن ليس شيءٌ ** سوى الأمر الذي عزم العميد) (إذا اختلفوا أو اتفقوا فإنا ** سوى استقلال مصرٍ لا نريد) ٤ (هو الحق الذي نسعى إليه ** ولسنا عنه ما عشنا نحيد) ٥ (إذا لم يحفظ استقلال مصرٍ ** فلا سعد يطاع ولا سعيد) ٦ (رجاء الشعب لا الأحزاب تجدي ** إذا ضاع الغداة ولا الوفود) ٧ (نطيع العاملين ونفتديهم ** وننصرهم إذا اشتد الوعيد) ٨ (إذا اعتصموا فنحن لهم حصونٌ ** وإن زحفوا فنحن لهم جنود) ٩ (بأظهرنا وأيدينا جميعاً ** تحصن مصطفى ورمى فريد) ٠ (لعمرك ما تخونهما الوصايا ** ولا الذمم المصونة والعهود)

(٤٩٣/١)

١(حفظناها لمصر وأي شعبٍ ** إذا ضاعت محارمه يسود)(ذخائر سؤددٍ وتراث عز ** وملكٌ للكنانة لا يبيد)(فمن يك صادقاً في حب مصرٍ ** فما بالحب نكرٌ أو جحود)٤ (برئت من المخاتل في هواها **

وممن ليس ينفع أو يفيد)

(٤٩٤/١)

البحر : وافر تام (دعاة الخير والإصلاح مرحى ** رضيناكم وإن كنتم غضابا) (رضيناكم على أن تنصفونا ** وألا تظلموا الشعب المصابا) (أفي الإنصاف ألا توردوه ** على طول الصدى إلا سرابا) ٤ (أفي الإنصاف أن تتلقفوه ** كما تتلقف الريح الذبابا) ٥ (أفي الإنصاف أن تتكنفوه ** تريدون الخديعة والخلابا) ٦ (أفي استقلالكم يا قوم شيءٌ ** سوى تلك التي تلوي الرقابا) ٧ (دعاة الخير والإصلاح إنا ** لنغفر للمسيء إذا أنابا) ٨ (زعمتم أننا حساد سعدٍ ** وقلتم قول من جهل الصوابا) ٩ (ولو ركب الجواء بمصر سعدٌ ** لقلنا ليته ركب السحابا) ١٠ (كفى يا قوم بهتاناً وزوراً ** فقولوا الحق واجتنبوا السبابا)

(٤٩٥/١)

---

١ (لأنتم خير من يرجى لمصرٍ ** ولكنا نرى العجب العجابا)(وفي استقلالكم بعض المزايا ** ولكنا لمسناه فذابا)

(٤٩٦/١)

البحر : وافر تام (أمن عرش الشآم إلى أثينا ** لقد هانت عروش المالكينا) (أفيصل في بني الأعراب آناً ** وفنزيلوس في اليونان حينا) (لكل مصرعٌ جللٌ وخطبٌ ** يرن صداه في الدنيا رنينا) ٤ (أمن ملكٍ يطاع إلى شريدٍ ** تحييه الخلائق ساخرينا) ٥ (يجوب الأرض ينشد في بنيها ** أولى القربى ويلتمس المعينا) ٦ (أفنزيلوس إن تنزل بمصرٍ ** فقد عرفتك بين النازلينا) ٧ (وما جهلت مكانك حين تزجي **

جيوشك في الممالك فاتحينا) ٨ (أبادت في قرى إزمير قوماً ** وغالت في أدرنة آخرينا) ٩ (تغير على البلاد فتحتويها ** وتستلب المعاقل والحصونا) ٠ (كتائب لم تدع للترك ذكراً ** بفرسالا ولا جبلى ملونا)

١(فمن ينسى الفتوح محجلاتٍ ** بلاريسا فإنا ما نسينا)(تعيد بها شباب الملك غضاً ** وتمنع أن يذل وأن يهونا)(وتحمي من بلادك ما استباحت ** بحد السيف أيدي الغاصبينا) ٤ (ودائع في بني عثمان حلت ** بأيدي الباسلين حمى أمينا) ٥ (بلغت بها المدى وطلبت شأواً ** يفوت مدى القياصر أجمعينا) ٦ (فلم تر غير ملك النجم شيئاً ** ولم تر منك حين هممت لينا) ٧ (تظن مناله أملاً كذوباً ** وتطمع أنت وحدك أن يكونا) ٨ (أبت وأبيت فاقتحمتك غضبى ** وكان فرارك النصر المبينا) ٩ (وما برح الغزاة ذوي فرارٍ ** إذا كرهت نفوسهم المنونا) ٠ (يرى الحكماء أمضى الناس بأساً ** غداة الحرب أكثرهم جنونا)

٢(وما من حكمةٍ في الأرض إلا ** لقومك فضلها في العالمينا)(فدع ما أحدث العلماء وارجع ** إلى علم الثقات الأولينا)(ولا تؤمن بساسته زماناً ** يعد سياسة الجهلاء دينا) ٤ (شهادة مفسد الأحداث مؤذٍ ** يرى الإصلاح دأب المفسدينا) ٥ (هم السم المشوب يظن شهداً ** وتفضحه منايا الشاربينا) ٦ (ألم تر للشعوب وكيف أمست ** تقلبهم أكف اللاعبينا) ٧ (إذا دارت بهم ذهبوا وجاءوا ** أذلاء النفوس مسخرينا) ٨ (إذا كان السلام بقوا متاعاً ** فإن تكن الوغى ذهبوا طحينا) ٩ (إذا نظر الفتى شعباً جريحاً ** أصاب حياله شعباً دفينا) ٠ (جناية معشرٍ غلبت عليهم ** نفوس جبابر ما يرعوينا)

٣(ملأن مآتم الهلكى عويلاً ** وزدن مصارع الجرحى أنينا)(ملكن الأرض فاستعلين فيها ** وأحدثن الحوادث والشؤونا)(كأن الله ليس بذي محالٍ ** يهد عزائم المتجبرينا)٤ (له الآيات تصدع كل شك ** وتعصف بالألى جهلوا اليقينا)٥ (رأيت ذوي العمى في الناس هلكى ** ولا مثل القلوب إذا عمينا)٦ (ومن زعم الغوائل غافلاتٍ ** فقد ظلم المزاعم والظنونا)٧ (وإن حقائق الحدثان تأتي ** فتدمغ ترهات الجاهلينا)٨ (سل الدنيا عن الماضين وانظر ** إلى الدول الخوالي هل بقينا)٩ (وقل لرواية الأجيال ماذا ** وعيت عن الكرام الكاتبينا) ٤٠ (طوتهم حادثات الدهر فيها ** فهم صحفٌ بأيدي القارئينا)

(٥٠٠/١)

٤(كذلك نحن نصبح بعد حينٍ ** صحائف عبرةٍ للغابرينا) ٤(شقينا بالحياة وأي شعبٍ ** تطيب له حياة المسلمينا) ٤(أننكب في الشعوب بكل خطبٍ ** ونذهب في البلاد مشردينا) ٤٤ (نعوذ بباعث الموتى ونرجو ** عوارفه رجاء العاملينا) ٤٥ (وليس بمفلحٍ شعبٌ جهولٌ ** تخادعه أماني العاجزينا) ٤٦ (يظل بمستقر الهون ملقى ** يناجي الطير أو يحصي السنينا) ٤٧ (يروعه الذباب فإن تمنى ** رمى الرئبال واستلب العرينا) ٤٨ (وسال البر من فمه جنوداً ** وماج البحر في يده سفينا) ٤٩ (حنانك ربنا إنا أنبنا ** إليك فنجنا مما لقينا)

(٥٠١/١)

البحر : وافر تام (وزير الأمن مات الناس خوفاً ** وضجت مصر حولك بالشكاية) (روى زيد وحدث عنك عمروٌ ** فما صدق الحديث ولا الرواية) (بربك ما الذي تبدي وتخفي ** وهل للأمر عندك من نهاية) ٤ (بأية خطةٍ وبأي حزبٍ ** تريد بنا الإساءة والنكاية) ٥ (جريت إلى الوراء بلا عنانٍ ** فماذا تبتغي ولأي غاية) ٦ (وزير الأمن إن لمصر حقاً ** وإن الحر شيمته الرعاية) ٧ (أتكره أن تسود وأن تراها ** بمنزلة الطليق من الوصاية) ٨ (أتخشى الذل ويحك في بنيها ** إذا رفعت بها للعز راية) ٩ (دعاك الناصحون إلى التأني ** وعلمك الصواب أولو الدراية)٠ (ألا حزم من المكروه واقٍ ** فإن الحزم

داعية الوقاية)

(٥٠٢/١)

١(وما في الأرض أسعد من وفي ** أمين العهد مأمون الجناية)(يرى الدنيا بعين فتىً كريمٍ **كبير النفس يوسعها زراية)(ويعلم أن وعد الله حقٌ ** وأن له الحكومة والولاية)٤ (رأيت المرء يركب كل صعبٍ ** ويطمع أن تظلله العناية)٥ (أظن القوم لا يرجون أخرى ** ولا يخشون عاقبة الغواية)٦ (ولا يرضون دين الحق ديناً ** ولو جاء الهداة بكل آية)٧ (ستنشق الغيابة بعد حينٍ ** عن المثلى وتنجاب العماية)٨ (إذا تاب العصاة عن الخطايا ** فحسبك أن تتوب عن الحماية)

(٥٠٣/١)

البحر : كامل تام (من حق ركبك أن يهز النيلا ** ويشوق عصرك بهجةً والجيلا) (أرضيت إلا بالعيون ركائباً ** وقنعت إلا بالقلوب سبيلا) (حيث وفود النيل منك موقراً ** يزري بأبهة الملوك جليلا) ٤ (لما مشى بين المواكب لم يدع ** لمتوجٍ عرشاً ولا إكليلا) ٥ (تمشي الجموع إلى إمام هداتها ** وتؤم شيخ حماتها المأمولا) ٦ (قل للكنانة جد جدك فانظري ** أترين إلا سيفك المسلولا) ٧ (خوضي الغمار إلى الفتوح نرى لها ** غرراً تضيء بها الدنى وحجولا) ٨ (دلف الفوارس في لوائك حسراً ** ومضوا رعيلاً للوغى فرعيلا) ٩ (يتقارعون على الشهادة أيهم ** يمسي لطه في الجنان نزيلا)٠ (أمعاود الأوطان بعد فراقها ** أنويت إلا فرقةً ورحيلا)

(٥٠٤/١)

١(ما زلت مغترب الأسنة والظبي ** فمتى تريد من الجهاد قفولا)(بعد القرار فسر بقومك هادياً ** واطو المدى ميلاً إليه فميلا)(قصرت مسافته فما برح الألى ** ركبوا الهوى حتى تباعد طولا)٤ (حملوا الحماية فالبلاد مروعةٌ ** والشعب ينظر نعشه المحمولا)٥ (لو كنت شاهدهم غداة مشوا بها ** وجوانب الوادي تموج طبولا)٦ (أيقنت أن من الشعوب أجنةً ** وعلمت أن من البلاد طلولا)٧ (من غاب عنهم من بني الدنيا فما ** عرف المسيخ ولا رأى عزريلا)٨ (هم فرقوا الشمل الجميع ومزقوا ** ما ألف الصيد الأباة فلولا)٩ (لو كنت من ظلل الغمام بمنزلٍ ** لرأيت حزباً أو لقيت قبيلا)٠ (ضربوا الأبوة بالبنين وقطعوا ** ما كان من أرحامهم موصولا)

(٥٠٥/١)

٢(الشر يعصف والعدو بغبطةٍ ** والنيل يهتف بالقرى لتزولا)(ومدججين رمى الدعاة سوادهم ** فمضوا سهاماً للعدى ونصولا)(طلبوا بني أعمامهم فكأنما ** طلبوا تراتٍ عندهم وذحولا)٤ (قوم شفوا غيظ العدى وسياسةٌ ** لم تبق منهم مأرباً أو سولا)٥ (أخذوا على النيل السبيل وصادفوا ** شعباً يميل مع الرياح ذلولا)٦ (حملوا إليه الغول في استقلالهم ** فسل المواكب كيف زفوا الغولا)٧ (تفتر عن أنيابها وكأنما ** أمست عيون بني الكنانة حولا)٨ (لولا المداره يدفعون بلاءها ** لرأيت حكم جناتها مقبولا)٩ (اذكر لنا القوم الغزاة وحيه ** شعباً أبر على الشعوب نبيلا)٠ (عدت الذئاب فهب من غفواته ** يبتز لبدته ويحمي الغيلا)

(٥٠٦/١)

٣(لم يستنم للغاصبين ولم يرد ** يوماً على حكم الجفاة نزولا)(وإذا استبد الغاصبون بأمةٍ ** مسخت وبدل خلقها تبديلا)(ما انفكت الأشلاء نهب سيوفه ** حتى تدارك شلوه المأكولا)٤ (فزعت خطوب الدهر من سطواته ** وارتد صرف الحادثات مهولا)٥ (ورأت شعوب الأرض من نهضاته ** ملء العقول الواعيات ذهولا)٦ (قومي الألى صحبوا الصوافن فتيةٌ ** وقضوا لبانات السيوف كهولا)٧ (مثل الحياة لكل شعبٍ باسلٍ ** لا يستكين ولا يريد نكولا)٨ (صلى الإله على الميامين الألى ** نصروا النبي وأيدوا

التنزيلا)٩ (أدر الحديث ورو من أنبائهم ** شعباً يزيد على الزمان غليلا) ٤٠ (بين له معنى الثبات فليس من ** خلق المجاهد أن يكون ملولا)

(٥٠٧/١)

٤(وإذا نظرت إلى الممالك لم تجد ** مثل الثبات على الحياة دليلا) ٤(ولقد رأيت الناهضين فهل ترى ** إلا خلائق سمحةً وعقولا) ٤(إنا لنذكر للكنانة حقها ** ونرى الكثير من الوفاء قليلا) ٤٤ (نأبى الكرى حتى نقوم بنصرها ** ونرد غاصب حقها مخذولا) ٤٥ (عهدٌ رعى ورق الشبيبة وانتحى ** ظل المشيب فطاب منه مقيلا) ٤٦ (لسنا كمن جعل الحياة روايةً ** تعيي العقول مناظراً وفصولا) ٤٧ (صورٌ يروعك عدها وملاعبٌ ** تلقي عليك من الرياء سدولا) ٤٨ (إني أعوذ بمنصبي ومروءتي ** من أن أكون الشاعر الضليلا) ٤٩ (للحر أخلاقٌ تميل بنفسه ** عن أن يغير عهده ويحولا) ٥٠ (هي صبغة الباري ولست ترى لما ** صبغ الذي برأ النفوس نصولا)

(٥٠٨/١)

٥(ولقد رأيت الفاضلين وما بنوا ** للغابرين من القرون الأولى) ٥(فعلمت أن من الرجال ذخائراً ** وعلمت أن من الرجال فضولا) ٥(ورأيت بعض القول دين هدايةٍ ** يأتي به الرجل الحكيم رسولا) ٥٤ (ليس القريض على النبوغ بنافعٍ ** حتى يكون لذي النهى إنجيلا)

(٥٠٩/١)

البحر : كامل تام (قل للوزير إذا خلا لك وجهه ** وأصاخ مسمعه إليك فمالا) (ماذا حملت من الأمور لأمةٍ ** حملت ملمات الزمان ثقالا) (أنت الرئيس حكومةٌ ومشيئةٌ ** والوفد أجمع صورةٌ ومثالا) ٤ (

اليوم ينبلج اليقين لذي العمى ** فيرى الأمور ويعرف الأحوالا) ٥ (أرأيت في القوم الذين عرفتهم ** من لا يريد لقومه استقلالا) ٦ (ووجدت في تلك الممالك أمةً ** ترضى الضياع مغبةً ومآلا) ٧ (وعرفت من زعمائها من لا يرى ** صبر الشعوب على الهوان محالا) ٨ (قل للألى اشتروا الحماية حسبكم ** أفتشترون لنا أذىً ونكالا) ٩ (إن تنكروا حكم الرجال فشاوروا ** فيها النساء وحكموا الأطفالا) ٠ (خالفتهم العلماء في تأويلها ** فدعوا التعصب واسألوا الجهالا)

---

١ (تخفون قاصمة الظهور وقد بدت ** تزجي الخطوب وتبعث الأهوالا)(نظرت إلى الأهرام وهي كأنها ** ركن الزمان فزلزلت زلزالا)(وفرعون ملكك في جناحي طائرٍ ** ملك العوالم نهضةٌ ومجالا)٤ (ارفع جناحك وانطلق في إثره ** وخذ الدهور عليه والأجيالا)٥ (جمع الحماة بكل جو حوله ** فاجمع حماتك وابعث الأبطالا)٦ (أخذ السماك ونال منزلة السهى ** وأراك أبعد مأخذاً ومنالا)٧ (تثب العزائم منك في دم أممٍ ** تأبى الهوادة أو يفيض سجالا)٨ (إن الممالك إن لقين هوادةٌ ** في النازلات فقد لقين زوالا)

البحر : كامل تام (هو مهرجان الله فانظر واخشع ** واقرأ على الصحب الرسالة واسمع) (إن الألى جعلوا الكتاب إمامهم ** سلكوا السبيل إلى المقام الأرفع) (الله حافظه وهم أنصاره ** جعلوا ذخائره بأكرم موضع) ٤ (كم من عدوٍ لو يطيق رمى به ** في قاع مظلمةٍ ولم يتورع) ٥ (ولرب رامٍ من بنيه ملثمٍ ** ومحارب شاكي السلاح مقنع) ٦ (كنز من الآي الروائع منزلٌ ** باقٍ على الأيام غير مضيع) ٧ (فيه الحياة لمن يريد سبيلها ** بيضاء تصدع كل داجٍ أسفع) ٨ (وهو الأمان لكل موهون القوى ** جم المخاوف والهموم مروع) ٩ (فتح الحماة به الممالك وابتنوا ** دنيا الحضارة في حماه الأمنع)٠ (وسل الشعوب ألم يكونوا قبله ** فوضى المسالك كالسوام الرتع)

(٥١٢/١)

١(سهروا ونمنا فاستبيح حريمنا ** ليس السهارى كالنيام الهجع)(وعظ اللبيب فأين منا من يرى ** ودعا المهيب فأين فينا من يعي)(يا قوم لوذوا بالكتاب فما لكم ** من دونه من معقلٍ أو مفزع)٤ (لم يبق منكم غير شلوٍ مثخنٍ ** بيد الحوادث والخطوب ممزع)٥ (لا جنب مذ هلك الرماة لمسلمٍ ** إلا رمته يد العدو بمصرع)٦ (وارحمتا للمسلمين كأنما ** نزلوا من الدنيا بوادٍ بلقع)٧ (ما فيه من زرعٍ ولا لظمائهم ** في جانبيه سوى الأذى من مشرع)٨ (يسقونه مثل الحميم وتارةً ** يجدونه مثل الذعاف المنقع)٩ (إن كنت تدخر الدموع لنكبةٍ ** فاجعل دموعك للنسور الوقع)١٠ (طارت محلقةً وعوجل سربها ** فهوت مبددةً كأن لم تجمع)

(٥١٣/١)

٢(يا للجماعة كيف ينثر عقدها ** بدداً ويا لك من مصابٍ مفجع)(بالله إن كنتم على دين الهدى ** فدعوا الهوى للجامحين النزع)(عودوا إلى دين الحياة أعزةً ** فالويل للمستسلمين الخضع)٤ (وإذا الأمور تشابهت أعلامها ** فخذوا السبيل إلى الأحب الأنفع)

(٥١٤/١)

البحر : طويل (أرى العدل دعوى يعجب الناس حسنها ** ويخدعهم عنها الحديث الملفق) (أكاذيب يزجيها الفتى وهو عالمٌ ** إذا ما ادعاها أنه ليس يصدق) (فشا الظلم بين الناس واعتز أهله ** وبات ضعيف القوم يؤذى ويرهق) ٤ (خلياً من الأعوان يغصب حقه ** فيغضي ويرمي بالهوان فيطرق) ٥ (إذا استصرخ الأقوام يرجو غياثهم ** رأى جمعهم من حوله يتفرق) ٦ (رأيت ملوك الناس لا ينصفونهم ** وخير الملوك المنصف المترفق) ٧ (يقيمون صرح الظلم في كل أمةٍ ** إذا ملكوا والعدل بالملك أخلق) ٨ (ثوى العدل في الفاروق وانجاب ظله ** غداة انطوت أعلامه وهي تخفق) ٩ (إمامٌ أظل الأرض وارف

عدله ** وجللها منه جمالٌ ورونق)٠ (هداه إلى المعروف دينٌ يضيئه ** من الذكر ذي الآيات أبلج مشرق)

(٥١٥/١)

١(ونفسٌ لها في كل علياء موقفٌ ** تزل النفوس الشم عنه وتزلق)(دعاها إلى ما يكسب المجد والعلا ** ورضوان رب الناس داعٍ موفق)(بنى قبة الإسلام بالعدل عالياً ** وبالبأس جماً حولها يتحرق)٤ (فهذا لها سورٌ يروع منيفه ** وهذا لها حصنٌ منيعٌ وخندقٌ)٥ (إذا رامه الأعداء أخزى لواءهم ** لواءٌ يحييه من النصر فيلق)٦ (لهم حول جند الله في كل مأزقٍ ** فلول السرايا واللواء الممزق)٧ (فما زال حتى دان لله مغربٌ ** وما زال حتى دان لله مشرق)٨ (ثوت أمم الإسلام من بعدما مضى ** تراع بأهوال الخطوب وتصعق)٩ (تفانت مواليها وطاح حماتها **كما طاح مرفض الحصى يتفلق)٠ (تحكم فيها القاسطون فأصبحت ** تقاد بأسباب الهوان وتوثق)

(٥١٦/١)

٢(عسى العز أن يعتادها ولعلها ** تفك من الأغلال يوماً وتطلق)(فتستن من سبل المفاخر ما عفا ** وتدرك ديناً ضاق منه المخنق)(فلا القلب في آثاره يصطلي الجوي ** ولا الدمع في أطلاله يترقرق)٤ (ألا إنه المعروف والخير كله ** أخاف عليه أن يضيع وأشفق)

(٥١٧/١)

البحر : بسيط تام (هي الدراري فأين المطمح العالي ** أين البراق وعزمٌ غير مكسال) (مالي ارى هماً تمسي مصرعةً **كأن أنضاءها شدت بأغلال) (يغتالها العجز إلا حين يبعثها ** يومٌ من الشر يغري كل

مغتال) ٤ (كأن آثارها في كل صالحةٍ ** تدمير صاعقةٍ أو خسف زلزال) ٥ (والناس شتى فمن بانٍ لأمته ** وهادمٍ ما بنت في عصرها الخالي) ٦ (ويح الكنانة جد الهادمون بها ** فما ترى العين فيها غير أطلال) ٧ (داء الممالك أن تقضى زعامتها ** لمعشرٍ من صغار الناس جهال) ٨ (هم النذير فإن أدركت دولتهم ** أدركت أنكر ما يؤذيك من حال) ٩ (جاء الرواة بدجالٍ وما علموا ** أنا نرى كل يومٍ ألف دجال)٠ (بشرى التماثيل إن القوم ما اجتمعوا ** إلا على صنمٍ أو حول تمثال)

(٥١٨/١)

١(دينٌ خبالٌ ودنيا غير صالحةٍ ** وأمةٌ شغلت بالقيل والقال)(تلقي إلى زعماء السوء مقودها ** وتصدق الود منهم كل ختال)(كأن أيديهم فيها إذا انطلقت ** أيدي شياطين أو أنياب أغوال)٤ (نعم الزعيم مضى في غير مندمةٍ ** يبتاع كل خسيسٍ بالدم الغالي)٥ (خان الضحايا فهز الإنس صارخها ** واستجفل الجن منها طول إعوال)٦ (لم يجعل الله في أشلائها أرباً ** لكل حرٍ أبي النفس مفضال)٧ (يا سوء ما شرب الأقوام من دمها ** وبئس ما طعموا من عظمها البالي)

(٥١٩/١)

البحر : كامل تام (لبيك من حر المواقف عال ** بهر النهى بروائع الأمثال) (هذا القريض سما إليك على يد ** تسمو بقدسي الصحائف غال) (متبلج الآثار ما ركب الهوى ** يوما ولا خلط الهدى بضلال) ٤ (في صورة الأقلام إلا أنه ** من عفة وطهارة وجلال) ٥ (لبيك إذ هجع الذين عهدتهم ** وسهرت للهم المقيم حيالى) ٦ (لي في الألى حفظوا لمصر عهودها ** حرم على الأيام غير مذال) ٧ (حرم الهوى الممنوع لم ينزل به ** لعب الخلي ولا مراح السالي) ٨ (لبيك إذ خذل الحماة بلادهم ** ونهضت تدفع غارة المغتال) ٩ (مثلت مصر فما تركت لمبدع ** ثقة بمعنى بارع ومقال)٠ (هب لي مكانك في النوابغ واستمع ** عظة الدهور وعبرة الأجيال)

(٥٢٠/١)

١(أم لها ملك تمكن عرشه ** في دولة من مختد ونصال)(ريعت من القوم الدهاة بحول ** جم المكائد ماكر مختال)(شاكي سلاح الغدر أصدق عهده ** عهد الذئاب وذمة الأصلال)٤ (جمع الذرائع لاستلاب حقوقها ** ومضى يتابع سعيه ويوالي)٥ (فأصاب أولها عطاء لامرئ ** نائي المواطن أجنبي الآل)٦ (وأتى يقول لها دعيه مضيعا ** فلأنت في سعة وغبطة حال)٧ (سمع الصغير البر من أبنائها ** فأهاب يقضي الحق غير مبال)٨ (أماه لا تودي بحقك وانبذي ** رأي الغواة وخطة الجهال)٩ (قال الكبار لها أمام عدوها ** لا تحفلي بوساوس الأطفال)٠ (نظروا إليه فعنفوه وأقبلوا ** حنقين من صلف وفرط خبال)

(٥٢١/١)

٢(أقصر فمالك بالعظائم طاقة ** واسكت فمثلك لا يمر ببال)(لا تأس يا خير الغزاة لناشئ ** يهذي ويخدع نفسه بخيال)(نأبى مشورته وتنكر أمه ** ما يفتري من باطل الأقوال)٤ (أرأيت أم الطفل تقبل حكمه ** وتصد عن أبنائها الأبطال)٥ (طمع المغير فكر إثر فريسة ** أخرى يضن بمثلها ويغالي)٦ (فابتز مفتاح الحياة وعاث في ** ينبوعها المتدفق السيال)٧ (خدع الأميرة وادعاها شركة ** للزور فيها هدة المنهال)٨ (ضنت عليه بما يريد وأيقنت ** أن سوف يتركها بلا أوصال)٩ (فإذا الكبار من البنين كعهدهم ** أطفال أحلام صغار فعال)٠ (قالوا لها أخطأت أنت بنجوة ** مما يروعك من أذى ووبال)

(٥٢٢/١)

٣(يكفيك في دعة وطول سلامة ** رشفات ماء من فم الرئبال)(غضب الصغير وقال أماه احذري ** وتأهبي للخطب ذي الأهوال)(صدي المغير فإن أبيت فودعي ** طيب الحياة ونضرة الآمال)٤ (قال الكبار كذبت أمك فازدجر ** أفما تزال تريد كل محال)٥ (إن الذي وصف الخيال فرمته ** كالنجم منزلة

وبعد منال)٦ (يا أعدل الأقوام إن نقضوا الحبى ** وتدافعوا لخصومة وجدال)٧ (دع ما يقول الطفل لا تحفل به ** لغو الحديث أحق بالإهمال)٨ (لا توله منك التفاتة سامع ** إنا نشد لسانه بعقال)٩ (تلك البقية من حياة مضيمة ** ولهى الجوانح ما لها من وال) ٤٠ (ولعت يد العادي بها فأرادها ** أخذ العقيرة من سوام المال)

(٥٢٣/١)

٤(يسعى ليسلب دارها وطعامها ** سعي امريء متأهب لقتال) ٤(يغتال نضرة عيشها ويصيبها ** في كل مضطرب لها ومجال) ٤(ويعيث في مجرى الهواء فما ترى ** مسرى جنوب أو مهب شمال) ٤٤ (تلك البلية من تصب لا تلفه ** إلا بمنزلة الرميم البالي) ٤٥ (قال الكبار تعالى ننظر بيننا ** في غير ما سرف ولا استرسال) ٤٦ (الأمر إن ياسرت ليس بفادح ** والداء إن سامحت غير عضال) ٤٧ (ماذا تريد فما بنا من غلظة ** ولسوف ترضى بعد طول تقال) ٤٨ (قال الصغير أتذعنون لغاصب ** جافى الخلائق سيء الأعمال) ٤٩ (أأراد إلا أن تكون حياتنا ** كالدارس العافي من الأطلال) ٥٠ (تهوي جوانبها ويصبح ساحها ** شجو القطين وروعة النزال)

(٥٢٤/١)

٥(من ذا يفاوض في الحياة عدوه ** ويرى مآل السوء خير مآل) ٥(لا تأمنوه فما لكم من عصمة ** ترجى إذا عصفت يداه ولالى) ٥(أو ليست الأغلال في أعناقنا ** مما جنى وفوادح الأثقال) ٥٤ (إن كان من شيء يراد فباطل ** حتى يزول بهذه الأغلال) ٥٥ (قال الكبار لقد أراد سفيهنا ** شططا وجاوز غاية الإيغال) ٥٦ (يجد الحقائق في الخيال مواثلا ** ويرى المشارع في بريق الآل) ٥٧ (أزرى به صلف الغواة وجهلهم ** وجنى عليه تعسف الضلال) ٥٨ (تلك الرواية هل رأت عين امرئ ** في الدهر من نمط لها ومثال) ٥٩ (أم البنين كنانة الله التي ** نصبت لكل مناجز صوال) ٦٠ (وصغيرها الحزب الضنين بحقها ** إن جاد كل مسامح بذال)

٦(نصح الذين هم الكبار بزعمهم ** بأواخر مأثورة وأوالي) ٦(فإذا المسامع لا تنال صمامها ** وإذا القلوب منيعة الأقفال) ٦(عصف التفرق بالقوى فأزالها ** إن التفرق مؤذن بزوال) ٦٤ (هل أبصروا ورع المغير وزهده ** ورأوا تعفف نابه القتال) ٦٥ (ومن الحقائق في شريعة قومنا ** ورع الوحوش وعفة الأغوال) ٦٦ (بعد المدى بالملحقات وغودرت ** منها ودائع للبلاد غوال) ٦٧ (وانصاع بالسودان في آثارها ** عجل الإغارة غير ذي إمهال) ٦٨ (ما ريع من دعوى الغزاة بباطل ** هم عاجلوه فريع باستئصال) ٦٩ (سلبوا التراث المستباح وأولعوا ** ببقية الأسلاب والأنفال) ٧٠ (لهم الكنانة أرضها وسماؤها ** ولنا الشقاء الدائب المتوالي)

٧(يأتون كل عظيمة ويريبهم ** صعقات شعب دائم الأوجال) ٧(لولا مراقبة الجلاء وأنه ** داني المدى لرأوه أول جال) ٧(ذهب الرجال يفاوضون فصادفوا ** أرواح جن في جسوم رجال) ٧٤ (مكر الدهاة بهم وزلزل رأيهم ** رأي يميد بقوة الزلزال) ٧٥ (قالوا دعوا السودان إن لنا به ** حق الشريك من الزمان الخالي) ٧٦ (ولنا بمصر من الحقوق ومثلها ** ما ليس للنظراء والأمثال) ٧٧ (فإذا أبيتم بالضمان فعندنا ** ما عز من ثمن لكم ونوال) ٧٨ (أخذوا العطاء فما تزال عيونهم ** تعتاده من رونق وجمال) ٧٩ (جاءوا به يمشون في لمعانه ** مشي المدل بنفسه المختال) ٨٠ (عرضوه في ضوء النهار فزانه ** وضح الضحى وتوهج الآصال)

٨(هم زينوه لقومهم فتدافعوا ** يتنازعون مواكب الإجلال) ٨(نشروا لهم عصر الكليم فأبصروا ** صفي عصي حوله وحبال) ٨(قالوا انصروه ففيه من آمالكم ** ما لا ينال على يد الخذل) ٨٤ (فيه المزايا

الغر من حرية ** تشفي غليل النيل واستقلال) ٨٥ (نظر الحماة الناقدون فما ترى ** غير الزيوف على يدي لأال) ٨٦ (نسق من التزييف يقصر دونه ** ما زيفت يد صانع أو طال) ٨٧ (قالوا عرفناه فمن يعلق به ** يعلق بخزي دائم ونكال) ٨٨ (ورموا به فرموا بسم ناقع ** أخذوا عليه مسارب الآجال) ٨٩ (ودعوا حذار بني الكنانة إنه **كيد المضل وفتنة الدجال) ٩٠ (هو درهم لا نفع فيه وإن زها ** في العين من نقش وحسن صقال)

٩(يشقى الفقير من الشعوب بمثله ** ويزيد إقلالا على إقلال) ٩(هذا عطاء النيل من يد ملنر ** شيخ الندى وعميده المفضال) ٩(ورد الكنانة في حقائب جمة ** ما تستقل بها المطي ثقال) ٩٤ (فضح الألى حملوه ما صنعت به ** أيدي الحماة الرجع الأزوال) ٩٥ (سئلوا أترمون البلاد بزائف ** وتغررون بسوقة وموال) ٩٦ (قالوا رويد اللائمين فما بنا ** عجز الضعيف يخاف كل سؤال) ٩٧ (إنا عرضناه ليصدع قومنا ** ستر الخفاء وغيهب الإشكال) ٩٨ (لهم الزعامة في الضلالة والهدى ** والرأي في الإعراض والإقبال) ٩٩ (نفضوا الحقائب محنقين وراعهم ** شؤم المطاف وخيبة التجوال)٠٠ (صاح الحداة بآخرين فراعنا ** منهم ضجيج ركائب ورحال)

١٠(قالوا أنطمع مصر في استقلالها ** ونروعها بمفاوضين ضآل)٠(إنا سنأخذه صحيحا كاملا ** ونزيده من صحة وكمال)٠(نأتي به كالصبح أبيض ساطعا ** لا شك فيه كربنا المتعالى)٠٤ (كذبوا فقد كشفوا مقاتل قومهم ** لمسارعين إلى النقيض عجال)٠٥ (عكفوا على نار الخلاف فسرهم ** ما جر موقدها وذاق الصالي)٠٦ (كل يقول أنا الرئيس فمن أبى ** فالبطش بطشي والمحال محالي)٠٧ (أنا أول المتفاوضين مكانة ** عند التقدم ثم يأتي التالي)٠٨ (شمت العدو وقال داء تفرق ** ما ازداد سيئته سوى استفحال)٠٩ (مالي أخاف مساومين نبالهم ** سبقت إليهم أسهمي ونبالي)١٠ (لأخادعن القوم عن

آمالهم ** ولأدفعن ضجيجهم بمطالي)

(٥٣٠/١)

١١(نهضوا لغير بلادهم فعرفتهم ** وعرفت نهضتهم إلى اضمحلال)١(فليأخذوا ما ليس فيه لمثلهم ** إلا الأذى وملامة العذال)١(جاءوا بدرهمهم فأجفل قومهم ** ملء المدائن أيما إجفال)١٤ (وكأنما هوت القرى في لجة ** أو باد ناضرها من الإمحال)١٥ (جاءوا بأكثر من أخيه مهانة ** وأشد منقصة وسوء خلال)١٦ (ما زيف الصناع فيه وإنما ** صنعوه من حمأ ومن صلصال)١٧ (رحلوا عن الوادي بأنحس طائر ** وأتوا ربى الوادي بأشأم فال)١٨ (حملوا إلى الأهرام لعنة كرزن ** فاستغفرت لمناكب الحمال)١٩ (ودت على استعلائها لو أنها ** زالت فأمست من حصى ورمال)٢٠ (عبثوا بأبهة الدهور وزلزلوا ** مجد الملوك وعزة الأقيال)

(٥٣١/١)

١٢(خذل الأئمة في القبور وعطلت ** عظة القسوس وحكمة الآبال)٢(قل للمصاحف والأناجيل اذهبي ** عبد الحرام وعيب كل حلال)٢(يا مصر عهدك من أدى ومرارة ** وهواك من هم ومن بلبال)٢٤ (فدح الذي بين الجوانح فانظري ** أدبيب حب أم دبيب سلال)٢٥ (صاحبت حبك في المشيب وفي الصبى ** وأراه صاحب مولدي وفصالي)٢٦ (برهانه الوهن الذي في أعظمي ** ودليله الوضح الذي بقذالي)٢٧ (وغليل نفسي في جوانب ممحل ** والطير بين مناهل وظلال)٢٨ (أشدو بذكرك في الجوادث عاطلا ** والصامت اللاهي بغيرك حال)٢٩ (إني لتظفر في حماتك غارتي ** وتفوز بالسلب المنيع نصالى)٣٠ (الثابتين على الهدى ما زلزلوا ** يوما ولا عرفوا سبيل ملال)

(٥٣٢/١)

١٣(ما ساوموا في حق مصر ولا رضوا ** بالضيم يرهقها ولا الإذلال)٣(تعتز من أقلامهم بمعاقل ** وتلوذ من أعمالهم بجبال)٣(نصروا الأبوة والبنين فأنقذوا ** شرف الأسود وسؤدد الأشبال)٣٤ (شر العجائب في زمانك أن ترى ** شعبا يباع على يد الدلال)٣٥ (إنا لنحفظ قومنا ونعدهم ** خير العتاد وأنفع الأبدال)٣٦ (ما زادنا عنت الخطوب وكيدها ** وتوثب العادي سوى استبال)٣٧ (ميثاقنا نسج الحياة لأمة ** تبغي الحياة كريمة الأنوال)٣٨ (قومية الحبرات تلبس وشيها ** طلق الجوانب سابغ الأذيال)٣٩ (حان الجلاء عن البلاد لمعشر ** نكبوا البلاد بأربعين طوال)٤٠ (يا قوم لا تردوا الخلاف فإنه ** ورد الطغام ومنهل الأرذال)

(٥٣٣/١)

١٤(من يشتري السم الذعاف بسائغ ** عذب النطاف مصفق سلسال)٤(سيروا على نور الأئمة وانهضوا ** نهضات لا الواني ولا المكسال)٤(صخب التنازع في الممالك مؤذن ** أمم الزمان بضجة الإعوال)٤٤ (لا تنكروا شغف الغزاة بأمة ** شعفت بطول تنافر ونضال)

(٥٣٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا قوم ماذا تحملون ** من الدعابة والزراية) (إن تجهلوا معنى الحماية ** فاسألوا أهل الدرايه) (كبرت إذ لم تحسنوا ** في مصر تمثيل الرواية) ٤ (الله أكبر أستعيذ ** به وأسأله الوقايه) ٥ (لا تظلموا استقلالكم ** حسبي أأنتم والحمايه)

(٥٣٥/١)

البحر : طويل (لعمري لئن خاس الرئيس بعهده ** وقام عليه للرياء دليل) (لعهدي به جم التقلب ماله ** سوى الغدر إن جد الوفاة سبيل) (وما كان ممن يعرف الحق أو يرى ** مكان الهدى والعارفون قليل) ٤ (وما كنت أخشى أن يرى الناس رأيه ** فتعمى قلوب أو تطيش عقول) ٥ (ألا في سبيل الله منا مواقف ** رأينا بها الأحداث كيف تهول) ٦ (رمينا بأمثال الجبال من الأذى ** وسالت علينا للسباب سيول) ٧ (فما رابنا في الحق ما راب غيرنا ** ولا عابنا عما نريد نكول) ٨ (نجاهد لا نرجو سوى الله ناصرا ** ولا نستحل البغي حين تصول)

(٥٣٦/١)

البحر : رمل تام (يا وفود النيل ترتج القرى ** وتموج المدن منها بالمئين) (سائلوا النيل عن استقلالكم ** ثم سيروا خببا أو معنقين) (أجمعوا الأمر وجاءوكم بها ** قطرا تزجى إليكم كل حين) ٤ (أأعدوها لأعيان القرى ** أم أعدوها لقوم معوزين) ٥ (يشترون القطن باستقلالهم ** ويبيعون العدى إرث البنين) ٦ (صفقة للنيل في آثارها ** صرخه العاني وإطراق الحزين) ٧ (يا عبيد المال هل فيكم فتى ** يمنع المال أكف الغاصبين) ٨ (أو يرى الأنفس إن همت بها ** ضربات القوم في حرز أمين) ٩ (إجمعوا المال لأيدي السالبين ** ولدوا الأبناء للمستعبدين) ١٠ (هل رأيتم أمة تحيا على ** ما تلاقون حياة الآمنين)

(٥٣٧/١)

البحر : طويل (هو الحكم أمضته السيوف القواطع ** فلا حكم إلا باطل بعد ضائع) (سل القوم هل في سيفر اليوم ناظر ** وهل في أتينا من بني الروم سامع) (تراموا إلى أزمير والحتف راصد ** بأرجائها والبأس غضبان رائع) ٤ (جنود وأعلام يموج وراءها ** عباب لأشتات الأساطيع جامع) ٥ (يريدون من ملك الخلافة هضبة ** حمتها الصياصي والجبال الفوارع) ٦ (إذا انتشر الجيش اللهام يريدها ** طوته المنايا حولها والمصارع) ٧ (كأن عرين الليث لم يؤت نصحه ** فيقصر طماح ويرتد طامع) ٨ (إذا لم يزع بعض النفوس حلومها ** ففي السيف للغاوي المضلل وازع) ٩ (نذكرهم بالمشرفي إذا نسوا ** وللغافل

الناسي من الجهل شافع)٠ (وإن علينا أن نقوم درأهم ** إذا ما مشى منهم إلى الشر ظالع)

(٥٣٨/١)

١(أهابوا بأبطال الجهاد فما لهم ** ولا للمواضي عن دم القوم دافع)(كتائب لا يعصي الحتوف طريدها ** ولو طاوعته في السماء المطالع)(تضيئ سبيل النصر والنقع حالك ** وتصبر في الهيجاء والسيف جازع)٤ (لها في يد الغازي لواء مظفر ** تناجي الفتوح الغر فيه الوقائع)٥ (إذا هزه ألقت معاذيرها الوغى ** وطارت إليه بالحصون المدافع)٦ (تلوذ به الأجناد في البر خيفة ** وتهفو إليه في البحار الدوارع)٧ (إذا النصر ألوى بالجنود عصيه ** تقدم يقضي حقه وهو طائع)٨ (تألق فيه سيف عثمان كوكبا ** تغيب الدراري كلها وهو طالع)٩ (على متنه فجر من الفتح صادق ** وفي حده نور من الله ساطع)٠ (تشاوره الأقدار والكون مطرق ** وتلقي إليه الأمر والدهر خاشع)

(٥٣٩/١)

٢(إذا اهتز فالدنيا قلوب وأهلها ** عيون وأقطار السماء مسامع)(يلوح من الغازي المجاهد في يد ** لها من يد الهادي الأمين أصابع)(مضى يصحب الإقدام والسيف ثالث ** ويحمي لواء الله والله رابع)٤ (تماروا فقالوا عاث في الملك ناكث ** وخان مواثيق الخلافة خالع)٥ (إذا بعثوا بالجيش ألقى سلاحه ** فلا النصر مرجو ولا الجيش راجع)٦ (هي الحرب حتى لا يرى الليل مصبح ** ولا يتمارى ذو الدهاء المخادع)٧ (لعمرك ما يغني الفتى سوء رأيه ** إذا التذ طعم الورد والسم ناقع)٨ (وما ببني عثمان في الحرب ريبة ** إذا ابتدر السيف الكمي المقارع)٩ (أولئك جند الله أما الذي أبوا ** فحجر وأما ما أرادوا فواقع)٠ (إذا نفروا للحرب سبح ساجد ** وكبر ما بين اللوائين راكع)

(٥٤٠/١)

٣(يطوف علي بالصفوف وحمزة ** ويسعى ابن قيس والحباب ورافع)(يلوذ بآيات الكتاب رباطهم ** وتمضي برايات النبي الطلائع)(يبرح بالقواد والجند منهمو ** أعاجيب شتى في الوغى وبدائع)٤ (رموا جيش قسطنطين بالبأس زاخرا ** وبالحتف يطغى موجه المتدافع)٥ (إذا انتظمتهم لجة من عبابه ** ترامت به غدرانه والمشارع)٦ (غوارب تسمو من حديد ومن دم ** بجأواء لم يصنع لها الفلك صانع)٧ (تمنوا سيوف الترك حتى إذا مضت ** مضى الملك وانهالت عليه الفجائع)٨ (أرى الشعب فوضى والبلاد كأنما ** تكفئها من جانبيها الزعازع)٩ (أفي كل يوم نكبة مدلهمة ** وناع بأطراف البلاد مسارع) ٤٠ (وفي كل حين نجدة وإعانة ** يشيعها قرض لآخر تابع)

(٥٤١/١)

٤(لئن عمرت تلك الخزائن بالبلى ** لقد حفلت منه الديار البلاقع) ٤(بني الروم هل أمسى على الأرض يابس ** وهل في الربى من ذلك الغرس يانع) ٤(أضلكم البرق المليح وربما ** أضل وميض البرق والبرق لامع) ٤٤ (ذهبتم على آثار من طاح قبلكم ** وفي الذاهب الماضي لذي الحلم رادع) ٤٥ (أقاموا لكم ملكا تضيق بمثله ** جوانب هذا الدهر والدهر واسع) ٤٦ (هوت بشعوب الأرض منهم سياسة ** شاعر يشجي الممالك بارع) ٤٧ (يجد أفانين الخيال ويزدهي ** أولي الشوق منه ذو تطاريب ساجع) ٤٨ (يغنى بليلى وهل للناس فتنة ** ويبكي ديار الحي والبعد شاسع) ٤٩ (هو الوجد حتى ما تجف المدامع ** ولا تشتفي مما تجن الأضالع) ٥٠ (هوى ما شفت ليلى تباريح دائه ** ولا ساعفت أسبابه والذرائع)

(٥٤٢/١)

٥(أحر الوغى أن يطرق الحي طارق ** ويربع من شوق على الدار رابع) ٥(وأبرح ما تلقى النفوس من الردى ** إذا اغتر عان أو تمرد خاضع) ٥(لعمري لنعم القوم هبت سيوفهم ** تهز شعوب الشرق والشر هاجع) ٥٤ (أبوا أن يكون الملك نحلة مفسد ** تساق عطاياه وتزجى القطائع) ٥٥ (دعوا فانبرت للحرب بكر ومطفل ** وخف إلى الهيجاء كهل ويافع) ٥٦ (يغامر ذو العشرين فيها بشيخه ** وتلقي

إليها بالبنين المراضع) ٥٧ (نهضن وأسياف الغزاة مآزر ** وسرن أعراف الجياد براقع) ٥٨ (يبتن وراء الخيل يحمين سرحها ** إذا بات منا في الحشية وادع) ٥٩ (من اللاء يعطين الخلافة حقها ** ويبنين منها ما تهد القوارع) ٦٠ (يلدن الأباة الحافظين ذمارها ** وما الناس إلا ذو إباء وضارع)

(٥٤٣/١)

٦(أخالد زيدي مجد قومك وارفعي ** لهم من معالي الذكر ما أنا رافع) ٦(يراع يهز المسلمين صريره ** وسيف لأعناق المغيرين قاطع) ٦(ظفرت به دوني وإني بواحدي ** وجدك إلا أن تلومي لقانع) ٦٤ (أحب القوافي ما تصوغ لك الظبى ** وتنشد أهليك الرماح الشوارع) ٦٥ (خطبن فأحسن البيان وإنهم ** إذا خطبوا في مأزق لمصاقع) ٦٦ (بدائع من وحي الوغى عبقرية ** لها من نفوس الباسلين مواقع) ٦٧ (ألم تر قسطنطين أصبح ملكه **كما صدع الثوب الملفق صادع) ٦٨ (رماه بنو عثمان من كل جانب ** فزلزل حاميه وطاح المدافع) ٦٩ (بني الروم هل برت عهود حليفكم ** وهل صدقت آمالكم والمطامع) ٧٠ (بغيتم على المستأمنين وبرحت ** على الضعف منكم بالبرايا الفظائع)

(٥٤٤/١)

٧(رميتم قبور الفاتحين فزلزلت ** بيثرب أجداث وهيلت مضاجع) ٧(أهذا هو الفتح الذي طار ذكره ** وضج يحييه الحليف المشايع) ٧(ودائع من مجد الهلال وعزه ** ذخائر طه في حماها ودائع) ٧٤ (مضت غدوة والسيف حران ناهل ** وعادت ضحى والسيف ريان ناقع) ٧٥ (أثرتم بها عصرا من الفتح أظلمت ** عصور المواضي وهو أبيض ناصع) ٧٦ (تنفس عن ريح الجنان فهزنا ** إليها شذى من جانب الروح ضائع) ٧٧ (لقد كان في تلك المحارم زاجر ** ولكنها أحلامكم والطبائع) ٧٨ (فذوقوا جزاء البغي لا السيف راحم ** ولا الفاتح الغازي إلى السلم نازع) ٧٩ (فتى الشرق يسقي سيفه كل ظالم ** جنى البغي حتى يسأم البغي زارع) ٨٠ (وكيف يقر الليث والذعر آخذ ** بأشباله والذئب في الغيل راتع)

٨(بني الغرب صبرا لا تقولوا هوادة ** بني الروم مهلا للأمور مواضع) ٨(أإن عاد بابولاس والجيش صاغر ** وأذعن قسطنطين والأنف جادع) ٨(تريدونها في آل عثمان خطة ** هي الخسف إلا ما تزحزح كانع) ٨٤ (بني الغرب كونوا اليوم أسدا فما جنى ** على الأسد إلا الثعلب المتواضع) ٨٥ (دعو السيف يشرع للشعوب سبيلها ** فقد أهلكتها سبلكم والشرائع) ٨٦ (هو القدر المطبوع ما ثم قادر ** سواه فيستعلي ولا ثم طابع) ٨٧ (إذا المرء أعيته مصانعة العدى ** مضى صادقا في شأنه لا يصانع) ٨٨ (منيع الحمى لا يسلم الدهر عرضه ** إذا أسلم العرض الذليل المطاوع) ٨٩ (إذا شرع الرعديد في الذل يفتدي ** دم الجوف أمسى وهو في الدم شارع) ٩٠ (لعمرك إن القوم ما جد جدهم ** فما لنواصيهم مدى الدهر سافع)

٩(تفاوت شأو القوم سام محلق ** ومحتجر في مجثم الهون قابع) ٩(وبعض بني الغبراء بين شعوبها ** كما اطردت فوق العباب الفواقع) ٩(سراة وأعيان يروعك شأنها ** وأندية معمورة ومجامع) ٩٤ (على غير شيء غير أنا نظنها ** مخائل ما ترجو النفوس الجوازع) ٩٥ (دعوت ذوي الأحلام منا إلى الهدى ** وإني لنفسي إن تولوا لباخع) ٩٦ (إذا النيل لم ينبع سناء وسؤددا ** فغور وانسدت عليه المنابع) ٩٧ (بني الغرب ما في طبكم وكتابكم ** دواء لأوجاع المشارق ناجع) ٩٨ (صببتم علينا الداء حتى إذا طغى ** ترامت بنا في الهالكين المنازع) ٩٩ (خذوا ما كبتم من أناجيل ما قضى ** على الشرق إلا شؤمها المتتابع)٠٠ (أناجيل رهبان بأيدي أئمة ** لهم بيع من أعظم وصوامع)

١٠(تطل على الأعناق من جنباتها ** مدى من نضار زينتها الرصائع)٠(دم العاجز المغلوب في حجراتها ** وما زين من تلك المحاريب مائع)٠(تضيء الدجى فيه مصابيحها العلى ** ونحن الفراش الساقط المتقادع)٠٤ (يصلي بها الأحبار من كل ناسك ** يخر على الأذقان والجفن دامع)٠٥ (لهم من جلود الهالكين على التقى ** مسوح حسان المجتلى ومدارع)٠٦ (نواقيسهم للجاهلين مطارق ** وصلبانهم للغافلين مقامع)٠٧ (رموا أمم الدنيا بأوزار نحلة ** من الظلم مبثوث بها الشر شائع)٠٨ (يعلمها رسل الحضارة يبتغي ** بها الصيد رب ذو مخاليب جائع)٠٩ (بني يافث لا حية البحر قادر ** عليكم ولا كل الشعوب ضفادع)١٠ (عرفتم لذي الكيد المخاتل حكمه ** فلا كيده مجد ولا الختل نافع)

(٥٤٨/١)

١١(رويد العدى لا آل عثمان إذ أبوا ** تجار ولا ملك الهلال بضائع)١(وما الحر إلا من يغالي بملكه ** إذا باع عز الملك في الناس بائع)١(نهضتم به حرا وليس بناهض ** إلى المجد شعب أثقلته الجوامع)١٤ (وما الهبل الأعلى بمؤت عدوكم ** من الملك والسلطان ما الله نازع)١٥ (صدقتم فأعطاكم من الخير بسطة ** وليس لما يعطي من الخير مانع)١٦ (ستبقى لكم مما وفيتم بعده ** عوارف في أعناقنا وصنائع)١٧ (نسجنا لكم برد الثناء موشعا ** وما البرد إلا ما تزين الوشائع)١٨ (صبرنا على الشوق المبرح والجوى ** فلا القلب خفاق ولا الدمع هامع)١٩ (سلام على تلك الرباع وإن عفت ** مصايفنا من أجلها والمرابع)

(٥٤٩/١)

البحر : بسيط تام (ناد القبور وبشر كل مقبور ** حم النشور وحانت نفخة الصور) (قل للمشارق كر الدهر كرته ** وهب للثأر فيه كل موتور) (ضمي الجراح وقومي غير هائبة ** فلن يروعك ذو ضغن بمحذور) ٤ (إن تنهضي اليوم يفزع كل مرتبئ ** وينتفض كل ذي ناب وأظفور) ٥ (هي الحياة فخوضي النقع واقتحمي ** أهوال كل مروع الساح مذعور) ٦ (جنت نواحيه مما أحدثت أمم ** تنثال من جازر يطغى ومجزور) ٧ (من الأناسي إلا أنها مردت ** فالجن تنظر من ساه ومسحور) ٨ (القوة الحكم لا

عدل بمتبع ** في الحاكمين ولا ظلم بمحظور) ٩ (شريعة السيف يمضيها جبابرة ** من كل مستهزئ بالله مغرور)٠ (أما ترى الدم يجري في مخالبهم ** على الشرائع يمحو كل مسطور)

(٥٥٠/١)

١(ضح الحريب فقالوا هزه الرب ** وهاجه العهد من علم ومن نور)(ويح العقول رمينا من غباوتها ** بدولة من بقايا الوهم والزور)(النعش يغدو عليه كل مغتبط ** والقبر يمرح فيه كل مسرور)٤ (هي الحضارة تجلو كل ملتبس ** من الأمور وتبدي كل مستور)٥ (الحق من ترهات الصائحين به ** والعدل فيما ترى آمال مقهور)٦ (والعذر للفاتك العادي فإن جزعت ** نفس المروع أمسى غير معذور)٧ (والنفي والقتل والتعذيب مرحمة ** مأثورة وصنيع غير مكفور)٨ (لا أمة ذات تأريخ ولا وطن ** كل هباء وشيء غير مذكور)٩ (والجهل أنفع ما ترقى الشعوب به ** والذي أسمى الأماني للجماهير)٠ (وليس للمرء من مال ولا ولد ** إلا على خطر أو رهن تدمير)

(٥٥١/١)

٢(لا يملك النفس إلا أن يؤخرها ** من أمره الأمر في أخذ وتأخير)(تلك الحياة فقل للآخرين بها ** قول الرسول رويدا بالقوارير)(قالوا الحماية عن أعناقكم وضعت ** فليس مطويها يوما بمنشور)٤ (فاستبشروا اليوم باستقلالكم وخذوا ** حق البلاد جميعا غير مبتور)٥ (وغاية الجود بين الناس أن يجدوا ** صيد النسور طعاما للعصافير)٦ (رواية وخيالات منمقة ** تصاغ من دار نواب ودستور)٧ (ماذا لنا وحياة النيل في يدكم ** والأمرأجمع من نقض وتقرير)٨ (دعوا المزاح فإنه أمة صدقت ** لا تطلبوا الأمر أمسى غير ميسور)٩ (إن المشارق هبت بعد هجعتها ** تطوي الجواء وتلوي بالأعاصير)٠ (ترمي النسور فتهوي عن معاقلها ** في السحب من جبل عال ومن سور)

(٥٥٢/١)

٣(أوقت على الأفق المسود فانصدعت ** سود الغياهب عنه والدياجير)(أثارها الفاتح الغازي وأرسلها ** ملء الدنى والمنايا والمقادير)(تجيش في كل مستن ومنسرب ** والبأس يصرخ في آثارها سيري)٤ (سيري مشمرة لا تبتغي دعة ** فالسيف خلفك ذو جد وتشمير)٥ (والحق ليس بناج في جلالته ** إلا إذا لاذ بالبيض المآثير)٦ (هي الدواء لداء البغي ينزعه ** من النفوس ويشفي كل مصدور)٧ (إن السياسة للأقوام مهلكة ** فلا يغرنك منها طول تغرير)٨ (إذا تداوى بها المغلوب طاح به **كيد الأساة وتضليل العقاقير)٩ (تطوي الممالك في الأكفان من ذهب ** جم التهاويل فتان التصاوير) ٤٠ (ترى التوابيت تزجى في مخالبها ** بين المعازف شتى والمزامير)

٤(مواكب الشرق لا قامت مواكبه ** إلا على كبة الشم المغاوير) ٤(القائمين بحق السيف ما ظلموا ** يوما ولا عابهم خصم بتقصير) ٤(لا يطعم الضرب إلا حين يجمعهم ** يوم يبرح بالجرد المحاضير) ٤٤ (من كل منذلق الغارات يوطئها ** أعقاب كل حثيث الركض مدحور) ٤٥ (تسترعف الحرب منه حد منصلت ** طب المضارب بالأعناق مطرور) ٤٦ (إذا الصفوف على راياته التحمت ** تكشفت عن عزيز البأس منصور) ٤٧ (لا يتقي الروع إن صاح النذير ولا ** يلقي إلى السيف يوما بالمعاذير) ٤٨ (يرى الخلافة عرضا والهلال دما ** ومجد عثمان دينا جد موفور) ٤٩ (ولا يعد حياة الشعب مسكنة ** في محصد القيد أو في محكم النير) ٥٠ (إن الذي خلق الإنسان حرره ** فلن يدين برق بعد تحرير)

٥(الدين والعقل لا يعطي مقادته ** سواهما كل منهي ومأمور) ٥(والنفس لا تحمل الإيمان إن حملت ** حب التماثيل أو خوف النواطير) ٥(الحكم لله والأقدار جارية ** والموت آت ويبقى كل مأثور) ٥٤ (ما أجدر الناس باستعظام أنفسهم ** وأجمل الصمت بالقوم المهاذير) ٥٥ (هل حارب الله إلا كل ذي سفه ** أو شاغب الحق إلا كل مأجور) ٥٦ (لا يغلب الحق يردى في كتائبه ** جند الدراهم أو جيش الدنانير

) ٥٧ (إن الألى زلزلوا الدنيا بأنقرة ** واستجفلوا الناس من صاح ومخمور) ٥٨ (ألقوا على الشرق آيات مبينة ** بيض الصحائف من نصح وتذكير) ٥٩ (لم يبعثوا الحرب حتى اجتاح عاصفها ** مكر الدهاة وتدبير المناكير) ٦٠ (الحرب عند بني عثمان معجزة ** تعيي العقول وتلغى كل تدبير)

(٥٥٥/١)

٦(لولا الذي إبتدعوا في الدهر من سير ** مشهورة الذكر أضحى غير مشهور) ٦(في ذمة الترك دنيا لا تضيق بها ** سيوفهم وزمان غير معسور) ٦(يأتي فيستل من أكفانها أمما ** ضاقت بها سعة الأجداث والدور) ٦٤ (تشكو المشارق دنيا غير صالحة ** مكروهة وزمانا غير مبرور) ٦٥ (أظلها الفاتح الغازي وشارفها ** عهد من الخير ميمون التباشير) ٦٦ (لا أخلفتك الأماني من مولهة ** يبكي لها الناس من حر ومقصور)

(٥٥٦/١)

البحر : طويل (أراك على ما يرهق الناس من أذى ** بمنزلة الثاوى المقر على الخسف) (أهان عليك الناس أم لست بارحا ** طوال الليالي تضرب الكف بالكف) (لقد ريع سرب الدهر مما تجرعوا ** بأيدي الأعادي من بلاء ومن حتف) ٤ (نقمنا الأذى منهم مشوبا فأمطروا ** جوانب مصر كلها من أذى صرف) ٥ (أما كان في بؤس الحياة وما جنت ** صروف الليالي من أذى العيش ما يكفي)

(٥٥٧/١)

البحر : خفيف تام (أطلقوا فيدها وحلوا العقالا ** أخشيتم كفاحها والنضالا) (تلك غاراتها ففروا سراعا ** أو فذوقوا سيوفها والنبالا) (غارة بعد غارة ورعال ** في السنا المستطير تزجي رعالا) ٤ (نحن

أبطالها نزيد أولى النجدة ** مجدا ونكرم الأبطالا) ٥ (نصدق الكركل أشوس ضافي الدرع ** يمشي إلى الوغى مختالا) ٦ (تأخذ الفارس الكمي صراعا ** حين يأبى الكماة إلا احتيالا) ٧ (لا ندب الضراء يوما ولا نطلب ** سلما ونحن نبغي القتالا) ٨ (ما عرفنا رفع الكتاب ولا كننا ** كمزجي الجمال تخفي الرجالا) ٩ (يوم تمشي الوئيد تحمل للزباء ** موتا معبأ ونكالا)٠ (عاجلت بعلها اغتيالا فما تبصر ** إلا البعول تردي عجالا)

(٥٥٨/١)

١(غره المين والخداع فلاقى الحتف ** عرسا وجاور الترب آلا)(نحن قوم نرى الخيانة والغدر ** أذى واغلا وداء عضالا)(نتداعى إلى الكريهة ضاحين ** نحل الربى ونعلو الجبالا)٤ (لا ترانا إلى قرارة واد ** نتحامى الوغى ونخشى الدحالا)٥ (وترى القوم في الأخاديد يستخفون ** ذعرا وقد أثاروا الصلالا)٦ (يملأون الظلام هولا فإن وضح ** الصبح تولوا عن جانبيه انسلالا)٧ (أبشري مصر إننا الذادة الحامون ** ننفي الأذى ونشفي الخبالا)٨ (نحن صنا محارم النيل طرا ** وأبينا لعزه أن ينالا)٩ (ورمينا قوى المغيرين فيه ** بقوى لا تزيد إلا اشتعالا)٠ (إرث آبائنا وذخر بنينا ** نفتديه ولا نرى أن يذالا)

(٥٥٩/١)

٢(زعموا الحق أن نعيش أذلاء ** نعاني الأذى ونشكو الوبالا)(إنما الحق أن نسود وأن نصدع ** هذي القيود والأغلالا)(ملكوا النيل عنوة أم أرادوا ** أن يكونوا على بنيه عيالا)٤ (لن ينالوه مأربا جاهليا ** يعجز العارفين والجهالا)٥ (هم أقاموا مشاغبين مكبين ** على الظلم أربعين طوالا)٦ (هل يرى العادلون أنا خلقنا ** مغنما طيبا وصيدا حلالا)٧ (ظلموا العدل مالهم أن يقيموا ** إنما العدل أن يشدوا الرحالا)٨ (الجلاء الجلاء يا أمة السكسون ** عن مصر والزيال الزيالا)٩ (إنفروا أيها الجنود خفافا ** تعصف الريح خلفكم أو ثقالا)٠ (يا بني النيل نجدة تمنع النيل ** وتنفي الهموم والأوجالا)

٣(يا بني النيل زأرة تملأ الغيل ** دويا وتفزع الرئبالا)(يا بني النيل نظرة تنفذ السور ** وتفري الستور والأقفالا)(يا بني النيل حكمة ترأب الصدع ** وحزما يسد هذي الخلالا)٤ (أي شعب بمثل ما نحن فيه ** نال حرية أو استقلالا)٥ (إن هذا لواؤنا فاعرفوه ** تعرفوا الحق عاليا والجلالا)٦ (هو نور من السماوات قدسي ** يفيض الهدى ويمحو الضلالا)٧ (رحمة الله للكنانة يزجيها ** وروح يحيى به الآمالا)٨ (نتلقاه باليمين ونلقى ** في سناه جبريل أو ميكالا)٩ (رب هيء لمصر شعبا وفيا ** وتدارك مصيرها والمآلا)

البحر : كامل تام (أعد البناء وجدد الميثاقا ** وخذ السبيل مبادرا سباقا) (جد النضال ومن ورائك فتية ** تهب النفوس وتبذل الأعلاقا) (عقدت بآيات الكتاب عهودها ** فاعقد عليها من سناه نطاقا) ٤ (إن كنت يوما بانيا ومجندا ** فابن العقول وجند الأخلاقا) ٥ (أو ليس منكم من رمى بعهودكم ** ومضى يريد بآخرين لحاقا) ٦ (يجد القيام على الحقوق مجانة ** ويرى الوفاء خديعة ونفاقا) ٧ (مذل المذاهب في الرجال ملولها ** ما سيم خطة ماجد فأطاقا) ٨ (إن كنت تبغي العلم عند ثقاته ** فسل التجار وحدث الأسواقا) ٩ (جمح الهوى بمساومين أذلة ** ركبوا البوار وبايعوا الإخفاقا)٠ (أجعلتموهم للحفاظ جنودكم ** وزعمتموهم إخوة ورفاقا)

١(لما أهابت مصر تسأل من لها ** كانوا عقوقا كلهم وإباقا)(لولا دفاع أولي الحمية أعولت ** جزعا وضج حماتها إشفاقا)(الحق أضيع ما يكون إذا الهوى ** ملك النفوس وصرف الأعناقا)٤ (والخلق ليس يهابهم في حرمة ** من لا يهاب الواحد الخلاقا)٥ (إن كنت متخذا لنفسك عدة ** فادع الهداة وشاور

الحذاقا)٦ (ودع المضلل والمخاتل إننا ** ضقنا بتضليل الدعاة خناقا)٧ (لولا المروءة وهي من أخلاقنا ** ملأ العدى بحديثنا الآفاقا)٨ (أنت الرئيس هداك ربك خطة ** بيضاء زدت ضياءها إشراقا)٩ (لما طلعت ومصر حائرة الخطى ** جعل الهدى قدما لمصر وساقا)٠ (سر باللواء يدع لجندك شلوه ** من ظن أن مجالها قد ضاقا)

(٥٦٣/١)

٢(أرأيت إذ يصف الحياة لقومه ** من ليس يعرف للحياة مذاقا)(أرأيت إذ يسقي الأساة بلادهم **كأسا من الموت الزؤام دهاقا)(أرأيت ما صنع الدهاة بأمة ** صاغوا لها الأغلال والأطواقا)٤ (هشت إلى النعش المقام حيالها ** لما رأته مزخرفا براقا)٥ (هز اللواء فما لقومك نصرة ** حتى تهز لواءك الخفاقا)٦ (إصدع قيود بني الكنانة إنها ** لا تبتغي أسرا ولا استرقاقا)

(٥٦٤/١)

البحر : بسيط تام (سدوا المسامع إلا أن يقال لكم ** هزوا الكنانة باستقلالها فرحا) (ماذا على الناعب الباكي بأيكته ** إذا شدا الطائر الغريد أو صدحا) (يا سعد إن سبيل الحق بينة ** للسالكين وإن الأمر قد وضحا) ٤ (أد الأمانة لا يعبث بها أحد ** وجد في الأمر لا يخدعك من مزحا) ٥ (ولا يغرنك قول الناس سيدنا ** نرضى من الأمر ما يرضى وإن فدحا) ٦ (حكم الحماية مردود وحجتها ** أنأى وأبعد من سيشيل مطرحا) ٧ (هو الجلاء فمن يطلب به بدلا ** فما وفى لبني مصر ولا نصحا) ٨ (يا سعد لا تقتحمها خطة حرجا ** فإن حولك للأحرار منتدحا) ٩ (إن المزايا التي لا يستهان بها **كانت لقومك سرا بات مفتضحا)٠ (أسكرت في مصر شعبا ما هممت به ** حتى مشى الذعر في أوصاله فصحا)

(٥٦٥/١)

١(لولا الألى أخذوا الأقداح عن فمه ** ما انفك مغتبقا منها ومصطحبا)(إنا لعمرك نهدي كل معتسف ** إلى السبيل ونلويه إذا جمحا)(نمضي على خطة للحق واضحة ** ما فاز شعب يجافيها ولا نجحا)٤ (حزب من الشم يهوي عن جوانبه ** من كد يطمع أن ينهار أو كدحا)٥ (عالي المطالب حر في مذاهبه ** ما مال يوما عن المثلى ولا جنحا)٦ (يرمي المغيرين مجتاحا ويقذفهم ** بالرائعات من الغارات مكتسحا)٧ (يا سعد إن منع الأقوام أو منحوا ** فإننا معشر لا نعرف المنحا)٨ (لسنا إذا رد حق النيل غاصبه ** نظنه جاد بعد الضن أو سمحا)٩ (لنا البلاد وما للغاصبين بها ** إلا المعاذير تزجى ظلعا طلحا)٠ (يظل من شدة الإعياء سائقها ** إذا مضى الركب في طياته رزحا)

(٥٦٦/١)

٢(إنا إذا ابتدر الساعون منزلة ** لندرك الأمد الأقصى وإن نزحا)(نزجي مطايا الهدى بيضا تخب بنا ** عجلى ونبعثها خطارة سرحا)(يا سعد حسبك عرفانا وتجربة ** وحسبنا ما جنى الماضي وما اجترحا)٤ (أذعنت للقوم إذ قالوا مفاوضة ** فما استقام لنا أمر ولا صلحا)٥ (باب من الشر ما زالت يداك به ** حتى تصدعت الأقفال فانفتحا)٦ (لنمنعن بأيدينا مفاتحه ** إن طاف مستفتح أو هم أو طمحا)٧ (سل المساوم في ميراث أمته ** هل فاز حين أجاز البيع أو ربحا)٨ (العقل خير إمام أنت تابعه ** فول وجهك أي الخطتين نحا)٩ (لسان صدق وراو غير متهم ** العدل إن ذم والإنصاف إن مدحا)٠ (لا يعجبنك عفو نلت عاجله ** فما عفا الدهر عن جان ولا صفحا)

(٥٦٧/١)

٣(كل امرئ ذاهب في شأنه شططا ** وينفح الله روح البر من نفحا)(هل يسمع القوم إن صاح النذير بهم ** زنوا الرجال وشدوا أزر من رجحا)(ردوا الأعنة إن الغي مهلكة ** للجامحين وإن الكيل قد طفحا)٤ (هل يعرف القادة الأبطال إن سئلوا ** إلا المحاريق أو سيشيل أو رفحا)٥ (لو أستطيع مسحت الهم عن كبدي ** ورحت أثأر للنفس التي مسحا)٦ (كنانة الله لا يبلغ أمانته ** سهم يفوقه الرامى وإن جرحا)٧ (لوذي بإيمانك العالي إذا عصفت ** هوج الخطوب بعادي الذرى فطحا)٨ (صوني يقينك في داجي

غياهيها ** إني أرى البارق العلوي قد لمحا)

(٥٦٨/١)

البحر : كامل تام (من كان يؤثر أن يجيب فقد دعا ** عبد المجيد خليفة المختار) (لبوا الخليفة واشرعوا لنفوسكم ** سنن الوفاء وخطة الإيثار) (وقف النبي يضج حول لوائه ** ويصيح بالمترددين بدار) ٤ (مدوا الأكف مبايعين فإنه ** يوم النبي وموقف الأنصار) ٥ (لا تتبعوا المتخلفين فإنهم ** جند الغواة وشيعة الأغرار) ٦ (يبغون دين المال في أربابه ** والدين دين الواحد القهار) ٧ (هل صين حق القوم أو منع الحمى ** بمساومين على الذمار تجار) ٨ (إن الخلافة قد تدارك سورها ** بأس يزيل شواهق الأسوار) ٩ (عزت بأسياف الغزاة ولن ترى ** عزا كحد الصارم البتار)٠ (لما رمى القدر المروع ركنها ** كانوا لها جندا من الأقدار)

(٥٦٩/١)

١(أشهدت ما عقد الهداة وأبرمت ** أيدي الحماة الجلة الأخيار)(فشهدت حل المشكلات على يد ** عقدت لواء الجحفل الجرار)(ورأيت كيف تعود طاغية القوى ** بعد الطماح بذلة وصغار)٤ (رفعوا المنار لكل شعب حائر ** أعمى المطالب جامح الأوطار)٥ (يزجي الرجاء بكل أغبر قاتم ** خافي المعالم طامس الآثار)٦ (والناس في الدنيا منار هداية ** ومضلل لا يهتدي بمنار)٧ (قل للكنانة جد كل مجاهد ** ومضى إلى الغايات كل مبار)٨ (لك في الغزاة الناهضين بقومهم ** عظة الشعوب وعبرة الأقطار)٩ (غضبوا فما ركبوا إلى استقلالهم ** إلا عباب دم ولجة نار)٠ (ليس التغلب في الحياة لمدبر ** ذل الحياة عقوبة الإدبار)

(٥٧٠/١)

---

٢ (المجد إقدام ونهضة ثائر ** ما المجد مسكنة وطول قرار)(إن الشعوب إذا استقام سبيلها ** أمنت غداة الجد كل عثار)

(٥٧١/١)

البحر : طويل (ألا فاذكروا من قومنا كل مقدام ** ففي هذه الذكرى حياة لأقوام) (وما الناس إلا الخالدون على البلى ** وصرف الليالي من هداة وأعلام) (حقائق ما في الدهر من كل قائم ** وجل البرايا من فضول وأوهام) ٤ (همو ثروة الأجيال لولاهم انطوت ** على فاقة ما تستطاع وإعدام) ٥ (إذا المرء لم يعمل لما بعد يومه ** طوى كل حي ذكره بعد أيام) ٦ (سلام على الحي المقيم وإن طوى ** إلى المنزل الأقصى ثلاثة أعوام) ٧ (على الكوكب الطافي على لجة الردى ** إذا ما طوى الأقمار طوفانه الطامي) ٨ (على القدر الموفي سلاما ورحمة ** على كل شعب ذي هموم وآلام) ٩ (خليفة أهدى قادة النيل خطة ** وأبسلهم إن صيح بالذائد الحامي)٠ (وأثبتهم في الحادث النكر موقفا ** وأنفذهم سهما إذا أخطأ الرامي)

(٥٧٢/١)

---

١ (يجانب ساري الرعب ساحة قلبه ** إذا هم يلقى الخطب المنكب السامي)(يرى شر ما تلقى البلاد من الأذى ** وقوف بنيها بين يأس وإحجام)(رسول حياة للشعوب ويقظة ** يهيب بقوم في الكنانة نوام)٤ (فما زال حتى ربع من وثباتها ** على بأسه الرئبال ذو المخلب الدامي)٥ (وحتى تولت دنشواي بنابه ** يداس ويذرى من بنيها بأقدام)٦ (لنعم دواء الظلم يشفي سحيقه ** مجاريح شتى من أيامى وأيتام)٧ (ألا فاذكروا الأبطال وابتدروا الوغى ** وكونوا أولي بأس شديد وإقدام)٨ (هي الوثبة الأولى وإن وراءها ** لما يستجيش الوثب من كل ضرغام)

(٥٧٣/١)

البحر : بسيط تام (قل للألى جعلوا الدستور مهزلة ** الدهر يضحك من دستوركم عجبا) (شر الذنوب لديكم أن يقال لكم ** كفوا الأذى ودعوا التضليل والكذبا) (وأضعف الناس رأيا من يهيب بكم ** لا تتركوا النيل في أيدي العدى سلبا) ٤ (الرشد أن تتمادوا في غوايتكم ** والحق أن تجعلوا للباطل الغلبا) ٥ (أنحن أعداء مصر فالبقاء لكم ** إذا مضى عهدنا في مصر أو ذهبا) ٦ (لا تطمعوا أن يعز الله دولتكم ** وإن تجاوز أدنى شأوها الشهبا) ٧ (كنتم صعاليك شعب جاهل رفعت ** أهواؤه منكم الأقدار والرتبا) ٨ (تأهبوا إن أمر الله منتظر ** وليس بنفعكم أن تأخذوا الأهبا)

(٥٧٤/١)

البحر : كامل تام (أرأيت صرح السلم كيف يقام ** أرأيت كيف تهلل الإسلام) (أرأيت إذ نفر الهداة فأطفأوا ** نار القتال وسارع الأعلام) (لاح الوميض ولو تأخر سعيهم ** لطغى على الحرمين منه ضرام) ٤ (وجرى بأرجاء الجزيرة زاخر ** مما تصون وتمنع الأرحام) ٥ (عزت دماء المسلمين ولم تكن ** لتهون وهي على السيوف حرام) ٦ (قال الحسود انبت حبل محمد ** ورمى إماما بالجنود إمام) ٧ (وأناخ بالإسلام خطب ماله ** من بعده في المشرقين قيام) ٨ (ماذا يقول الشامتون وقد هوت ** آمالهم وانهارت الأحلام) ٩ (طارت شعاعا بعد ما نعموا بها ** حينا وودوا أن تطير الهام) ٠ (أعلى البقية يحقدون وهل لهم ** من بعد ذلك مطلب ومرام)

(٥٧٥/١)

البحر : بسيط تام (حي الكنانة وانظر كيف تدكر ** واذكر لها الصنع بعد الصنع يبتدر) (خفت تظللها الأعلام خافقة ** يمشي الشباب بها حران يستعر) (يمشي إلى المجد ما بادت معالمه ** ولا عفا السنن الوضاح والأثر) ٤ (من كان ذا ولع بالمجد يطلبه ** فالسبل واسعة والنور منتشر) ٥ (إنا لنحمي تراث الأولين فما ** تشكو العظام ولا تستصرخ الحفر) ٦ (قل للشباب أذكروا من كان يذكركم ** أجنة في ثنايا الغيب تنتظر) ٧ (الباذل النفس ما نخشى فيمسكها ** عند الفداء ولا يأبى فيعتذر) ٨ (والصادق

البأس يحمي الواديين إذا ** صد الحماة ونام الذادة الغير) ٩ (لا تنكروا ما شهدنا قبل مولدكم ** لقد دعاكم فلبت منكم الصور)٠ (لو لان للغاصب العادي لأورثكم ** ذل الحياة فلا عز ولا خطر)

(٥٧٦/١)

١(من حارب اليأس حتى ارتد يدفعه ** جند من الأمل المقدام منتصر قل للحسين الحسين بن على في المعاهدة الانجليزية العربية)

(٥٧٧/١)

البحر : كامل تام (قل للحسين ولات حين ملام ** ماذا حنيت على بني الإسلام) (البيت والحرم المطهر موجع ** ومروع لا يحتمي بذمام) (باتا على مضض يهيج دخيله ** جار يبيت على جوى وسقام) ٤ (كل عبثت به وكل يشتكي ** ما ذاق باسمك من سهام الرامي) ٥ (خدعوك بالتاج الملفق وابتنوا ** لك عرش مملكة من الأوهام) ٦ (واستحدثوا لابنيك ما لا تدعي ** خدع الرؤى وعجائب الأيام) ٧ (ملك يزول ودولة يهوي بها ** حادي التباب وسائق الإعدام) ٨ (الله خصمك والرسول فزدهما ** حربا ولا تؤذنهما بسلام) ٩ (واردد على الوحي المنزل حكمه ** فلأنت رب الوحي والأحكام)٠ (واملك على جند الملائك أمرها ** فلأنت رب الجند والأعلام)

(٥٧٨/١)

١(يا وارث البطحاء عن عدنانها ** وسليل كل مغامر مقدام)(لست الصميم المحصن من أبنائها ** حتى تعيد عبادة الأصنام)(نظرت أمية ما ركبت وهاشم ** ورأت مكانك في العباب الطامي)٤ (فاذا الوجوه من الحياء صوادف ** وإذا القلوب من البلاء دوامى)٥ (لو خير الأعراب في أنسابهم ** لتلمسوا

الأنساب في الأعجام)٦ (إن يقطعوا الرحم الرؤوم فحسبهم ** أن ابن عون من ذوى الأرحام)٧ (نكب الحجيج وبات كل موحد ** قلق الهموم مسهد الآلام)٨ (يمسى لما صنع الحسين ورهطه ** في مأتم بين الضلوع مقام)٩ (ما أضيع الحرمين في يد عصبة ** ملكت سبيل الحج والأحرام)٠ (إيه شعوب المسلمين أنوم ** أم أنت يقظى بعد طول منام)

(٥٧٩/١)

٢(هبي فقد امسى تراثك سلعة ** تأتى وتذهب في يد المستام)(الله أكبر ما لدينك مانع ** إن نمت عنه وماله من حام)(قل للحماة الصادقين لربهم ** عرض النبوة بات غير حرام)٤ (إن الخلافة حقها وتراثها ** لمدافعين عن الذمار كرام)٥ (والدين في كل الممالك لم يقم ** إلا بأجرد سابح وحسام)٦ (فاستصرخوا أسد الحفاظ فأنما ** تحمى العرين مخالب الضرغام)٧ (إن الذي رفعت سيوف نبيكم ** صدعت قواه معاول الهدام)٨ (جاد الحسين به وكان يصونه ** بخل البناة وشدة القوام)٩ (لا تسلموا الشهداء في أركانه ** هو من دماء برة وعظام)٠ (ويح النبي أما يباع رفاته ** بسوى لباس لابنه وطعام)

(٥٨٠/١)

٣(دار النبوة والهداية أصبحت ** دار الذنوب ومنزل الآثام)(يا رب ماذا في كتابك بعدها ** لنبي المشارق من أذى وعرام)(بلغ البلاء بنا المدى وتراكضت ** فتن جوامح غير ذات لجام)٤ (إرفع عن الاسلام سوطك واكفه ** ضربات قوم من بنيه طغام)٥ (نصروا العدو على الولى وضاربوا ** بسلاح كل مشاغب ظلام)٦ (هم آثروا دنيا العقوق وتاجروا ** فيها بدين الواحد العلام)٧ (وشروا لأنفسهم طويل ندامة ** بقليل مال زائل وحطام)٨ (قوم إذا دان الهداة بألفة ** دانوا بتفرقة وطول خصام)٩ (مهلا خليفة ربنا من هاشم ** إن الرواية آذنت بختام)

(٥٨١/١)

البحر : كامل تام (هتف الدليل وسار ركب النيل ** بوركتما من سائر ودليل) (السبل يمن والركاب عناية ** تلقي الأعنة في يدي جبريل) (تمشي وتتبعها المناهل سمحة ** يبذلن كل مصفق معسول) ٤ (همم شددن رحالهن على السهى ** وعصفن بين الغفر والإكليل) ٥ (جاوزن كل مدى إلى غاياته ** وأبين كل معرس ومقيل) ٦ (يحملن آمال البلاد منيفة ** تسمو بأتلع ما ينال جليل) ٧ (شارفنني والدهر في خيلائه ** فعجبت من حدثانه المحمول) ٨ (الله أكبر تلك راية حزبه ** عقدت براية جنده المأمول) ٩ (حزب النجاة أعد أفضل عدة ** واستن أقوم سنة وسبيل) ٠ (عالي الزئير يصون مجد بلاده ** مثل الهزبر يصون مجد الغيل)

(٥٨٢/١)

---

١ (يهوي لواء معاشر ولواؤه ** في رأس ممتنع أشم طويل)(عقدوا لنا الميثاق مجدا كله ** والمجد للأحرار أفضل سول)(حمل البريد كتابه فكأنما ** حمل البريد به كتاب رسول) ٤ (يلقاه في الفرقان شعب محمد ** ويراه شعب يسوع في الإنجيل) ٥ (إن الحياة لدى النفوس أمانة ** لله ليس ضياعها بقليل) ٦ (وأرى الفلاح لمن يقوم بحقها ** ويصونها صون امرئ مسئول) ٧ (والظلم مركبه الهوى وسبيله ** طغيان جبار وضعف جهول) ٨ (إثم ينوء الجاهلون بشطره ** من كل ميت في الحياة دخيل) ٩ (إن الذي خلق الشعوب أعزة ** جعل العذاب جزاء كل ذليل) ٠ (ضموا القلوب بني الكنانة واجمعوا ** صفى نفوس حرة وعقول)

(٥٨٣/١)

---

٢ (أنتم بنو الشم الفوارع ما أتى ** باني الدهور لمجدهم بمثيل)(خير البلاد ثرى وأكرمها يدا ** جعلت لأكرم أمة وقبيل)(لا تشعروا مصر الغليل ولا يكن ** منكم لمضطغين شفاء غليل) ٤ (الله أدركها وصان كيانها ** بمدربين على القراع فحول) ٥ (غلب إذا كذب الحماة بمشهد ** صدقوا لها من فتية وكهول) ٦ (من كل سمح في الغمار بنفسه ** جم الضنانة بالذمار بخيل) ٧ (حر الذمام يعده من دينه ** ويراه

مجد أب وعرض سليل)٨ (يرعاه في شرخ الصبي ومشيبه ** ويصونه للجيل بعد الجيل)٩ (ما العهد من شرف وصدق مروءة ** كالعهد من كذب ومن تضليل)٠ (ليت الألى شرعوا المذاهب جمة ** صدعوا الشكوك بمذهب مقبول)

(٥٨٤/١)

٣(أو كلما نصر الحقائق أهلها ** عثر الكمي بمدع مخذول)(يغشى الكفاح من المحال بمثخن ** دامي الجراح ويحتمي بقتيل)(عصف الفوارس بالجنود فما ترى ** إلا فلولا من وراء فلول)٤ (شلو على شلو يطير فضاضه ** ودم يسيل على دم مطلول)٥ (الحق يصرع كل أشوس باسل ** ويفل كل مذرب مسلول)٦ (أسطول ربك للقتال وجيشه ** إن جد جد الجيش والأسطول)٧ (لله إن نشط الرماة كتائب ** ترمي الكتائب عن يدي عزريل)٨ (هل تملك الدول العصية حيلة ** إن قال ربك للممالك زولي)٩ (لا ييأسن من الفكاك على المدى ** شعب رهين أداهم وكبول) ٤٠ (لا الشرق بالواهي ولا عصر الألى ** خذلوه عصر تهيب ونكول)

(٥٨٥/١)

٤(من يدفع الطوفان أقبل من عل ** يستن في لجج له وسيول) ٤(إن السماء تدفقت رحماتها ** تسقي المشارق بعد طول محول) ٤(وإذا الشعوب استصرخت أنصارها ** فالله أكرم ناصر وكفيل)

(٥٨٦/١)

البحر : وافر تام (ردوا غمراتها في الواردينا ** وسيروا في الممالك فاتحينا) (لكم ما استعمر الأعداء منها ** وما استلبت أكف الغاصبينا) (لها خلق الصواعق حين تغفى ** فما يمسكن حتى يرتمينا) ٤ (

تبيت على مضاجعها المنايا ** مولهة تظن بها الظنونا) ٥ (تقر فتفزع الدنيا وتأبى ** ممالكها الهوادة والسكونا) ٦ (وتبعثها الوغى فيسيل منها ** عباب الموت يطوي المعتدينا) ٧ (يطوح بالكتائب والسرايا ** ويلتهم المعاقل والحصونا) ٨ (سل البونان كيف طغى عليهم ** أما كانوا الطغاة القاهرينا) ٩ (إذا طلبوا النجاة تلقفتهم ** يدا عزريل في المتلقفينا) ٠ (يشق الموج إن فزعوا إليهم ** ويزجي من مخالبه سفينا)

(٥٨٧/١)

---

١ (خطوب زلزلت أزمير منها ** وزالت عن مواقعها أثينا)(إذا ما ساق قسطنطين جيشا ** رمى الغازي فساق له المنونا)(وما بجنود قسطنطين نكر ** إذا كر الغزاة مكبرينا) ٤ (يردون السيوف بلا قتال ** ويلوون الأعنة معرضينا) ٥ (إذا نظموا الهزائم أحسنوها ** وزفوها روائع يزدهينا) ٦ (وما تخفي فنون الحرب يوما ** على الشعب الذي ورث الفنونا) ٧ (تولوا كالرياح تهب نكبا ** وطاروا كالنعام مشردينا) ٨ (تكاد الأرض تنكرهم إذا ما ** تولوا في الأباطح مدبرينا) ٩ (تكاد بلادها ترتاب فيهم ** إذا مروا بهن مدمرينا) ٠ (فذلك بأسهم والبأس عجز ** إذا رحم الضعاف العاجزينا)

(٥٨٨/١)

---

٢ (وتلك سبيلهم لا عيب فيها ** وإن زهقت نفوس اللائمينا)(ومن زعم المذابح منكرات ** فقد زعم الملائك مجرمينا)(كساهن الشحوب بلى عبوس ** وكان الحسن مما يكتسينا) ٤ (سل الأطلال من سفع وسود ** أهن إلى النواعب ينتمينا) ٥ (أتيح لهن من ظلم طلاء ** كلون القار هن به طلينا) ٦ (ديار عمومتي وبلاد قومي ** متى درست رسومك خبرينا) ٧ (أثار عليك من فيزوف سخط ** أم اخترمتك أيدي الساخطينا) ٨ (تفجر فيك طوفان جحيم ** هوى بك موجه في المغرقينا) ٩ (لئن جاش العباب فذبت فيه ** لقد ذابت نفوس الساكنينا) ٠ (جرين على غواربه حيارى ** دوائب يفترقن ويلتقينا)

٣(تظل النار تأكلهم ألوفا ** وليسوا بالعصاة المذنبينا)(تصيب المذعنين فتحتويهم ** وتعصف في وجوه الجافلينا)(وتغشى كل منزلة ومثوى ** فيذهب كيدها باللاجئينا)٤ (إذا مال السبيل بها فحارت ** هدتها صيحة المستصرخينا)٥ (وناعمة الشبيبة ذات طفل ** يضيء وسامة ويرف لينا)٦ (تلوذ بمهده وتضم منه ** رياحين الرياض إذا ندينا)٧ (دهاها الخطب أحمر في نفوس ** لبسن الموت أسود إذ دهينا)٨ (فعاد الثدي في فمه لهيبا ** وعاد المهد في يدها أتونا)٩ (تثور فلا تريد سوى طعام ** ولا يفنى القرى في المطعمي) ٤٠ (تسيل أكفهم كرما وبرا ** إذا جمدت أكف الباخلي)

٤(تباروا في السماح فجاوزوه ** وفاتوا فيه شأو السابقين) ٤(بني الإغريق سدتم كل قوم ** وزدتم في الكرام المنعمين) ٤(ترامي ذكركم في كل أرض ** فجاب سهولها وطوى الحزونا) ٤٤ (ذهبتم بالصنائع والأيادي ** وجاء الأدعياء مقلدين) ٤٥ (تظل النار ملء الأفق تعلو ** وتقذف بالحيارى الذاهلينا) ٤٦ (تريد حمى النسور فتتقيها ** وتطلب في السحاب لها وكونا) ٤٧ (فلولا الجو يمنع جانبيه ** ملائكة السماء مرفرفينا) ٤٨ (هوى القمران من فزع وألقى ** حمى المريخ بالمستضعفينا) ٤٩ (هضاب قمن من لهب عليها ** دخان كالجبال إذا رئينا) ٥٠ (بقايا الظلم من حمر وسود ** يفارقن البلاد وينقضينا)

٥(تطلعت السماوات ارتياعا ** وألقت نظرة تصف الشجونا) ٥(ترى الأرضين كيف عنا بنوها ** لآلهة عليها قائمينا) ٥(فتلك قيامة الأحياء قامت ** ولما يأت وعد السالفينا) ٥٤ (وتلك النار تلقي الناس فيها ** بأرض الترك أيدي المضرمينا) ٥٥ (رأوا أن يطفئوا نارا بنار ** فهل بردت قلوب الحاقدينا) ٥٦ (أبادت قومنا إلا بقايا ** أقاموا بالعراء معذبينا) ٥٧ (نفوس ما سقين به شرابا ** سوى الأسف المذيب

ولا غذينا) ٥٨ (نظرن الموت ثم نظرن أخرى ** أتدركهن أيدي الراحمينا) ٥٩ (تضج الأمهات مفجعات ** وينتحب البنون مفجعينا) ٦٠ (حنانك ربنا ماذا لقينا ** أيجزى الصالحون كما جزينا)

(٥٩٢/١)

٦(أقاموها لأنفسهم شفاء ** فما صدقوا ولا شفت الجنونا) ٦(لئن ظنوا بجالينوس شرا ** لقد عرفوا النطاسي الأمينا) ٦(متى يلمس مكان السوء منهم ** يمته وينزع الداء الدفينا) ٦٤ (مسيح من بني عثمان سمح ** يرينا الحق أسطع واليقينا) ٦٥ (أعز الله دولته وأحيا ** به أمم المشارق أجمعينا) ٦٦ (وهد ببأسه أمما شدادا ** نهيب بها وتأبى أن تلينا) ٦٧ (بنى هامانها للبغي صرحا ** تهاب قواه أيدي الهادمينا) ٦٨ (رمى الغازي فزلزل جانبيه ** ودمر ركنه الضخم المكينا) ٦٩ (تطير العاصفات به شعاعا ** وتنفضه على الدنيا طحينا) ٧٠ (ترى هبواته في كل أفق ** يرحن على الجواء ويغتدينا)

(٥٩٣/١)

٧(يرعن مسابح العقبان فيه ** ويفزعن الغياهب والدجونا) ٧(حوالك لو جمعن لكن ليلا ** يخاف صباحه أن يستبينا) ٧(إذا ما الظلم ذو الزلزال أمسى ** يهز الأرض بالمستضعفينا) ٧٤ (فحسب المؤمنين دفاع رام ** يداه يدا أمير المؤمنينا) ٧٥ (تطلع والهلال يميل غربا ** وأعلام الخلافة ينطوينا) ٧٦ (فأشرف يستقيم على يديه ** وعدن به خوافق يعتلينا) ٧٧ (يظللن الممالك شاخصات ** يصلن به الجوانح والعيونا) ٧٨ (يرف رجاؤهن على رجاء ** يناشد يثرب العهد المصونا) ٧٩ (إلى الحرمين مفزعه وفيه ** حمى الدنيا ومحيا العالمينا) ٨٠ (بني عثمان من يك ذا امتراء ** فإن نفوسنا لا يمترينا)

(٥٩٤/١)

٨(ومن يرع الذمام لكم فيصدق ** فإن الله مولى الصادقينا) ٨(نصون العهد إلا ما نسينا ** وكيف يضيع حق الله فينا) ٨(أفي عرض الخلافة وهو بسل ** تجول مطامع المتألبينا) ٨٤ (ومن أبطالها وهم الضواري ** تنال مخالب المتنمرينا) ٨٥ (رموا بجنودهم من كل فج ** وجاءوا بالسفائن مهطعينا) ٨٦ (وضجوا بالوعيد دما ونارا ** وما يغني ضجيج الموعدينا) ٨٧ (هو البأس المصمم لا نكوص ** ولو ملأوا الفجاج مناجزينا) ٨٨ (نسوا بالدردنيل لهم قبورا ** تفيض لها دموع الذاكرينا) ٨٩ (ترى الأسطول يفزع حين يمشي ** بساحتها ويخشع مستكينا) ٩٠ (وما وادي الجحيم بمستطاع ** وإن عزبت حلوم الغافلينا)

٩(لئن جحدوا المصارع داميات ** لقد شهدت منايا الهالكينا) ٩(لبئس القوم كالقطعان سيقوا ** إليه وبئس مرعى المصطلينا) ٩(أطاعوا الآمرين فأنزلوهم ** بأرض لا تحب النازلينا) ٩٤ (تدور بهم جوانبها وتهوي ** وتصعد في مطار الصاعدينا) ٩٥ (تطاردهم إذا ذهبوا شمالا ** وتطلبهم إذا انقلبوا يمينا) ٩٦ (تثور فتملأ الآفاق رعبا ** إذا ملأوا الفضاء محلقينا) ٩٧ (إذا انطوت الجنود بها رمتها ** فراعنة الشعوب بآخرينا) ٩٨ (كأن بها إلى المهجات يمضي ** بها عزريل شوقا أو حنينا) ٩٩ (فما تضع السلاح وإن تشكى ** ولا تدع النفوس وإن عيينا)٠٠ (عباب دم يقل سنين حمرا ** طوى الأجيال فيها والقرونا)

١٠(هوى صرح الدهور فذاب فيه **كما ذابت جهود المبتنينا)٠(وما فضل الشعود إذا أضاعت ** أواخرها تراث الأولينا)٠(رموا باسم الصليب فما أصابوا ** ولا وجدوا الصليب لهم معينا)٠٤ (وما يرضى المسيح إذا استباحت ** دم الضعفاء أيدي الآثمينا)٠٥ (ولا العذراء حين ترى العذارى ** جوازع ينتحبن ويشتكينا)٠٦ (رأى جللا من الأحداث نكرا ** هراق العين واعتصر الجبينا)٠٧ (رأت حور الجنان مصرعات ** يقربن النفوس ويفتدينا)٠٨ (يقلن لها حنانك أدركينا ** فقد أزرى بنا ما تعلمينا)٠٩

(أقومك أم ذئاب عاديات ** وأمر يسوع أم ما تأمرينا)١٠ (أقاموها على الخلطاء حربا ** تدك مزاعم المتحضرينا)

(٥٩٧/١)

١١(جنوها ظالمين وغاب عنها ** أعز أولي الحفيظة غائبينا)١(فما هابوا الفتى والشيخ فيها ** ولا رحموا الرضيع ولا الجنينا)١(ولا تركوا بناتك ناجيات ** ولا خفروا ذمامك مجملينا)١٤ (إذا ضج الدم المهراق ضجت ** شعوبك رحمة للمهرقينا)١٥ (وتأخذنا الخطوب فإن صبرنا ** تداعوا في الكنائس جازعينا)١٦ (رمونا بالتعصب فاشهديه ** وكوني حجة المتعصبينا)١٧ (ذريهم إذ عصوك ولم يثوبوا ** إلى الوحي المنزل أو ذرينا)١٨ (همو جعلوا الصليب أذى وبغيا ** عليك صلاة ربك أنصفينا)١٩ (سما الغازي المجاهد في جنود ** لربك ما لهم من غالبينا)٢٠ (وجاء الفتح أسطع ما يوارى ** وطار الذعر بالمتقهقرينا)

(٥٩٨/١)

١٢(تمر الخيل بالأبطال رهوا ** وتمضي في مواكبها ثبينا)٢(يرددن الصهيل مبشرات ** ويتلون الكتاب مبشرينا)٢(مشى جبريل يدعو القوم شتى ** فلبوه وخروا ساجدينا)٢٤ (ونادى القائد الأعلى فجاءوا ** إليه مكبرين مهللينا)٢٥ (وهب الشعب ملء الأرض يجزي ** يد الغازي ويلقى الوافدينا)٢٦ (مواكب من يغب في الدهر عنها ** فما شهد الملوك متوجينا)٢٧ (ولا عرف الهلال يسير فخما ** ولا نظر السهى يمشي رصينا)٢٨ (مشاهد خانت الأنباء فيها ** وضاق بها بيان الواصفينا)٢٩ (يظل الكاتب العربي فيها ** يجور به لسان الأعجمينا)٣٠ (قنعنا بالرواية وانكفأنا ** نهيب بقومنا في القاعدينا)

(٥٩٩/١)

١٣(يهيجنا الحديث وتعترينا ** خيالات يلحن ويختفينا)٣(ربى أزمير ماذا تنظرينا ** وأي عطاء ربك تشكرينا)٣(صبرت على الأذى فجزاك نصرا ** وساق إليك عقبى الصابرينا)٣٤ (ورد عليك قومك بعد يأس ** فمن غادين فيك ورائحينا)٣٥ (أتوك مسلمين فما شجاهم ** سوى خبب العداة مودعينا)٣٦ (تود سيوفهم أن لو أقاموا ** وإن أخذوا الأعنة زاهدينا)٣٧ (بقية مفسدين عتوا فأمسوا ** حصيدا في المصارع خامدينا)٣٨ (رمت أيدي التباب بهم فبانوا ** وما تأبى البقية أن تبينا)٣٩ (أتوا أزمير يستعلون عزا ** ويستبقونها متخايلينا)٤٠ (يهزون السيوف بها اغترارا ** ويزجون الجياد مخدعينا)

(٦٠٠/١)

١٤(نشاوى يحسبون الأسد تغضي ** إذا أجماتها يوما غشينا)٤(وأقرب ما يكون الذئب حتفا ** إذا هاج الضراغم مستهينا)٤(نزوها نزوة لم يعرفوها ** وكانوا قبل ذلك جاهلينا)٤٤ (أشادوا بالفتوح محجلات ** وصاحوا صيحة المتبجحينا)٤٥ (فكان حماتهم حربا عليها ** وكانوا الفاتحين الكاذبينا)٤٦ (أتوا غرقين في صلف وكبر ** وعادوا بالهوان مخيبينا)٤٧ (جلاء الأعداء عن الوطن العثماني وجناية المغررين **)٤٨ (ألا بعدت ديار الظاعنينا ** ولا عطفوا الركائب راجعينا)٤٩ (تظل الأرض تقذفهم سراعا ** فما ندري أخلقا أم كرينا)٥٠ (تطاير جمعهم فرقا وزالوا ** عصائب كالجراد مطردينا)

(٦٠١/١)

١٥(إذا بلغوا الديار تجهمتهم ** فساروا في البلاد مباعدينا)٥(خلائق ما يقاربها حساب ** وإن بعد المدى بالحاسبينا)٥(تراموا في السفائن واستمروا ** يجوبون البقاع مولهينا)٥٤ (فضج البحر من فزع بكاء ** وماج البر من جزع أنينا)٥٥ (جناية معشر طلبوا محالا ** فهموا بالشعوب مغررينا)٥٦ (أبادوا الناس شعبا بعد شعب ** وقاموا في المآتم ساخرينا)٥٧ (تنفست المشارق حين صاحوا ** بأبطال الخلافة بارزينا)٥٨ (لتلك أحب ما تهب الأماني ** من النعمى وأبهج ما ترينا)٥٩ (إلى أيامنا في الدهر بيضا ** نخوض غياهب الأحداث جونا)٦٠ (وما للقوم كالهيجاء ورد ** إذا وردوا الحتوف مسالمينا)

١٦(وما في الأرض أعدل من حسام ** إذا جمح الهوى بالحاكمينا)٦(وما حق الحياة لنا بحق ** إذا خفنا وعيد المبطلينا)٦(ولولا البأس ما وفت الأماني ** ولا نهضت جدود العاثرينا)٦٤ (أمن جعل الهوان له حليفا ** كمن جعل العنان له قرينا)٦٥ (ولولا النقع ينهض مكفهرا ** لما نهضت عروش المالكينا)٦٦ (بني عثمان من يضرب بسيف ** فما زلتم سيوف الضاربينا)٦٧ (ومن يعبث به نزق الأماني ** تعده سيوفكم ثبتا رزينا)٦٨ (وما لذوي الجهالة من عذير ** إذا ركبوا الحتوف مجربينا)٦٩ (إذا ما النصح لم يك ذا غناء ** فإن السيف خير الناصحينا)٧٠ (خلقتم للجلاد وأرضعتكم ** ثدي الأمهات مدربينا)

١٧(وما للقوم في الهيجاء كفء ** إذا ولدوا فوارس معلمينا)٧(سموتهم في الشعوب بمنجبات ** يفئن إلى غطارف منجبينا)٧(**)٧٤ (مطهرة البطون مباركات ** يربين الرجال مباركينا)٧٥ (نمتهن المنابت ممرعات ** يطيب بها غراس المنبتينا)٧٦ (فإن يجهل بني عثمان قوم ** فما عرفوا الأبوة والبنينا)٧٧ (أولئك أفضل الأقوام خلقا ** وأصدق أمة الفرقان دينا)٧٨ (يحلون الكتاب حمى نفوس ** حللن من السماء بحيث شينا)٧٩ (أهاب بهم رسول الله هبوا ** فهبوا بالسيوف مجاهدينا)٨٠ (ينادون الخلافة لا تراعي ** فلن نرضى لتاجك أن يهونا)

١٨(إذا بات العرين بغير حام ** وريع حمى الخلائف فاذكرينا)٨(لك المهجات نبذلها فداء ** ولسنا في الفداء بمسرفينا)٨(أمانة ربنا صينت لدينا ** وكنا للأمانة حافظينا)٨٤ (دعوت فأقسم الجيش اليمينا ** وحسبك أن يبيد الظالمينا)٨٥ (نجاهد وحدنا ونراه حقا ** وإن نكصت شعوب المسلمينا)٨٦ (

ونحن القوم لا نخشى المنايا ** ولا نتهيب الحرب الزبونا)٨٧ (علينا أن نجيب إذا دعينا ** ونصدق في الوغى من يبتلينا)٨٨ (نذم القائلين ولا حياة ** لمن يأبى سبيل العاملينا)٨٩ (إذا الخطباء للتعليم هبوا ** خطبنا بالسيوف معلمينا)٩٠ (ونكتب في الملاحم ما أردنا ** إذا التحمت صفوف الكاتبينا)

(٦٠٥/١)

١٩(وأضعف ما يكون القوم جندا ** إذا حشدوا الصحائف صائحينا)٩(تجادل بينات البأس عنا ** إذا ضج الرجال مجادلينا)٩(لنا الحجج التي لا ريب فيها ** إذا ارتابت قلوب المنكرينا)٩٤ (لنصرك ربنا خضنا المنايا ** وفيك وفي رسولك ما لقينا)٩٥ (دعوت إلى الجهاد ونحن صرعى ** فما أبت السيوف ولا عصينا)٩٦ (نهضنا تخذل الأوصال منا ** مناكب يستقمن ويلتوينا)٩٧ (ننوء من الجراح بما حملنا ** ونمشي للكفاح مصفدينا)٩٨ (نضج مكبرين إذا رمينا ** ونستبق الجنان إذا رمينا)٩٩ (إذا لم نملإ الدنيا سلاما ** فلسنا للسيوف بمغمدينا)٠٠ (نقاذف عن ذوي الأرحام طرا ** ويقذفنا العدى ببني أبينا)

(٦٠٦/١)

٢٠(ونعلم أنهم قوم ضعاف ** شقوا بالغاصبين كما شقينا)٠(يسامون الهوان أذى وبغيا ** ويأتون الدنية صاغرينا)٠(إذا انبعثت قذائفهم غضبنا ** فإن بعثوا القلوب لنا رضينا)٠٤ (تبيت صفوفهم تهفو إلينا ** وإن مضت الطلائع تتقينا)٠٥ (يريدون الحياة ككل شعب ** وتقتلهم قوى المستعبدينا)٠٦ (أولئك قومنا اللهم فافتح ** لنا ولقومنا الفتح المبينا)٠٧ (أروني سيف خالدة وعدوا ** مناقبها العلى للمعجبينا)٠٨ (أروه ممالك الدنيا وقصوا ** على الأمم الحديث مفاخرينا)٠٩ (لئن جهل التفوق مدعوه ** فتلك مراتب المتفوقينا)١٠ (وما للعبقرية في سواكم ** سوى الذكرى ودعوى المرجفينا)

(٦٠٧/١)

٢١(عهدنا الغيد يؤثرن الحشايا ** ويغلين القلائد والبرينا)١(فما بال التي جعلت حلاها ** حديد الهند في المتلبسينا)١(رمت بالسابحات تسح ركضا ** إلى الغمرات تلقى الدارعينا)١٤ (تحط قناعها وتخوض فيها ** فوارس بالحديد مقنعينا)١٥ (وتلبس من دم الأبطال مرطا ** تفيض له نفوس اللابسينا)١٦ (تزين جفونها بالنقع فرحى ** إذا ما زين الكحل الجفونا)١٧ (وما تضع السلاح بنات قومي ** ولا تدع الحمى للواغلينا)١٨ (حرائر ما شغلن بمستحب ** سوى الشرف الرفيع ولا عنينا)١٩ (نمتهن المناسب مشرقات ** سللن من القواضب وانتضينا)٢٠ (إذا ما الخيل سرن نفرن بيضا ** يبادرن الرعال وينبرينا)

٢٢(يغرن فيستلبن الجيش ضخما ** إذا استلب العقائل أو سبينا)٢(فمن يشهد حماة الملك يشهد ** خلال النقع آسادا وعينا)٢(يعاجلن الصفوف مغامرات ** ويغشون الحتوف مغامرينا)٢٤ (فيا لك سؤددا وطراز مجد ** يروع جلاله المتأنقينا)٢٥ (تدفق رونق الإسلام يسقي ** جوانبه ويستسقي المتونا)٢٦ (وجال الوحي ذو الإشراق فيه ** فسال على أكف القابسينا)٢٧ (أكنتم أمة خلقت سيوفا ** تعالى الله خير الخالقينا)٢٨ (تخوض الحرب شبانا وشيبا ** وتغشى القتل أبكارا وعونا)٢٩ (لكم نور الفتوح يضيء فيها ** إذا هزته أيدي المصلتينا)٣٠ (سنا عثمان ذي النورين فيه ** وسر الله للمتوسمينا)

٢٣(طوى الأجيال ما واراه غمد ** ولا عرف الصياقل والقيونا)٣(تجلت غمرة اليونان عنكم ** وجاءت غمرة المتحالفينا)٣(بني عثمان أعنقت المطايا ** وجد الجد بالمترددينا)٣٤ (خذوا سبل العلى ركضا وسيروا ** ميامين الركاب موفقينا)٣٥ (لعمر الجامحين لقد أردتم ** فألقوا بالأعنة مذعنينا)٣٦ (إذا خفضوا الجناح لكم رضيتم ** أعزاء المعاطس كابرينا)٣٧ (وإن طلبوا العوان بعثتموها ** وسرتم باللواء مظفرينا)٣٨ (تحبون الهوادة ما استقاموا ** ولستم للقتال بكارهينا دار الخلافة ومقدونيا)٣٩ (حماة الملك هل للملك ذخر ** سوى بأس الحماة الباسلينا)٤٠ (وما تنأى فروق إذا هممتم ** ولا تأبى أدرنة

أن تدينا)

(٦١٠/١)

٢٤(قبور الفاتحين ترف شوقا ** وتسأل ما وقوف القادمينا)٤(مضاجع للخلائف شيقات ** تحن إلى نوازع شيقينا)٤(لكم مقدونيا شرقا وغربا ** فزوروا داركم وصلوا القطينا)٤٤ (صلوا إخوانكم وبني أبيكم ** وإن كرهت نفوس الكاشحينا)٤٥ (أقاموا بالديار مروعات ** ينادون الحماة مروعينا)٤٦ (ديار هوى هلكن أسى فلما ** أتاهن البشير ضحى حيينا)٤٧ (يكدن من الحنين يجئن ركبا ** يحيين اللواء ويحتفينا)٤٨ (مللتم ما يمض الحر منهم ** وما ملوا الدعابة والمجونا)٤٩ (تواصوا بالهوادة وهي زور ** ونادوا بالسلام مضللينا)٥٠ (رأوا عزما يطم على العوادي ** ويغمر حدة المتمردينا)

(٦١١/١)

٢٥(فباءوا بالتي لا ظلم فيها ** وجاءوا بالقضاة محكمينا)٥(فما اسطاعوا لحكم الليث ردا ** ولا وجدوا لهم من ناصرينا)٥(رضوا بعد التوثب واستكانوا ** لأغلب يصرع المتوثبينا)٥٤ (إذا نفر الحفاظ به تناهوا ** يغضون النواظر خاشعينا)٥٥ (يضن بحقه والحق عرض ** إذا انتهكته أيدي الطامعينا)٥٦ (أصم العزم ما وجدوه إلا ** كركن الطود ممتنعا ركينا)٥٧ (يريد الأمر لا يبغي كفيلا ** سوى البأس الشديد ولا ضمينا)٥٨ (أرادوا ظلمنا فأبى عليهم ** وعلمهم سجايا الأكرمينا)٥٩ (فعادوا بالمهانة في ذويهم ** وعدنا بالكرامة في ذوينا)٦٠ (يشاور سيفه والسيف أجدى ** إذا لم يجد لغو القائلينا)

(٦١٢/١)

٢٦(يرد الذاهلين إلى نهاهم ** ويكشف حيرة المتعسفينا)٦(دعوا أسطولهم فاهتاج ذعرا ** وبات جنودهم متفزعينا)٦(لئن أخذوا السبيل إلى فروق ** لقد أخذوا سبيل الذاهبينا)٦٤ (وإن شقوا الخنادق في جناق ** فقد شقوا القبور مموهينا)٦٥ (تهللت الخلافة إذ نعوها ** وجاءوها بسيفر وارثينا)٦٦ (تولوا عن مغانمها خزايا ** وعادوا بالحقائب محفقينا)٦٧ (وما لعهود سيفر من بقاء ** إذا دلف الكماة مدججينا)٦٨ (وما خطط الدهاة بمغنيات ** إذا خطط بأنقرة قضينا)٦٩ (مهب الحادثات إذا ترامت ** بها الأقدار حمرا يلتظينا)٧٠ (يدعن رواكد الأقطار ولهى ** وما يدرين ماذا ينتوينا)

٢٧(إذا بلغ المطار بهن أرضا ** بلغن من العدى ما يشتهينا)٧(يزرن مساقط الآجال هيما ** يردن بها النجيع فيرتوينا)٧(منازل فتية فزعوا إليها ** بآمال العناة المرهقينا)٧٤ (يعدون الخطى ينقصن حينا ** ويستوفونها متلفتينا)٧٥ (يخافون الكلام فإن تناجوا ** تناجوا بينهم متخافتينا)٧٦ (أصابوا غرة فمشوا دبيبا ** وساروا خفية متسللينا)٧٧ (يهال الغيب ذو الأهوال منهم ** بمستخفين فيه وساربينا)٧٨ (رأوها نكبة هوجاء تأتي ** زلازلها على المستسلمينا)٧٩ (وروعت الخلافة في حماها ** وضج بنو الخلافة نادبينا)٨٠ (فباعوا الله أنفسهم وهبوا **كأصحاب النبي مهاجرينا)

٢٨(هم ابتدروا العرين فأنقذوه ** وهم كانوا الحماة المانعينا)٨(سيوف الله ليس له سواه ** ورايات الهداة الملهمينا)٨(ترى القواد والوزراء صرعى ** على عاري الصعيد مجندلينا)٨٤ (يلاقون الحتوف وما أساءوا ** ولا كانوا الجناة الخائنينا)٨٥ (وما من حيلة في الترك تجدي ** إذا ذعروا المقانب مقدمينا)٨٦ (وهل في طاقة القواد شيء ** إذا دهموا الجيوش مطوفينا)٨٧ (هم امتلكوا النفوس فأخضعوها ** وجاءوا بعد ذلك خاضعينا)٨٨ (وهم ساقوا الكتائب ثم سيقوا **كأمثال العقائر موثقينا)٨٩ (ألح الأسرب المسموم يفري ** جماجمهم فخروا هامدينا)٩٠ (يشق لهم عيون الصدق تمحو ** حقائقها

ظنون الزاعمينا)

(٦١٥/١)

٢٩(ترى عقبى الأذى فتفيض غما ** وتقذف بالنفوس دما سخينا)٩(تتابع من يد الغازي عليهم ** وإن قذفته أيدي القاتلينا)٩(مثقب كل معتصم وحصن ** رماهم في القبور مثقبينا)٩٤ (كذلك وعد ربك حين يأتي ** ومن ذا يعصم المستهترينا)٩٥ (تظل دموع قسطنطين تهمي ** لقتلى بالدماء مضرجينا)٩٦ (تولى خوف مصرعه حثيثا ** وخابت حيلة المتربصينا)٩٧ (يذم العرش والتاج المحلى ** ويلعن قومه في اللاعنينا)٩٨ (يعيبون الفرار عليه ظلما ** وأي الناس يرضى العائبينا)٩٩ (أما كانوا حديث الدهر لولا ** شرائعه العلى للهاربينا)٠٠ (يجود بعرضه ويصون منهم ** بقايا العار للمتسهزئينا)

(٦١٦/١)

٣٠(لئن جحدوا مناقبه وكانوا ** يقيمون المواكب شاكرينا)٠(فما جحدت بلا ريسا الروابي ** ولا الشم الفوارع من ملونا)٠(إذا جد النزال ارتد يعدو ** وأقبل بالفوارس راكضينا)٠٤ (فجاءوا بالنفوس محصنات ** وقروا في البيوت معسكرينا)٠٥ (فوارس لا يرون الجبن عارا ** إذا غنموا النفوس متاركينا)٠٦ (فما تجنى هزائمهم عليهم ** وإن زانت سيوف الهازمينا)٠٧ (ولا تمضي مغانمهم إذا ما ** مضت أسلابهم في الغانمينا)٠٨ (أقسطنطين مت وما أرانا ** على حب البقاء بخالدينا)٠٩ (كفى بالموت صحوا للسكارى ** وشكرا للصحاة المدركينا)١٠ (لعلك كنت تطمع في حياة ** يسرك طولها في المنظرينا)

(٦١٧/١)

٣١(ولو أوتيت سؤلك لم تنلها ** مطامع تصرع المتطاولينا)١(بنو عثمان أحداث الليالي ** وملك الترك دهر الداهرينا)١(يزول القوم بعدك من موال ** وأحلاف وليسوا زائلينا)١٤ (فإن تك قد سبقت ذويك فردا ** فموعدهم غدا في اللاحقينا)١٥ (حماة الشرق بوركت المواضي ** وطوبى للحماة الذائدينا)١٦ (أقمتم للألى ظلموا وجاروا ** مآتم تملأ الدنيا رنينا)١٧ (وصنتم مجدكم عن كل عاد ** بكل غضنفر يحمي العرينا)١٨ (أرادوا شأوه العالي فكنتم ** مواليهم وكانوا الأسفلينا)١٩ (لكم نصر الألى في يوم بدر ** أمدوا بالملائك مردفينا)٢٠ (مضى الحكم الذي قضت المواضي ** فتلك مصارع المتجبرينا)

(٦١٨/١)

٣٢(سلوا أمم المشارق ما دهاها ** وكونوا للمشارق منقذينا)٢(تؤمل أن يصان بكم حماها ** ويوشك ما تؤمل أن يكونا)٢(هو الميثاق ذو الحرمات لستم ** طوال الدهر عنه بحائدينا)٢٤ (تنزل من بقايا الوحي نورا ** يضيء النهج للمترسمينا)٢٥ (وما نفع النفوس ولا هداها **كنور الله خير المنزلينا)٢٦ (أرونا البطشة الكبرى سراعا ** فإن لكم لبطش القادرينا)٢٧ (هم اتخذوا الشعوب لهم عبيدا ** وعاثوا في الممالك مفسدينا)٢٨ (أقيموا الحق ليس له سواكم ** وسوسوا الناس أجمع والشؤونا)٢٩ (فذلك عهدكم لله فيه ** وللمختار عهد الراشدينا)٣٠ (قضيتم بالكتاب فهل رأيتم **كآيات الكتاب حمى حصينا)

(٦١٩/١)

٣٣(وهل نفذت قوى الطاغين فيه ** ونالت منه أيدي الماكرينا)٣(أحصن الله يوعد كل رام ** ويطمع أن يكون له مهينا)٣(وما زجر الحصون الشم إلا ** حففن به يطفن ويحتمينا)٣٤ (سبيل المجد إيمان وحق ** وسيف يردع المتهجمينا)٣٥ (يعف عن المظالم والدنايا ** ويرفق بالضعاف الوادعينا)٣٦ (ويجتنب المناهل مترعات ** تطيب نطافها للناهلينا)٣٧ (يرى حر الغليل وإن تمادى ** أحب موارد المتعففينا)٣٨ (تهيب ربه فازداد مجدا ** وكان بكل مكرمة قمينا)٣٩ (يشير فتفزع الغبراء منه ** ويفزع من

شكاة العاتبينا)٤٠ (ويوهن حادثات الدهر رعبا ** ويخشى أن يصيب الواهنينا)

(٦٢٠/١)

٣٤(سلاح الحق يقطع كل عضب ** ويصدع قوة المتهوربنا)٤(وما الإيمان للأقوام إلا ** سبيل الله يهدي السالكينا)٤(إذا لم يرفع البنيان عدل ** هوت جنباته بالرافعينا)٤٤ (وإن ضاع التعاون في أناس ** عفت آثارهم في الضائعينا)٤٥ (بني عثمان رد الله فيكم ** خلائفه وأحيا التابعينا)٤٦ (فذلك عهدهم لا الأمر فوضى ** ولا الدنيا بأيدي اللاعبينا)٤٧ (وتلك شرائع الإسلام عادت ** تجب شرائع المستعمرينا)٤٨ (رفعتم من حضارته منارا ** يفيض شعاعه للمدلجينا)٤٩ (فأين السبل بالركبان حيرى ** وأين حضارة المتوحشينا)٥٠ (أبالتاج المعظم كل يوم ** يراءون الممالك مقسمينا)

(٦٢١/١)

٣٥(وما للتاج في الدنيا قرار ** إذا صدق الألى عقدوا اليمينا)٥(يكفر من كبائرهم ويعفو ** وإن أبوا الإنابة عامدينا)٥(يرى المستغفرين أشد ذنبا ** ويجعل رجزه للتائبينا)٥٤ (هو الإلحاد إن جنحوا إليه ** فقد علموا جزاء الملحدينا)٥٥ (ولن ترضى الجلالة عن أناس ** تراهم في الضلالة سادرينا)٥٦ (تهين الأنبياء إذا استباحوا ** محارمها وتنفي المرسلينا)٥٧ (لها في كل مملكة وشعب ** شرائع تعجب المتعبيدينا)٥٨ (إذا حملت إليها الشمس غنما ** فلا طلعت على المتذمرينا)٥٩ (ترى الدنيا لها ملكا مباحا ** ومن فيها عبادا طائعينا)٦٠ (عروش الأرض إرث في يديها ** وتيجان الملوك الأقدمينا)

(٦٢٢/١)

٣٦(تروع بعرش عثمان الدراري ** وتستهوي الشموس بتاج مينا)٦(كذلك تخدع القوم الأماني ** وتكذب ترهات المدعينا)٦(أرادوا بالخلافة ما أردوا ** وردوا المسلمين ممزقينا)٦٤ (يقيمون الممالك واهيات ** يملن مع الرياح وينثنينا)٦٥ (بنوها أربعا ولو استطاعوا ** لشقوها ممالك أربعينا)٦٦ (يدبون الضراء لنا وما هم ** وإن خدعوا الصغار بضائرينا)٦٧ (إذا دأب القضاء يريد أمرا ** تقاصر عنه سقي الدائبينا)٦٨ (تكشفت الأمور لنا فلسنا ** عن السنن السوي بناكبينا)٦٩ (وفي لوزان إذ فزعوا إليها ** وجاءوا بالوفود مكاثرينا)٧٠ (رأوا نارا يطير لها شواظ ** تطير له نفوس الموقدينا)

(٦٢٣/١)

٣٧(إذا هاجوا الأسود فأفزعوهم ** أهابوا بالممالك غاضبينا)٧(وقالوا أمة سكرى وشعب ** يريد بنا الهوان ويزدرينا)٧(يرى الدنيا العريضة في يديه ** ويعتد الشعوب له قطينا)٧٤ (لعمر الكاشحين لقد رجعنا ** على الأمر المدبر مجمعينا)٧٥ (فيا لك صخرة صماء تأبى ** جوانبها على المتمرسينا)٧٦ (تمادوا في الوعيد وسيروها ** دعاوى تضحك المتأملينا)٧٧ (فما سمع الأسود لهم عواء ** ولا خاف الذباب لهم طنينا)٧٨ (يسد وقار عصمت مسمعيه ** إذا عكفوا عليه مهولينا)٧٩ (إذا ما الصمت أعجبه تولى ** به صلف يهول السائلينا)٨٠ (فلا صيحات فنزيلوس تجدي ** ولا كرزون يطمع أن يبينا)

(٦٢٤/١)

٣٨(أتوا متفائلين لهم ضجيج ** فرد جموعهم متطيرينا)٨(إذا راضوه أعجزهم شماس ** يطيل ضراعه المتكبرينا)٨(أما والراقصات لقد طربنا ** لأنباء الحماة الراقصينا)٨٤ (أساطين الممالك حيث كانوا ** وسادات الشعوب البائسينا)٨٥ (شرائع للحضارة نزدريها ** وإن فتن الغواة بها فتونا)٨٦ (إذا شربوا الكؤوس رمى إليهم ** بكأس مرة للشاربينا)٨٧ (وإن شدت القيان أجال صوتا ** يشق مرائر المتطربينا)٨٨ (مقاوم تترك الألباب حيرى ** وتعجز حيلة المتحيلينا)٨٩ (تبسم ضاحكا والأرض تعلو ** وتسفل بالدهاة العابسينا)٩٠ (فقالوا حادث جلل وخطب ** ينازعنا القرار ويزدهينا)

٣٩(وطار البرق ينبئ كل شعب ** ويخشى أن يزل وأن يمينا)٩(يجوب الأرض مرتابا مروعا ** ويلقى الناس متهما ظنينا)٩(وحسبك روعة نظرات عين ** ترى عزريل بين الضاحكينا)٩٤ (سعوا بالروس يلتمسون أمرا ** ومن ذا يتبع الرأى الغبينا)٩٥ (أرادوا بالنمائم أن يؤوبوا ** بأسلاب الضراغم فائزينا)٩٦ (فما ملكوا لعصمت من قياد ** ولا ملك الدهاة تشتشرينا)٩٧ (هم الأحلاف نقبل ما رضوه ** وننقم ما أبوا في الناقمينا)٩٨ (تولى ملك قيصر والتقينا ** على أطلاله متأنقينا)٩٩ (هي الدنيا الجديدة نرتضيها ** على العهد الجديد وترتضينا) ٤٠٠ (لكل من شعوب الأرض حق ** فما بال الجفاة الجاحدينا)

٤٠(سنحمي الناس من عنت وظلم ** ونكفى الأرض شر العابثينا) ٤٠(أمن يبغي السوية في بنيها ** كمن يبغي الشعوب مسخرينا) ٤٠(أقاموا عصبة الأمم احتيالا ** وجاءوا بالشعوب مخاصمينا) ٤٠٤ (حلفت بمن أضاع العدل فيهم ** لتلك عصابة المتلصصينا) ٤٠٥ (لئن زعموا الأذى والبغي عدلا ** فما خفي الصواب ولا عمينا) ٤٠٦ (أخا الأسطول ما للترك حق ** ولا بك ريبة في المنصفينا) ٤٠٧ (يريدون الحياة على ومجدا ** وتلك مطالب المتطرفينا) ٤٠٨ (حددت القوم إذ وفدوا سكارى ** وهموا بالوفود معربدينا) ٤٠٩ (فإن لكم لعقبى الخير فيهم ** وإن لهم لعقبى الزائغينا) ٤١٠ (تورطت الممالك في الخطايا ** ونيط بكم جزاء الخاطئينا)

٤١(أيكفر بعضها فيفيض زيتا ** ويطغى بعضها ماء وطينا) ٤١(دع الأسطول يهد الناس وابعث ** جنودك في المشارق واعظينا) ٤١(أخا الأسطول بورك من مسيح ** وبورك في ذويك الصالحينا) ٤١٤ (كأن الله ربكم اصطفاكم ** وأنشأكم طهارى طيبينا) ٤١٥ (وأفسح في السماء لكم فكنتم ** ملائكة

إليه مقربينا) ٤١٦ (وهبتم للممالك ما تمنت ** وقمتم في الشعوب مهذبينا) ٤١٧ (لكم أمم الزمان دما ومالا ** وأنتم سادة المترفقينا) ٤١٨ (إذا التيجان عاث الفقر فيها ** أتيتم أهلها متصدقينا) ٤١٩ (ملكتم من عطاء الله فيهم ** مقاود تملك الشعب الحرونا) ٤٢٠ (فسودوا في الممالك واستبدوا ** بتيجان الملوك المعوزينا)

(٦٢٨/١)

٤٢(بكم تحمي الخلافة جانبيها ** وتدفع غارة المتحفزينا) ٤٢(وميراث النبي لكم وأنتم ** ولاة البيت غير مكذبينا) ٤٢(خذوا آثاره من غاصبيها ** ولا تثقوا بقول المفترينا) ٤٢٤ (خذوها للمتاحف واجعلوها ** بلندن عرضة للناظرينا) ٤٢٥ (لكم شرف المناسب في قريش ** وإن جهلت ثقات الناسبينا) ٤٢٦ (وما ينسى أبو لهب بنيه ** ولا يأبى ذويه الأقربينا) ٤٢٧ (سليل التاج والدنيا جزاء ** وعقبى الأمر للمتدبرينا) ٤٢٨ (وما تبقي الشعوب على ملوك ** مشائيم العهود مبغضينا) ٤٢٩ (مصيرك للنفوس أجل ذكرى ** وخطبك سلوة للمؤتسينا) ٤٣٠ (أكنت ترى الخلافة جحر ضب ** غداة تطيع أمر المجحرينا)

(٦٢٩/١)

٤٣(تذل وما على الغبراء عز ** كعزك لو رأوك به ضنينا) ٤٣(وتذعن للتحكم فوق عرش ** تدين له قوى المتحكمينا) ٤٣(وتقضي الأمر مفسدة وشرا ** ومثلك لا يطيع الآمرينا) ٤٣٤ (أمن يحمي الخلافة خارجي ** لبئس الحكم حكم القاسطينا) ٤٣٥ (لفنزيلوس إن صدقوا فتاها ** ومولى حقها في الطالبينا) ٤٣٦ (أعز حماتها إن ناب خطب ** وخير كفاتها المتخيرينا) ٤٣٧ (وماذا للخوارج إن أقاموا ** لها كيرزون أو هارنجتونا) ٤٣٨ (مضى بك خاطف القرصان يعدو ** فلا رجعتك أيدي الخاطفينا) ٤٣٩ (أكنت خليفة أم كنت شاة ** تولت تتبع الذئب اللعينا) ٤٤٠ (نسائل عارفات الطير عنه ** ألا أين الخليفة نبئينا)

٤٤(تفيأ ظلهم فمضوا سراعا ** بظل الله للمتفيئينا) ٤٤(فما خدعوا الخليفة بالأماني ** ولكن غرهم في الخادعينا) ٤٤(يعدون الملوك لغير شيء ** ويلقون الرواية هازلينا) ٤٤٤ (أرادوا عندهم نفعا وليسوا ** ولو بلغوا المئين بنافعينا) ٤٤٥ (لئن جهل الألى نكثوا وخانوا ** لقد علموا جزاء الناكثينا) ٤٤٦ (كأني بالصوافن عاديات ** ينلن حمى الملوك ويحتوينا) ٤٤٧ (يدسن معاقد التيجان شتى ** وينزعن العصائب يحتذينا) ٤٤٨ (ويطوين الجلالة في جلال ** نهين لها الجباه معظمينا) ٤٤٩ (وما للمجرمين إذا رأوها ** يثور غبارها من شافعينا) ٤٥٠ (طريد الله هل لك من مجير ** تلوذ بركنه في اللائذينا)

٤٥(أخوف غال نفسك أم رجاء ** رمى بك في الفريق المصحرينا) ٤٥(إذا ما جئت مكة فانأ عنها ** مناسك لا تحب الغادرينا) ٤٥(ولا تزر البنية واجتنيها ** إذا ازدلفت وفود الزائرينا) ٤٥٤ (ودع طه بيثرب لا ترعها ** وقوما في البقيع موسدينا) ٤٥٥ (ولا تلمم بزمزم إن فيها ** لك المهل الذي يشوي البطونا) ٤٥٦ (ولا تلمس كتاب الله واخسأ ** إذا رفعته أيدي اللامسينا) ٤٥٧ (وإن طمح الرجال إلى حياة ** فغض الطرف بين الطامحينا) ٤٥٨ (وحسبك بالحسين خدين صدق ** إذا استصفيت في الدنيا خدينا) ٤٥٩ (هوى الإسلام بينكما صريعا ** وطاح بنوه حولكما عزينا) ٤٦٠ (رماه بطعنة صدعت قواه ** وجئت فنال مقدمك الطعينا)

٤٦(يد عصفت بهامته فمالت ** وأخرى استأصلت منه الوتينا) ٤٦(عفا المهد الأنيق فصار لحدا ** وغودر في غيابته رهينا) ٤٦(به انبرت القوابل فانتضته ** وفيه طوته أيدي الدافنينا) ٤٦٤ (حنانك ربنا وهداك إنا ** برئنا من ذوينا الصابئينا) ٤٦٥ (ديار الوحي يزجي الروح منه **كصوب المزن مدرارا هتونا)

٤٦٦ (يجود رباك مونقة حسانا ** ويجري فيك سلسالا معينا) ٤٦٧ (تضيء به الشعاب إذا ادلهمت ** وتكرعه النفوس إذا صدينا) ٤٦٨ (إذا لم يرتع الأقوام فيه ** فما عرفوا ربيع المسنتينا) ٤٦٩ (لعبد اللات أكرم فيك عهدا ** وعبد يغوث ممن تحملينا) ٤٧٠ (وحيد الدين ضج الدين منها ** جرائر جاوزت منك المئينا)

(٦٣٣/١)

٤٧(إذا ما الرأي ثاب إليك فاذكر ** ذنوبك وابكها في النادمينا) ٤٧(ودعها فتنة عمياء واصبر ** لحكم الله واعص الموعزينا) ٤٧(أمير المؤمنين طلعت يمنا ** وكنت الخير للمتيمنينا) ٤٧٤ (وما بلغ الجلال وإن تناهى ** جلالك في الهداة الطالعينا) ٤٧٥ (لو أن البيت سار إلى إمام ** لجاءك بالوفود مهنئينا) ٤٧٦ (أتى جبريل يشهد حين حيا ** رسول الله خير الشاهدينا) ٤٧٧ (لعمر المنكرين لقد توالت ** بسدتك الملائك طائفينا) ٤٧٨ (لئن جحدوا الذي لك من ولاء ** فقد بلغ الصفا وأتى الحجونا) ٤٧٩ (عقدنا العهد إيمانا ومجدا ** كذلك عهدنا في العاقدينا) ٤٨٠ (نطيع من الخليفة كل أمر ** ونعمل للخلافة مخلصينا)

(٦٣٤/١)

٤٨(ولسنا ما دعا الداعي لشيء ** سوى الحق المبين بمؤثرينا) ٤٨(يضج المسلمون بكل أرض ** يحيون الإمام مبايعينا) ٤٨(وما عبد المجيد بذي خفاء ** ولا هو ربية المتوهمينا) ٤٨٤ (نمته السابقات من الأيادي ** وجربه الثقات مبالغينا) ٤٨٥ (فما وجدوه إلا الخير محضا ** ولا اختاروه إلا موقنينا) ٤٨٦ (أقروا الملك فاستعلت ذراه ** وهموا بالخلافة ناهضينا) ٤٨٧ (وسنوا للخلائف ما علمنا ** فصين الدين والدنيا وزينا) ٤٨٨ (سبيل محمد وذوي هداه ** حماة الحق خير المرشدينا) ٤٨٩ (تباعد عهدهم فمشوا إليه ** على نور الكتاب مسددينا) ٤٩٠ (لربك حكمه والأمر شورى ** وتلك حكومة المتحفظينا)

٤٩(إذا طغت السياسة في بلاد ** فتلك سياسة المستأثرينا) ٤٩(وإن زعموا لحكم الفرد معنى ** فتلك خرافه المتألهينا) ٤٩(بني عثمان أنتم إن دعونا ** ذوي الأرحام خير العاطفينا) ٤٩٤ (فويحي للأسود إذا استباحت ** حمى الحرمين أيدي الناهبينا) ٤٩٥ (أعينوا مصر إن لمصر فيكم ** رجاء تستعز به متينا) ٤٩٦ (نقوم بنصرها ونكون فيها ** لأنصار الحماية خاذلينا) ٤٩٧ (أضاعوا حقها وجنوا عليها ** وساموها الهوان مساومينا) ٤٩٨ (فيا لك خطة شطا ورأيا ** يقض مضاجع المتبصرينا) ٤٩٩ (إذا جعلوا العقوق لها جزاء ** أبينا أن نعق وأن نخونا) ٥٠٠ (نخاف الواحد القهار فيها ** ونرقب وعده حتى يحينا)

٥٠(ذكرتم مصر ما نقعت صداها ** بذكر من بنيها الناعقينا) ٥٠(أغيثوا أهلها وتداركوهم ** ولما يذهبوا في الغابرينا) ٥٠(أغيثوا أمة فزعت إليكم ** تهز حماتها المستبسلينا) ٥٠٤ (أعيدوا النيل سيرته وردوا ** إلى استقلاله الشعب الحزينا) ٥٠٥ (أمن شرف الخلافة أن تروه ** أسيرا في الأداهم أو سجينا) ٥٠٦ (هو الذخر الثمين ولن تصيبوا ** كمصر وشعبها ذخرا ثمينا) ٥٠٧ (إذا طرقتكم الأحداث بتنا ** قياما في المضاجع مشفقينا) ٥٠٨ (نثبت من جوانحنا وتهفو ** بهن زلازل ما يرعوينا) ٥٠٩ (أهاب الموعدون بنا رويدا ** فما نفع الوعيد ولا خشينا) ٥١٠ (نهين الناكثين ونجتويهم ** ونرفض خطة المتقلبينا)

٥١(إذا استعر التناحر وارتمينا ** مشوا بين الصفوف مذبذبينا) ٥١(تدور قلوبهم فإذا ظفرتم ** تباروا بالأكف مصفقينا) ٥١(وإن ينزل بكم خطب تولوا ** يضج عواتهم في الشامتينا) ٥١٤ (أولئك مستقر

الداء منا ** متى تتلمسوا الداء الكمينا) ٥١٥ (جعلنا حبكم نسكا وزلفى ** وبعض الحب زلفى الناسكينا) ٥١٦ (ولسنا بالتجار نريد ربحا ** فيذهب سعينا في الخاسرينا) ٥١٧ (لنا الأخلاق نجعلها عتادا ** نقيه من الغوائل ما يقينا) ٥١٨ (فما نخشى الخطوب وإن ألحت ** ولا يفنى العتاد وإن فنينا) ٥١٩ (إذا عمر الخزائن أشعبي ** فتلك خزائن المتورعينا) ٥٢٠ (ونكتم ما نقول فإن فعلنا ** فخير بني الكنانة فاعلينا)

٥٢(وأبعدهم نفوسا عن رياء ** وأصبرهم إذا ملوا السنينا) ٥٢(يضج الأكثرون إذا صمتنا ** وتلك خلائق المتبرجينا) ٥٢(عرفنا حقكم وطغى أناس ** فما عرفوا الحقوق ولا الديونا) ٥٢٤ (ولا حفظوا لمصر سوى نفوس ** دأبن على الأذى ما يأتلينا) ٥٢٥ (يرين ذهابها خطبا يسيرا ** إذا نلن السلامة أو بقينا) ٥٢٦ (وما قوم يكون الأمر فيهم ** لسادة دنشواي بسالمينا) ٥٢٧ (سلوا شهداءكم وتذكروها ** مصارع تفزع المتذكرينا) ٥٢٨ (سلوا أين الألى هتفوا لمصر ** أفي الأحياء أم في البائدينا) ٥٢٩ (سلوا الأحياء والموتى جميعا ** سلوا الثاوين والمتغربينا) ٥٣٠ (سلوا الدنيا العريضة أو سلوهم ** متى ساسوا الممالك مصلحينا)

٥٣(عتوا في الأرض والتهموا بنيها ** فكانوا وحشها الجشع البطينا) ٥٣(ولولا ما جنى السفهاء فيها ** لما ملكوا الشعوب مسيطرينا) ٥٣(إذا نزل البريطاني أرضا ** فقد نزل الردى بالآمنينا) ٥٣٤ (لنا الميثاق نحفظه ونمضي ** على منهاجه في الناهجينا) ٥٣٥ (رضينا حكمه الأعلى فلسنا ** إلى حكم سواه بنازعينا) ٥٣٦ (نبيد حوادث الأيام صبرا ** ونعصف بالشوامخ ثابتينا) ٥٣٧ (ونأبى أن نغير ما عقدنا ** إذا انقلب الدعاة مغيرينا) ٥٣٨ (نراقب حق مصر إذا أمرنا ** ونصدقها الولاء إذا نهينا) ٥٣٩ (إذا وجدت شفاء الغيظ فينا ** فزاد الله غيظ المحنقينا) ٥٤٠ (نصون حمى البلاد وإن أصبنا ** ونثبت

في الجهاد وإن محينا)

(٦٤٠/١)

٥٤(فذلك عهدنا الأوفى لمصر ** وتلك سبيلنا للمقتدينا) ٥٤(أهاب المؤمنون به دعاء ** تلقته الجموع مؤمنينا) ٥٤(يضم كتابه دنيا المعالي ** ودين المجد للمتمسكينا) ٥٤٤ (يثير الهامدين وهم رفات ** وينهض بالجذوع الجامدينا) ٥٤٥ (كأن الكيمياء تسل منه ** عجائب سرها للعارفينا) ٥٤٦ (تبور مذاهب الزعماء إلا ** إذا جاءوا الروائع معجزينا) ٥٤٧ (وإن وهن الحماة أو استكانوا ** فليسوا في الجهاد بمفلحينا) ٥٤٨ (ولن تلد الحياة الخلد إلا ** لمن ولدوا نوابغ نابهينا) ٥٤٩ (أتوا لوزان يلتمسون فيها ** دعاة الحق في المتآمرينا) ٥٥٠ (فما رأوا الدعاة أولي وفاء ** ولا وجدوا القضاة بسامعينا)

(٦٤١/١)

٥٥(إذا جد النضال أبوا عليهم ** ومالوا بالمناكب هازلينا) ٥٥(أقاموا دولة للظلم أخرى ** وراحوا بالضعاف موكلينا) ٥٥(فيا لك معرضا ما فاز فيه ** سوى كرزون شيخ العارضينا) ٥٥٤ (تناهت عبقريته وتمت ** براعة قومه المتفننينا) ٥٥٥ (يضن بحق مصر على بنيها ** وما ضنت على المتطفلينا) ٥٥٦ (ويغضب أن يكون لها لسان ** يذيع شكاتها في المشتكينا) ٥٥٧ (ويعجبب أن يرى منها رجالا ** يجوبون البلاد مناضلينا) ٥٥٨ (فريسة قومه عكفوا عليها ** وصدوا عن بنيها الصارخينا) ٥٥٩ (أما والموجعين لقد أصابوا ** بأنقرة شفاء الموجعينا) ٥٦٠ (تولوا بالجراح تفيض سما ** وما شعرت نفوس الجارحينا)

(٦٤٢/١)

٥٦(يؤمون المثابة لو أقاموا ** شعائرها لساروا محرمينا) ٥٦(مقدسة المسالك والنواحي ** تضيء بمشرقين مقدسينا) ٥٦(تولوا بالكرامة حزب مصر ** وشدوا أزرها متطوعينا) ٥٦٤ (حفاوة قومنا وقرى ذوينا ** وعطف الأخوة المتوددينا) ٥٦٥ (نحل ديارهم فنزور منهم ** مساميح النفوس محببينا) ٥٦٦ (وننأى والقلوب هوى وشوقا ** قلوب الجيرة المتزاورينا) ٥٦٧ (وحسبك نجدة ودفاع خطب ** إذا عقدوا اليمين معاهدينا) ٥٦٨ (نجيء ببينات الحق تترى ** ويأبى باطل المتخرصينا) ٥٦٩ (سيعلم قومنا أنا وفينا ** وأنا قد كفينا ما يلينا) ٥٧٠ (حفظنا العهد غير مذممينا ** وأدينا الأمانة محسنينا)

(١/٦٤٣)

٥٧(إذا استبق الرجال السبل شتى ** فإن لنا سبيل المهتدينا) ٥٧(ومن يعمل لأجر يبتغيه ** فعند الله أجر المتقينا)

(١/٦٤٤)

البحر : بسيط تام (أقول للقوم إذ طاح اللجاج بهم ** لا تطلبوا حكما ميثاقنا الحكم) (أتغضبون إذا لم يرض باطلكم ** قاض من الحق ترضى حكمه الأمم) (ما الجد والهزل في ميثاقنا شرع ** ولا الوجود سواء فيه والعدم) ٤ (يا سعد ما راعني ما نلت من خطر ** وإنما راعني أن يعبد الصنم) ٥ (أفي الكنانة والإسلام حائطها ** للجاهلية من أعلامها حرم) ٦ (ماذا تخاف إذا لم تخش عاقبة ** لا أنت جان ولا الديان منتقم) ٧ (كن كيف شئت ولا تعبأ بمعترض ** الشعب مستسلم والأمر منتظم)

(١/٦٤٥)

البحر : طويل (خذوني إلى دار النيابة واسألوا ** ضحاياي عن بأسي وصدق بلائي) (كأن صفوف القوم في جنباتها ** إذا جدت الهيجا صفيف شواء)

(٦٤٦/١)

البحر : طويل (سأتبع يوم السبت ما عشت لعنة ** يطير بها عاد من الدهر ضابح) (يحيد فتلقاه وينأى فتنتحي ** تدافعه عما انتوى وتكافح) (يظل كذي الذنب الطريد انبرت له ** عصائب شتى شرها متطايح) ٤ (إذا ما ارتمى في الأرض ضاقت فجاجها ** وعضت عليه سبلها والمنادح) ٥ (هو اليوم يوم الشؤم ضج نذيره ** ومر به طير من النحس بارح) ٦ (رمى مصر بالنكباء وانساب ناجيا ** كما انساب عفريت من الجن جامح) ٧ (فيا لك من رام عنيف وهدة ** هي الموت إلا ما تبجح مازح) ٨ (يقولون نواب ودار نيابة ** وملك ودستور من الحق واضح) ٩ (وحكام عدل شائع ووزارة ** هي الشعب أو روح من الشعب صالح)٠ (وساوس أقوام مهاذير ما لهم ** من الرأي هاد أو من اللب ناصح)

(٦٤٧/١)

١(ينادون باستقلال مصر ودولة ** من الوهم لم يبلغ بها السمع صائح)(كأن الألى جاءوا بها جاوزوا المدى ** كأن الذي لا يقبل الزور كاشح)(كأن نفوس القوم سكرى كأنها ** خيال تناجيه النهى والقرائح)٤ (كأن الذي يشدو بمكروه ذكرها ** وذكر الألى غشوا بها الشعب نائح)٥ (أسائل نفسي وهي ولهى من الأسى ** أرائك ملك ما أرى أم مذابح)٦ (ألا إنه يوم عصيب وموقف ** رهيب وخطب للكنانة فادح)٧ (فلا مرحبا بالسبت إن حان حينه ** فذلك يوم أغبر الوجه كالح)٨ (تسائلني الأيام عذرا ولا رضى ** ولا عذر حتى يمسح السبت ماسح)٩ (جزى الله سعدا إنها شهواته ** طغت ريحها فالشر غاد ورائح)٠ (أباح حمى مصر وسودانها معا ** فأمعن مغتال وأوغل طامح)

(٦٤٨/١)

٢(يسامح أعداء البلاد ويعتدي ** على قومه شر الحماة المسامح)(بطل المفاوضة والشعراء **)

(٦٤٩/١)

البحر : مجزوء الكامل (ما لي دعوت فلم أجد ** في الشعب أجمع من مجيب) (ذنبي إليه أمانة ** هي عنده شر الذنوب) (الحق أن سبيلنا ** خطر المطامع والدروب) ٤ (عقر المطي وطاح بالركبان ** من فرط اللغوب) ٥ (تتساقط الشهداء فيه ** تساقط الزهر الرطيب) ٦ (يرثون ما في الحور والولدان ** من حسن وطيب) ٧ (لكنه دين الرئيس ** وحكم كل فتى مصيب) ٨ (حب الرئيس وحزبه ** ملء الجوانح والقلوب) ٩ (هو عدة الشعب الأبي ** وعصمة الوادي الخصيب)٠ (نرمي به غير الزمان ** ونتقي شر الخطوب)

(٦٥٠/١)

١(بطل المفاوضة المخوف ** وليثها الخطر النيوب)(لا بالصدوف إذا تحاجزت ** الكماة ولا الهيوب)(ما للخياليين في ** تلك المناقب من نصيب)٤ (من علم الشعراء تدبير ** الممالك والشعوب)٥ (هم عصبة الطمع الخدوع ** وشيعة الأمل الكذوب)٦ (زعموا الجلاء محققا ** والله علام الغيوب)٧ (نحن الضعاف وللعدو ** صرامة الأسد الغضوب)٨ (الجيش صعب البأس ** والأسطول مرهوب الوثوب)٩ (أين البوارج والكتائب ** للمعارك والحروب)٠ (صدق الرئيس وجاء في الإقناع ** بالعجب العجيب)

(٦٥١/١)

٢(يا سوء منقلب الرئيس ** وحزبه الفرح الطروب)(اليوم تهنئة العروس ** وفي غد شق الجيوب)

(٦٥٢/١)

البحر : وافر تام (لئن ظهرت لنا رغبات قوم ** لقد ضاق التحفظ بالبقايا) (تلوذ بموضع الكتمان حيرى ** وتقذفها الضمائر والطوايا) (ومن زعم الزجاج يكون حجبا ** فقد زعم الشموس من الخفايا) ٤ (فقل للوفد كيف سحرت حتى ** ذهلت عن الحوادث والوصايا) ٥ (ألا لله درك حين تمشي ** على الجسر المقام من الضحايا) ٦ (وما الزعماء إلا في ضلال ** إذا جعلوا الشعوب لهم مطايا) ٧ (إذا طلبوا المغانم لم يبالوا ** بما تلقى البرد من الرزايا) ٨ (وفينا بالعهود فضج قوم ** يعدون الوفاء من الخطايا) ٩ (تتابعت السهام فما رأينا ** سوى مهج الرماة لها رمايا)٠ (كأن الحق مقتل كل نفس ** فمن يضربه لا يوق المنايا)

(٦٥٣/١)

١(وليس الشؤم فيما نال علمي ** سوى شؤم الضرائب والسجايا)(وما نكبت مواليها المعالي ** كما نكبت مواليها الدنايا)(نريد الغاية القصوى لمصر ** ويطلب غيرنا بعض المزايا)٤ (أتسأل فيم تختلف المساعي ** وتعجب كيف تلتبس القضايا)٥ (رويدك سوف تنبئك الليالي ** فتعلم ما تكن من البلايا)

(٦٥٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا قوم ما ذنب الرئيس ** إذا تمسك بالدليل) (ما كان من رسل الخيال ** ولا دعاة المستحيل) (إنجيله نشر السلام ** ودينه أخذ القليل) ٤ (سعد رسول الخير والإصلاح ** بورك من رسول) ٥ (ما النيل ما السودان ما طول ** التوجع والغليل) ٦ (ما الملحقات وما الجلاء ** وما

التمادي في العويل) ٧ (يا قوم لوذوا في الجدال ** بحكمة الرأي الأصيل) ٨ (صدق الرئيس فقد سوه ** ونزهوه عن المثيل) ٩ (أيصيح صائحكم بما يؤذيه ** من قال وقيل)٠ (ويرى عليه لنفسه ** حق الزميل على الزميل)

(٦٥٥/١)

١(الله أكبر ما لكم ** لا تبتغون ذوي العقول)(يا معشر الشعراء لستم ** بالثقات ولا العدول)(لا تطمعوا في شعب مصر ** فليس بالشعب الجهول)٤ (هو ما يقول زعيمه ** ويريد من أرب وسول)٥ (هو لا يضن بألف مصر ** في الفداء وألف نيل)٦ (فدعوا العناء وآمنوا ** بزعامة الشيخ الجليل)٧ (نعم الزعيم شعاره ** دلوا الزعيم على السبيل)

(٦٥٦/١)

البحر : بسيط تام (لمن دم في مغاني الحي مطلول ** يبكي عليه هوى في السرب مخذول) (أطمعن ذا الشوق حتى لم يدع أملا ** ثم انصرفن وما فيهن تأميل) (يحدثن في الحب دينا كله بدع ** والحب دين الهدى ما فيه تبديل) ٤ (يا ساري البرق هل لي منك راحلة ** أم أنت عن دارها بالشام مشغول) ٥ (حملت حر الهوى والشوق في كبد ** ولهى يلوذ بها حران متبول) ٦ (يا قلب ويحك لا الأردن طوع يدي ** إن جئت مستسقيا يوما ولا النيل) ٧ (مالي وللماء ما تجري جداوله ** إلا جرى بالمنايا فيه عزريل) ٨ (أهتاج للموت يغشاني ويمسكني ** أنى على ظمئي والورد مقتول) ٩ (يا طائر الشام هزته خمائله ** رأد الضحى واستخفته الأظاليل)٠ (هيجت في النيل طيرا ما بأيكته ** لين ولا عوده ريان مطلول)

(٦٥٧/١)

١(يستشرف الطير تستهوي عصابتها ** عمياء آفاقها غبر مجاهيل)(أسرى القطا حين تستغثي غياهبها ** واني المطار وأهدى الجن ضليل)(ما ينتحي القدر الجاري بها أمدا ** حتى يكون له رد وتحويل)٤ (ماذا يرى الناس في شعب تهدمه ** أهواءه وتعفيه الأباطيل)٥ (إلا يكن طللا يشجيك دارسه ** فإنه منزل بالسوء مأهول)٦ (كأنه حين غالته عمايته ** على الهوان وحب الضيم مجبول)٧ (مشى به الجد ثم ارتد منقلبا ** فعل النزيف به من دائه غول)٨ (ألقى به الشؤم في هوجاء ليس بها ** إلا اللجاج وإلا القال والقيل)٩ (طاشت به ترهات اللابسين له ** ثوب الرياء وغرته التهاويل)٠ (صاح النذير فلم يفزع لصيحته ** إلا السماوات لما اهتز جبريل)

(٦٥٨/١)

٢(من لي بقوم إذا ساروا لطيتهم ** ساروا سواء فلا نكب ولا ميل)(من علم القوم أن الجد تصدية ** للاعبين وأن المجد تضليل)(ما انفكت اللقوة الشقواء جائلة ** في الجو حتى ثوى في الوكر زغلول)٤ (تفدي الجواء إليه وهو منكدر ** دامي الجناح على النكباء محمول)٥ (ترمي به كل خفاق المدى قذف ** ما تنتهي سعة منه ولا طول)٦ (حتى إذا خر طارت حول موقعه ** هلكى النفوس وضج العصر والجيل)٧ (أما لقومي وإن جلت مصيبتهم ** إلا التغاريد تزجى والتهاليل)٨ (رواية في شعوب الشرق رائعة ** لها على ملعب الأجيال تمثيل)٩ (يا سعد علل نفوس القوم ثانية ** إن كان ينفع بعد اليوم تعليل)٠ (قل للمحامين ردوا من أعنتكم ** ضاع الحمى واستبيح الليث والغيل)

(٦٥٩/١)

٣(ويلي على الفارس المغوار إذ حسرت ** عنه الدروع وخانته السرابيل)(دارت رحى الحرب فينا دورة عجبا ** فارتد مستبسل وانقض إجفيل)(إني نصحت لقومي قبل مصرعهم ** لو أن نصح ذوي الألباب مقبول)٤ (مالي وللشعر هل تهدي روائعه ** من ليس يهديه قرآن وإنجيل)٥ (ليسوا بقومي إن طالت جهالتهم ** وظل يخدعهم ظن وتخييل)٦ (قومي الألى لا غطاء فوق أعينهم ** ولا حجاب على الألباب مسدول)٧ (يا ويح للشرق هل قامت به أمم ** تستنفد العد أم قامت تماثيل)٨ (سالت عليهم ذئاب

الغرب تأكلهم ** كذلك العاجز المغلوب مأكول)٩ (أقول للقوم فوضى في مذاهبهم ** سيروا على سنن الأحياء أو زولوا) ٤٠ (لوذوا بركن من الأخلاق ممتنع ** تهوي الفيالق عنه والأساطيل)

(٦٦٠/١)

٤(لا هم أدرك شعوبا بات يرمضها ** عيش لها في ربوع الشرق مملول) ٤(لا هم إن تكن العقبى لمحتسب ** فهب لنا الصبر حتى يدرك السول)

(٦٦١/١)

البحر : وافر تام (أميطي الغيب وادرعى الشهودا ** فمن نفحات عهدك أن يعودا) (وما بالسمهري يغيب عيب ** إذا سكن الجوانح والكبودا) (وهل بالسهم نكر حين يمضي ** فيؤثر في مواقعه الركودا) ٤ (لأنت سلاح كل فتى أبي ** يصول فيصرع البطل النجيدا) ٥ (يحيد عن الكريهة كل وان ** وتمنعه الحمية أن يحيدا) ٦ (حثيث الكر يستبق المنايا ** إذا الفرق الهيوب مشى الوئيدا) ٧ (تضيق به الوغى ضربا وطعنا ** ويعتنق الفوارس مستزيدا) ٨ (وليد عجاجة وعقيد طاو ** يصيد عنانه الأجل الصيودا) ٩ (ردي الغمرات نارا أو ذعافا ** وذودي القوم إذ كرهوا الورودا)٠ (إذا ظمئت نفوسهم ارتوينا ** وروينا الأعنة والبنودا)

(٦٦٢/١)

١(مناهل تنكر الوراد إلا ** إذا شربوا الردى عالين صيدا)(خذي بنفوسنا إذ كل نفس ** تظن الجين يورثها الخلودا)(نجود بها إذا الأقوام ضحوا ** بمصر ونيلها كرما وجودا)٤ (وننهض للجهاد إذا تولوا ** وظلوا في مجاثمهم قعودا)٥ (تهادوا بالحماية في رداء ** يريك بياضه الأحداث سودا)٦ (وزفوها مقنعة

فزفوا ** بها الأغلال شتى والقيودا)٧ (لئن حمل الحماية جالبوها ** لقد حملوا المنايا واللحودا)٨ (هتكنا الحجب والأستار عنها ** ومزقنا المطارف والبرودا)٩ (فتلك مخالب الأغوال فيها ** وأنياب الألى غلبوا الأسودا)٠ (عصينا مصر إن عدت العوادي ** فلم تعص الهوادة والهجودا)

(٦٦٣/١)

٢(ولسنا صفوة الأعلام فيها ** إذا لم نمنع العلم المجيدا)(أبيدي الغدر واكتسحي الجحودا ** وزيدي جدنا الأعلى صعودا)(نهين الغاصبين إذا استبدوا ** ونأبى أن نكون لهم عبيدا)٤ (ونفدي مصر بالمهجات تزجى ** إذا زجوا الكتائب والجنودا)٥ (حفظنا حرمة الأبناء فيها ** وأكرمنا الأبوة والجدودا)٦ (بلاد النيل من يجزيك شرا ** ومن يأبى لشعبك أن يسودا)٧ (دعي المتهيبين ولا تخافي ** على استقلالك الخصم العنيدا)٨ (إلينا إن نقمت الغدر منهم ** وأنكرت التجهم والصدودا)٩ (إلى أعلامك الشم الرواسي ** إذا ما هم ركنك أن يميدا)٠ (هبي شرف الحياة لنا فإنا ** منحناك المواهب والجهودا)

(٦٦٤/١)

٣(نخصك بالولاء المحض منا ** ونؤثر بالهوى الشعب الودودا)(فمن يطلب من الأقوام عهدا ** فإن الله قد أخذ العهودا)

(٦٦٥/١)

البحر : وافر تام (لواء الله بورك من لواء ** وهل بجنود ربك من خفاء) (تظللها الملائك حين تمشي ** وتقدمها صفوف الأنبياء) (إذا ما النصر أظلم جانباه ** تبلج في كتائبها الوضاء) ٤ (كتائب تركب الأقدار خيلا ** وتتخذ المعاقل في السماء) ٥ (تسل سيوفها فتكل عنها ** مضارب كل أشطب ذي

مضاء) ٦ (جهاد تقذف الآيات فيه ** بكل مدمر عجل الفناء) ٧ (تطاير بالكتائب والسرايا ** فغادرها كمنتشر الهباء) ٨ (يشق جوانح الشم الجواري ** ويعصف بالسوابح في الجواء) ٩ (حماة الحق صدوا كل عاد ** وردوا المبطلين عن الهراء)٠ (وصونوا الشعب عن أهواء قوم ** أضاعوه بمنقطع الرجاء)

(٦٦٦/١)

١(يصيح به الحماة وقد تردى ** بمذأبة تجارب بالعواء)(أقام بها يصانع كل طاو ** شديد الختل مستعر الضراء)(تراه على الكلاءة والتوقي ** ملح الناب يكرع في الدماء)٤ (أغار وما تغيبت الدراري ** وعاث وما غفا ليل الرعاء)٥ (لعمر الناكثين لقد وفينا ** على ما كان من مضض الوفاء)٦ (نصون لمصر حرمتها ونحمي ** حقيقتها ونصدق في الفداء)٧ (سجيتنا وسنة من ورثنا ** من السلف المقدم في السناء)٨ (أئمة نجدة ودعاة حق ** أقاموا المجد ممتنع البناء)٩ (عليهم من جلال الذكر سور ** تروعك منه سيما الكبرياء)٠ (يهاب الدهر جانبه فينأى ** ويغضي النجم عنه من الحياء)

(٦٦٧/١)

٢(جثت همم الخلود على ذراه ** وأقعت حوله ذمم البقاء)(لعمرك ما حياة المرء إلا ** جلال الذكر في شرف الجزاء)(إذا لم تبن قومك حين تبني ** فأنت وما تشيد إلى العفاء)٤ (حماة النيل كيف بنا إذا ما ** أضاع النيل وفد الأدعياء)٥ (هم ائتمروا به فتداركوه ** وردوا عنه عادية القضاء)٦ (أيذهب بين مأدبه وأخرى ** فبئس الضيف ضيف ذوي السخاء)٧ (نباع وما أتى الأقوام شرع ** ببيع في الشعوب ولا شراء)٨ (فهلا إذ أبى النخاس أمست ** تسام نفوسنا سوم الغلاء)٩ (ألا لا يطمع الأقوام فينا ** فلسنا بالعبيد ولا الإماء)٠ (وكيف يرد للجهلاء حكم ** إذا جهل الشعوب أولو الدهاء)

(٦٦٨/١)

٣(لئن نكبوا الكنانة حين جاءوا ** لقد نكبوا بشعب ذي إباء)(بني التاميز لا تثقوا بوفد ** يبايعكم على صدق الولاء)(أرى الزعماء قد لبسوا جميعا ** لكم ولقومهم ثوب الرياء)٤ (دعوا رسل الوفاق وما أردوا ** فإنا لا نريد سوى الجلاء)٥ (لئن أودى الغليل بنا فهذا ** أوان الري للمهج الظماء)

(٦٦٩/١)

البحر : وافر تام (أعن خطب الخلافة تسألينا ** أجيبي يا فروق فتى حزينا) (هوى العرش الذي استعصمت منه ** بركن الدهر واستعليت حينا) (فأين البأس يقتحم المنايا ** ويلتهم الكتائب والحصونا) ٤ (وأين الجاه يغمر كل جاه ** وإن جعل السماك له سفينا) ٥ (تدفق يأخذ الأقطار طرا ** وينتظم القياصر أجمعينا) ٦ (مضى الخلفاء عنك فأين حلوا ** وكيف بقيت وحدك خبرينا) ٧ (ولو أوتيت برا أو وفاء ** إذن لظعنت إثر الظاعنينا) ٨ (أيلدز ما دهاك وأي رام ** رماك فهد سؤددك المكينا) ٩ (خفضت له الجناح وكنت قدما ** حمى الخلفاء يأبى أن يدينا)٠ (وجللك الظلام وكنت نورا ** يفيض على شعوب المسلمينا)

(٦٧٠/١)

١(تزاورت الكواكب عنك ولهى ** تقلب في جوانيك العيونا)(وتجفل تتقى عقبى الليالي ** وتخشى أن تذل وأن تهونا)(فصبرا إن أردت أو التياعا ** وسلوى عن قطنيك أو حنينا)٤ (ظلمت هواك أنت أبر عهدا ** وأصدق ذمة وأجل دينا)٥ (أفيضي الدمع توكافا وسحا ** ولا تدعي التوجع والأنينا)٦ (لقد فجع المروءة فيك دهر ** أصابك في ذويك الأولينا)٧ (أليس الدهر كان لهم لسانا ** إذا نطقوا وكان لهم يمينا)٨ (تمرد ينفض التيجان عنهم ** وينتزع العروش وما ولينا)٩ (تولوا في البلاد تضيق عنهم ** جوانبها وكانوا الموسعينا)٠ (إذا وردوا الممالك أنكرتهم ** وكانوا للممالك منكرينا)

(٦٧١/١)

٢(عجبت لهم يزول الملك عنهم ** وما زالت عروش المالكينا)(أذل جباههم حدث ذميم ** أهان العز والشرف المصونا)(رويدا إنها الدنيا وصبرا ** فما تغني شكاة الجازعينا)٤ (تعالى الله محدث كل أمر ** بأقدار يرحن ويغتدينا)٥ (أتاهم أمره فغدوا ملوكا ** وراحوا سوقة مستضعفينا)٦ (ولم أر كالسياسة في أذاها ** وفي أعذارها تزجي مئينا)٧ (تغير على الأسود فتحتويها ** وتزعم أنها تحمي العرينا)٨ (تريد فتخلق الأصباغ شتى ** وتبتدع الطرائق والفنونا)٩ (وتتخد الدم المسفوك وردا ** تظن ذعافه الماء المعينا)٠ (أداة الغدر ما حفظت ذماما ** ولا احترمت خليطا أو قرينا)

٣(يصاب بها الشقي فما يبالي ** رمى الآباء أم صرع البنينا)(بني عثمان إن جزعا فحق ** وإن صبرا فخير الصابرينا)(أعدوا للنوائب ما استطعتم ** من الإيمان وادرعوا اليقينا)٤ (حياة الملك ضن بها أبي ** يخاف عليه كيد الناقمينا)٥ (له عذر الأمين فإن رضيتم ** فخير الناس من عذر الأمينا)٦ (قضى الغازي الأمور فلا تعيبوا ** أمور الملك حتى تستبينا)٧ (وما نفع الخلافة حين تمسي ** حديث خرافة للهازلينا)٨ (ثوت تتجرع الآلام شتى ** على أيدي الدهاة الماكرينا)٩ (تغيث المسلمين إذا استغاثوا ** وتنصرهم على المستعمرينا) ٤٠ (فلما جد جد الحرب كانوا ** قوى الأعداء ترمي الناصرينا)

٤(منعنا الظلم أن يطغى عليهم ** فخانونا وكانوا الظالمينا) ٤(نصاب لأجلهم ونصاب منهم ** فإن تعجب فذلك ما لقينا)

البحر : بسيط تام (ناج الشهيد وحدث بعده الأثرا ** وحي من نوره ما كان مدخرا) (نور طوته عوادي الدهر آونة ** ثم انجلت فطوى الآفاق منتشرا) (وآية الحق ألا شيء يغلبه ** من يغلب الله أو من يدفع القدرا) ٤ (يا أيها العلم المأمول حامله ** لوقعة تفزع الأجيال والعصر) ٥ (تحيتي لك نفس لا قرار لها ** حتى ترى النيل لا مرا ولا كدرا) ٦ (السم أعذب من ماء تدنسه ** يد العدو لنفس تتقي الضررا) ٧ (والموت أطيب من عيش ينغصه ** عض القيود لشعب يأنف الهذرا) ٨ (أقدم علي وسر بالجند مقتحما ** لا تخلع النقع حتى تلبس الظفرا) ٩ (سر غازيا تغمر الدنيا عساكره ** أما ترى الشر أمسى يغمر البشرا) ٠ (إن الطواغيت ما ينفك باطشها ** يلقي على الأرض من طغيانه شررا)

(٦٧٥/١)

---

١ (غالب جبابرة السكسون مصطبرا ** حتى ترى الوطن المغلوب منتصرا)(طال التجاور فالأهرام جازعة ** تكاد تذهب من طول المدى ضجرا)(والنيل لولا رجاء الله يمنعه ** طغت عليه عوادي الهم فاستعرا)٤ (أنت المرجى ليوم ليس يخلفنا ** فخض إليه خطوب الدهر مبتدرا)٥ (الشعب حولك يمضي حيث تبعثه ** فوله وجهه يقضي بها الوطرا)٦ (إنا صبرنا على ما كان من مضض ** يوهي الجلاميد والعقبى لمن صبرا)

(٦٧٦/١)

البحر : بسيط تام (دعوا الشهيد لشعب ليس ينساه ** وارعوا لمصر ذماما كان يرعاه) (ماذا تعيدون من ذكرى امرئ نبه ** النيل سيرته والدهر ذكراه) (خوضوا الرماة وسيروا حول رايته ** جندا من الحق يرمي دونه الله) ٤ (إلى الأمام سراعا خلف قائدكم ** إلى الأمام فهذي من وصاياه) ٥ (سن الجهاد لكم يحمي به وطنا ** سن الحداد عليه يوم منعاه) ٦ (يوم تمرد فاستعصت فواجعه ** على الدهاقين واستشرت رزاياه) ٧ (رمى المشارق بالخطب الذي انتفضت ** منه المغارب تخشى هول مرماه) ٨ (إن يفزع النيل أو يجزع فقد نكبت ** دنيا ممالكها في الرزء أشباه) ٩ (ليس الهداة لشعب أو لمملكة **

هم رحمة الله للدنيا ونعماه)٠ (نفس حمى الأفق العلوي موضعها ** واختارها الله من أسنى عطاياه)

(٦٧٧/١)

١(من همة الرسل ما يغتالها خور ** ولا يطيش بها مال ولا جاه)(ما بات من فتنة الدنيا على خطر ** وصاحب التاج مفتون بدنياه)(ذكرى الشهيد وما نجزي مواقفه ** في العاملين ولا نحصي مزاياه)٤ (كوني لمصر حياة غير هازلة ** وعلمي الجد شعبا ساء محياه)٥ (إن الألى زعموا الأوطان هينة ** جروا على الشعب ما تأبى سجاياه)٦ (هم سخروه لأمر ليس يعرفه ** فاستن يعصف واستنت ضحاياه)٧ (ثم انجلى النقع عن دهياء مفزعة ** الموت أيسر منها حين تلقاه)٨ (لا تحسب الأمر ما تبدي ظواهره ** فإنما الأمر ما تطوي خفاياه)٩ (عفوا وصفوا لقوم شيب موردهم ** فالقول أجلبه للود أصفاه)٠ (إنا نحاذر قول الشامتين بنا ** حزب يلوم وحزب ضل مسعاه)

(٦٧٨/١)

٢(بات العدى ملء وادينا وبات بنا ** من التناحر ما نشكو بلاياه)(إنا جهلنا فشق الحقد وحدتنا ** وأدرك الخصم منا ما تمناه)(الله أكبر هذا يوم ندفعه ** خطبا خشيناه ممن ليس يخشاه)٤ (مد الشهيد إلى الأحزاب يجمعها ** من جانب القبر يمناه ويسراه)٥ (وأرسل الصوت يسدي النصح فابتدرت ** مصر الجريحة تستشفي بنجواه)٦ (أيسمع النصح قوم أم بهم صمم ** أم ليس يفهم بعض القوم معناه)٧ (اليوم يبصر حادي الركب وجهته ** ويعرف الحائر الضليل عقباه)

(٦٧٩/١)

البحر : كامل تام (أنت المثال لكل حر صادق ** يأبى التقلب في الأمور سبيلا) (إطلع بآفاق الكنانة هاديا ** إني أراك إمامها المأمولا) (إن الأئمة غادروك بموقف ** وقف الوصي به يصون الغيلا) ٤ (تجد النبي يجول في غمراته ** وترى على أرجائه جبريلا) ٥ (وصفوك بالفرد الضعيف وإننا ** لنراك وحدك أمة وقبيلا) ٦ (ونرى الغواة المبطلين وإن همو ** زادوا على عدد الرمال قليلا) ٧ (أحييت دستور البلاد فرده ** عبث الحماة الصادقين قتيلا) ٨ (حمل الشهيد على رقاب رماته ** فانظر أتدرك نعشه المحمولا) ٩ (أنت الملوم وضعت في أيمانهم ** بعد الهزيمة سيفك المصقولا) ٠ (وبعثت من ماضي العصور مؤدبا ** حرا يعلم عصرهم والجيلا)

(٦٨٠/١)

---

١ (والشعب أشقى ما يكون بعلمه ** إن ساء أخلاقا وضل عقولا)(أأمين أعطيت القضية حقها ** وحكمت فيها حكمك المقبولا)(وشرعت للزعماء دين هداية ** يمحو الرياء ويمحق التضليلا) ٤ (دين يلوذ الحق من أحكامه ** بالبأس صدقا والجهاد طويلا) ٥ (أم الكبائر فيه أن يجد الفتى ** يأسا وأن يغشى الكفاح ملولا) ٦ (والكفر أجمع أن يساوم خصمه ** يبغي من الخطر الجليل بديلا) ٧ (والخصم لا يعطيك من منزوره ** إلا إذا أخذ العطاء جزيلا) ٨ (هل في كتابك أن ينال حقوقه ** شعب يرى طلب الحقوق فضولا) ٩ (ويراع من ذكر الحياة كأنما ** يجد الحياة من المخافة غولا)

(٦٨١/١)

البحر : بسيط تام (يا قوم إن كان مجد النيل مطلبكم ** فما لكم عن حماة المجد منصرف) (لا تتبعوا ملة الغاوين واجتنبوا ** أهواء قوم على أوثانهم عكفوا) (سوق من الجهل تستن التجار بها ** ولا بضاعة إلا الحق والشرف) ٤ (صاح الهداة بمخدوعين ما فقهوا ** معنى النيابة مذ كانوا ولا عرفوا) ٥ (دار النيابة أمست من جرائرهم ** كأنها حفرة تلقى بها الجيف) ٦ (فكفروا بانتخاب الصالحين لها ** عما جنى قومنا بالأمس واقترفوا عز العرين)

البحر : كامل تام (ركب الرفاق الظاعنين عجالا ** أرح المطي فقد رزمن كلالا) (هلا اتخذت سوى القلوب ركائبا ** وسوى العيون الداميات رحالا) (حدث عن الوادي وكيف وجدته ** ألقيت للركبان فيه مجالا) ٤ (ضاقت جوانبه أسى فتأججت ** وتفجرت فيه الدموع فسالا) ٥ (لي في مسايله عصارة مهجة ** حملت تكاليف الهموم ثقالا) ٦ (ثار الزمان علي ثورة جاهل ** هاجته نافضة الحلوم فصالا) ٧ (يطغى فيسلبني سراة عشيرتي ** ويصيبني في الأكرمين خلالا) ٨ (العاقدين من الحفيظة ذمة ** ومن المروءة والوفاء حبالا) ٩ (القائمين على الحمى يرمي بهم ** نوب الزمان ويدفع الأهوالا)٠ (ثبتوا بمعترك الحتوف معاقلا ** ورسوا بمصطدم الصفوف جبالا)

١(ضاحبتهم ملء الحوادث نجدة ** وعرفتهم ملء الزمان نضالا)(وبكيت حين مضوا إلى أجدائهم ** شعبا يعلل بالحياة ضلالا)(عبد الغواة المجامحين فزادهم ** شططا وزادوه أذى وخبالا)٤ (أرأيت إذ زعموا الكنانة ملعبا ** وبني الكنانة منصبا أو مالا)٥ (جعلوا الضحايا الغاليات سبيلهم ** يمشون فوق ركامها أرسالا)٦ (فترى الصدور الناضرات مواطئا ** وترى الوجوه المشرقات نعالا)٧ (حتى إذا وردوا المناصب فخمة ** ردوا الأعنة واهنين كسالى)٨ (لما قضى الشعب المقيد سؤلهم ** شدوا القيود وأحكموا الأغلالا)٩ (تركوه يلهث في حبائل قانص ** يجد الحياة على يديه نكالا)٠ (راحوا سمانا في المواكب بدنا ** وأراه يوشك أن يموت هزالا)

٢(الغاصب المغتال أعرض ساخرا ** لما دعوه الواهب المفضالا)(إنا تأملنا الأمور فلم نجد ** حرية هبة ولا استقلالا)(جعلوا خيال الجاهلين حقيقة ** وحقيقة المستبصرين خيالا)٤ (عبد اللطيف مضيت

غير مذمم ** وهجعت أنعم ما عهدتك بالا)٥ (سكنت جراحك وانتهيت إلى مدى ** ينفي الهموم ويطرد الأوجالا)٦ (تجري الخطوب فإن بلغنك ركضا ** جنح الزمان بهن عنك فمالا)٧ (كنت الأبي الحر تجتنب التي ** تدع الكريم من الرجال مذالا)٨ (وتقاتل البطل النجيد فلا يرى ** غير الهزيمة نجدة وقتالا)٩ (لك في الحماة الصابرين على الأذى ** ذكر يزيدك في النفوس جلالا)٠ (أنصفت قومك والمظالم وقع ** بك لا تغير بعد حال حالا)

(٦٨٥/١)

٣(قذف المغير بها يحاول مأربا **كذب المغير لقد أراد محالا)(إن الألى وجدوك فوق ظنونهم ** عرفوا يقينك للحياة مثالا)(عجموا قوام مجربين وإنما ** عجموا الحسام وجربوا الرئبالا)٤ (آثرت دنيا المؤمنين ودينهم ** ورضيت ربك مرجعا ومآلا)٥ (حسب الكنانة ما قضيت من الهوى ** أتغيب عنها أربعين طوالا)٦ (ماذا حملت إلى الرفاق عن الألى ** ألقى الضعاف عليهم الأحمالا)٧ (نهضوا بأعباء الجهاد أعزة ** وتعاوروا أعلامه أبطالا)٨ (لا تستطيروا في المضاجع واهدأوا ** عز العرين على العدو منالا)

(٦٨٦/١)

البحر : طويل (ألا رددوا الأنباء عن فوز ماهر ** فيا لك من فوز على الخصم باهر) (وهل خاصم الحر الكريم سوى امرئ ** على دولة الأحرار غضبان ثائر) (شفى النفس أن قد عاد خصم محمد ** ذميم الخطى يمشي بصفقة خاسر) ٤ (محمد هذا بعض حقك فالتمس ** بقيته واستوفه غير ناظر) ٥ (فمثلي يرى الإقدام للمرء سؤددا ** ومثلك يأبى حقه غير وافر) ٦ (تقدم قوم نازعوا المجد أهله ** وجدوا سراعا في انتحال المفاخر) ٧ (فما أبصروا منا امرأ غير محجم ** ولا وجدوا من قومنا غير ناصر) ٨ (إذا ما تركت الأمر ترجو مصيره ** فلست على ألا يضيع بقادر) ٩ (ألم تر أني قد بررت بذمتي ** فأعرضت حتى فاتني كل فاجر)٠ (وما لفتى مثلي على الدهر ناصر ** إذا ما رماني بالدعي المكابر)

(٦٨٧/١)

١(نزلت على حكم الوفاء وغالني ** تقلب شعب ذي ألاعيب غادر)(وما أنا بالساعي أساوم معشرا ** أقاموا بوادي النيل سوق الضمائر)(لعمرك ما حق الشعوب دعابة ** ولا حرمة الأوطان سلعة تاجر)٤ (تقدم فما يغني وقوفك واقضها ** لبانه حر نابه الذكر كابر)٥ (حمدت صنيع القوم إذ جانبوا الهوى ** وجئت أحييهم تحية شاكر)٦ (هنيئا لهم لا سعيهم بمذمم ** ولا جدهم إذ آثروك بعاثر)٧ (أولئك أحرار الرجال فليتهم ** كثير إذا ما جد جد المكاثر)٨ (وليتك تزجى كل يوم بشارة ** فقد طال ما بيني وبين البشائر)٩ (لك الخير نفس عن أخيك بصالح ** وإن ينس ذو عهد فكن خير ذاكر)٠ (لمن تترك الصنع الجميل وهل ترى ** سوى أدب غض المروءة ناضر)

(٦٨٨/١)

٢(إذا الشعر أدى الحق للحق خالصا ** فذلك صوت النيل لا صوت شاعر)

(٦٨٩/١)

البحر : بسيط تام (قل للأمين أقم للحر مأتمه ** لا النيل حر ولا الدستور مأمون) (أشاهد الزور مرجو لأمته ** والمؤمن الصادق الوجدان ملعون) (يؤذى بأسوأ ما يؤذى الهداة به ** من فتية كلهم نشوان مفتون) ٤ (الحمد لله هذا ما أعد لنا ** شيخ الزغاليل والمغبون مغبون)

(٦٩٠/١)

البحر : وافر تام (لهان على نعاتك أن نصابا ** وإن فزعوا لخطبك حين نابا) (رموا بصواعق الأنباء تهوي ** فتلتهب البلاد لها التهابا) (إذا غمرت فجاج الأرض نارا ** تدافع موجها فطوى العبابا) ٤ (أبعد الأربعين يجيب ثاو ** فيحمل عاصف الريح الجوابا) ٥ (أبا شادي سكت وكنت صوتا ** شديد القصف يخترق السحابا) ٦ (ونمت عن الحوادث وهي يقظى ** تنازعنا المضاجع والثيابا) ٧ (أحين رمى السبيل بكل سار ** رمى عزريل فاخترم الشهابا) ٨ (طلبنا كل أروع ذي نصاب ** فكنت أعز من ملك النصابا) ٩ (إذا جئت الجنان فحي عني ** منازل فتية رفعوا القبابا) ٠ (حماة النيل ما عرفوه إلا ** حياة في الممالك أو ثوابا)

(٦٩١/١)

---

١ (أبوا أن يعبد الطاغوت فيه ** وأن يتخطف الأرض اغتصابا)(رموا ورمى فما جزعوا لخطب ** ولا وضعوا الجباه ولا الرقابا)(مضى عبد اللطيف فلم تدعه ** ولم تدع الحداة ولا الركابا)٤ (فليتك إذ لحقت به وشيكا ** حملت إليه من قبلي كتابا)٥ (بكيتك للبلاد تذود عنها ** إذا الحدث الجليل بها أهابا)٦ (وعندي عبرة لك لن تراها ** تخون العلم والأدب اللبابا)٧ (وأخرى يمتريها الود صفوا **كماء المزن تكره أن يشابا)٨ (وأنكد ما لبست من الليالي ** مودة معشر لبسوا الخلابا)٩ (بأرض تترك الآساد صرعى ** وتستبقى الثعالب والذئابا) ٠ (لقد أنكرت دهري منذ حين ** ونفسي والعشيرة والصحابا)

(٦٩٢/١)

---

٢ (أمن عرف اليقين فصح رأيا **كمن جهل الحقائق فاسترابا)(وكيف تزيدني علما حياة ** قرأت كتابها بابا فبابا)(بلاد بيع سؤددها فضاعت ** وشعب هيض جانبه فذابا)٤ (فمن يأب السراب فقد أراني ** أمد يدي أغترف السرابا)٥ (ولو أني سواي ذهبت أبغي ** إلى وطن سوى مصر انتسابا)٦ (ومن حمل الأمانة في بلاد ** تدين بغيرها حمل العذابا)٧ (رزئنا في البقية من بنيها ** فصبرا للنوائب واحتسابا)٨ (أيبقى من نصاب على يديه ** ويمعن مدره القوم الذهابا)٩ (أسيت له وما بالموت نكر ** إذا نشر الأسى

وطوى العتابا)٠ (فإن يذهب بنا وبه اختلاف ** فإن لنا إلى الحسنى ما)

(٦٩٣/١)

٣(إذا ما المرء كان على يقين ** فقد أرضاك أخطأ أم أصا)(وللأحزاب وجهتها فدعها ** إلى أن يقشع النور الضبا)(سنذكره إذا النكباء هبت ** تلف الشيب منا والشبا)٤ (ونعرفه إذا الأجمات ريعت ** فرحنا ننشد الأسد الغضاب)٥ (وكان على العدو أشد ظفرا ** إذا شهد الوغى وأحدنا)٦ (أأحمد هل رأيت الموت إلا ** أحق الطب بالمرضى رحابا)٧ (إذا كرهوا المضاجع من حرير ** أحبوا في مضاجعه الترا)٨ (وإن نقموا المشارب سائغات ** رضوا بالصاب من يده شرا)٩ (إذا بات الهجوع أعز شيء ** أصابوه بساحته نهاب) ٤٠ (وكم من غفوة لو قوموها ** بملء الأرض جاوزت الحسا)

(٦٩٤/١)

٤(رأيت السعي أكثره ضلال ** ولم أر كالطبيب سعى فخا) ٤(عقاب الداء من طب المنايا ** إذا لم يخش من طب عقا) ٤(إليك فتى القريض رثاء عان ** يزيد الداء منطقه اضطرا) ٤٤ (كأن ثياب قيصر أدركتني ** فتلك قروحها تعد التبابا) ٤٥ (وما أنا وامرؤ القيس بن حجر ** رعى الحرمات أم هتك الحجابا)

(٦٩٥/١)

البحر : وافر تام (أتسأل مصر ما حمل العميد ** وهل عند الرماة لها جديد) (هو السهم الذي عرفته قدما ** وجرب وقعه الشعب الوئيد) (تمرد مبدئ وطغى معيد ** ولم تزل الرمية تستزيد) ٤ (مسيح الهند إن بمصر شعبا ** يشق عليك إن خضع الهنود) ٥ (فأنصف مصر واعص القوم فيها ** إذا اطرد

الحديث وهم شهود) ٦ (فما نظر المسالم أين تبغي ** ولا عرف المساوم ما تريد) ٧ (دع الزعماء إن لهم لدينا ** يدين بغيره الشعب الرشيد) ٨ (إذا ذكروا الزعامة فهي دعوى ** يكيد بها الكنانة من يكيد) ٩ (وما تبقى البلاد إذا أصيبت ** بمن يبغى الزعامة يستفيد)٠ (غزاة الشعب والشعب المواضي ** وأسراب الصوافن والجنود)

(٦٩٦/١)

١(رموه به فنال السهم منه ** بقية ما رمى الخصم العنيد)(تأمل هل ترى إلا شعاعا ** تفرق في الجواء فما يعود)(تطير الذاريات به سراعا ** دوائب ما لعاصفها ركود)٤ (كأن القوم حين جرى عليهم ** قضاء الله عاد أو ثمود)٥ (لمن تتألب الأحزاب شتى ** وما هذي الصواعق والرعود)٦ (تداعوا للوغى فهوى صريعا ** على أيديهمو الوطن الشهيد)٧ (مضت أسلابه تزجى إليهم ** فمأتمه لدى الأقوام عيد)٨ (تضج جموعهم فرحا إذا ما ** دعا بمصابه الناعي المشيد)٩ (برئت إلى الكنانة من أناس ** أضاعوها فليس لها وجود)٠ (قضينا الدهر ننشدها فضاقت ** مذاهبنا وأخفقت الجهود)

(٦٩٧/١)

٢(لعمرك إن ما تعد الأماني ** لحسب النفس لو وفت الوعود)(عميد الغاصبين نزلت أرضا ** يبيد الغاصبون ولا تبيد)(يذود الواحد القهار عنها ** إذا قهرت جنودك من يذود)٤ (أتذكر إذ لقومك ما أرادوا ** وإذ لكرومر البطش الشديد)٥ (تطوف جنوده فتصيد منا ** ومن سرب الحمائم ما تصيد)٦ (أتذكر دنشواي وكيف كادت ** جوانبها بأهليها تميد)٧ (تضج من العذاب ولا سبيل ** إلى غير العذاب ولا محيد)٨ (أقامت لا يتاح لها هبوط ** يزول بها ولا يقضى صعود)٩ (ولو ظفرت بأجنحة لأمست ** لها بين النسور مدى بعيد)٠ (يدير بها على القوم المنايا ** قضاء تستبد به الحقود)

(٦٩٨/١)

٣(أقاموها على الضعفاء حربا ** من العدوان ليس لها خمود)(فما تعيا المشانق بالضحايا ** ولا تفنى السياط ولا الجلود)(لئن فزع الفتى والشيخ منها ** فما أمن الجنين ولا الوليد)٤ (يعاقبنا الجناة ولا كتاب ** يقام به القضاء ولا حدود)٥ (سيوف الجند مظهر كل حق ** ورأي كرومر الرأي السديد)٦ (أتذكر إذ نعاتبه فيطغى ** ويهدر في مقالته الوعيد)٧ (أخذناه بقارعة ألحت ** عليه فزال واشتفت الكبود)٨ (صدعنا ركنه فانقض يهوي ** وذاب الصخر أجمع والحديد)٩ (هوى جبل من العدوان عال ** وزلزل للأذى صرح مشيد) ٤٠ (ونحن القائمون بحق مصر ** إذا ما استسلم القوم القعود)

(٦٩٩/١)

٤(نضن بمصر إن عدت العوادي ** ولكنا بأنفسنا نجود) ٤(هي الذمم المصونة والعهود ** فما يبغي كرومر أو لويد) ٤(أخا السكسون هل نبئت أنا ** جلاوزة لقومك أو عبيد) ٤٤ (لقد كذبوا عليك فليس فينا ** لمن يبغي الهضيمة مستقيد) ٤٥ (إذا سعت الوفود إليك فاحذر ** عواقب ما تقول لك الوفود) ٤٦ (فما أجد بمالك أمر مصر ** وما بالشعب جبن أو جمود) ٤٧ (مضت دنيا القيود وتلك دنيا ** تذم بها وتحتقر القيود) ٤٨ (أتلك ديارنا أم نحن موتى ** تقام لنا المقابر واللحود) ٤٩ (حمينا ما حمى الآباء قدما ** وصان لنا وللنيل الجدود) ٥٠ (بلاد ما تباع وباقيات ** من الآثار معدنها الخلود)

(٧٠٠/١)

٥(أيسمع صيحتي في مصر قوم ** هم اللهب المؤجج والوقود) ٥(أبر الناس عندهم المداجي ** وشر القوم ذو النصح الودود) ٥(رأوا برهان شاعرهم فزاغوا ** وللأحداث شاعرها المجيد) ٥٤ (رماهم بالزواجر لا ارتياب ** إذا رمت الوجوه ولا جحود) ٥٥ (تموج مع الدياجر في يديه ** صحائف من خطوب الدهر سود) ٥٦ (له في كل آونة جديد ** من البلوى يقال له نشيد) ٥٧ (لنا منه النحوس تصيب منا ** مواطنها وللقوم السعود) ٥٨ (أما والناهضين لغير مصر ** لقد عثرت بنا وبها الجدود)

٥٩ (إذا ساد التخاذل في أناس ** فأعوز ما ترى شعب يسود)

(٧٠١/١)

البحر : رمل تام (جددوا الذكرى لأهل المشرق ** وصفوا المجد لشعب شيق) (يعشق المجد فإن لجت به ** لوعة الوجد تنحى يتقي) (علموه كيف يقضي حقه ** نابه الموقف حر المصدق) ٤ (وأروه السبل نارا ودما ** من يهب فيها المنايا يصعق) ٥ (مزقوا الأوهام عنه إنه ** ليظن السبل من إستبرق) ٦ (لا وربي ما لشعب رازح ** من سبيل في الشعوب السبق) ٧ (تلك أشلاء الضحايا عندها ** أصدق الأنباء للمستوثق) ٨ (في سبيل السؤدد الصافي دم ** لا يصافي الدم أن لم يهرق) ٩ (هو في الإشراق كالنور الذي ** سال في بدر ويوم الخندق)٠ (وهو في الطيب وفي الطهر معا ** عبق الفردوس للمستنشق)

(٧٠٢/١)

١(يا شهيد النيل لو ناجيته ** لشفاه منك عذب المنطق)(شاقه الصوت البعيد المرتمى ** والمقام الكسروي الرونق)(وشجاه أن يرى صمصامه ** غير وضاح السنا في المأزق)٤ (جاشت الأحداث تستقصي المدى ** وارتمت من كل صوب تلتقي)٥ (فاقشعرت مصر من أهوالها ** وتمنت أنها لم تخلق)٦ (وأرى الشعب على أرجوحة ** تارة تهوي وأخرى ترتقي)٧ (سائل الأحزاب ماذا عندها ** غير ترجاف وهم مقلق)٨ (وتأمل هل ترى اليوم سوى ** دولة فوضى وحكم أخرق)٩ (فات نيرون رجال رزقوا ** من فنون الظلم ما لم يرزق)٠ (لو جرى فرعون أو هامانه ** يتعاطى شأوهم لم يلحق)

(٧٠٣/١)

٢(سجنوا الدستور طفلا ناعما ** واستبدوا بالسجين الموثق)(لا جرى النيل على الوادي ولا ** بورك الشعب إذا لم يطلق)(تلك ذكرى النيل للنفس التي ** عكف النيل عليها يستقي)٤ (وهي عين من حياة عذبة ** في يفاع من سناء مشرق)٥ (لا يذوق الموت من يطعمها ** فاصبح القوم بها ثم اغبق)٦ (واعرف الخلد فإن أدركته ** فابتهج منه بملك مونق)٧ (والبس التاج رفيعا يزدهي ** من ذوي التيجان أعلى مفرق)٨ (إن تحريت اللباب المنتقى ** فاجعل الأخلاق مما تنتقي)٩ (هي تيجان القوي المزدهى ** وهي أكفان الضعيف المرهق)٠ (فزعت مصر إلى أبطالها ** فالبس النقع وسر في الفيلق)

(٧٠٤/١)

٣(سائل القوم أما من غضبة ** لذمام صادق أو موثق)(لا أرى النجدة إلا في الألى ** هم أولو العهد الأبر الأصدق)(ننصر الله ونحمي أمة ** نحن منها في الصميم المعرق)٤ (همة المقدام من آلائها ** وبيان العبقري المفلق)

(٧٠٥/١)

البحر : وافر تام (أمنك الذكر يعصف بالقلوب ** ويقذف بالمضاجع والجنوب) (لأنت على ركودك مستطير ** من الأرواح مطرد الهبوب) (تظل قواه إن ونت الليالي ** حثاث الكر ممعنة الدؤوب) ٤ (قضيت الدهر مالك من قرار ** ولا بك في اعتزامك من لغوب) ٥ (جعلت نصيب نفسك أن تراها ** وما للموت فيها من نصيب) ٦ (لنعم فتى الكنانة غير واه ** إذا جد البلاء ولا هيوب) ٧ (وما بعض الحماة وإن تغالى ** بثبت في الخطوب ولا صليب) ٨ (إذا ضاق الخناق به تنحى ** يلوذ بكل مرتكض رحيب) ٩ (يميل مع الشمال فان تناهت ** بها الغايات مال مع الجنوب)٠ (بمن يثق السواد إذا تبارى ** سماسرة المقنعة الخلوب)

(٧٠٦/١)

١(ومن يحمي البلاد إذا رمتها ** بنات الدهر باليوم العصيب)(طبيب النيل هل للنيل شاف ** وهل للداء بعدك من طبيب)(ألم تر كيف أخطأ كل آس ** ومن لك بالنطاسي المصيب)٤ (هوى الوطن الجريح وكنت قدما ** تضم جوانب الجرح الرغيب)٥ (على الدنيا العفاء إذا تولى ** أطباء الممالك والشعوب)٦ (أتى زمن النعاة فما لمصر ** سوى طول التفجع والنحيب)٧ (أتنظر نكبة الوطن المذكى ** وتسمع صيحة الشعب الحريب)٨ (إذا ما مصر زلزل جانباها ** فمن خفقان قلبك والوجيب)٩ (وإن جرت الرياح بها لهيبا ** فتلك حرارة الوجد المذيب)٠ (كفاك أما تزال أخا هموم ** كعهدك قبل عادية المغيب)

٢(حملت جوى المشوق وأنت ثاو ** بوادي الموت للوادي الخصيب)(مضى الشهداء ليس لهم نقيب ** فكنت لهم بمنزلة النقيب)(تبارك وجه من أعطاك وجها ** يضيء جوانب الجدث المهيب)٤ (ترف الحور والولدان شوقا ** إلى ما فيه من ترف وطيب)٥ (تنزه في الحياة عن الدنايا ** وصين عن القوادح والعيوب)٦ (يريك جلاله الحرم المحلى ** وعتق المصحف الأنق العجيب)٧ (خطيب الأمتين أعن ملال ** تركت الأمتين بلا خطيب)٨ (أهب بالغافلين وقل بلادي ** دعوتك باسم ربك فاستجيبي)٩ (بلادي كيف أنت على العوادي ** وماذا ذقت من عنت الخطوب)٠ (بلادي هل صدقت الجد بعدي ** أم استغنيت بالأمل الكذوب)

٣(بلادي هل درجت على سبيلي ** وملت عن المسارب والدروب)(أرى شيعا وأحزابا غضابا ** لغير الله والوطن الغضوب)(أرى سلبا يطيح على أكف ** تراش سهامها بيد السليب)٤ (أرى شعبا يقاد إلى المنايا ** فيذهب ممعنا خبب الجنيب)٥ (برئت من الكنانة إن أقامت ** على تلك المآثم والذنوب)٦ (إمام المهتدين أفض علينا ** من النور المحجب في الغيوب)٧ (ألست ترى السواد طغى عليه ** ظلام

الموقف الخطر الرهيب)٨ (تركت الأمر مجتمعا فأمسى ** كثير السبل مختلف الضروب)٩ (وكان الحق للأقوام دينا ** فبدل كل أواه منيب) ٤٠ (ألا أرنا مناسكنا فإنا ** من الأحبار في أمر مريب)

(٧٠٩/١)

٤(هم اتخذوا الشرائع مسرجات ** مذللة الغوارب للركوب) ٤(تحامى العدوة القصوى وتهوي ** براكبها إلى الأمد القريب) ٤(رعاة الشعب طاع لههم فأمسى ** بواد من سياستهم جديب) ٤٤ (يمارس فيه شرة كل ضار ** سريع الشد مستعر الوثوب) ٤٥ (يصول بحد أعصل ذي صريف ** وصلت من دم القتلى خضيب) ٤٦ (ولم أر كالشعوب تساس فوضى ** وتؤخذ بالمخالب والنيوب) ٤٧ (رمى الأبصار ساحرها فزاغت ** وران هوى النفوس على القلوب) ٤٨ (فما عرف النصيح من المداجي ** ولا وضح الصريح من المشوب) ٤٩ (أيخذل في الكنانة كل حر ** وينصر كل صخاب شغوب) ٥٠ (ويمنع ذو القضاء الحق منا ** ويقضي كل أزور ذي نكوب)

(٧١٠/١)

٥(ويرمى ذو البراءة من ذوينا ** بملء والأرض من إثم وحوب) ٥(يعاب المرء يصدق من يوالي ** ويصبر للشدائد والكروب) ٥(ويحمد كل مختلف المساعي ** إلى الاقوام جياء ذهوب) ٥٤ (يريك ضحى لباس فتى أمين ** فإن لبس الظلام فذو دبيب) ٥٥ (يكاد من التلصص والتخفى ** يشق السبل في عين الرقيب) ٥٦ (لتلك الجاهلية أو أراها ** حكومة غير ذي النصف اللبيب) ٥٧ (لدين الجاهلية كان أدنى ** إلى الإسلام منها والصليب) ٥٨ (سنيحك ربنا أبكل جو ** محلق بارح عجل النعيب) ٥٩ (أما يتهلل المحزون إلا ** رمته يد الحوادث بالشحوب) ٦٠ (فوا أسفي لآمال حسان ** هززت لهن أعطاف الطروب)

(٧١١/١)

٦(غرسناهن خضرا يانعات ** فأخلفهن كل حيا سكوب) ٦(ذوين فكن لي ولكل حر ** أواخر نضرة العيش الرطيب) ٦(أراقب دولة الخلف المرجى ** وأخشى ما أصاب بني عتيب) ٦٤ (فيا وطنا وهبت له شبابي ** وما رعت المروءة من مشيبي) ٦٥ (لأجلك ما حييت أعيش حرا ** وفيك أموت موت فتى نجيب) ٦٦ (ظلمتك إن رضيت عقوق خل ** سواك أو احتملت أذى حبيب) ٦٧ (ومن شرف المجاهد أن تراه ** يجل عن المعاقب والمثيب) ٦٨ (وما حسب الأديب وإن تناهى ** بمستغن عن الأدب الحسيب) ٦٩ (برئت من القريض غداة أمضي ** أبيع كريمه بيع الجليب) ٧٠ (فويحي للقواصف من قواف ** كأمثال القواذف باللهيب)

٧(رميت بها النيام فراجعتني ** مروعة الزمازم تتقي بي) ٧(تمر بهم مخيبة وتأتي ** لها زفرات مرتمض كئيب) ٧(نفضت الواديين فما استفاقوا ** وتلك نكيثة الداعي المهيب)

البحر : كامل تام (هذا الدفاع وهذه الأجناد ** أأمنت أن تتوثب الآساد) (مصر الطريدة هب من أعلامها ** بطل هوادته وغى وطراد) (من جانب الغيل المنيع تتابعت ** وثباته وتجاوب الإرعاد) ٤ (شرع التقدم بالفيالق قومه ** فتعلم الأبطال والقواد) ٥ (قوم إذا لمعت مفاخر بيتهم ** لمعت سيوف في الجهاد حداد) ٦ (كشفوا الظلام فهم نجوم هداية ** ورست جوانبهم فهم أطواد) ٧ (للشم ميعاد يجيء وهذه ** ملء الحوادث ما لها ميعاد) ٨ (تطغى الزلازل حولها وتريدها ** فإذا السماوات العلى أسناد) ٩ (هم في الكنانة آل بدر مالهم ** إلا الشهادة مطلب ومراد) ٠ (إن صال منهم في الكريهة مقدم ** صال الزبير وأقدام المقداد)

(٧١٤/١)

١(ولدوا حياة للبلاد فبوركت ** تلك البطون وبورك الميلاد)(درجوا على الإيمان أبيض ساطعا ** لا الكفر شيب به ولا الإلحاد)(الأمهات المجد حين ولدنهم ** والسؤدد الآباء والأجداد)٤ (طويت على أحشاء مصر ضلوعهم ** فالقوم وجدان لها وفؤاد)٥ (عنوانها والحادثات هوادة ** ومثالها والحادثات جلاد)٦ (ولقد أراهم والحياة بأسرها ** والدهر أجمع مأتم وحداد)٧ (وأرى بداري من علي دمعة ** هي للعيون الباكيات عتاد)٨ (هاجته مصر تضام وهي عزيزة ** وتسام خسفا والحماة شداد)٩ (قصفوا بأيديهم سلاح جنودها ** فهوى لها علم وخر عماد)٠ (فإذا المعاقل والحصون مصارع ** وإذا الأسنة والظبي أصفاد)

(٧١٥/١)

٢(حسرات حر لا تفارق نفسه ** حتى يفارق قومه استعباد)(أتراب شعب أم تريكه ناقف ** عصفت بها الأحداث فهي رماد)(ما الشعب فوضى لا يصان له حمى ** إلا ذباب هالك وجراد)٤ (أسفي على الوادي ينام حماته ** ويعيث في جنباته المرتاد)٥ (رزق الذئاب أبيح غير مكدر ** ومن الشعوب ضراغم ونقاد)٦ (الصيد من نسك الحياة لمتق ** يخشى عذاب الهون حين يصاد)٧ (فإذا الألى زهدوا كأن لم يؤمنوا ** وإذا الغزاة كأنهم زهاد)٨ (دين تتابع بالهداية رسله ** والأنبياء الجلة الأمجاد)٩ (أحكامه الجرد الصوافن ترتمي ** وحدوده الأسياف والأجناد)٠ (والقاذفات من الجحيم صواعقا ** هي للممالك والشعوب حصاد)

(٧١٦/١)

٣(والسابحات على الغمار كأنها ** للجن في الحدث الجليل مصاد)(والراصدات لها تبيت عيونها ** يقظى إذا أخذ البحار رقاد)(والطائرات تفوت كل محلق ** وتظل ناهضة القوى تنطاد)٤ (تلك الحياة

جرت إلى غاياتها ** فاللج سبل والرياح جياد)٥ (وإذا سألت عن الصعاب وحكمها ** فالعلم للصعب الأبي قياد)٦ (جد الدفاع فللكنانة حقها ** والحق يؤخذ عنوة ويعاد)٧ (إن الرجال مجاهد لبلاده ** فاد يذود عن الحمى ويذاد)٨ (وفتى ضنين في الجهاد بنفسه ** سمح بآلاف النفوس جواد)٩ (آل الشهيد وما دعوت سوى الألى ** هم للبلاد القادة الأنجاد) ٤٠ (أنتم أولو الحق المقدم فانهضوا ** بالأمر تنهض أمة وبلاد)

(٧١٧/١)

٤(ميثاقكم مجد لمصر وسؤدد ** وسبيلكم فيها هدى ورشاد) ٤(علمتم الناس الجهاد أذلة ** والعز بأس صادق وجهاد) ٤(لولا مواقفكم وصدق بلائكم ** تحمون أبناء البلاد لبادوا) ٤٤ (أيام يحمي السبل ذو جبرية ** جم الصواعق مبرق مرعاد) ٤٥ (يقضي على مصر القضاء سبيله ** عسف وملء كتابه استعباد) ٤٦ (لما رميتم تفتحون فجاجها ** هوت الصروح وزالت الأسداد) ٤٧ (فإذا الوقائع ما بهن مكذب ** وإذا الفيالق ما لهن عداد) ٤٨ (وإذا الفتوح تحار فيها جلق ** وتغار من أنبائها بغداد) ٤٩ (سكنت ربي الوادي المروع وانجلى ** فزع النفوس وما انجلى الجلاد) ٥٠ (أمن الحتوف لذي المخافة مأمن ** ومن الأسنة مضجع ووساد)

(٧١٨/١)

٥(باتت عيون الجاهلين قريرة ** والعيش هم ناصب وسهاد) ٥(إن الألى تركوا البلاد ذليلة ** لهم الألى ملكوا الرقاب وسادوا) ٥(ألكل طائفة زعيم صالح ** وبكل ناحية أذى وفساد) ٥٤ (يا أمة الوادي تموج ذئابه ** ويجلل السارين فيه سواد) ٥٥ (هذا إمامك فاسلكي سبل الهدى ** نعم الإمام الكوكب الوقاد) ٥٦ (سيري على السنن السوي فإنه ** نور الشهيد على المدى يزداد) ٥٧ (ثقة وإيمان وصدق عزيمة ** تلك الذخائر ما لهن نفاد)

(٧١٩/١)

البحر : كامل تام (أتنام عينك والعيون سهاد ** ويقر جنبك والجنوب قتاد) (قم للدفاع فما لقومك منصف ** يرجى ليوم ظلامة ويراد) (الحق بعدك مأتم يطوى به ** علم الشريعة والقضاء حداد) ٤ (والعدل سار لا يضيء سبيله ** نور ولا ينجاب عنه سواد) ٥ (ومن المداره للقضاة إذا التوت ** سبل الظنون بهم هدى ورشاد) ٦ (ضجت لمصرعك الكنانة ضجة ** كادت تميد لهولها الأطواد) ٧ (لما نعيت إلى الممالك أجفلت ** أم القرى وتفزعت بغداد) ٨ (حملوا على الأعواد منك بقية ** خشعت لفرط جلالها الأعواد) ٩ (ومضوا بعهد للمروءة صالح ** ألوى بنضرته بلى ونفاد)٠ (فإذا العتاد الضخم لوعة جازع ** وإذا الذخيرة حفرة ورماد)

(٧٢٠/١)

١(من للبريء إذا توثب ظالم ** يبغي الفريسة وانبرى يرتاد)(وطغى على الوادي فأصبحت الربى ** وكأنها تحت العباب وهاد)(من يدفع الطوفان لا يعتاقه ** سور ولا يعدى عليه مصاد)٤ (من للبلاد إذا الخطوب تألبت ** وتفرقت من حولها الأجناد)٥ (وأبى الحماة فما يصان لها حمى ** تحت العجاج ولا يصاب عتاد)٦ (أين الكتائب في البلاد مغيرة ** ما للفتوح وما لهن عداد)٧ (ولمن نفوس ريع من صعقاتها ** عزريل منطلقا بها ينطاد)٨ (بكر التجار بها فما سطع الضحى ** حتى اشتراها منهم الجلاد)٩ (كسدت على أيدي الدعاة وما بها ** لولا مساومة الدعاة كساد)٠ (لم أدر أهي بضاعة مجلوبة ** أم أمة محروبة وبلاد)

(٧٢١/١)

٢(داء الممالك أن تصاب بقادة ** تزجى على حكم الهوى وتقاد)(أنظر إلى عقبى الأمور وما جنى ** قوم سياستهم أذى وفساد)(وسل الكنانة هل قنعت بما ارتضى ** بعد الإباء حماتك الزهاد)٤ (حرية

الدستور روع سربها ** عسف وأرهق حزبها استعباد)٥ (لا يهتف الداعي بحق بلاده ** إلا طغى صلف ولج عناد)٦ (وكأنما السودان في أسماعهم ** خطب تذوب لذكره الأكباد)٧ (أخذوا الحديث فزخرفوه وعندهم ** أن الحديث مضى فليس يعاد)٨ (النيل مشترك المرافق بيننا ** والقوم لا شطط ولا استبداد)٩ (نحن الضعاف فهل تورع غالب ** وإنقاد للعاني الضعيف مراد)٠ (ملكوا بني الدنيا فلولا عدلهم ** ذهبوا كما ذهبت ثمود وعاد)

٣(لا يطمع المغرور ما لثوائهم ** أجل ولا لجلائهم ميعاد)(تلك الوصاة فهل لمن يبغي الهدى ** في مصر سمع صادق وفؤاد)(من لي بأحمد في العظائم مقدما ** يرد الغمار تعافها الوراد)٤ (هل كان إلا للكنانة نجدة ** إن صيح أين حماتها الأنجاد)٥ (شيخ النيابة حال بينهما الألى ** دسوا الدسائس للرجال وكادوا)٦ (عقدوا العهود عرى كواذبها الأذى ** وحبالها الأضغان والأحقاد)٧ (جرح بأحشاء الكنانة ما له ** أبدا سوى كفن الجريح ضماد)٨ (صدق المخادع ما لأحمد في الألى ** أخذوا الأرائك خلسة أندادا)٩ (لولا حميته لكان محله ** فيهم محل الليث حيث يصاد) ٤٠ (أرأيت إذ تلقى السيوف بواترا ** عند اللقاء وتحمل الأغماد)

٤(وشهدت حين جرى القضاء فأصبحت ** تقصى الكماة عن الوغى وتذاد) ٤(إن الذي زرع الإباء لقومه ** أودى به قبل الأوان حصاد) ٤(أو كلما نبت الصلاح بأرضنا ** نبتت مناجل للفساد حداد) ٤٤ (قل للألى وضعوا السلاح تأهبوا ** إن الرجال تأهب فجهاد) ٤٥ (لستم كمن جد الرماة فأعرضوا ** ومضى الكماة مغامرين فحادوا) ٤٦ (النيل ينظر أين قادته الألى ** منعوا الحمى أتفرقوا أم بادوا) ٤٧ (أمسى كأن لم يمنعوه ولم يكن ** ضرب وطعن صادق وجلاد) ٤٨ (لما استقل أولو الحفاظ فغيبوا ** نكب العرين وريعت الآساد) ٤٩ (وتنوزع الوادي فذل قطينه ** واعتز فيه الغاصبون وسادوا) ٥٠ (

يلهو المصفد بالقيود وقد بكت ** منه القيود وضجت الأصفاد)

(٧٢٤/١)

٥(تلك البلية أو يكون لقومنا ** بعد الغواية مرجع ومعاد)

(٧٢٥/١)

البحر : كامل تام (برق بأنباء الأحبة سار ** صدق القلوب وطار بالأبصار) (بلغ المطار به محلة رازح ** نهضت إليه روائع الأقدار) (قطع الصلاة عليه قبل تمامها ** فطوى أوائلها بلا استغفار) ٤ (وأقام للأحزان من صلواتها ** نسك الهداة وسنة الأبرار) ٥ (صلوا بني الوطن المصاب فإنها ** بلوى الشعوب ونكبة الأقطار) ٦ (أودى علي بعد أحمد فانظروا ** مهوى الجبال ومغرب الأقمار) ٧ (وسلوا الكنانة هل لها من ناصر ** يرجى لمنع حمى الصون ذمار) ٨ (عصف الزمان بها فطاح لواؤها ** وهوت سيوف حماتها الأحرار) ٩ (أفضى الجهاد بهم إلى مكروهة ** تغتال بأس الفارس المغوار)٠ (يلقي السلاح وراءها ويحلها **كالليث عاد مقلم الأظفار)

(٧٢٦/١)

١(سلب الجبان بها الشجاع ذراعه ** وهوى الضعيف بهامه الجبار)(حفر تموت بها القوى ومنازل ** تقرى التراب نضارة الزوار)(قم يا علي فأنت أكرم قائم ** بالأمر بعد رفاقك الأخيار)٤ (فيم الرقاد ومصر في أصفادها ** والشعب رهن مذلة وصغار)٥ (أشفيت نفسك حين ملت إلى الكرى ** ونزلت منزل هدأة وقرار)٦ (أين الشفاء لمن تضمن قلبه ** ما بالكنانة من جوى وأوار)٧ (كنت الزعيم الحق في أبنائها ** لولا الحياء وصالح الإيثار)٨ (أكرمت حزبك عن مطامع عصبة ** شتى المطامع جمة

الأوطار)٩ (عقدت على الغدر العهود ذميمة ** ولوت وجوه مساومين تجار)٠ (ووقفت جيشا في طليعة فتية ** بيض الصحائف وضح الآثار)

(٧٢٧/١)

٢(عرفوك كنز هدى وذخر مروءة ** ورأوك سيف وغى وليث مغار)(أسفي عليك ذهبت غير مودع ** ومضيت بين عشية ونهار)(أسفي على الجار القريب يؤمه ** عادى الردى فيؤم أبعد دار)٤ (جار الوفاء فجعت منك بنازح ** نائي المحلة موحش المزدار)٥ (أنت الصديق دفنت أكرم صحبة ** فيه وأصدق ذمة وجوار)٦ (لما نعيت إلي في وضح المنى ** سد الظلام علي مطلع داري)٧ (أمسكت دمعي فاستهل وهاجني ** تهطال آخر دافق مدرار)٨ (فعرفت أبنائي ولست لهم أبا ** حتى يقيموا سنتي وشعاري)٩ (صحب صغار السن ما بنفوسهم ** لؤم ولا أحلامهم بصغار)٠ (عرفوا الزعيم فغالهم ما غالني ** لفراقه واستعبروا استعباري)

(٧٢٨/١)

٣(يا فارس الوادي وحارس ضأنه ** الضأن فوضى والذئاب ضواري)(قم غير خوار القناة فقد وهت ** عزمات كل منكب خوار)(أنت الجدير بأن تفارق أمة ** وقع الرعاة بها على الجزار)٤ (نم غير مكفور الجهاد فإنها ** أيام كل مشاغب كفار)٥ (جمع يعظم كل خب ماكر ** ويهين كل مجاهد صبار)٦ (قم يا خطيب النيل في مرضى الهوى ** واشف النهى ببيانك السحار)٧ (لما استبقت القول في أعواده ** سيقت إليه يد القضاء الجاري)٨ (أشرفت منه تهز شعبا رابضا ** والموت خلفك رابض متوار)٩ (ميت على ميت ينوح وذاهب ** يبكي لمظعن ذاهب سيار) ٤٠ (لاقيت ربك قائما تقضي الذي ** يقضي الوفي لأمة وديار)

(٧٢٩/١)

٤(مثل الشجاع هوى الحمام بسرجه ** تحت العجاج فطاح في المضمار) ٤(أحييت سنة مصطفى ولقيته ** حي المناقب خالد التذكار) ٤(فاذهب جزيت من الإله مثوبة ** مما اصطفى لفريقه المختار)

(٧٣٠/١)

البحر : كامل تام (بلغت مطيك أول الركبان ** ورمت برحلك أبعد الأوطان) (حدت النوى بك أربعين عوابسا ** شوه الوجوه ذميمة الألوان) (مال الأسى برحالها وجرى دما ** ماء الشؤون فمال بالأرسان) ٤ (تمضي جوافلها بأغبر موحش ** تنساب فيه نواعب الغربان) ٥ (وادي النوى اختطت به لذوي الأسى ** مسرى الهموم ومسرح الأحزان) ٦ (يزجي الركائب كل يوم شطره ** غادى الفراق ورائح الإخوان) ٧ (زالوا سراعا كالحصون هوى بها ** قدر من الزلزال ذي الرجفان) ٨ (عدت الخطوب فطاح في غمراتها ** شعب بأفياء الكنانة عان) ٩ (ضاحي المقاتل ما يزال ينوشه ** ضاحي العداوة بارز الشنآن)٠ (ما انفك يجزع بالحماة أعزة ** مستكبرين على ذوي التيجان)

(٧٣١/١)

١(متمردين على الزمان يسومهم ** سمة الهوان وخطة الإذعان)(نهض الأباة بهم إلى مستشرف ** تنجاب عنه قوارع الحدثان)(عال لوان الجن في سلطانها ** همت به لهوت على الأذقان)٤ (يستصغر الخطر المهيب نزيله ** ويراه أهيب منزل ومكان)٥ (مرقى الرجال إلى الخلود وسلم ** ينحط عنه العاجز المتواني)٦ (وإذا رزقت النفس دائبة القوى ** فاهنأ فلست على الزمان بفان)٧ (ضاقت به الدار الشقية فانتحى ** دار النعيم ومنزل الرضوان)٨ (عز الشهيد وراح تارك حقه ** في ذلة من عيشه وهوان)

(٧٣٢/١)

البحر : كامل تام (قصوا الحديث عن الفريق النائي ** وصفوا لمصر مصارع الشهداء) (وتداركوا دين الجهاد وفسروا ** للجاهلين شرائع الزعماء) (إيمان أحبار وفقه أئمة ** ذهبوا فضاع على يد الفقهاء) ٤ (المنكرين على الحماة وفاءهم ** المؤثرين تقلب الأهواء) ٥ (القانعين من الحياة بباطل ** ومن المطامع والمنى بهباء) ٦ (النازلين على مشيئة من يرى ** أن القوي أحق بالضعفاء) ٧ (شغل الفوارس بالوغى وأراهمو ** شغلوا ببيع خاسر وشراء) ٨ (السوق قائمة ومصر بضاعة ** نكبت بأخذ موجع وعطاء) ٩ (زعموا الشعوب لكل ذي جبرية ** أسراب ضأن أو قطيع إماء) ٠ (وغلوا فظنوا الله مخلف وعده ** والله فوق مزاعم الجهلاء)

(٧٣٣/١)

---

١ (يئسوا من العقبى فتلك نفوسهم ** تزجى جنازتها بغير رجاء)(كبرت للموتى تضيء قبورهم ** وبكيت بعض منازل الأحياء)(يهوين في لجج الظلام كما هوت ** هلكى السفين تغيب في الدأماء) ٤ (أبكي على الوطن اللهيف وليتني ** أدركت سؤلي أو أصبت شفائي) ٥ (هدت جبابرة الغزاة كيانه ** فهوى وتلك جناية السفهاء) ٦ (نادوا شهيدي مصر في قبريهما ** وصلوا دوي ندائكم بندائي) ٧ (نادوا اللواءين اللذين طوى الردى ** فالجند منتظر بغير لواء) ٨ (نزل القضاء به فعوجل مصطفى ** وهوى علي فارس الهيجاء) ٩ (أهو الجلاء دها الكنانة فيهما ** فأثاب كل مطالب بجلاء) ٠ (رزءان ما بلغت بعيد مداهما ** همم الخطوب ولا قوى الأرزاء)

(٧٣٤/١)

---

٢ (صدعا جبال المشرقين وزلزلا ** أمم الزمان وساكني الغبراء)(يا مصر غضي من جمالك واحجبي ** سلطان حسنك عن هوى الأبناء)(عبثوا بحرمته وواجب حقه ** وجزوا صنيعك فيه شر جزاء) ٤ (هم أخطأوا معنى المحبة وادعوا ** حذق الثقات وفطنة الحكماء) ٥ (أجد الحنين إليك سلوة نازع ** وأرى تودهم أليم جفاء) ٦ (ذهب اللذان تساقيا صفو الهوى ** عف الكؤوس مهذب الندماء) ٧ (لم يبق بعدهما لمضمر لوعة ** من حبك المضني سوى الأقذاء) ٨ (عرفا الصبابة نجدة ومروءة ** والحب

محمية وصدق بلاء)٩ (فتدفعا يستهلكان على الصبي ** نفسين تزدادان طول بقاء)٠ (جود كجود الأنبياء ولن ترى ** في العاشقين خلائق البخلاء)

(٧٣٥/١)

٣(وإذا رزقت الصدق في أهل الهوى ** فالنفس أهون قربة وفداء)(عجل الرفاق فمزعتهم نية ** بعد المطار بها عن العنقاء)(خلقوا لو شك نوى وطول تفرق ** ونظنهم خلقوا لطول ثواء)٤ (جرت الظنون الهوج خلف مطيهم ** فهوين من تعب وفرط عياء)٥ (لا البرق مخبر أية ذهبوا ولا ** رسل البريد تجيء بالأنباء)٦ (الدهر أخرس والبلاد صوامت ** والناس بين تفجع وبكاء)٧ (والطير من غاد علي ورائح ** تهذي بقرب تجاور ولقاء)٨ (أسفي عليهم يرتمي برحالهم ** حادي الصباح وسائق الظلماء)٩ (مغفين من فرط اللغوب وما درت ** تلك الجفون لذاذة الإغفاء) ٤٠ (تركوا الديار تذوب شوقا بعدهم ** وتضج من أسف وطول عناء)

(٧٣٦/١)

٤(ظلمت فراعنة الخطوب قطينها ** وقضى عليها الدهر شر قضاء) ٤(هي أمة أخذ الهوى بزمامها ** ورمى الدعاة عيونها بغطاء) ٤(فتدافعت طوع العواصف ترتدي ** هبوات كل سفيهة هوجاء) ٤٤ (ثم انثنت صرعى تمج كلومها ** ذوب لكلى وعصارة الأحشاء) ٤٥ (ضاقت بها الدنيا فما من مذهب ** والرأي أفيح واسع الأرجاء) ٤٦ (هذا السبيل فأين مرتاد الهدى ** هذا الدواء فأين نضو الداء) ٤٧ (للحق في ظلم الأمور مسالك ** بيض المعالم غير ذات خفاء) ٤٨ (نحن الحماة الصادقين وهذه ** سمة الهداة وسنة الأمناء) ٤٩ (إن يمض أعلام الجهاد فما مضت ** بيض الظبي ومساقط الأشلاء) ٥٠ (فتقدموا يا قوم لا يقعد بكم ** عند اللقاء تهيب الجبناء)

(٧٣٧/١)

٥(مصر المضيمة تستثير إباءكم ** ولهى تخاف شماتة الأعداء) ٥(ضنوا بميراث الدهور وحصنوا ** شرف البنين وسؤدد الآباء) ٥(لا تجزعوا للحادثات تصيبكم ** وخذوا سبيل الفتية الخنفاء) ٥٤ (الدهر يوم مذلة ومهانة ** والدهر يوم حمية وإباء) ٥٥ (غوت النفوس فساد كل مخادع ** ومضى بأمر القوم كل مراء) ٥٦ (هل في المشارق من يردد صيحتي ** أم في الكنانة من يجيب دعائي) ٥٧ (إن الذي جعل الحياة شريعة ** أوحى حقائقها إلى الشعراء)

(٧٣٨/١)

البحر : رمل تام (يا بريد النيل إن جئت الشآما ** فاقض للأهلين عن مصر الذماما) (إن في تلك المغاني لهوى ** صادق العهد وأحبابا كراما) (عقد الحب المصفى بيننا ** عروة تأبى مدى الدهر انفصاما) ٤ (ما ترى الأردن بالنيل احتفى ** وترى النيل على الأردن حاما) ٥ (للشآميين منا ولنا ** منهم العهد الذي يبقى لزاما) ٦ (ضمنا للدهر ساق حول ** يخدع الشرب ويلهو بالندامى) ٧ (فشربنا الصفو من راووقه ** وتساقينا القذى جاما فجاما) ٨ (نحن في القطرين إخوان الهوى ** نرد النهرين شهدا وسماما) ٩ (ألبستنا الضاد في عليائها ** من سنى الأنساب ما يجلو الظلاما)٠ (فطلعنا في بني الدنيا هدى ** وسطعنا في نواحيها سلاما)

(٧٣٩/١)

١(أمم المشرق لولا ما بنا ** من حياة أصبحت موتى رماما)(والزمان الضخم لولا أننا ** من بنيه هان قدرا ومقاما)(نحن سسنا الأمر سلما ووغى ** وملكنا الدهر شيخا وغلاما)٤ (أمة للخلد تستعصي على ** عزة الموت وتأبى أن تضاما)٥ (طاولت فرعون في سلطانه ** وابتنت في تاجه الملك الجساما)٦ (ومضت تعلو فلما زوحمت ** طاولت هارون عزا وهشاما)٧ (راعت الأملاك في أجنادهم ** وانتحت تغزو الخواقين العظاما)٨ (يا بني الآداب حيوا علما ** تسكت الأعلام إن قال احتشاما)٩ (إن ذكرتم دولة الضاد فلا ** تنسوا التاج ولا الشيخ الإماما)٠ (إن جبرا والدعاوى جمة ** لفتاها حين لا ترجو

اعتصاما)

(٧٤٠/١)

٢(عبقري ذاد عن أحسابها ** فتجلت عبقريات وساما)(تبهر الأرض وتعلو صعدا ** فتضيء الشهب أو تسقي الغماما)(دولة تعتز منه في حمى ** ملك يلقي له الشعب الزعاما)٤ (غودرت في الشرق فوضى فانبرى ** ينشر الدستور فيها والنظاما)٥ (بعث القواد في أقطاره ** يأخذون الموقع الأقصى اقتحاما)٦ (ريع جيش الجهل لما جردوا ** من سنى عرفانه الجيش اللهاما)٧ (مرهف الأقلام يأتي في الوغى ** من جليل الفتح ما يعيي الحساما)٨ (أدب ينساب من معسوله ** في ربوع الشرق ما يشفي السقاما)٩ (مثل عين الخضر من يظفر به ** لا يذق داء ولا يطعم حماما)٠ (إن للعلم لسرا جللا ** نستفيد الخلد منه والدواما)

(٧٤١/١)

٣(غاب عن علم الفراعين الألى ** زلزلوا الأقطار بأسا واعتزاما)(فتش الأجداث عن تيجانهم ** واسأل الأحجار والصخر المقاما)(هل ترى عيناك إلا حفرا ** تلقظ القوم جلودا وعظاما)٤ (عاث ريب الدهر فيما جمعوا ** من كنوزكن في الترب ركاما)٥ (حل للمغتال في رأد الضحى ** من غواليهن ما كان حراما)٦ (رب جيش بات يقظان القنا ** ساهر الأسياف يخشى أن تراما)٧ (سؤدد زور ومجد باطل ** وحياة تورث الداء العقاما)٨ (إن وصفت الملك يطويه البلى ** فصف الأحلام تستهوي النياما)

(٧٤٢/١)

البحر : كامل تام (يا مالكا عنت الوجوه لعزه ** وتواضعت لجلاله الأعناق) (تأتي فتعثر بالطبول وربما ** عثرت بها وبركبك الأبواق) (وإذا رحلت لآخرين مطية ** فرحالها الأسماع والأحداق) ٤ (أو كلما ذهبت ركابك أو أتت ** رجف الزمان وضجت الآفاق) ٥ (هفت الجموع ولو أذنت لغيرها ** طارت إليك الدور والأسواق) ٦ (تلك الحفاوة لو أفاد تصنع ** وأعز شأن الحاكمين نفاق) ٧ (لو كنت في غير الكنانة ما احتفت ** إلا بك الأغلال والأطواق) ٨ (لك من مساوي الحكم كل كبيرة ** ربعت لها الأقلام والأوراق) ٩ (الظلم دين والتعسف شرعة ** والغدر عهد والهوى ميثاق) ٠ (يدلي إليك المجرمون بما لهم ** والله ينظر والدم المهراق)

(٧٤٣/١)

---

١ (مثر يدوس على الرؤوس ومعدم ** يودي بثابت حقه الإملاق)(يدعوك ذو الركن الضعيف لنصره ** فتنوء آونة وتهوي الساق)(وإذا الولاة إلى الولائم أمعنوا ** ركضا فأنت الأبلج السباق) ٤ (أنت العليم فصف لنا حكم الهوى ** وتوجع الوجدان كيف يطاق) ٥ (خصمان يعصف بالمضاجع منكما ** تحت الظلام تغضب وشقاق) ٦ (سكنت قلوب الصالحين وما ارعوى ** فوق الحشية قلبك الخفاق) ٧ (ينفي دبيب النوم حين تحسه ** هم يثور ولوعة تنساق) ٨ (قد كان ذلك ثم ثاب إليكما ** بعد الخصام تآلف ووفاق) ٩ (وإذا تتابعت الذنوب على امرء ** سكنت إليها النفس والأخلاق) ٠ (شر الشعوب من الحياة مكانة ** شعب بأيدي الجاهلين يساق)

(٧٤٤/١)

---

٢ (الحكم عند المصلحين كفاية ** والعرف عند ذوي النهى استحقاق)(وأرى النفاق من الشعوب سجية ** يعيا بمعضل دائها الحذاق)(جن المنافق بالحياة وما درى ** أن الحياة يفيضها الخلاق) ٤ (ملك الخلائق أجمعين وقدرت ** بيمينه الأقسام والأرزاق) ٥ (وأفاض من عدل ومن حرية ** فيهم فلا ظلم ولا استرقاق) ٦ (لا تسبق النفس الأبية حينها ** يوما لا يعتاقها الإشفاق) ٧ (تبدو القيود فتقشعر جلودنا **

والجهل قيد محكم ووثاق)

(٧٤٥/١)

البحر : بسيط تام (صاح الحمى ببني الهيجاء فاعتزموا ** وراح يهتز في أبطاله العلم) (جند من الحق ما في بأسه وهن ** عند اللقاء ولا في دينه سقم) (ما جال إلا انجلت عن مصر أبؤسها ** ولا تبلج إلا انجابت الظلم) ٤ (يغضي عن الحرب يستقصي وسائلها ** كالموت يهدأ حينا ثم يقتحم) ٥ (شر الجنود غداة الحرب منقلبا ** من كان يزعم أن الحق ينهزم) ٦ (قل للكنانة جد القوم فانتظري ** عقبى الوغى وانظري ما تصنع الهمم) ٧ (من كان يجهل في البانين موضعهم ** فالصاعدون بآمال البلاد هم) ٨ (لولا يذودون قوما عن جوانبها ** طاحت قواعدها أو طارت القمم) ٩ (ليت المدمر تنهاه معاوله ** إذ ينثنين وأمضاهن منثلم)٠ (أشقى الرجال بما تلمي وساوسه ** من ظن أن بناء الله ينهدم)

(٧٤٦/١)

١(وأكثر الناس في أحلامه شططا ** من كان يطمع أن تستعبد الأمم)(هو الجلاء وإن ريعت له فئة ** يود ساداتها لو أنهم خدم)(ما أعجب القوم رأي اللاعبين بهم ** حق ورأي الجلائيين متهم)٤ (إن يسألوا الهون يعطوه وإن طردوا ** عن موطن الذل ظنوا أنهم ظلموا)٥ (لا يهجعون ولا يفنى لهم صخب ** إن جف مرتزق أو عز مغتنم)٦ (تغضي البلاد حياء من لجاجتهم ** والحر يغضي عن العوراء يحتشم)٧ (رسل الصداقة من صرعى رسالتهم ** حق البلاد ومن قتلاهم الشمم)٨ (راحت تخادع منهم كل مختبل ** فما تريع ولا ينأى بها السأم)٩ (لو أنهم بذلوا الدستور تكرمة ** لمن يبشرهم بالحكم ما ندموا)٠ (هم خاصموا مصر ثم استرسلوا حنقا ** إلى الألى شرعوا العدوان فاحتكموا)

(٧٤٧/١)

٢(بني الكنانة كفوا عن مقاتلها ** أما لها ذمة فيكم ولا رحم)(إني أرى حادثات الدهر تصدمها ** وما تزال بها الأحزاب تصطدم)(الخصم مستوفز العدوان مرتقب ** والشر متقد البركان مضطرم)٤ (حرب من العار ما يفدي الكماة بها ** إلا المناصب والأموال تلتهم)٥ (عودوا إلى الحق يحميه غطارفة ** لم يبق من دونهم للحق معتصم)٦ (لا يعرفون سوى الإيمان منزلة ** تعلو النفوس بها أو تعظم القيم)٧ (أئمة الرشد جاءتهم رسالتهم ** فلا عمى حين جاءتهم ولا صمم)٨ (أتى بها من بقايا الرسل منتدب ** ما في شريعته أن يعبد الصنم)٩ (موفق الرأي موفور النهى يقظ ** ما زل قط لسان منه أو قلم)٠ (هذا الشهيد الذي ما انفك من دمه ** في جفن كل فتى بالمشرقين دم)

(٧٤٨/١)

٣(شهدت يوم علي بعد مصرعه ** فازددت في القلب جرحا ليس يلتئم)(صان الذمار وأعلى شأنه علما ** صينت به الحرمات الغر والذمم)(حق البلاد عزيز فيه ممتنع ** ما يستباح ولا يغشاه مهتضم)٤ (ما للكنانة إلا فارس بطل ** يحمي اللواء وإلا صارم خذم)٥ (إني أرى شهداء النيل ما برحوا ** ملء الميادين والهيجاء تحتدم)٦ (يرمي فريد ويرمى بين رفقته ** والحق يعبس أحيانا ويبتسم)٧ (لا هم أدرك حماة الحق منتصرا ** إن الكنانة بالأحداث تزدحم)

(٧٤٩/١)

البحر : كامل تام (عام أهاب به الزمان فأقبلا ** يزجي المواكب بالأهلة حفلا) (ملك الحوادث فهي من أجناده ** تأتي وتذهب في الممالك جولا) (آنأ يهد بها الشعوب وتارة ** يبني لها الملك الأشم الأطولا) ٤ (يا أيها العام الجديد أما ترى ** أمم الكتاب حيال مهدك مثلا) ٥ (فزعت إليك تقص من أنبائها ** ما راع راوية الدهور فأجفلا) ٦ (وتسوق بين يديك من آمالها ** ما أخلف الزمن العسوف وعطلا) ٧ (عبثت بها الأعوام قبلك فانجلت ** عن لاعج صدع القلوب وما انجلى) ٨ (صنها عن اليأس المميت وكن لها ** عام الحياة تنل مراتبها العلى) ٩ (رفعت على آي الكتاب بناءها ** زمنا فهد الهادمين وزلزلا

)٠ (أرنا كتابك أو فدعه محجبا ** إنا نراه على المغيب مؤملا)

(٧٥٠/١)

١(لسنا بني الخلفاء إن لم نبنه ** مجدا على هام النجوم مؤثلا)(الله علمنا الحياة رشيدة ** وأبى علينا أن نضل ونجهلا)(قل للألى جهلوا اذهبوا بكتابكم ** إنا لنتبع الكتاب المنزلا)٤ (الحق عصمتنا نصون سياجه ** بالعلم يمنع أن نضام ونخذلا)٥ (والعدل قوتنا التي نرمي بها ** أعدى العدى فنصيب منه المقتلا)٦ (يا باعث الحرب العوان تشوقه ** فيشبها ملء الممالك موغلا)٧ (أعد المناصل في الغمود بريئة ** فالحق إن حاربت أقطع منصلا)٨ (ودع المعاقل والحصون فلن ترى ** كالعلم حصنا للشعوب ومعقلا)٩ (المجد للبطل المصون لواؤه ** عن أن يعل من الدماء وينهلا)٠ (يا طلعة العام الجديد تهللي ** فالعهد بالأعوام أن تتهللا)

(٧٥١/١)

٢(طلعت على الإسلام في إقباله ** نورا من الأفق المحبب مقبلا)

(٧٥٢/١)

البحر : طويل (ظماء تريد الري من ذا يذودها ** أتوزع والأقوام شتى ورودها) (دعوها وبرد الماء تنقع به الصدى ** ولما تذب أحشاؤها وكبودها) (هو الموت إن ذيدت عن الورد هيمها ** وظلت حيارى في يدي من يقودها) ٤ (أفي العدل أن لا ترفع الرأس أمة ** يهيب بها الداعي وتأبى قيودها) ٥ (أعدت لها الأغلال شتى وإنما ** أعدت لها أكفانها ولحودها) ٦ (فلا عدل حتى تسترد حقوقها ** ويقضى لها استقلالها ووجودها) ٧ (إذا لم تسد مصر ولم تحي حرة ** فليس لمصري حياة يريدها) ٨ (ولن تدرك

القوام معنى حياتها ** إذا رزئت بالأجنبي يسودها) ٩ (رضينا بما سن الرئيس فإن تكن ** له شرعة عدل فتلك حدودها)٠ (نريد حياة في الممالك حرة ** تطالعنا بعد النحوس سعودها)

(٧٥٣/١)

١(لنا شأننا في مصر تبغي بنا العلى ** فنقضي لها أوطارها وتزيدها)(سيقضى لنا إن كان في الأرض عادل ** برد حقوق ما يطاق جحودها)

(٧٥٤/١)

البحر : طويل (تجدد من ذكراك للشرق مأتما ** ونقضي بها حقا لمصر محتما) (ذكرنا بك الأيام حمرا من الوغى ** تشق عباب النار أو تلبس الدما) (على جانبيها من جهادك هبوة ** تريك الصباح الطلق أغبر أقتما) ٤ (تدفقت في مكروهها الغمر لجة ** تواجه تيار الردى حيث يمما) ٥ (إذا ما استباح الذعر مهجة باسل ** دلفت ترد الخيل عن جانب الحمى) ٦ (وما زلت خفاق اللواء مغامرا ** تقود من الأبطال جيشا عرموما) ٧ (تهيب بنا مستبسلين أعزة ** نرى الموت فيما يورث المجد مغنما) ٨ (علينا الحفاظ المر نحمي بلادنا ** وندفع عنها الغاصب المتهجما) ٩ (نبيت قياما نتقي كل طارق ** إذا القوم باتوا في المضاجع نوما)٠ (شهيد الهوى هل تعرف اليوم ذا هوى ** يعاود منه الشوق قلبا متيما)

(٧٥٥/١)

١(يرى مصر أولى من بنيه بنفسه ** ومن نفسه إن سيم أمرا فصمما)(تأمل وجوه القوم كيف تنكرت ** فلست ترى فيها من الخير مبسما)(وعز حماة النيل واستفت أهله ** أحقا أضاعوا الرأي واستشعروا العمى)٤ (مقالة زور من أناس أذلة ** يقومون في الجلي المقام المذمما)٥ (أهاب بهم من جانب الغيل فتية **

أبوا أن يكون الأمر سرا مكتما)٦ (قضاء بني السكسون صادف شؤمه ** قضاء من الغر الميامين مبرما)٧ (هم اتخذوا حق الكنانة معقلا ** فما يطمع الأعداء أن يتهدما)٨ (وهم أنكروا إلا الجلاء فلن ترى ** لغاراتهم من دون ذلك مرتمى)٩ (مغاوير لا ترجى لديهم هوادة ** وفي مصر عاد يستبيح المحرما)٠ (ذكرت عليا يرفع الصوت داعيا ** إلى الحق شعبا بات نهباً مقسما)

(٧٥٦/١)

٢(ترامت به الأهواء شتى فلم تدع ** له وجهة إن رام أن يتقدما)(يرى الموت في رأي المنادين باسمه ** يخالطه كرها ويغشاه مرغما)(دعاه إلى الميثاق دعوة راغب ** إلى الله يعتد التقلب مأثما)٤ (مضى جاره الأوفى وجاور ربه ** معلمه الأعلى فكان المعلما)٥ (يسن لمصر الحب من وصفه الردى ** ويشرع للقوم الجهاد المنظما)٦ (ويتلو عليهم في محاريبه العلى ** كتابا من الإقدام والبأس محكما)٧ (رأى فتنة الأحزاب تعتصر القوى ** فشمر يسقيها الحفاظ المسمما)٨ (يود رجال غرهم باطل المنى ** لو اتبعوا الرأي الذي كان أحزما)٩ (أهاب بهم لا تأمنوا القوم إنهم ** يسرون يوما للكنانة أشأما)٠ (فلما رأوه بعد حين تندموا ** ولن ينفع المغبون أن يتندما)

(٧٥٧/١)

٣(لك الله من دان على النأي شاهد ** على الغيب لا عينا يفض ولا فما)(يطالعنا من كل صوب مناجيا ** وينتابنا من كل أوب مسلما)(كذلك يستبقي العزيز حياته ** ويستهلك الدهر الذليل الملطما)٤ (مضى في الدروع السابغات مظفرا ** وغودر في مثواه حرا مكرما)٥ (فتى البر لم يعقب سوى الذكر ثروة ** ولم يك ممن يجعل الشعب سلما)٦ (ونحن ورثنا بأسه وسلاحه ** فيالك إرثا من هدى الله قيما)٧ (هلموا إلينا إن فيه بقية ** لمن كان من إرث النبيين معدما)٨ (جننا بمصر ما سلونا لحادث ** هواها ولاخنا الشهيد المعظما)

البحر : بسيط تام (مما لك الشرق ما في الحق من باس ** أشفى الجريح وضلت حكمة الآسى) (دعى القضاء وما تبغي زلازله ** بالشامخ الضخم أو بالشاهق الراسي) (واستقبلي ضربات الدهر خاشعة ** ذهبن بالقلب أم أودين بالراس) ٤ (نداعس الحادثات السود ثائرة ** والموت يصرع منا كل دعاس) ٥ (هوى الأمين على أشلاء رفقته ** في جوف أشدق للأبطال فراس) ٦ (طوى الدهور ووارى في جوانحه ** ملء الممالك من جن ومن ناس) ٧ (يرمي الشعوب إذا استعصت بطاغية ** جم الصواعق جبار القوى قاس) ٨ (باد الألى عمروا الأيام زاهية ** فما ترى العين منهم غير أرماس) ٩ (الدهر نشوان ما ينفك يقرعنا ** بالحادث النكر قرع الكاس بالكاس) ٠ (كبرت للفارس المقدام منعفرا ** بين الضجيعين من صدق ومن باس)

---

١ (أولى الرجال بسربال الحياة فتى ** ضافي السرابيل من نسج الوغى كاسى)(لكنه الموت لا يرمى بأسلحة ** ولا ترد عواديه بحراس)(رمى الأمين بناب غاص نافذه ** في أمة رهن أنياب وأضراس) ٤ (يلقي الشباك عليها كل مقتنص ** ويدمن الفتك فيها كل نهاس) ٥ (ما إن تزال رعاة السوء تجعلها ** مرعى عواسل عجلى الشد أطلاس) ٦ (موقوفة السعي ما يمشي الزمان بها ** كأن آمالها شدت بأمراس) ٧ (تناشد العهد أقواما فراعنة ** ساسوا الشعوب فكانوا شر سواس) ٨ (ينقض جلادهم في كل مملكة ** يرمي العبيد ويحمي كل نخاس) ٩ (بوركت من مؤمن ما كان أطهره ** على تصاريف دنيا ذات أرجاس) ٠ (مستيقن النفس لا يغشى سريرته ** ما في السرائر من ظن ووسواس)

٢(يشقى به في رداء الحق كل فتى ** نزاع أردية في القوم لباس)(جم النوازع لا تحصى مذاهبه ** ولا تحد مناحيه بمقياس)(جنس من الشر ما ينفك واحده ** ينشق عن صور شتى وأجناس)٤ (الشرق يرجف والإسلام في فزع ** عانى الممالك يخشى كل دساس)٥ (عالي الضجيج ليوم من مآتمه ** كيوم حمزة أو يوم ابن عباس)٦ (صيحات تونس ما انفكت تجاوبها ** أنات بكين أو رنات مدارس)٧ (وعند مكة إذ أودى وجارتها ** ما عند بغداد من هم وإبلاس)٨ (تمضي الخطوب فتنسى بعد شدتها ** وما لخطب بني الفاروق من ناس)٩ (راحوا به صيبا من حكمة وهدى ** في صيب من دموع الرسل رجاس)٠ (نور من الملإ الأعلى مطالعه ** ينساب ساطعه في كل نبراس)

٣(الفارس العدل لم يجهل على بطل ** ولم يذقه الردى إلا بقسطاس)(والكاتب الحر لم يهتك حمى قلم ** بالترهات ولم يعبث بقرطاس)(من معشر غير أنكاس ولا وهن ** مستمسكين بحبل الله أكياس)٤ (لا تستبيح الدنايا خيس مكرمة ** إلا احتمت من سجاياهم بأخياس)٥ (هم الكنانة ترمي كل مرتبئ ** ضاحي السهام وتنفي كل عساس)٦ (لسنا مطايا الأذى إن حاجة عرضت ** للغاصبين وما كنا بأحلاس)٧ (لا يصلح الأمر إلا في مدارجه ** ولا تطول الذرى إلا بآساس)٨ (لا جف مثواك من ناء تحيته ** ما في الفراديس من ورد ومن آس)٩ (أكبرت رزءك حتى ما تجاورني ** خضراء إلا ذوت من حر أنفاسي) ٤٠ (وكيف تملك نفسي فيك تأسية ** والحزن يملك وجداني وإحساسي)

٤(لي من مصابك إن نفس امرئ سكنت ** نفس الجريح وقلب الجازع الآسى) ٤(أبكى الكنانة حيرى لم تصب سعة ** من الرجاء ولم تنزع إلى الياس) ٤(ما للمآتم والأعراس من خطر ** مآتمي هي في الدنيا وأعراسي)

البحر : طويل (ركدت وهبت لوعة الحزن تدأب ** ونمت وما نام الحريب المعذب) (أمن شيمة الأبطال أن يبعثوا الوغى ** فإن أوشكت أن تبعث النصر نكبوا) (بعينك ما تلقى من الضيم أمة ** تبيت بوادي النيل حيرى تقلب) ٤ (أخيذة أحداث تظل غزاتها ** مظفرة أبطالها ما تخيب) ٥ (جرت بارحات الطير ترمي رجاءها ** بأسحم ما ينفك حران ينعب) ٦ (ألا قدر لله يجري سنيحه ** بحاجاتها أو آية منه تكتب) ٧ (لعمر الألى هانت عليهم صدوعها ** لقد غالها الصدع الذي ليس يرأب) ٨ (إذا هي جدت تطلب الحق ردها ** معنى بإدمان الأباطيل يلعب) ٩ (تورع يستهوي الحلوم فأقبلت ** جماهيرها تستن أيان يذهب)٠ (فلما ارتمت ملء العنانين خالها ** عصافير تزجى أو قوارير تجلب)

١(وأعرض يقضي حاجة النفس لا يرى ** لها حاجة من دون ذلك تطلب)(يعلمها أن تجعل الغدر مركبا ** إذا لم يكن من صالح البر مركب)(كذلك يعدي المرء أخلاق قومه ** ويهدم منها ما بناه المؤدب)٤ (سلوا مصر إذ أودى فتاها المحبب ** أما انصرفت آمالها وهي نحب)٥ (وحوطوا حمى الإسلام إني أخافها ** كتائب شتى حوله تتألب)٦ (لقد كان ملء المشرقين كلاءة ** إذا انبعثت أو أمسكت تترقب)٧ (تجول المنايا حولها كلما ارتمت ** قذائف منه جول الهول جوب)٨ (دعوت الأمين الحر دعوة مشفق ** يرى دولة الأحرار في مصر تنكب)٩ (منايا غلبن البأس يعصف بالقوى ** وأهواء دنيا هن أقوى وأغلب)٠ (تتابع أبطال الجهاد وغودرت ** بقايا سيوف في يد الله تضرب)

٢(تقر العوادي حين يهتاج سربها ** وترضى السماوات العلى حين تغضب)(تصون جلال الدين والدين يزدرى ** وتحمي لواء الحق والحق يسلب)(أقام الهدى أعلامه في ظلالها ** فيما فيه للغاوي المضلل

مأرب)٤ (دوافع للجلى سواطع في الدجى ** طوالع للسارين والشهب غيب)٥ (منعنا بها عرض الكنانة إنه ** بمجرى السنا منها مقيم مطنب)٦ (يضيق به الخصم اللجوج فيرعوى ** ويرتد عنه الطامح المتوثب)٧ (يرى الدهر أن يبتزه وهو مشفق ** ويغري به أحداثه وهي هيب)٨ (وإنا لنأبى أن نرى مصر عورة ** نسب بها في العالمين ونثلب)٩ (أنتركها نهب المغيرين إننا ** لتنكرنا آباؤنا حين ننسب)٠ (أنحن بنو القوم الألى زلزلوا الدنى ** وثلوا العروش الشم أم نحن نكذب)

٣(أرى المرء يأبى أن يقارف خطة ** تنكبها من قبل أن يولد الأب)(هلموا شباب النيل فالبر أوجب ** أمن حقه أن تنعموا وهو متعب)(هلموا إلى البيضاء إن راب مذهب ** وأموا سواء الأمر إن مال أنكب)٤ (هلموا فصونوا للكنانة مجدها ** وكونوا لها الجند الذي ليس يرهب)٥ (أقيموا على الأخلاق بنيان عزها ** فقد هجع الباني وهب المخرب)٦ (بكيت على الماضين من شهدائكم ** يباع الدم المسفوك منهم ويوهب)٧ (قرابين ريعت في محاريب قدسها ** وما بينها جان ولا ثم مذنب)٨ (تناسى حماة النيل أيام قربت ** فضاعت غوالبها وضاع المقرب)٩ (بهت فما أدري أماء مرشة ** يراق جزافا أم دم يتصبب) ٤٠ (رثى الأسرب الجاني لفرط هوانها ** على القوم واستحيا السلاح المخضب)

٤(وأصبح راميها تلوح شخوصها ** فيأسى وتشكو ما دهاها فيحدب) ٤(لئن عجب الأقوام من سوء صنعه ** لصنع الألى حالوا عن العهد أعجب) ٤(مضوا هدرا مثل الرياحين غالها ** وشيك الردى أو هم أبر وأطيب) ٤٤ (فمن لاعج للوجد يذكيه لاعج ** ومن صيب للدمع يزجيه صيب) ٤٥ (ضحايا من الأبرار ضجت قبورها ** فضج المصلى وأقشعر المحصب) ٤٦ (هلموا شباب النيل لا تتهيبوا ** فقد نشط الداعي وجد المثوب) ٤٧ (هو الحق ما عن نهجه متحول ** لمن يبتغي المثلى ولا منه مهرب) ٤٨ (أجيبوا سراعا إنها ساعة الوغى ** وإنا لنخشى أن يطول التأهب) ٤٩ (إذا السيف أمضى في الكتائب حكمه ** فماذا عسى يغني الكمى المجرب) ٥٠ (إلينا شباب النيل لا تعدلوا بنا ** فلا القاع

غرار ولا البرق خلب)

(٧٦٨/١)

٥(إلى أمة تلقي إليكم رجاءها ** إذا هاجها يوم من الشر أشهب) ٥(عرفنا لها ما جل من حرماتها ** فلا نحن نؤذيها ولا هي تعتب) ٥(أولئك أعلام الجهاد فكبروا ** وتلك أناشيد البلاد فأوبوا)

(٧٦٩/١)

البحر : كامل تام (حيوا بمصر حماتها الأحرارا ** وتذكروا شهداءها الأبرارا) (إني لأبصر مصر في أعيادها ** وأرى المهارج في السماء كبارا) (حيتكم الرسل الكرام وجاءكم ** وفد الملائك يحمل الأقمارا) ٤ (كبرت واستأذنت آخذ موقفي ** بين المصاحف أنشد الأشعارا) ٥ (فإذا الأئمة يهتدون بنورها ** وإذا الخوارج يذهبون حيارى) ٦ (وحي من الإيمان يكشف نوره ** حجب الضلال ويهتك الأستارا) ٧ (باسم الذي جعل البيان أمانة ** أقضي الحقوق وأكرم الآثارا) ٨ (هي همة الشعب الأبي وبأسه ** وجهاده يستدفع الأقدارا) ٩ (ينطاد علوي المطالب ممعنا ** ويصول جني القوى جبارا)٠ (يطوي الزلازل والرجوم إذا انبرى ** يمحو الحصون ويمسح الأسوارا)

(٧٧٠/١)

١(تعبت خطوب الدهر فيه فأذعنت ** تلقي القياد وتبسط الأعذارا)(ولعت بمضطرم الإباء ومارست ** جلدا على أهوالها صبارا)(والشعب إن جمع الصفوف مجاهدا ** غلب الصعاب وأدرك الأوطارا)٤ (من يملك السيل الأتي إذا انتحى ** ملء الشعاب ويمسك التيارا)٥ (ومن الذي ينهى الرياح ذواريا ** ويسومهن إذا عصفن قرارا)٦ (شر السياسية أن تسود بني الدنى ** غصبا وتلتهم الدنى استعمارا)٧ (ما

شاء ربك أن يكون عباده ** هملا ولا خلق الشعوب أسارى)٨ (هبوا بني الشهداء هذا يومهم ** هاج البقيع أسى وهز الغارا)٩ (أهم الألى رفعوا اللواء تحية ** ردوا التحية وارفعوا الأبصارا)١٠ (هبطوا كمندفع الشعاع جرى ضحى ** يرد البقاع ويهبط الأقطارا)

(٧٧١/١)

٢(إني لأنظر مصطفى ورفاقه ** بين الصفوف مكبرين جهارا)(الله أكبر ما لنفس عصمة ** حتى يكون لها الإباء شعارا)(سكن الضعاف إلى الحياة مذلة ** وأبوا فكانت عزة وفخارا)٤ (والناس يأبون الصغائر مطلبا ** إلا إذا حملوا النفوس صغارا)٥ (دفعوا العدو عن البلاد مناجزا ** ورموا به متغلبا قهارا)٦ (لم يغنه الأسطول يغمره دما ** والجيش يطعمه الممالك نارا)٧ (الحق أسطول الضعيف وجيشه ** إن شن حربا أو أراد مغارا)٨ (إن كنت متهمى ولست بمغرق ** فسل القوي إذا طغى أو جارا)٩ (كم دولة للظلم عاتية رمى ** نفس اللهيف كيانها فانهارا)١٠ (إن الألى سدوا السبيل على العدى ** فتحوا العقول وحرروا الأفكارا)

(٧٧٢/١)

٣(نصروا الكنانة حين ضاق خناقها ** فتفجعت تستصرخ الأنصارا)(وهبوا لها أعمارهم وكأنما ** وهبت لهم من أهلها الأعمارا)(تركوا المنازل والديار فأصبحوا ** سكنوا الخلود منازلا وديارا)٤ (إني رأيت الناس رسل هداية ** بذلوا النفوس وآخرين تجارا)٥ (هلا سألت القوم أين زعيمهم ** أأصاب ربحا أم أصاب خسارا)٦ (لن يبعثوه ولن يتاح له الغنى ** ولو أنهم جعلوا الضريح نضارا)٧ (يوم الكنانة أنت أبلغ واصف ** فصف الوقائع وانشر الأخبارا)٨ (وانشد ودائع يوم بدر إنه ** أمسى أخا لك صادقا أو جارا)٩ (أخوان في ذات الإله كلاكما ** نصر الكتاب وجاهد الكفارا) ٤٠ (بالمانعين الحق ريع لواؤه ** والدافعين عن الحمى الأخطارا)

٤(الناهضين إلى اللقاء أعزة ** المعرضين عن الدماء طهارى) ٤(من كل منصلت أهاب به الردى ** فأجاب لا وجلا ولا خوارا) ٤(نبت الصوارم في الكريهة فانتضت ** منه المنية صارما بتارا) ٤٤ (يا يوم جدد للكنانة عهدهم ** بوركت يوما صالحا ونهارا) ٤٥ (أرنا الوغى تجلو السيوف بواترا ** والخيل جردا والعجاج مثارا) ٤٦ (وأفض على النيل الدماء زكية ** تحيي القرى موتى الزروع قفارا) ٤٧ (زهت البلاد وما فتئن هوامدا ** ومضى الزمان وما برحن حرارا) ٤٨ (إن الذي منع الكنانة ريها ** أخلى الجداول منه والأنهارا) ٤٩ (يجري الصدى فيها ويندفع الردى ** متدفقا ملء القرى زخارا) ٥٠ (سبحانك اللهم أنت قضيتها ** دنيا تدور صروفها أطوارا)

٥(تعلو وتسفل بالشعوب حثيثة ** وتتابع الإقبال والإدبارا) ٥(أدرك بفضلك أمة موقوذة ** تشكو إليك رماتها الأغرارا) ٥(ملك القضاء سبيلها فاملك على ** عزيلها الأنياب والأظفارا) ٥٤ (وأذقة حكمك في الممالك إنها ** ذاقت على يده الحمام مرارا) ٥٥ (وتولنا في المؤمنين وآتنا ** نصرا يزيد المجرمين تبارا) ٥٦ (لمن ادخرت النصر أو أعددته ** إن كنت تخذل حزبك المختارا) ٥٧ (أنظر إليه على تمرد خصمه ** أأضاع حقا أم أباح ذمارا) ٥٨ (إنا اتبعنا فيك آثار الألى ** جعلوا كتابك سنة ومنارا) ٥٩ (ثبت على الحق المبين قلوبنا ** في المتقين وزلزل الفجارا)

البحر : مجزوء الوافر (بني الإسلام إقداما ** كفى دعة وإحجاما) (هلموا نرفع الهاما ** أنقضى الدهر نواما) (على الآثارا فانطلقوا ** إلى المختار فاستبقوا) ٤ (لكم في سعيكم طرق ** تبث النور أعلاما) ٥ (سلوا القوم الألى ذهبوا ** بأية قوة غلبوا) ٦ (أقاموا الحق فانتدبوا ** لأهل الأرض حكاما) ٧ (

أولوا السلطان والخطر ** على التيجان والسرر) ٨ (أبوا في غير ما أشر ** سوى الأملاك خداما) ٩ (رموا بالبأس محتدما ** قضوا بالسيف محتكما)٠ (إذا ما خاصم الأمما ** مضى نقضا وإبراما)

(٧٧٦/١)

١(نهضنا نتبع السننا ** ونحمى الدين والوطنا)(بذلنا الروح والبدنا ** فدى لهما وإكراما)(هما رمز الحياة معا ** فإن ذهبا مضت تبعا)

(٧٧٧/١)

البحر : بسيط تام (عيد الفداء جرى باليمن طائره ** وجددت نضرة الوادي بشائره) (إن آثر الصمت يغريه الوقاربه ** ضجت بمكتوم ما تخفي سرائره) (وإن طوى من حديث الغيب ما حملت ** صحف الزمان طوى الآفاق ناشره) ٤ (تلك البوادر لاحت غير كاذبة ** ما أسرع الأمر إن لاحت بوادره) ٥ (الشرق ينهض والإسلام منتفض ** يبغي المطار ويأبى الأسر ثائره) ٦ (صاح الحماة به فاستنفرت أمم ** دار الزمان فغالتها دوائره) ٧ (نامت عن الأمر حتى ضاع أكثره ** والدهر مستوفز الحدثان ساهره) ٨ (حين من الدهر ما ساءت أوائله ** إلا لتزدان بالحسنى أواخره) ٩ (جد الممالك ما استعلت مطالعه ** بالناهضين وشر الجد عاثره)٠ (وأصدق العزم ما لو جاش مصطخب ** من الحوادث غالته زواخره)

(٧٧٨/١)

١(جاب الجواء ونال النجم منصلت ** أعيا العقاب وراع النسر كاسره)(ظنوا به من ظنون السوء ما ضحكت ** جنوده منه واستحيت بوادره)(الليث مستجمع يبغي فريسته ** والويل للقوم إن همت أظافره)٤ (لتمنعن دم الإسلام ملحمة ** يسير فيها على الأشلاء شاعره)٥ (واليأس إن طرد الإيمان رائده **

لم يبق للنفس من شيء تحاذره)٦ (ما بت إلا أظن الصبح يكشف لى ** عن غرة الزمن الوضاح سافره)

(٧٧٩/١)

البحر : وافر تام (أعيدوا الحق واتخذوه عهدا ** وصونوا الشرق في العلم المفدى) (هلموا فارفعوه منار صدق ** يفيض شعاعه شرفا ومجدا) (إذا باتت شعوب الشرق حيرى ** أضاء لها السبيل هدى ورشدا) ٤ (عصارة أكرم المهجات عهدا ** وأمضى البارقات البيض حدا) ٥ (يرف فيقذف الأبطال غلبا ** تجيش إلى الوغى بالخيل جردا) ٦ (فمن يك سائلي عن مجد قومي ** فإني أبلغ الشعراء ردا) ٧ (هم التمسوا الموارد صافيات ** فلم يجدوا كحد السيف وردا) ٨ (وهم عرفوا البناء فلم يكونوا ** كمن يطغى على البانين هدا) ٩ (أبوا ليلادهم إلا حياة ** تشق على القوي إذا استبدا)٠ (إذا ما آثر القوم الهوينا ** رموا بنفوسهم كدحا وكدا)

(٧٨٠/١)

١(ومن طلب الحياة طلاب حر ** فليس يرى من الإقدام بدا)

(٧٨١/١)

البحر : كامل تام (أرأيتها تبغي السبيل فتهتدي ** وتسنها بيضاء للمسترشد) (حي الشعاع المستفيض وسر على ** بركات ربك في السنا المتوقد) (حي الأخيذة طال عنك بعادها ** ثم انثنت فكأنها لم تبعد) ٤ (هي تلك تعرفها بحسن سماتها ** وبما تريك من الطراز الأوحد) ٥ (طلعت عليك الرافعية حرة ** في موكب للحق فخم المشهد) ٦ (تلقي الجنان عليه أنضر ما بها ** من سوسن عبق وريحان ند) ٧ (أخذ الأمين مكانه في صدرها ** فزهت بدين هدى ودنيا سؤدد) ٨ (الله آثر بالصنيع فريقه ** فاذكر

صنيع الله واشكر واسجد) ٩ (قل يا وفيق وناد قومك إنهم ** ما بين معتس وشارب مرقد)٠ (ردد لهم صوت النذير فإنها ** سمة الضعيف وشيمة المتردد)

(٧٨٢/١)

١(ما في الطبائع أن تساوم أمة ** في عرضها وتدين للمستعبد)(والمرء لو رزق الخلود مقيدا ** لالتذ طعم الموت غير مقيد)(إجمع قواك وإن تباعد شأوها ** إنا نعدك للوغى وكأن قد)٤ (حملوا الأمانة فهي في أعناقهم ** لله ينشدها وإن لم ننشد)٥ (إن التي شغف الرجال بحبها ** لم تبن من جثث الضحايا للدد)٦ (هي عدة الشعب الضعيف ليومه ** وذخيرة الوطن المعذب للغد)٧ (الله في تلك المقاعد إنها ** مهج الأبوة والبنين الهمد)٨ (شر البلية من يبيع بلاده ** منها إذا جد البلاء بمقعد)٩ (قل للفتى الثعلي عند نضاله ** هذي سهام الرافعي فسدد)٠ (نشط الرماة فان ظفرت بمقتل ** فإليه إن نكل الهيوبة فاعمد)

(٧٨٣/١)

٢(فلشر صحبك في النضال سليمها ** ولخير رفقتك الشقي بك الردي)(أهلا بميراث الأمين وبوركت ** يدل التي نزعته من تلك اليد)(سيف تعاوره الرجال فتارة ** تعمى مضاربه وأخرى تهتدي)٤ (أشدد يديك عليه إن غراره ** حتف الظلوم ومصرع المتمرد)٥ (واحرص على القبس الذي أوتيته ** من نور ربك ذي الجلالة وازدد)٦ (عوذت أقلام الكرام فإنها ** ذخر الكنانة للزمان الأنكد)

(٧٨٤/١)

البحر : كامل تام (بطل الكنانة من لها ولأهلها ** يحمي محارمها ويكشف عارها) (من للغمار يخوضها إن نكبت ** عنها العزائم تتقي أخطارها) (من للسياسة يصطلي جمراتها ** في حيث تجتنب الدهاة أوارها) ٤ (من للمغير يصده عن أمة ** عرفتك في جد الوغى بتارها) ٥ (ودعتنا والحادثات تروعنا ** وتطيل من حول الحمى تهدارها) ٦ (هونت من وجد النفوس بقولة ** ردت عليها بالعشي قرارها) ٧ (أنت المؤمل للبلاد إذا انتحت ** هوج الخطوب فزلزلت أقطارها) ٨ (وإذا تنوزعت المواقف في غد ** أوفيت تأخذ باليدين كبارها) ٩ (المجد والخطر العظيم لأمة ** وعت الأمور فعظمت أحرارها) ٠ (حسب الممالك أن تعز حماتها ** وتجل في الهمم العلى أنصارها)

(٧٨٥/١)

البحر : كامل تام (صوت من الأفق العلي ينادي ** ماا لحر إلا من يقول بلادي) (وإذا جعلت أنا شعارك لم تسد ** بين الرجال ولم تفز بمراد) (المرء في حكم الحياة لقومه ** وبلاده والعصر عصر جهاد) ٤ (يا معشر النواب بورك سعيكم ** من رائح يقضي الذمام وغاد) ٥ (إن الألى اختبروا الرجال تخيروا ** أوفى السراة وأصدق الأمجاد) ٦ (وضعوا الأمانة محسنين بموضع ** ترتد عنه يد المغير العادي) ٧ (أنتم مصابيح البحيرة إن دجت ** سبل الحياة بها وضل الهادي) ٨ (الرأى في جد الحوادث رأيكم ** والحق وضاح المعالم باد) ٩ (صونوا النفوس عن التشيع للهوى ** وزنوا الأمور بحكمة وسداد) ٠ (القصد منزلة الهداة وشيمة ** للمصلحين تزيل كل فساد)

(٧٨٦/١)

---

١ (فدعوا سبيل المستبد برأيه ** ودعوا سبيل العاجز المنقاد)(حييت مجلسكم أعظم حقه ** فخذوا التحية من أديب الوادي)(نسل من الدستور بورك عهده ** عهد الحياة كريمة الميلاد) ٤ (وإذا رفعتم للحياة عمادها ** ألفيتم الدستور خير عماد) ٥ (دنيا الممالك لم تقم أركانها ** يوما على عنت ولا استبداد) ٦ (أوما ترون الشرق كيف أضاعه ** عبث الهوى وتحكم الأفراد)

البحر : بسيط تام (بني الكنانة هذا صوتها ارتفعا ** لا تنكروا الحق إن الحق قد سطعا) (أشقى الشعوب وأولاها بمرحمة ** شعب تلقفه الغاوون فانخدعا) (سلوا الألى صرعوا الدستور ما فعلوا ** إذ مال قائمه بالأمس فاضطجعا) ٤ (هم الجناة على الشعب الذي وصلت ** أيديهمو من رباق الذل ما قطعا) ٥ (يبغي السبيل إلى استقلاله ويرى ** كيد الحماة وتضليل العدى شرعا) ٦ (إذا هم انتزعوا الدستور من يده ** حسبته من سواد القلب منتزعا) ٧ (يا مطفئ الفتنة الكبرى وقد رجفت ** أرض الكنانة من أهوالها فزعا) ٨ (لولا دفاعك طارت نارها شعلا ** واسترسل الدم في أرجائها دفعا) ٩ (وقفت للشر تنهاه وتزجره ** حتى تراجع بعد الكر وارتدعا) ٠ (لما طلعت على الأحداث تدفعها ** تكشف العارض المسود وانقشعا)

---

١ (قالوا السلاح وهاجوها مضللة ** عمياء تبغي وراء الحق مطلعا)(لو أنصفوك لقالوا ذو محافظة ** حمى البلاد وصان الشعب فامتنعا)(لقد تورعت حتى بات كل فتى ** من الجنود يواري سيفه ورعا) ٤ (لو كنت غيرك لم ترفق بسيدهم ** ولم تبال من الدهماء ما جمعا) ٥ (يصيبك الجرح يغشى من صحابته ** من يشتكيك فتمسي مشفقا جزعا) ٦ (أما بكوا يوم تسدي الصنع منك يد ** تشفي الجراح وتنفي الهم والوجعا) ٧ (لو كان للدمع في آماقهم عمل ** جرى على الدم يجريه بما صنعا) ٨ (هاجوا النفوس فلما طاح هالكها ** طاروا سراعا وعادوا مهطعين معا) ٩ (أين المواثيق والأيمان يحشدها ** من لو رأى الحرب في أحلامه هلعا) ٠ (كانت نوازع نفس ردها قدر ** يرد كل غوي للأذى نزعا)

٢(الله أدرك شعب النيل فانصدعت ** عنه الخطوب ولولا الله لانصدعا)(أجرى على يد اسماعيل رحمته ** فكان من مستحب الأمر ما وقعا)(راح السلام مصونا في كلاءته ** وبات كل فتى بالأمن مدرعا)٤ (فراجع الصانع المذعور ميعته ** بعد الونى وسقى الفلاح ما زرعا)٥ (لا الأرض زالت بأهليها كما زعموا ** ولا السماء هوت أجرامها قطعا)٦ (طافوا البلاد وقالوا كل ما ابتدعوا ** فما رأى الشعب من شيء ولا سمعا)٧ (ما انفك سيدهم في كل مضطرب ** حران يستصرخ الأنصار والشيعا)٨ (يغري السواد بمأمونين ما اعتصروا ** دم السواد ولا زانوا له الشنعا)٩ (يجزيهم السوء أن بروا بأمتهم ** وأن أبوا من سبيل الغي ما اتبعا)٠ (يزداد بالحكم إما ذاقه شغفا ** كالخمر يزداد من يعتادها ولعا)

٣(يطغى فإن راعه إيماض بارقة ** من جانب الغاصبين انحط واتضعا)(مستهلك يبتغي من ودهم سببا ** إذا وهى السبب الموصول فانقطعا)(بث الشكاة فلم يترك لذي شجن ** يشكو جوى الحب من قول وإن برعا)٤ (لما تبين مكدولند لوعته ** تحدر الدمع من عينيه أو همعا)٥ (وقال ما بال اسماعيل ينكرنا ** أما يرى رأي من أمسى لنا تبعا)٦ (لقد رمانا بخطب من رسالته ** ما مسنا مثله خطب ولا قرعا)٧ (خاض البحار فلم نعجب لما وجدت ** منه ولم نلم الأسطول إذ خشعا)٨ (ويح الكنانة لا استقلالها صدقت ** فيه الظنون ولا دستورها نفعا)٩ (ضاق الرجاء فما تقضى له سعة ** إن لم تجد دولة الإصلاح متسعا) ٤٠ (ما يفعل المصلح الباني لأمته ** إن عاجل الهادم الموتور ما رفعا)

البحر : رمل تام (أذكرونا في الملمات الكبر ** واشهدوا أنا الميامين الغرر) (نحن للإسلام أعلام الظفر ** وسيوف الفتح تجلوها الغمر) (أمة الفرقان زيدي عظما ** وارفعيه للمعالي علما) ٤ (أملكي الأرض وسودي الأمما ** إنه الحكم الذي أمضى عمر) ٥ (أنت علمت الشعوب الأولا ** سبل المجد وأسباب العلا) ٦ (إن تريدي شاهدا أو مثلا ** فاسألي الآيات واستفتي السور) ٧ (جندي العلم وسيري للوغى ** وابتغي الحق فنعم المبتغى) ٨ (خاب من أدرك دنيا فطغى ** ورأى الناس ضعافا ففجر) ٩ (انقذي

العالم من آلامه ** واكشفي ما اعتاد من أوهامه)٠ (لا تخافي الليث في إقدامه ** واذكري مجدك في ماضي العصر)

(٧٩٢/١)

١(أذكري التيجان حيرى ترتمي ** والعروش الشم تهوي في الدم)(جاش بركان القضاء المبرم ** فهي غرقى في العباب المستعر)(نحن للنيل الشباب المجتبى ** ننصر الله ونأبى ما أبى)٤ (ولنا بين العوالي والظبى ** نسب في البأس وضاح الأثر)٥ (همة النسر إذا ما نهضا ** من سجايا قومنا فيما مضى)٦ (زلزلوا الدنيا فريعت وانقضى ** صلف الدهر وطغيان الغير)٧ (أرأيت القوم مما غلبوا ** عندهم من كل عصر سبب)٨ (ولهم في كل جيل أدب ** عبقري الذكر رنان الخير)٩ (طلع الإسلام نورا وهدى ** وقضى الأمر حياة وردى)٠ (إن في السيف وإن جل الفدى ** لحياة تنتضى أو تدخر)

(٧٩٣/١)

٢(يصطفي النفس فيعطيها النهى ** ويريها عرشها فوق السهى)(هو في الدنيا حياة تشتهى ** وهو في الأخرى نجاة للبشر)(نضرة الأوطان في أفيائه ** وجلال الملك من نعمائه)٤ (إصرف اللهم عن أبنائه ** باطل الدنيا ومكروه القدر)

(٧٩٤/١)

البحر : كامل تام (وفد البحيرة جاء طوع يقينه ** يقضي لك الحق المؤكد شاكرا) (حصنت دستور البلاد وصنته ** عن أن يكون أذى لقومك ضائرا) (يأبى الألى خذلوا الكنانة أن يروا ** لبني الكنانة في الشدائد ناصرا) ٤ (إن ينتهوا يغفر وإن يتمردوا ** يجدوك غلاب الصرامة قاهرا) ٥ (ما الحكم تنكره البلاد

مخازيا ** كالحكم تعرفه البلاد مفاخرا) ٦ (يستنصرون عليك خصم بلادهم ** فيلومهم ويصد عنهم ساخرا) ٧ (أنت الملوك وإن قضيت ذمامها ** لم ترشد الأعمى وتهدي الحائرا)

(٧٩٥/١)

البحر : طويل (هو الركب غاديه سلام ورائحه ** تبلج يغشي ناظر الشمس واضحه) (إذا السبل ضاقت عن سواه فلم يسر ** تنقل شتى في القلوب منادحه) (هو الركب فيه من سنا الحق لمحة ** تجمع ساري النور فيها وسابحه) ٤ (تطلع ملء الدهر والدهر كله ** لسان يحييه وكف تصافحه) ٥ (حللت أبا الأشبال منا بأنفس ** عناها من الشوق المبرح لافحة) ٦ (فأبلغتها ري الصدى ومنحتها ** من البر والمعروف ما أنت مانحه) ٧ (أياديك ذكر للكنانة صاعد ** ومجد يباري همة النجم طامحه) ٨ (بعثت بها عصر الحضارة مونقا ** تطيب مجانيه وتذكر نوافحه) ٩ (وأدنيت من آمالها الغر ما لوى ** يد الدهر جافيه وأعياه نازحه)٠ (إذا رحت تستقصي مطالبها العلى ** عنا المطلب الجبار وانقاد جامحه)

(٧٩٦/١)

---

١ (فتحت لها باب الحياة فأقبلت ** وأقبل طير اليمن ينهال سانحه)(وما عرف الأقوام بابا يسرهم ** من الخير إلا في يديك مفاتحه)(سننت لشعب النيل سنة ناهض ** بعيد مدى الآمال شتى مطارحه)٤ (وأرشدته تبغي له الجد خطة ** فأمسك غاويه وأقصر مازحه)٥ (تعلم منك السعي لا يعرف الونى ** فما ارتد ساعيه ولا كف كادحه)٦ (يظل أمام الدهر والدهر ثائر ** يدافعه عن حقه ويكافحه)٧ (ولن يستطيع الشعب مجدا ورفعة ** إذا نام بانيه وعربد صائحه)٨ (بنيت فأحسنت البناء وإنه ** لباق على مر الحوادث صالحه)٩ (دمنهور من جداوك مشرقة السنا ** ويومك فيها كابر الشأن راجحه)٠ (طلعت عليها غدوة السبت كوكبا ** تغاديه أسراب المنى وتراوحه)

(٧٩٧/١)

٢(ففي كل سبت من مثالك طائف ** يشوق بها شعبا ظماء جوانحه)(تلقاك بالإجلال يصفيك وده ** وغرد يقضي حق نعماك صادحه)(أرى الطير في واديك شتى ضروبه ** وما يستوي شاديه يوما ونائحه)٤ (مدحتك إن الجاعل المجد همه ** ليكرم مطريه ويحمد مادحه)٥ (ألست الذي خففت عن شعبك الأذى ** وأدركته والخطب يشتد فادحه)٦ (وأرسلته ملء الزمان مغامرا ** وكان صريعا ما يواتيك رازحه)٧ (ثوى زمنا يشكو الجراح فلم تزل ** تداويه حتى ارتد يشكوه جارحه)٨ (ولن يخطئ الشعب السبيل إلى العلا ** سبيلك هاديه ورأيك ناصحه)٩ (تقدم يبني المجد شتى وجوهه ** فساحا مناحيه سماحا مسارحه)٠ (فلم يبق ما يخشى عليه صديقه ** ولم يبق ما يشفي به الغيظ كاشحه)

(٧٩٨/١)

البحر : وافر تام (وجدنا الحق عندك والصوابا ** فجئنا ننصف الوطن المصابا) (عطفت عليه مستلبا جريحا ** يعاني في مصارعه العذابا) (فصنت حياته وكشفت عنه ** خطوب الدهر تدفعها صعابا) ٤ (رضينا للكنانة منك عهدا ** أضاء سبيلها ومحا الضبابا) ٥ (مشت آمالها بيضا خطاها ** وقد كان السواد لها خضابا) ٦ (تؤم مطالع الأنوار فرحي ** وتبتدر المسالك والشعابا) ٧ (رضينا عهدك الميمون فينا ** فلسنا نحفل القوم الغضابا) ٨ (أبا الأشبال كن للشعب عونا ** فقد ملء الثعالب والذئابا) ٩ (تخيرت الرجال وقمت فيهم ** تدير الحكم سمحا مستطابا)٠ (سيوفك للجهاد الحق شتى ** وإن لنا لأصدقها ضرابا)

(٧٩٩/١)

١(رأينا الشاذلي وكيف يمضي ** إذا ما الأمر بعد الأمر نابا)(فلم ير مثله رأيا وعزما ** ولم نر فيه منقصة وعابا)(رأيت هوى البحيرة كيف يصفو ** فكان لها جزاء أو ثوابا)

البحر : كامل تام (عندي إذا صرع الجنوب سبات ** للناهضين تحية ووصاة) (يا باعثي الآمال من أجداثها ** مرحى فأنتم للبلاد حياة) (خوضوا الغمار مكبرين فإنما ** هي للرسول سرية وغزاة) ٤ (والحق إن جرح الغواة جلاله ** عطفت عليه أئمة وولاة) ٥ (صرح الحياة إذا تصدع أو هوى ** هوت النفوس وطاحت المهجات) ٦ (تعفو الممالك أو تبيد إذا عفت ** فيها الحقوق وبادت الحرمات) ٧ (إن الألى خذلوا البلاد وضللوا ** هذا السواد لمجرمون جناه) ٨ (عصفت به الأهواء بعد هداته ** وطغت على أحلامه الشهوات) ٩ (فيم التناحر والبلاد أخيذة ** وبنو البلاد مصفدون عناة)٠ (أفما يفيق الجاهلون فتنقضي ** غمم الحياة وتنجلي الغمرات)

١(من علم المسترسلين إلى الوغى ** أن الجهاد سخائم وترات)(لا خير في المتناحرين وإن أبوا ** حتى تكون هوادة وأناة)(الحرب تقصف في البلاد رعودها ** والشعب تقصم صلبه النكبات)٤ (نزل البلاء به فقوم جوع ** يتضورون وآخرون عراة)٥ (والمال غاد في الحقائب رائح ** تمضي جلاوزة به وجباة)٦ (أقصى المواعد أن تمر عشية ** بالمرء سلما أو تكر غداة)٧ (في كل حقل غضبة وملامة ** وبكل دار أنه وشكاة)٨ (هل غودرت للزارعين وسيلة ** أو خليت للصانعين أداة)٩ (ود الذي حرث الضياع لغيره ** لو لم يكن زرع بها ونبات)٠ (هبني ملكت النخل هل هو نافعي ** إن لم تكن لي من جناه نواة)

٢(لا كنت من شجر لنا أشواكها ** نشقى بها ولغيرنا الثمرات)(فدحت تكاليف الحياة وبرحت ** بالقوم منها سادة وسراة)(كانوا غياث المرملين إذا طغت ** نوب الزمان وهالت الأزمات)٤ (لا يعرفون خذوا وليس لهم سوى ** أن يؤمروا ذوقوا العذاب وهاتوا)٥ (العدل أن يعطى الأجير جزاءه ** إن كان في البلد

الأمين قضاة)٦ (علل البلاد إذا نظرت كثيرة ** ومصائب الأهلين مختلفات)٧ (باك يعض على البنان وراقص ** بين القيان تهزه النشوات)٨ (ما بال إخوتنا أهم أربابنا ** أم نحن في إنجيلهم حشرات)٩ (أين الألى جرحوا البلاد من الألى ** هم للممالك والشعوب أساة)٠ (الحق يؤلم لا القطيع معذب ** يرعى الهوان ولا الذئاب رعاة)

(٨٠٣/١)

٣(ويحي أما تزغ النفوس عن الهوى ** عبر تمر كبارها وعظات)(قد كان لي بين الجوانح معقل ** هو للنفوس الهالكات نجاة)(عجبت عوادي الدهر كيف يذيبها ** وعجبت كيف تذيبه الحسرات)٤ (أو كلما نزلت بمصر ملمة ** هاج الغليل وفاضت العبرات)٥ (مجزية بالسوء من أبنائها ** وهي الرضية كلها حسنات)٦ (يهفو الحنان بقلبها فتحبهم ** وقلوبهم من حبها صفرات)٧ (سلهم أهم للناصحين أحبة ** أم هم خصوم تتقى وعداة)٨ (إنا لنطمع أن تثوب حلومهم ** بعد المغيب وتسكن النعرات)٩ (ظنوا الظنون بنا فقالوا عصبة ** ترجو المحال وإننا لثقات) ٤٠ (لانوا بأيدي الغاصبين فلم تلين ** للقوم في جد الأمور قناة)

(٨٠٤/١)

٤(قوم تراهم خاشعين أذلة ** ومن الرجال أذلة وأباة) ٤(ما الحكم ما الدستور ما هذا الذي ** زعم الألى طلبوا الحياة فماتوا) ٤(طف بالمناصب والأرائك سائلا ** ماذا تعاني الأعظم النخرات) ٤٤ (وابك الكنانة إن من حرماتها ** ألا تجف الأدمع الذرفات) ٤٥ (إبك المولهة الثكول وقل لها ** قعد الرجال وقامت النكرات) ٤٦ (الله حسبك إن عنتك مضرة ** ممن يخونك أو عرتك أذاة) ٤٧ (لا تجزعي لصروف دهرك واثبتي ** فالبأس صبر واليقين ثبات) ٤٨ (ولأنت جامعة الدهور وأهلها ** وكفاك ما جمعت لك المثلات) ٤٩ (أنت التي ما فات علمك حادث ** في الغابرين ولن يكون فوات) ٥٠ (فيك الحياة جمالها وجلالها ** ولك الزمان قواه والعزمات)

(٨٠٥/١)

البحر : كامل تام (نادى الشباب فهب من إعفائه ** بطل يهز الجيل رجع ندائه) (حي على مر الدهور مدجج ** تتساقط الأجيال حول لوائه) (تفنى الوقائع وهو في مرح الصبى ** جذلان مغتبط بطول بقائه) ٤ (سيف أضاء الحق ملء فرنده ** وتألق الإيمان ملء مضائه) ٥ (نظر الكماة فما رأوا ذا رونق ** في حسن رونقه وصدق بلائه) ٦ (عضب حمى عرض الكنانة حده ** ورعى ذمام الشرق في أبنائه) ٧ (وجد المغير يجول في أحشائها ** فأبى القرار وجال في أحشائه) ٨ (الله أودعه حمية رسله ** وأمده بالنصر من خلفائه) ٩ (أوفى على الوادي فكبر واحتفى ** بالمصطفى المختار من زعمائه)٠ (النافث العزمات في أكنافه ** والباعث النهضات في أنحائه)

(٨٠٦/١)

١(المستعان على العدو إذا طغى ** المستعين بصبره وإبائه)(من لا يرى أن الجهاد مروءة ** حتى يكون المرء من شهدائه)(من علم المصري حب بلاده ** وأقام من دمه مثال وفائه)٤ (من أنكر اليأس المذل وعابه ** لأخي الحياة فمد حبل رجائه)٥ (ما قال حين صبا بلادي يشتكي ** ألم الهوى ويضج من برحائه)٦ (لكنها نجوى المشوق وآية ** عذرية من حبه وولائه)٧ (لم يلق قيس في هوى ليلاه ما ** لاقى ولا ابن خزام في عفرائه)٨ (أدى الرسالة والممالك هتف ** لجلال مشهده وحسن أدائه)٩ (نور من الوحي المبارك ساطع ** في أمة حيرى وشعب تائه)٠ (ورسول حق ما استبد به الهوى ** يوما ولا أعياه معضل دائه)

(٨٠٧/١)

٢(يرمي بحكمته النفوس إذا التوت ** ورمى الغبي بمكره ودهائه)(يستنزل الخصم العنيد على يد ** تتناول المريخ من عليائه)(أخذت كرومر فاستبيح ولم يزل ** يسقى عصارة بغيه وعدائه)٤ (يبغي على

الشعب الضعيف بأرضه ** ويغالب الديان فوق سمائه)٥ (ألقى السلاح وراح ينعق ماله ** جند سوى هذيانه وهرائه)٦ (ذعرت لنكبته الجنود أعزة ** وتفزع الأسطول في دأمائه)٧ (عدل القضاء أدال من طغيانه ** في دنشواي ومن أثيم قضائه)٨ (لما أتى المستضعفين حديثه ** ألف الحمام السجع بعد بكائه)٩ (يا ناصر الضعفاء نمت ولم ينم ** جلاد هذا الشعب عن ضعفائه)٠ (ولي زمانك يا صريع همومه ** فاسأله هل ولى زمان عنائه)

(٨٠٨/١)

٣(الدهر شاغبه فأوهن عظمه ** وطغى عليه فزاد في أعبائه)(يشقى بحمل الداء لولا حاجة ** في نفسه لقضى على حوبائه)(لما ذهبت وكنت مرجع أمره ** ذهب الطبيب المرتحى لشفائه)٤ (خلفاؤك الأمناء بعدك حضر ** والمرء مرجعه إلى أمنائه)٥ (جعلوا هواك شريعة وتجنبوا ** من مال عنك وضل في أهوائه)٦ (**)٧ (هم عدة الوادي ليوم سلامه ** وعتاده المرجو في هيجائه)٨ (نشط الشباب وقيل يا مصر انهضي ** وبدا سبيل الحق بعد خفائه)٩ (وإذا الشباب مضى يحاول مطلبا ** نفذ المحال وجال في أثنائه) ٤٠ (هذا بناؤك ماله من هادم ** وكفى بربك حافظا لبنائه)

(٨٠٩/١)

٤(حصن القضية ينهض الوادي على ** جنباته ويجول في أفيائه) ٤(قل للألى نعموا وبين عيونهم ** شعب تردى في جحيم شقائه) ٤(لا تسخروا بالشعب في أعراسكم ** هو في مآتمه وفي أرزائه) ٤٤ (عرف الرجال بك الحياة وأبصروا ** ماذا يواري الموت تحت غطائه) ٤٥ (وتبينوا أن الهوان لقانع ** من دهره بنفاقه وريائه) ٤٦ (ما ميت الأحياء غير منافق ** بالي الضمير مكفن بردائه) ٤٧ (دين السياسة والرجال مراتب ** أنت الإمام الفرد من فقهائه) ٤٨ (ما للمالك إن رمى عزريلها ** بالغاصب المغتال غير جلائه) ٤٩ (وأشد أبناء البلاد عداوة ** من لا يرى المحتل من أعدائه) ٥٠ (هي في جلالتها حمى أبنائه ** ومضاجع الماضين من آبائه)

(٨١٠/١)

٥(أفمن يبيع بلاده كمجاهد ** ينأى بها عن بيعه وشرائه) ٥(شعب الكنانة ليس من أخلاقه ** أن يخذل الموفين من نصرائه) ٥(إن الألى سمعوا الحديث ملفقا ** جهلوا الصريح المحض من أنبائه) ٥٤ (لسنا حماة النيل إن ظفروا به ** حتى يسيل دم الرجال كمائه)

(٨١١/١)

البحر : كامل تام (هتف النعي فما ملكت بياني ** ليت النعي إلى الإمام نعاني) (ذعر الحطيم وراع يثرب عاصف ** للموت ضج لهوله الحرمان) (سهم أصاب المسلمين وجال في **كبد الهدى وحشاشة الإيمان) ٤ (جرح الأئمة واستمر فما ارعوى ** حتى استباح مقاتل الفرسان) ٥ (ذهب الإمام يقيم حائط دينه ** ويراه أنفع ما يقيم الباني) ٦ (ذهب المجاهد يشتري لبلاده ** عز الحياة بأشرف الأثمان) ٧ (بالنفس تستبق الحتوف كريمة ** بين السيوف وبالنجيع القاني) ٨ (إن كنت تجهل في الكريهة بأسه ** فالعلم عند كتائب الطليان) ٩ (قذف الغرور بها إلى أوطانه ** بطلا يصون محارم الأوطان)٠ (عجل المغار إذا يؤامر نفسه ** أيقيم أم يمضي الضعيف الواني)

(٨١٢/١)

١(يأبى على البطر المدل ببأسه ** ما استن من عنت ومن عدوان)(نزل البلاء بقومه فاذا الحمى ** بيد المغير يسام كل هوان)(أخذ البلاد فروعت أقطارها ** ورمى الفضاء فلم يبت بأمان)٤ (البحر أحمر يستطير شواظه ** والبر أغبر دائم الرجفان)٥ (والموت بين بروقه ورعوده ** يرمى البقاع بوابل هتان)٦ (ملك البسيطة والعباب ولم يدع ** مسرى النسور ومسرح العقبان)٧ (ما عف عن ذات القناع ولا رعى ** حق الرضيع ولا الكبير الفاني)٨ (هاجوا الإمام فهاجها قرشية ** يختال في غمراتها العمران)٩ (هاجت لنا ذكرى وقائع سمحة ** مأثورة لابن الوليد حسان)٠ (جند النبي يسير حول لوائه ** وقواضب الله العلي

الشان)

(٨١٣/١)

٢(الترك والعرب الأباة أنوفهم ** سيفان في لجج الوغى غرقان)(آنا بملتطم الدماء وتارة ** في جوف محتدم من النيران)(الله ألف بينهم فهمو على ** نعمى الحياة وبؤسها أخوان)٤ (سببان من دنيا الشعوب ودينهم ** تتفرق البلوى ويفترقان)٥ (ما زالت الأحداث تعصف ريحها ** حتى التوى وتقطع السببان)٦ (وارحمتا للمسلمين تفرقوا ** وتباعدوا في الأرض بعد تدان)٧ (فلئن بكيت فقد وجدت مصابهم ** في منكبي وجوانحي وجناني)٨ (ما بالدموع المستهلة ريبة ** هي في الجفون عصارة الوجدان)٩ (من كان أبصر خطبهم فأنا الذي ** مارسته ولمسته ببناني)١٠ (ما زلت أجمع بالقريض شتاتهم ** حتى انقضى أدبي وضاع زماني)

(٨١٤/١)

٣(أنظر إلى الباني المهدم واعتبر ** بالدهر يصدع شامخ البنيان)(يا مأتم الإسلام بات شهيده ** عبق الموسد طيب الأكفان)(هل للهداية منك لوعة جازع ** أم للحمية فيك لهفة عان)٤ (وهل اكتست ثوب الحداد لفقده ** أمم تدين بمحكم الفرقان)٥ (فدح المصاب فلا البكاء أراحني ** مما لقيت ولا الرثاء شفاني)٦ (من حق أحمد أن يكون رثاءه ** زجل المكبر عند كل أذان)٧ (لو زيد ركن في الصلاة على يدي ** لجعلته من أوثق الأركان)٨ (جار النبي غنمت طيب جواره ** وظفرت منه بذمة وضمان)٩ (ونزلت من غرف الجنان بناضر ** بهج القطين منعم الجيران)١٠ (أنفض أذى الدنيا ودع ما زينت ** للناس من زور ومن بهتان)

(٨١٥/١)

٤(واحمد مكانك في النعيم وطيبه ** إن الهموم ملأن كل مكان) ٤(إن جل خطب المسلمين فإنه ** دين الزمان وسنة الحدثان) ٤(دنيا الشعوب وللحياة كتابها ** سلب الكماة ومعنم الشجعان)

(٨١٦/١)

البحر : وافر تام (جرى سعدا ومر بنا يمينا ** قدومك يا أعز القادمينا) (تتابعت البشائر مؤذنات ** بعودك أنفسا ذابت حنينا) (فأسرعت القلوب مصافحات ** وأقبلت الوفود مهنئينا) ٤ (ولاح على البحيرة منك نور ** جلا غمراتها ومحا الدجونا) ٥ (وليت أمورنا والخطب قاس ** نعالجه ويأبى أن يلينا) ٦ (وفقد الأمن أيسر ما رأينا ** وهول القتل أهون ما لقينا) ٧ (فأحييت النفوس وكن موتى ** وأبطلت الفساد وكان دينا) ٨ (حكمت فكنت خير الحاكمينا ** وسست فكنت أوفى المصلحينا) ٩ (ألنت لنا الخطوب وقمت فينا ** مقاوم تعجز المتشبهينا)٠ (وأسست الحضارة زاهيات ** معالمها تسر الناظرينا)

(٨١٧/١)

١(وأنبت العلوم بكل أرض ** فتلك ثمارها تجنى فنونا)(وأعززت اليتيم فتاه عجبا ** وراح ينافس المتكبرينا)(فديتك من أب يرعى البنينا ** وبارك فيك رب العالمينا)٤ (لك الآثار خالدة كبارا ** يدمن إلى المدى ما ينقضينا)٥ (تمر بها الدهور مكبرات ** وتلقاها القرون مهللينا)٦ (لقد حملت نفسك فادحات ** تهد عزائم المتجبرينا)٧ (تكد وتركب الأخطار فردا ** تقارعها قراع الباسلينا)٨ (رويدك إن نفس المرء منه ** وإن العضب قد يرتد حينا)٩ (وإن الحاكمين وهم كثار ** قلائل إن عددنا المصلحينا)٠ (جزاك الله صالحة الأيادي ** وحقق في معاليك الظنونا)

(٨١٨/١)

البحر : رمل تام (في حمى الحق ومن حول الحرم ** أمة تؤذى وشعب يهتضم) (فزع القدس وضجت مكة ** وبكت يثرب من فرط الألم) (ومضى الظلم خليا ناعما ** يسحب البردين من نار ودم) ٤ (يأخذ الأرواح ما يعصمها ** معقل الحق إذا ما تعتصم) ٥ (ويرى الناس إذا أعجبه ** أن يبيدوا كأقاطيع البهم) ٦ (بعثته شهوة وحشية ** تتلظى مثل أجواف الأطم) ٧ (ما تبالي إن مضت ويلاتها ** ما أصابت من شعوب وأمم) ٨ (أهون الأشياء في شرعتها ** أمة تمحى وشعب يلتهم) ٩ (هي من روح الدهاقين الألى ** نشروا النور وطاحوا بالظلم)٠ (أنقذوا العالم من أرزائه ** وأذاقوه أفاويق النعم)

(٨١٩/١)

١(وأزالوا ما حوت أرجاؤه ** للأوالي من قبور ورمم)(فإذا الدنيا جمال يجتنى ** وإذا العيش سلام يغتنم)(زينوها قصة ناعقة ** زينت للناس مكروه الصمم)٤ (كشف التجريب عن سوآتها ** ومضت عارية ما تحتشم)٥ (أفسدوا العالم مما عبثوا ** بالدساتير القدامى والنظم)٦ (نقض الأرسان واستن العمى ** فهو يمضي جامحا أو يرتطم)٧ (سلبوه العقل مما عربدوا ** وسقوه من خبال ولمم)٨ (الحياة البغي والدين الهوى ** والضعيف الخصم والسيف الحكم)٩ (زمن تصدق إن سميته ** زمن الطاغوت أو عصر الصنم)٠ (يا فلسطين اصطليها نكبة ** هاجها للقوم عهد مضطرم)

(٨٢٠/١)

٢(واشهديه في حماهم مأتما ** لو رعوا للضعف حقا لم يقم)(واشربي كأسك مما عصروا ** من زعاف جائل في كل فم)(أذكري يومك في أفيائهم ** ودعي الأمس فما يغني الندم)٤ (آية للبغي من أسمائها ** حكمة الأقدار أو عدل القسم)٥ (إكشفيها غمة ليس لها ** من كفاء غير كشاف الغمم)٦ (الجهاد الحر يقضي حقه ** سؤدد العرب ويحميه العلم)٧ (لا تنامي للعوادي وادأبي ** واذهبي طامحة في المزدحم)٨ (ليس بالمدرك حقا غافل ** نام والأحداث يقظى لم تنم)٩ (في فؤادي جرحك الدامي وفي ** كبدي ما فيك من حزن وهم)٠ (كم صريع لك في أشلائه ** مصرع القربى وأشلاء الرحم)

٣(فجعوني فيه بابن صالح ** وأخ حر السجايا وابن عم)(شهداء الحق ماتوا دونه ** وهو حي العز موفور الشمم)(واشتروه بنفوس حرة ** بذلوها من سخاء وكرم)٤ (نهض الملك على أمثالها ** واستتب الأمر فيه وانتظم)٥ (ذهبوا للشرق في مأتمهم ** مرح الخالي وبشر المبتسم)٦ (سره أن هب من أبنائه ** قضب الهند وآساد الأجم)٧ (وانتضى من بين جنبيه الأسى ** ما انتضى العدوان من تلك الهمم)٨ (همم الأحرار تحمي وطنا ** عربيا سيم خسفا وظلم)٩ (باعه ذئب لذئب غيلة ** فهو للذئبين نهب مقتسم) ٤٠ (تنزع الأرزاق من أبنائه ** وتسل الأرض من فرط النهم)

٤(يرهق القوم فإن هم غضبوا ** راحت الأرواح منهم تخترم) ٤(أخذتهم للأذى عاصفة ** هاجها البغي فهبت من أمم) ٤(وارتمت هوجاء ما يردعها ** فاجع الثكل ولا عادي اليتم) ٤٤ (عصفت ظمآى إلى آجالهم ** فتروت من شباب وهرم) ٤٥ (وأراها من تلظى جوفها ** تتداعى كالشواظ المحتدم) ٤٦ (تتمنى من تباريح الصدى ** لو يكون الدم كالبحر الخضم) ٤٧ (شعب اسرائيل ما بال الألى ** حفظوا العهد وبروا بالقسم) ٤٨ (ذكروكم ونسوا ما عقدوا ** لسواكم من عهود وذمم) ٤٩ (أذكروا بلفور في تلمودكم ** واغفروا اليوم لعيسى ما اجترم) ٥٠ (واسألوا موسى أطابت نفسه ** أم أبى ما كان منكم فنقم)

٥(ليس من مال عن الحق كمن ** جعل الحق سبيلا يلتزم) ٥(هدم التيه قديما ملككم ** فبنى بلفور منه ما هدم) ٥(أبت الأرض فكنتم شعثا ** طائرا في كل واد ما يلم) ٥٤ (فرمى أشتاتكم في وطن ** راعه منكم بشعب ملتئم) ٥٥ (نبئوا الغرقى وإن لم يسمعوا ** أهو الطوفان أم سيل العرم) ٥٦ (مصر ناجي

من فسطين الربى ** وابعثي صوتك من أعلى الهرم) ٥٧ (وإذا أعوز هم أو أسى ** فاستمدي الهم من هذا القلم) ٥٨ (وخذي معنى الأسى عنه فما ** لك من معناه إلا ما نظم) ٥٩ (نبئيها أننا من وجدها ** نجد العلقم في العذب الشبم) ٦٠ (نشتكي الليل ويرمينا الأسى ** إن مضى الليل بصبح مدلهم)

(٨٢٤/١)

٦(فكأنا منهما في ملتقى ** نكبة تطغى وأخرى تستجم) ٦(أختك الولهى عناها شجوها ** ودهى أبناءها الخطب الملم) ٦(فزعت تدعوك في محنتها ** مصر جل الخطب هبي لا جرم) ٦٤ (أذكريني أدركيني خففي ** ألمي بوركت من أخت وأم) ٦٥ (هد قومي باسم موسى ظالم ** لو رأى في القوم موسى ما رحم) ٦٦ (زعم التوراة من أنصاره ** فهي تشكو خطبها مما زعم) ٦٧ (هل رأى الألواح فاستهدى بما ** جاء فيها من عظات وحكم) ٦٨ (أم تلقى الوحي أم كان امرأ ** جهل الناس جميعا وعلم) ٦٩ (رب هل قدرت ألا ينجلي ** ما أصاب الشرق من خطب عمم) ٧٠ (عاث فيه القوم حتى ماله ** حرمة ترعى وحق يحترم)

(٨٢٥/١)

٧(إكشف البأساء وارحم أمما ** تتلوى من ملال وسأم) ٧(عمل الناس فسادوا وعلوا ** وهي فوضى من عبيد وخدم) ٧(تحمل الضيم ولولا أنها ** تحسب الموت حياة لم تضم) ٧٤ (ما لنا من هذه الدنيا سوى ** غارة العادي وعسف المحتكم) ٧٥ (ساءنا من شرها ما نجتوى ** وعنانا من أذاها ما تذم) ٧٦ (فسئمناها حياة مرة ** ومللناه وجودا كالعدم) ٧٧ (رب أنت العون إن طاف بنا ** طائف البغي وأنت المنتقم) ٧٨ (من يجير القوم إن صبحهم ** خطب عاد وثمود في القدم) ٧٩ (لا يغرن قويا جنده ** قوة صرعى وجند منهزم)

(٨٢٦/١)

البحر : رمل تام (أعجزنا أن نجوب المشرقين ** أم عيينا أن نفوت النيرين) (قاتل الأبطال في أدراعها ** عصفت أقداره بالبطلين) (أمر الريح فلم تحملهما ** وتنحت عنهما بالمنكبين) ٤ (وكسا الجو دخانا سده ** وطوى أعلامه عن كل عين) ٥ (طاح بالنسرين منه قدر ** نافذ النابين ماضي المخلبين) ٦ (مستطير البأس ما تدفعه ** عدد الحرب وبأس الفيلقين) ٧ (تسقط الجرد المذاكي دونه ** وتطير البيض ملء المأزمين) ٨ (بعث الخطبين في إيماءة ** ورمى في نفس بالنكبتين) ٩ (إن يرعها أمة محزونة ** فلقد يجمع بين الأمتين) ٠ (يقدر العلم إذا سالمه ** وهو إن عاداه ذو عجز وأين)

(٨٢٧/١)

---

١ (سابح في البر والبحر وفي ** مسبح الريح ومجرى الشعريين)(كل حي حين يرمي عن يد ** موثق القوة مغلول اليدين)(نظر الوادي ففاضت عبرة ** من بديع الدمع تروي المعنيين) ٤ (هطلت حرى وراحت جهرة ** تتغنى فرحا في المأتمين) ٥ (خلة الشامت إلا أنها ** أبعد الخلان عن عيب وشين) ٦ (نهضت بالوجد والمجد معا ** وقضت ما عرفت من حق ذين) ٧ (رب حتف في حياة تشتهى ** وحياة هي في حتف وحين) ٨ (أي خطب لم يخفف هوله ** مصرع الفاروق أو خطب الحسين) ٩ (أنظروا النعشين في عزهما ** وصفوا لي كبرياء الموكبين) ٠ (واطلبوا الريحان عندي وخذوا ** من بياني روضة أو روضتين)

(٨٢٨/١)

---

٢ (واذكروا للشرق عن شاعره ** حيرة الرزءين بين الموسمين)(لا تريدوا بعد شوقي غيره ** إن خير الشعر شعر الأحمدين)(نشط العالم في حاجاته ** يبتغيها في مجال الفرقدين) ٤ (أنخون النيل في آماله ** ليس هذا إن فعلناه بزين) ٥ (آن للآباء أن يسترجعوا ** ما على الأنباء من حق ودين) ٦ (لو صدقنا للعوادي مثلهم ** ما ارتضينا العيش من زور ومين) ٧ (أخذوا الموقف وضاح السنا ** وبقينا نحن بين الموقفين) ٨ (أي دنيا هذه الدنيا التي ** مالنا منها سوى خفي حنين) ٩ (يا شباب النيل جدوا وادأبوا **

إن هذا المجد شيء غير هين)٠ (وإذا ما أعوزتكم نجدة ** فاطلبوها من بناة الهرمين)

(٨٢٩/١)

٣(واستعينوا بالألى سنوا العلا ** لبني الدنيا وهزوا الخافقين)(نحن من فرعون أو من عمر ** أي مجد مثل مجد الأبوين)(أذكروا العصرين كم من قوة ** تتلظى نارها في الذكريين)٤ (واطلبوا في عصركم أقصى المدى ** لا تهابوا تلك إحدى الخطتين)

(٨٣٠/١)

البحر : كامل تام (دار العروبة ترفع الأعلاما ** لابن الحسين تحية وسلاما) (لابن العرانين العلى من هاشم ** أعلى النجوم المشرقات مقاما) (المبتنين على السماك عروشهم ** نورا يعز على الشموس مراما) ٤ (قوم إذا رفعوا لملك حائطا ** جعلوا الأسنة والسيوف دعاما) ٥ (يا ابن الحسين تحية من أمة ** ترعى لبيتك حرمة وذماما) ٦ (بيت النبوة ظللت أفياؤه ** أمم الكتاب وحاطت الإسلاما) ٧ (الله أطلع من جوانبه الهدى ** وأجال فيه الوحي والإلهاما) ٨ (لولا انبعاث النور من آفاقه ** ما انفكت الدنيا تموج ظلاما) ٩ (ما أنت بالضيف المودع في غد ** يا من إذا عزم الرحيل أقاما)

(٨٣١/١)

البحر : كامل تام (مصر أذكري في الخالدين فتاك ** وصفي الخلود لكل من يهواك) (ممتاز من شهداء حبك ماصبا ** إلا إليك ولا أحب سواك) (صب أضاع على هواك حياته ** لكنه حفظ الهوى ورعاك) ٤ (لما رآك إلى الحياة وطيبها ** ظمآى أذاب شبابه وسقاك) ٥ (هذا شراب الباذلين نفوسهم ** بالله هل نقع الصدى وشفاك) ٦ (هل تذكرين على النوى وصروفها ** من حبه العذري ما أصفاك) ٧ (لا تتركي يا

مصر ذكرى شيق ** ولهان ليس بتارك ذكراك) ٨ (ناجاك يلهج بالتحية غضة ** حي الشهيد ورددي نجواك) ٩ (حي النبوغ وجدته فحباك من ** نفحاته وفقدته فشجاك)٠ (زانته أخلاق الرجال وزانها ** وحففت أنت سناهما بسناك)

(٨٣٢/١)

١(خاض الغمار يقيك عادية الأذى ** ويصون من عبث الخطوب حماك)(ما مال يوما عن شريعة مصطفى ** ما خان عهدك ما أعان عداك)(تلك الشريعة لا وساوس معشر ** جهلوا سجايا الغاصب الفتاك)٤ (من كان يجهل ما أقول فهذه ** مصر الحزينة والشباب الباكي)

(٨٣٣/١)

البحر : كامل تام (أمنارة الساري وأمن الوادي ** هل بات حولك سامر فأنادي) (أسف الصدى أن يضمحل وما قضى ** وطرا من الأسماع والأكباد) (ومن العناء وقد بلوت صنوفه ** فشل الهداة وخيبة القواد) ٤ (في ذمة الذكر الحكيم رسالتي ** وإليك ربي مرجعي ومعادي) ٥ (أنت العليم بما أريد وأبتغي ** وبما أكابد من أذى وعناد) ٦ (عفت الصبي وجعلت شيبي قربة ** أبغي الحياة لأمتي وبلادي) ٧ (كل لوجهك ليس شيء غيره ** إلا يصير إلى بلى ونفاد) ٨ (أغرى الخوارج بالعداوة أنهم ** وجدوا مرادك في الحياة مرادي) ٩ (لك يا منورة البقاع تحية ** من رائح في نور علمك غاد)٠ (سيري على نور الكتاب وهديه ** وعلى التي سن الأمين الهادي)

(٨٣٤/١)

١(لك في بني الإسلام أجر مجدد ** لشرائع الآباء والأجداد)(أنصفت دين الله من أعدائه ** وهزمت دين الكفر والإلحاد)(وغضبت للأخلاق غضبة حرة ** تأبى الحياة مشوبة بفساد)٤ (وجهدت تبنين العروبة كلما ** أبصرت حائطها بغير عماد)٥ (ردي الغواة إلى السبيل وأذني ** في الجامحين بحكمة وسداد)٦ (وخذي العهود على الرجال فحسبهم ** ما كان من شغب وطول تعاد)٧ (الضعف أدركهم وكانوا قوة ** لا تستباح بقوة وعتاد)٨ (يلقي إليها المستبد قياده ** والحق منها آخذ بقياد)٩ (إن أمسكت فعن الأذى وإذا مضت ** مضت السيوف على هدى ورشاد)٠ (عطفت على الأمم الضعاف وطوحت ** خلف الدروب بآخرين شداد)

(٨٣٥/١)

٢(لم تتخذ ملكا أزل ولم تقم ** حكما على شطط ولا استبداد)(خلقت سلاما للشعوب ورحمة ** في عالم بادي الشراسة عاد)(يرعى الضعاف به ويملك أمرهم ** غرثان يلتهم الممالك صاد)٤ (يرد الدماء بريئة ويخوضها ** ولهى ولم تك مطمح الوراد)٥ (الله حرمها ودافع دونها ** من ذا يدافع ربه ويرادي)٦ (نظر الهداة إلى الشعوب فما دروا ** أعقول وحش أم طباع جماد)٧ (وتعجبوا للأرض كيف يسوسها ** طغيان أرباب وجهل عباد)٨ (مرضت نفوس العالمين فعادها ** خير الأساة وأفضل العواد)٩ (طب من الوحي المفصل آخذ ** بمجامع الأرواح والأجساد)٠ (ما انفكت الأفهام في أصفادها ** حتى تداركها الرسول الفادي)

(٨٣٦/١)

٣(إيه محب الدين زده محبة ** في المؤمنين وزده صفو وداد)(لي من يراعك في الصبابة مسعد ** فامزج مدادك في الهوى بمدادي)(وتعال نقض الحق في ميعاده ** إن الحياة قريبة الميعاد)٤ (اليوم نملك أن نقول وإننا ** لإلى رفات صامت ورماد)٥ (قل ما أدرت وناد قومك أقبلوا ** من حاضر يخشى الإله وباد)٦ (الله يسأل أين غودر دينه ** ويقول أين فوارسي وجيادي)٧ (أفيطمع النوام ملء عيونهم ** أن يملكوا الدنيا بغير جهاد)٨ (سر يا دليل الركب مأمون الخطى ** وارفع يديك تحية للحادي)٩ (

المسلمون على هدى من ربهم ** ما دام نورك عن يمين الوادي)

(٨٣٧/١)

البحر : طويل (أعدوا لأعلام البيان المنابرا ** ولا تعدلوا بالشاعر الفرد شاعرا) (دعوني ويوم العبقرية واحدا ** فإني لمن يقضى له الحق وافرا) (خذوه رثاء من ذوى ذكر ميت ** فناجاه إلا ارتد ريان ناضرا) ٤ (سلوا الشرق والإسلام ما بال لاعج ** من الوجد ما ينفك حران ثائرا) ٥ (سلوا يثرب الولهى بمن شفها الأسى ** سلوا البيت ماذا هاجه والمشاعرا) ٦ (سلو المسجد الأقصى أما بات واجدا ** يكابد ليلا في فلسطين ساهرا) ٧ (سلوا الملك الملقى بمعترك البلى ** أيجزع أم يلقى الكتائب صابرا) ٨ (هي الحرب تجتاح الجنود وتحتوي ** رقاق المواضي والعتاق الضوامر) ٩ (ألحت تهد الفاتحين وشمرت ** تسد على الرسل الكرام الحفائرا) ٠ (ألا هدنة فيها من الهم راحة ** فإن بنا منه لداء مخامرا)

(٨٣٨/١)

---

١ (كأت تفاريق النفوس التي مضت ** شعاع مضى في هبوة متطايرا)(أما في كتاب الموت معنى لباحث ** شكا خافيا منه وأنكر ظاهرا)(نخادع أحزان النفوس وندعي ** من الصبر ما يفني القوى والعناصرا) ٤ (تناءى المدى بابن الحسين وطوحت ** به سفرة هوجاء تطوي المسافرا) ٥ (مضى راشدا يهديه من نور فيصل ** ونور أبيه ما يضيء الدياجرا) ٦ (كريم سما يلقى كريما وكابر ** مشى في ركاب الحق يتبع كابرا) ٧ (مصارع ما تنفك من آل هاشم ** تذكرنا أيامهم والمآثرا) ٨ (هم ابتعثوا مجد العروبة هامدا ** وهم جددوه دارس الرسم داثرا) ٩ (يريدونها للشرق ذخرا وعصمة ** إذا خاف يوما من أذى الدهر ضائرا) ٠ (رموا ما رموا في حقها ينصرونها ** ولولا الأنوف الشم لم نلف ناصرا)

(٨٣٩/١)

٢(بقية جند من سنى الوحي ما مشى ** إلى جحفل إلا انثنى عنه ظافرا)(لئن كان بعض للأعاريب لائما ** فإن لهم من بعض نفسي لعاذرا)(كرهت لهم أن يوردوا النصر خصمهم ** وأن يزعوا عنه الحليف المناصرا)٤ (وأمطرتهم عتبا فلما توجعوا ** توجعت أستدعي الدموع مواطرا)٥ (هم القوم أعفاني من الذم أنني ** حفظت لهم أرحامهم والأوصرا)٦ (حكمت أقيم الحق بيني وبينهم ** فما وجدوني ظالم الحكم جائرا)٧ (سلام على البانين من كل أمة ** يقيمونه مجدا على الدهر عامرا)٨ (هو الدهر لا يخشى الضعيف إذا رمى ** ولا يتقي إلا الجريء المغامرا)٩ (يهاب فتى الجلى إذا جد جده ** ويرضى سجاياه وإن كان فاجرا)٠ (إليكم عرانين العروبة نبأة ** تذكركم عهدا من المجد غابرا)

٣(خذوها عن القوم النيام لعلني ** أهز بها من بات في الحي سامرا)(أناشدكم لا تجعلوني كصائح ** ينادي صدى في ملتقى الريح حائرا)(أينسيكم الدهر المليم أبوة ** غطاريف صيدا يبتنون المفاخرا)٤ (رموا أمم الغبراء شتى فزلزلوا ** ممالكها العليا وهدوا القياصرا)٥ (وكانوا إذا ساموا المتوج خطة ** أتاها وأغضى ينزع التاج صاغرا)٦ (بني يعرب مدوا السواعد إنني ** عييت بأقوام تمد الحناجرا)٧ (إذا رفع القوم البناء لغاية ** من السورة العليا رفعنا العقائرا)٨ (أعيدوا بني العباس غضا زمانهم ** وردوه عصرا من أمية زاهرا)٩ (وكونوا لأبناء العمومة إخوة ** كراما يغيظون العدو المكابرا) ٤٠ (ولا تنكروها يا بني العم غمرة ** مجللة تغشى النهى والبصائرا)

٤(أجئتم تعدون الجرائر جمة ** وليس بحر من يعد الجرائرا) ٤(موارد أمر إن كرهتم ذميمها ** فعما قليل تحمدون المصادرا) ٤(بني يعرب ردوا على الشرق عزه ** ولا تدعوه واهن العزم خائرا) ٤٤ (هو الليث خانته المخالب فاجعلوا ** من العلم أنيابا له وأظافرا) ٤٥ (أرى عصركم يزجي الأعاجيب فانهضوا ** سراع الخطى إنا نخاف الدوائرا) ٤٦ (صلوا بشياطين العباب حبالكم ** وزوروا على السحب النسور الكواسرا) ٤٧ (ردوها حياة للممالك غضة ** وخلوا لهلاك الشعوب المقابرا) ٤٨ (دعوهم بآفاق البلاد

أذلة ** حيارى يلومون الجدود العواثرا) ٤٩ (ذخائرهم يا قوم شتى حسانها ** فثوبوا إلى الحسنى وصونوا الذخائرا)

(٨٤٢/١)

البحر : كامل تام (وفت الظنون وبرت الآمال ** ما بعد ذلك للخصوم مقال) (إن يذكروا همم الرجال فحسبهم ** همم بمصر أبية ورجال) (الخير في الوادي وفي أبنائه ** ما بان عنه ولا عراة زوال) ٤ (أرض مطهرة وجو مشرق ** صاف وماء سائغ وظلال) ٥ (وطن الألى وردوا الحياة شهية ** والأرض عطشى والشعوب نهال) ٦ (لولا العوائق وهي من أدوائه ** ما ضاق بالنفر الكرام مجال) ٧ (يتطلعون إلى الحياة بأعين ** حيرى اللحاظ ودونها أهوال) ٨ (ما تصنع الأيدي تهد عظامها ** وتشد في أرساغها الأغلال) ٩ (أخذ السبيل على الرجال مسلط ** يلقي إليه قنيصه الرئبال) ٠ (متحكم يبغي الحياة بأسرها ** ويخال أنا في يديه نبال)

(٨٤٣/١)

---

١ (جهل الحياة لكل شعب حقه ** ورضى الشعوب بأن تموت محال)(قل للكنانة ما لمجدك هادم ** نشط البناة وغامر الأبطال)(رمت المضاجع بالنيام وهاجهم ** دأب يشب ضرامه ونضال) ٤ (فإذا الجنوب كأنهن جواشن ** وإذا الأكف كأنهن نصال) ٥ (نبني فتحتفل المشراق حولنا ** ونقول مصر فتهتف الأجيال) ٦ (طال البناء وما يزال يزيده ** بأن أشم المنكبين طوال) ٧ (سام يمد إلى السماك يمينه ** ويرك شأو النسر كيف ينال) ٨ (أرأيت طلعت بانيا ومعلما ** ورأيته علما عليه جلال) ٩ (فقه الحياة أصاب فيه إمامه ** وإلى الأئمة يرجع الجهال) ٠ (كانت بمصر مقالة مطموسة ** حتى جلاها القائل الفعال)

(٨٤٤/١)

٢(حرب على خلق الجمود وأهله ** صدق الرجاء به وصح الفال)(حشد الحواريين حول جموعه ** ورمى فتلك صروحه تنهال)(حملوا تكاليف الجهاد تظاهرت ** أعباؤها وتوالت الأثقال)٤ (من كل مطرد الكفاح مظفر ** مل السلاح وما عراه ملال)٥ (تلك الحياة لخمس عشرة حجة ** للنيل منها نضرة وجمال)٦ (هي في صباها المرتجى وشبابها ** فرحى على أيمانهم تختال)٧ (السابح الجواب مما استحدثوا ** لبلادهم والطائر الجوال)٨ (هذا على متن العباب علامة ** لهم وهذا في الجواء مثال)٩ (وسل المصانع هل يسير نسيجها ** خلل البلاد وهل يسيل المال)٠ (زعموه من نسج اللسان وإنه ** مما يحوك وينسج المنوال)

٣(جعلوا الخيال من الحياة نصيبهم ** ومن الحياة حقيقة وخيال)(إجعل لباسك من طرائف صنعها ** نعم اللباس وبورك السربال)(وارغب بنفسك عن سواها إن دنا ** منك الرواح وآذن الترحال)٤ (لولا شفاعتها وأنت رهينها ** ما طاب مضطجع وخف سؤال)٥ (الله ألبسها السناء وخصها ** بالسر يشفي الداء وهو عضال)٦ (هي كالقميص قميص يوسف إذ أتى ** يعقوب فانظر كيف كان الحال)٧ (البردة الغراء يعبق طيبها ** بين المناسج ليس فيه جدال)٨ (عبق النبوة ماله من جاحد ** إلا إذا طمس العقول خبال)٩ (قل للعروس تعاف صنع بلادها ** أزرى بقومك حسنك المعطال) ٤٠ (فاز الأجانب واستبد غلاتهم ** أفما يسرك أن يفوز الآل)

٤(مصر التي ولدتك أعظم حرمة ** والعم أكرم ذمة والخال) ٤(ما ضاع من مال الفتى وعتاده ** ما تستعير من اليمين شمال) ٤(لا ينكرن الضيم شعب عاجز ** فالعاجزون على الشعوب عيال) ٤٤ (من يبعث الهمم الكبار تعينها ** منا نفوس برة وخلال) ٤٥ (من لي بهن فإنهن مناهج ** كل المناهج بعدهن ضلال) ٤٦ (هذا زعيم العاملين أقامها ** دنيا لمصر عمادها الأعمال) ٤٧ (طابت بوادرها على يده لنا

** وهو الضمين بأن يطيب مآل)

(٨٤٧/١)

البحر : كامل تام (أمل يزف مع السنين عروسا ** فيشوقهن أهلة وشموسا) (موف على أمم الحياة يريكها ** دنيا تطلع أعينا ورؤوسا) (يتبسم الإسلام في نظراته ** بينا يراه الناظرون عبوسا) ٤ (أو ما رأيت محمدا في نوره ** وشهدت رفقته الكرام الشوسا) ٥ (أنظر إلى الرهج المثار وحيه ** قلما أحر من السيوف وطيسا) ٦ (واسأل عن الفتح المبين أما شفى ** مهجا يهيج غليلها ونفوسا) ٧ (لا تعجلن فللبقية حينها ** واصبر فما خلق الأبي يؤوسا) ٨ (المسلمون على جهالة بعضهم ** عرفوا الحياة نعيمها والبوسا) ٩ (أخذوا عن الزمن المشاغب علمها ** وتجرعوه من الخطوب دروسا)٠ (أفيبلغون مدى العواصف نوما ** أم يدركون سنى البروق جلوسا)

(٨٤٨/١)

١(ليس الذي لبس السلاح كعاجز ** جعل التهيب والنكول لبوسا)(يا فتح والدنيا مجال مغامر ** يزجي خميسا للوغى فخميسا)(قل للألى جهلوا الجهاد وحكمه ** لا تأخذوه محرفا معكوسا)٤ (خوضوا الغمار فلن تنالوا مأربا ** حتى تروها تستطير ضروسا)٥ (إلا يكن إلا المنايا فاطلبوا ** بين الأسنة والسيوف رموسا)٦ (لو ضن معتنق الحتوف بنفسه ** ما نال من دنيا الرجال نفيسا)٧ (لا تلتمس عدما فلست بواجد ** من ليس يوجد في دم مغموسا)٨ (ودع الخسيس من المطالب والمنى ** إن كنت تأنف أن تكون خسيسا)٩ (الكون منطلق لعزمك واسع ** فأربأ بنفسك أن تكون حبيسا)٠ (أرأيت من جعل الرياسة همه ** وسألت قومك كيف صار رئيسا)

(٨٤٩/١)

٢(الدين والدنيا وراء ضجيجه ** يستشرفان أيسمعان حسيسا)(يعيا بذكرهما ويعرض عنهما ** إلا وساوس تخدع المسلوسا)(ساس الجماهير الخفاف ولم يكن ** لولا رفيف حلومها ليسوسا)٤ (خذلته تجربة الأمور ولم يزل ** يستنصر التمويه والتدليسا)٥ (قتل النفوس وراح يزعم أنه ** عيسى بن مريم أو خليفة عيسى)٦ (خير الحواريين في إنجيله ** من يزلف التعظيم والتقديسا)٧ (دين من البهتان ليس يحله ** دين المسيح ولا شريعة موسى)٨ (يا فتح داو الداء بالطب الذي ** أعيا الرئيس وفات جالينوسا)٩ (لا تبتئس بالجرح أفرط شره ** وطغى أذاه فكل جرح يوسى)٠ (أقم المنار لمدلجين تنكبوا ** سبل الرشاد وجدد الناموسا)

(٨٥٠/١)

٣(آثار قومك للحياة معالم ** غر تضيء المجهل الأدموسا)(أنظر أيستهدي الغوي مبينها ** أم يستبين الدارس المطموسا)(صدأ النواظر والقلوب أشد من ** صدإ الحديد مضرة إن قيسا)٤ (أنت المؤمل للجلاء فهاته ** قبسا يدار على يديك طروسا)٥ (طف بالبيان الطلق عذبا سائغا ** إنا شربنا الدين فيه كؤوسا)٦ (واطو السنين بهمة قرشية ** تقتاد منها ريضا وشموسا)٧ (الله ثبت جانبيك بمؤمن ** شد البناء وأحكم التأسيسا)٨ (ولدته مأسدة النبوة قسورا ** لم يتخذ غير المصاحف خيسا)٩ (جربت منه الفاضل النزه الهوى ** وعرفت فيه الباسل الدعيسا) ٤٠ (الله ألهمني الهدى وأعد لي ** منه نجيا صالحا وأنيسا)

(٨٥١/١)

٤(يا حارس الإسلام حسبك أن ترى ** من كيد كل مناجز محروسا) ٤(أطرد دعاة السوء عنه ولا تدع ** في المؤمنين الصادقين دسيسا) ٤(واعمل لربك لا يرعك مضلل ** يجفو الاله ويصطفي إبليسا) ٤٤ (سبحان ربك لن يغادر عدله ** بين البرية عاملا مبخوسا)

(٨٥٢/١)

البحر : مجزوء الرمل (ربنا إنا اهتدينا ** فلك الشكر علينا) (أنت أحسنت إلينا ** بالرجال المحسنين) (حفظوا القرآن فينا ** ورعوه مخلصينا) ٤ (صدقوا دنيا ودينا ** نعم أجر الصادقين) ٥ (إنه خير البضاعة ** ليس منا من أضاعه) ٦ (ربنا كن للجماعة ** إنهم أهل اليمين) ٧ (واجز خيرا كل حر ** صادق الإيمان بر) ٨ (عامل قام بشطر ** في الرجال العاملين) ٩ (همم تمضي كبارا ** ونفوس تتبارى)٠ (تنصر الله جهارا ** في حمى الهادي الأمين)

(٨٥٣/١)

١(علمونا فارتقينا ** ومن الحق ارتوينا)(أين من يشرب أينا ** نحن خير الشاربين)(نحن للإسلام جند ** بأسنا البأس الأشد)٤ (خالد فينا وسعد ** نفتح الفتح المبين)٥ (نرسل الآيات غرا ** تنفض الأعداء ذعرا)٦ (ربنا اللهم نصرا ** ربنا أنت المعين)٧ (سيفنا الله أكبر ** يضمن النصر المؤزر)٨ (أي أمر يتعذر ** إن ذهبنا فاتحين)

(٨٥٤/١)

البحر : كامل تام (وضح السبيل فما لهن وقوفا ** همم ثوين على الرجاء عكوفا) (تأبى العناية أن تجاور عاجزا ** في العالمين وأن تزور ضعيفا) (ثمن الحياة لمن يريد شراءها ** واف ويحسبه الغبي طفيفا) ٤ (النفس منه فإن ضننت ببذلها ** ضنت عليك وغادرتك أسيفا) ٥ (لك في كتاب الله خير معلم ** فكن امرأ يقظ الفؤاد حصيفا) ٦ (إن الذين على هداه تعلموا ** وجدوه برا بالشعوب رؤوفا) ٧ (يهديهم السنن السوي ويبتني ** صرح الحياة لهم أشم منيفا) ٨ (كشف الظلام عن القلوب فأبصرت ** وبدا المغيب واضحا معروفا) ٩ (الله أنزله فكان لخلقه ** نورا علا سورا وعز حروفا)٠ (ملك الرقاب به

أوائلنا الألى ** طبعوا عليه أسنة وسيوفا)

(٨٥٥/١)

١(دفعوا الحوادث والصروف بأنفس **كانت حوادث تتقى وصروفا)(من كل ماض في الممالك نافذ ** يجري بمستبق الحتوف حتوفا)(يرد الدماء مطهرا ويخوضها ** بر الوقائع والفتوح عفيفا)٤ (يحيي إذا أخذ اللواء لغارة ** بالنفس يسلبها الحياة ألوفا)٥ (هي حكمة الاسلام يعرف وصفها ** من كان من حكمائه موصوفا)٦ (هذا بناء المتقين لربهم ** لم يجعلوه على الهدى موقوفا)٧ (رفعوه في ذات الأله وإنما ** رفعوا به للمسلمين أنوفا)٨ (الله أكبر هل رأيتم مؤمنا ** عن دينه وكتابه مصروفا)٩ (يا قوم ماذا تسمعون رويدكم ** إني لأسمع في السماء حفيفا)٠ (جبريل يهبط بالتحية فانهضوا ** ملء السرادق هاتفين وقوفا)

(٨٥٦/١)

٢(الله أكبر ما أجل شعارنا ** إنا نراه محببا مألوفا)

(٨٥٧/١)

البحر : كامل تام (قل ما أردت فما عليك جناح ** أسدى كذلك تذهب الأرواح) (يا للضحايا الحاملات جراحها ** يغدى بها محمولة ويراح) (فتك السلاح بها حواسر مالها ** غير النفوس الوالهات سلاح) ٤ (هتفت تحيي مصر في أتراحها ** فتخرمت وتوالت الأتراح) ٥ (أودى رصاص القاذفين بفتية ** هم بالنفوس لدى الفداء سماح) ٦ (غضبوا لمصر تصاب في آمالها ** ولحقها الغالي المصون يباح) ٧ (عصفت بهم أيدي الردى فكأنما ** عصفت بريحان الرياض رياح) ٨ (يتساقطون مهذبا فمهذبا ** غض

الشباب جبينه وضاح) ٩ (النور في دمه المطهر مشرق ** والطيب منتشر الشذى فواح)٠ (يا للشباب جرى على آماله ** قدر من الموت الزؤام متاح)

(٨٥٨/١)

١(ذخر البلاد أضاعه أبناؤها ** فمضى يشيعه أسى ونواح)(خطب تبيت له المدائن والقرى ** شتى الجراح وما درى الجراح)(لا الليل ليل من تطاول همها ** للغائبين ولا الصباح صباح)٤ (تبكي على الفتيان في آنافهم ** شمم وفيهم نخوة وطماح)٥ (بيض الصحائف والمواقف ما بهم ** خور ولا هم بالنفوس شحاح)٦ (شهداء ليس من أبطالها ** من سلمه حرب لنا وكفاح)٧ (يوحي فتنطلق السهام وما رمى ** أيدي الرماة سهامه والراح)٨ (ملك السواعد والمناكب فهي في ** يده سيوف للأذى ورماح)٩ (تلك الحلوم النازعات إلى الهوى ** ما للقضية أو تثوب نجاح)٠ (يا قوم جدوا لا حياة لمن يرى ** أن الحياة مجانة ومزاح)

(٨٥٩/١)

٢(أنظل شتى والبلاد أخيذة ** يودى بها من حولنا ويطاح)(أفما لكم إن قام شعب ناهض ** إلا خلاف قائم وصياح)(فيم الخلاف وقد تبين أمركم ** أفتنكرون الحق وهو صراح)٤ (مصر الحياة فما لمن لا يتقي ** فيها الأبوة والبنين فلاح)٥ (داء الشعوب الفرد ليس يضيره ** شعب يضام وأمة تجتاح)٦ (ما عذر من يأبى الحياة لقومه ** ويقول موتوا والنفوس صحاح)٧ (الموت للمرضى الضعاف وهذه ** مصر الأبية قوة ومراح)٨ (نهضت تسد على المغير مجاله ** وتريه سد الموت كيف يزاح)٩ (لم يثنها والظلم يهدر حولها **كالرعد صوب للردى سحاح)٠ (تمشي كما مشت العروس يزينها ** من ساطع الدم مطرف ووشاح)

(٨٦٠/١)

٣(أغلى اللآلئ قيمة ما ضم من ** تلك القذائف تاجها اللماح)(نشوى ولا غير النفوس مراقه ** من حولها خمر ولا أقداح)(أهي المآتم في البلاد مقامة ** لشباب مصر أم هي الأفراح)٤ (ضرم الحمية يطفئ الضرم الذي ** يجد الحزين ويشتكي الملتاح)٥ (أتهان مصر ونحن حول لوائها ** الموت أكرم والقبور فساح)٦ (مهلا فلا الحجاج في جبروته ** يهوي بنا صببا ولا السفاح)٧ (إنا انطلقنا صاعدين لغاية ** للمجد منطلق بها وسراح)٨ (ماذا يراد بنا وأين حلومنا ** فسد الزمان فما يرام صلاح)٩ (أيظل هور على الكنانة ناعبا ** فيقال غنى البلبل الصداح) ٤٠ (أنروح صماً والحوادث رجف ** أنظل بكما والخطوب فصاح)

٤(لسنا من الضأن الذليل فترتوي ** منا المدى ويبيدنا الذباح) ٤(لا تنعم الأرواح في عليائها ** إلا إذا شقيت بها الأشباح) ٤(ما للسياسة لا المثالب عندها ** سود الوجوه ولا الذنوب قباح) ٤٤ (عرض يشق على الرماة وراءه ** وجه يبرح بالهداة وقاح) ٤٥ (تلد المظالم ثم تزعم أنها ** للعدل بين العالمين لقاح) ٤٦ (حكم الشريعة من حبائل مكرها ** والسورة الغراء والإصحاح) ٤٧ (خجلت مسابحها وتلك مسوحها ** كادت لطول عذابها تنصاح) ٤٨ (زيدوا ملائكة الحضارة إنه ** عمل لكم ولعصركم فضاح) ٤٩ (أنتم مصابيح الشعوب وهذه ** دنيا الظلام أنارها المصباح) ٥٠ (الشرق أبصر في الحياة سبيله ** ومضى فنعم العامل الكداح)

٥(الله أكبر من يكذب وعده ** ويظن أن الضيق لا ينداح) ٥(باب الحياة هداية من نوره ** ولمن يلوذ ببابه المفتاح) ٥(رب أهدنا واجمع قوى زعمائنا ** فلعلنا نكفى الأذى ونراح) ٥٤ (أنظل صرعى والمصائب حولنا ** سود رواكد ما لهن براح)

البحر : كامل تام (حسب البلاد سكوتك المتمادي ** أترى حراما أن تقول بلادي) (قلها محببة الرنين شهية ** تمضي فتبعث من رجاء الوادي) (رقد الرجاء كما رقدت وكنتما ** إلفين ما خلقا لغير سهاد) ٤ (مصر التي كنت الحياة لشعبها ** مرضى الحياة قليلة العواد) ٥ (تدعوك والهة وتنظر هل لها ** من راحم أو منقذ أو فاد) ٦ (أمست تبوء بكل خطب منكر ** وتنوء بالأغلال والأصفاد) ٧ (ما زالت الأهواء باستقلالها ** حتى استقل بها المغير العادي) ٨ (ويح الألى ضلوا السبيل أمالهم ** من ناصح أو مرشد أو هاد) ٩ (هم خيبوا أمل البلاد وعطلوا ** دين الجهاد ولات حين جهاد)٠ (خدعوا السواد فراح ينعق حولهم ** فرحا ويمعن في أذى وفساد)

١(عكفوا على أعراسهم وبلادهم ** في مأتم من همها وحداد)(تلك المعاهدة التي هتفوا بها ** من ساجع طرب الفؤاد وشاد)(أو لم تكن للقوم فتحا آمنت ** فيه السيوف بقوة الأغماد)٤ (وطن يطيح به الكلام وأمة ** تهوي ممزقة بغير جلاد)٥ (كانوا العدو فأصبحوا في ظلها ** أولى الشعوب بألفة ووداد)٦ (يحمون ما نحمي ويرمون الألى ** نرمي من الأعداء والأَضداد)٧ (لولا بسالتهم وشدة بأسهم ** لم يبق منا رائح أو غاد)٨ (زور يردده الغوي وباطل ** يشدو به من لا يعي وينادي)٩ (أرأيت أخسر صفقة من جاهل ** يرجو الحياة على يد الجلاد)٠ (يا من وصفت لنا الحياة رشيدة ** ماذا ترى من حكمة ورشاد)

٢(الشعب بعدك في يباب موحش ** حار الدليل به وضل الحادي)(سلك المحجة حين كنت دليله ** ومضى لحاجته بأطيب زاد)(الحق معروف المعالم ساطع ** والنجح وضاح البشائر باد)٤ (نسي الجلاء

فما يمر بخاطر ** منه ولا يهفو له بفؤاد)٥ (ولقد يكون وفيه ساعة ذكره ** روح الحزين وري قلب الصادي)٦ (وارحمتا لك ذبت من حر الجوي ** في حب مصر ولم نفز بمراد)٧ (إنا جنودك نبتني لبلادنا ** مجدا من الأرواح والأجساد)

(٨٦٦/١)

البحر : كامل تام (أعلى المآتم تخفق الأعلام ** أم مجد مصر على الدماء يقام) (قل للشباب الجازعين رويدكم ** مضت الهموم وزالت الآلام) (لم يبق إلا الحق يشهد عيده ** وطن لكم متهلل بسام) ٤ (أوحى إلى شهدائكم فتقدموا ** إن الحياة عمادها الإقدام) ٥ (كيف القرار لمن يحب بلاده ** والشعب ينكب والبلاد تضام) ٦ (إنا لنعلم حين يهضم حقنا ** أن الحياة على النفوس حرام) ٧ (من كان يسألنا السلام فمالنا ** من دون مصر وحق مصر سلام) ٨ (نحمي حمى استقلالها ونصونها ** حتى تدين لعزها الأقوام) ٩ (ونفي بذمتها وإن كره العدى ** ما في الوفاء على الرجال ملام)٠ (لا تنكري يا مصر حسن بلائنا ** إنا لقوم صادقون كرام)

(٨٦٧/١)

١(لك ما أردت من الفداء وهذه ** أرواحنا إن لم تف الأجسام)(هل كان يوم دعوت هل من ناصر ** إلا دم متدفق وضرام)(نهض الشباب فما تحيد صفوفهم ** ومضوا فلا فرق ولا إحجام)٤ (يتقدمون مغامرين أعزة ** والنار سيل والرصاص ركام)٥ (ما بالمشاهد يوم ذلك ريبة ** عزريل يرمي والمنون سهام)٦ (أمصارع الشهداء أين دماؤهم ** وهل اشتفى منها ومنك أوام)٧ (هل أطفأ العدل الغليل وهل سما ** للحق ركن واستتب نظام)٨ (ذكراك باقية الرنين وهل لها ** ناس ومن شعرائك الأيام)

(٨٦٨/١)

البحر : وافر تام (صلوا إخوانكم واقضوا الذماما ** وبلوا من جوانحنا الأواما) (رويدا بالقلوب بني أبينا ** أما تسقونها إلا ضراما) (لعمر الرافدين لقد لبثنا ** نعلل بالمنى عاما فعاما) ٤ (نذاد عن الحياض ونحن هيم ** فما نرد النطاف ولا الجماما) ٥ (رويدا قومنا إنا وجدنا ** قطيعة قومنا داء عقاما) ٦ (وما نبغي إذا رمنا انتصافا ** إلى شيء سوى الكرم احتكاما) ٧ (عهدناكم على الأحداث أهلا ** ذوي حسب وإخوانا كراما) ٨ (فزوروا أرضنا أو فاجعلوها ** وإن غضب العراق لكم مقاما) ٩ (أيغضب أن يحب أخ أخاه ** وهل يأبى لشملها التئاما) ٠ (وجدنا الري ينكره علينا ** وإن أودى الغليل بنا حراما)

(٨٦٩/١)

---

١ (ما تفارقها قلوب ** لنا كالطير رفرف ثم حاما)(مضت أسرابها فهفت رياحا ** ومرت في مسابحها غماما)(فما أوفت على النهرين حتى ** تخطفها الهوى فهوت ركاما) ٤ (حماة الرافدين لو استطعنا ** جعلنا النيرين لكم سلاما) ٥ (سلام من شعاع الشعر صاف ** أرقرقه فينسجم انساجاما) ٦ (يظل سناه ملء الأرض يجري ** فيكشف عن جوانبه الظلاما) ٧ (وفدتم في مواكب من عصور ** أعيد جلالها فبدت عظاما) ٨ (عصور أقبلت منا ومنكم ** تحدث عن أبوتنا القدامى) ٩ (تجرد من أسنتهم لسانا ** وترسل من أعنتهم كلاما) ٠ (ذكرناهم فحركهم مطيف ** من الذكرى وإن أمسوا رماما)

(٨٧٠/١)

---

٢ (وكبرت العروبة إذ رأتنا ** فهبوا من مضاجعهم قياما)(أراهم يرفعون كما عهدنا ** وراء الجمع أعناقا وهاما)(عموا آباءنا طفلا وطيبوا ** فإن لكم لعزا لن يضاما) ٤ (أعدنا الشرق سيرته وقمنا ** نعالج أمره حتى استقاما) ٥ (أهاب بنا الزمان وأيقظتنا ** قوارع توقظ الأمم النياما) ٦ (نذود الوحش تطلبنا جياعا ** ونأبى أن نكون لها طعاما) ٧ (ولولا أن ندافعها لأفنت ** بقيتنا اقتناصا والتهاما) ٨ (أراها حولنا عجلى ترامى ** كموج البحر تزدحم ازدحاما) ٩ (وراءك واطلبي قنصا سوانا ** فإن لحومنا أمست سماما) ٠ (متى تعصي النصيح فتطعميها ** كعهدك تطعمي الموت الزؤاما)

(٨٧١/١)

٣(أبى لبني العروبة أن يهونوا ** قوى لن تستطاع ولن تراما)(لئن أخذتهم الغارات تترى ** فما وهنوا ولا ملوا الصداما)(مضيا في الجهاد بني أبينا ** وضنا بالعروبة واعتصاما)٤ (بدجلة والفرات إذا نزلتم ** فحيوا فيهما الشعب الهماما)٥ (وإن عدت العوادي فاذكرونا ** وقولوا أمة ترعى الذماما)

(٨٧٢/١)

البحر : كامل تام (طال التحجب فارفع الأستارا ** أفما ترانا نرفع الأبصارا) (أطلع على الدنيا بوجه ضاحك ** وانشر على أقطارها الأنوارا) (بشر شعوب المسلمين بنهضة ** تدع الشعوب الناهضين حيارى) ٤ (فزعوا إليك تهزهم أوطارهم ** فانظر أتقضي تلكم الأوطارا) ٥ (سئموا حياة القاعدين وأقبلوا ** يتلمسون مع النسور مطارا) ٦ (لما رأوك تذكروا آباءهم ** وتفزعوا لا يملكون قرارا) ٧ (قالوا أنهدم مجدهم وهم الألى ** هدموا العروش وزلزلوا الأقطارا) ٨ (حملوا إلى الدنيا الحياة كبيرة ** تلد الممالك والشعوب كبارا) ٩ (أنضيع ما تركوا لنا ونخونهم ** لسنا إذن ممن يخاف العارا)١٠ (يا طلعة العام الجديد تحية ** من قائمين على الذمار غيارى)

(٨٧٣/١)

١(إنا غضينا للأمانة فاشهدي ** وتقبلي من قومنا الأعذارا)(لا نوم بعد اليوم عن أسلابنا ** فخذي العهود ورددي الأخبارا)(هذا شباب الشرق يطلب حقه ** ويطيع فيه شيوخه الأبرارا)٤ (هتفوا فأقبل كل غض ناضر ** صلب العزيمة يركب الأخطارا)٥ (يلقي إلى الموت الزؤام بنفسه ** ويراه مجدا عاليا وفخارا)٦ (يا إخوة الإصلاح بورك سعيكم ** من فتية زانوا الشباب وقارا)٧ (لا يذهبن بناؤكم فبقاؤه ** أن تجعلوا الأخلاق فيه جدارا)٨ (صونوا الذخائر واحفظوا الآثارا ** إنا نحب الفتية الأحرارا)

(٨٧٤/١)

البحر : مجزوء الرجز (مصر لنا منذ القدم ** رمز الجلال والعظم) (مصر انهضي يحيا العلم **) (ذابت عصور ودول ** منذ الفراعين الأول) ٤ (ومصر مصر لم تزل ** قائمة منذ الأزل) ٥ (تروي أحاديث الأمم **) ٦ (أم العلوم والفنون ** ساد بنوها الأولون) ٧ (وكما كانوا نكون ** إنا عليها قائمون) ٨ (نرعى العهود والذمم **) ٩ (مصر العتاد والسند ** لوالد وما ولد) ٠ (ما خانها منا أحد ** عاشت لنا إلى الأبد)

(٨٧٥/١)

---

١ (عاشت لنا تسدي النعم **)(مصر لنا منذ القدم ** رمز الجلال والعظم)(مصر انهضي يحيا العلم **)٤ (نحب مصر مخلصين ** ونفتديها أجمعين)٥ (فيها حيينا مكرمين ** وهي الحياة للبنين)٦ (هي الوجود والعدم **)٧ (نبني لها خير البناء ** نعلو بها إلى السماء)٨ (ندين فيها بالوفاء ** ومصر أولى بالفداء)٩ (هي الحمى وهي الحرم **)٠ (المجد علم وعمل ** نطلبه بلا ملل)

(٨٧٦/١)

---

٢ (قال السها على مهل ** هيهات فالأمر جلل)(النسر جد واعتزم **)(مصر لنا منذ القدم ** رمز الجلال والعظم)٤ (مصر انهضي يحيا العلم **)٥ (نصدق في آمالنا ** نجد في أعمالنا)٦ (نحمي حمى استقلالنا ** ليس لدى أبطالنا)٧ (سوى الإباء والشمم **)٨ (نقضي لمصر سؤلها ** نولي الجميل مثلها)٩ (وكيف ننسى فضلها ** نحن لها نحن لها)٠ (نحن لها خير الخدم **)

(٨٧٧/١)

٣(دستورنا الحصن المنيع ** وجيشنا فوق الجميع)(نرعاه جهد المستطيع ** في جاهه العالي الرفيع)(يعلو ويعتز الهرم **)٤ (مصر لنا منذ القدم ** رمز الجلال والعظم)٥ (مصر انهضي يحيا العلم **)

(٨٧٨/١)

البحر : كامل تام (من هيبة يغضي القريض ويطرق ** ويميل فيك إلى السكوت المنطق) (إئذن يفض هذا البيان فإنه ** مما يفيض بيانك المتدفق) (ما في النوابغ من لبيب حاذق ** إلا وأنت ألب منه وأحدق) ٤ (إن يلبس الشعر الجمال منورا عبقا فأنت جماله والرونق **) ٥ (والقول مستلب المحاسن عاطل ** حتى يقول العبقري المفلق) ٦ (رضت الأوابد لي أقود صعابها ** ورضيتني إنى إذن لموفق) ٧ (هي مدحتي انطلقت إليك مشوقة ** والسبل تسطع والمنازل تعبق) ٨ (أنت المجال الرحب تعتصر القوى ** فيه وتمتحن العتاق السبق) ٩ (حسان منبهر وكعب عاجز ** والشاعر الجعدي عان موثق)٠ (أطمعتهم فتنازعوا فيك المدى ** وأبيت فانقلبوا وكل مخفق)

(٨٧٩/١)

١(لي عذرهم ما أنت من عدة المنى ** إلا وراء مخيلة ما تصدق)(أنت احتملت الأمر تنصدع القوى ** مما يشق على النفوس وتصعق)(وسننت للمتعسفين سبيلهم ** متبلجا سمحا يضيء ويشرق)٤ (يمشي الهدى فيه على يدك التي ** هي للهدى عضد أبر ومرفق)٥ (ذعرت قريش هل يبدل دينها ** رجل ضعيف في العشيرة مملق)٦ (لا المال ينصره ولا هو إن دعا ** خفق اللواء له وخف الفيلق)٧ (ينهى عن الأصنام وهي بموضع ** تمحى حواليه النفوس وتمحق)٨ (المال والعرض الممنع سوره ** والمجد والشرف الصميم المعرق)٩ (من وصفه الأسد الضواري تدعي ** والخيل تصهل والقواضب تبرق)٠ (الحق أقبل في لواء إمامه ** والحق أولى أن يسود وأخلق)

٢(يرمي به سود الغياهب ساطعا ** تنجاب حول سناه أو تتشقق)(حار الظلام فما يلوذ بجانب ** إلا يحيط به الضياء ويحدق)(الوحي مطرد وبأس محمد ** جار إلى غاياته لا يلحق)٤ (لا الضعف يأخذ من قواه ولا الونى ** بأولئك الهمم الدوائب يعلق)٥ (بغي الألى خذلوه من أنصاره ** والبغي نصر للهداة محقق)٦ (زعموا الأذى مما يفل مضاءه ** فمضى البلاء به وجد المصدق)٧ (يأوي إلى النفر الضعاف وإنه ** لأشد منهم في النضال وأوثق)٨ (هم في حمى الوحي المنزل صخرة ** تعي الدهاة وجذوة تتحرق)٩ (وهبوا لربهم النفوس كريمة ** لا تفتدى منه ولا هي تعتق)٠ (المؤمنون الثابتون على الهدى ** والأرض ترجف والشوامخ تخفق)

٣(رزقوا اليقين فلا ذليل ضارع ** يطوي الجناح ولا جبان مشفق)(جند النبي إذا تقدم أقبلوا ** والموت يفزع والمصارع تفرق)(صدعوا بناء الشرك تحت لوائه ** فهوى وطار لواؤه يتمزق)٤ (إن الذي جعل الرسالة رحمة ** لم يرحم الدم في الغواية يهرق)٥ (بعث الرسول معلما ومهذبا ** يبني الحياة جديدة يتأنق)٦ (يتخير الأخلاق ينظم حسنها ** في كل ركن قائم وينسق)٧ (عفت الرسوم وأخلقت فأقامها ** شماء لا تعفو ولا هي تخلق)٨ (قدسية الأرجاء ما برحابها ** عنت ولا فيها مكان ضيق)٩ (تسع الممالك والشعوب بأسرها ** وتفيض خيرا ما بقين وما بقوا) ٤٠ (عرفت لحاجات العصور مكانها ** فلكل عصر سؤله والمرفق)

٤(منعت مغالقها الشرور وما بها ** للخير والمعروف باب مغلق) ٤(فيها لدنيا العالمين مثابة ** لولا التباعد والهوى المتفرق) ٤(المصلح الأعلى أتم نظامها ** فانظر أينقضه الغبي الأخرق) ٤٤ (أوفى على

الدنيا وملء فجاجها ** بغي يزلزلها وظلم موبق) ٤٥ (والناس فوضى في البلاد يغرهم ** دين من الخبل المضل ملفق) ٤٦ (النفس مغلقة على أوهامها ** والعقل مضطهد يضام ويرهق) ٤٧ (سجدوا لما صنعوا فأين حلومهم ** ولمن جباه بالمهانة تلصق) ٤٨ (أهي التي رفعوا وظنوا أنهم ** قوم لهم فوق السماء محلق) ٤٩ (من يدعي شرف الحياة لمعشر **كفروا بمن يهب الحياة ويخلق) ٥٠ (إن تنب مكة بالرسول فما نبا ** عزم تهد به الصعاب وتسحق)

٥١(كذب الطغاة أيرجفون بقتله ** والوحي سور والملائك خندق) ٥٢(ورد المدينة زاخرا فجرى بها ** آذيه وطما العباب المغرق) ٥٣(بطل توسع في ميادين الوغى ** لما تضايق عن مداه المأزق) ٥٤ (ساس الحوادث والنفوس فتارة ** يقص الرقاب وتارة يترفق) ٥٥ (يدعو إلى الحسنى فإن جمح الهوى ** فالسيف مسنون الغرار مذلق) ٥٦ (يرمي العوان بكل أغلب باسل ** يهفو إلى غمراتها يتشوق) ٥٧ (لمس العروش فما يزال يهزها ** ذعر يطوف بها وهم مقلق) ٥٨ (صدعت قوى الإسلام شامخ عزها ** فإذا الملوك أذلة تتملق) ٥٩ (وإذا الممالك ما يهلل مغرب ** إلا استجاب له وكبر مشرق) ٦٠ (هذا تراث المسلمين فبعضه ** يزجى علانية وبعض يسرق)

٦١(عجز الحماة فنائم متقلب ** فوق الحشية أو مغيظ محنق) ٦٢(القوم صم في السلاح وقومنا ** مستصرخ يعوي وآخر ينعق) ٦٣(إن كنت ذا حق فخذه بقوة ** الحق يخذله الضعيف فيزهق) ٦٤ (لغة السيوف تحل كل قضية ** فدع الكلام لجاهل يتشدق) ٦٥ (وكن اللبيب فليس من كلماتها ** شرع يداس ولا نظام يخرق) ٦٦ (الخيل والرهج المثار حروفها ** والنار والدم والبلاء المطبق) ٦٧ (فتشت ما بين السطور فلم أجد ** أن الأسود بصيدها تتصدق) ٦٨ (أرأيت أبطال الكفاح وما جنى ** أمل بأجنحة الرياح معلق) ٦٩ (لا يأس من نفحات ربك إنني ** لأرى السنا خلل الدجى يتألق)

(٨٨٥/١)

البحر : كامل تام (لما رأيتك والقلوب خوافق ** تلتاع حولك والنفوس حيارى) (والنيل من هول الفراق كأنما ** يسقي البلاد دما ويقذف نارا) (أيقنت أن الله غير ما بنا ** وأراد أمرا بالبلاد كبارا) ٤ (وإذا أراد الله نجدة أمة ** نصر الحماة وأيد الأنصارا)

(٨٨٦/١)

البحر : كامل تام (حملت سناك مواكب الأعوام ** فخذي سبيلك واضح الأعلام) (ما أنت إلا موكب جمع الهدى ** فيه جلال العلم والإلهام) (سيري على نور الكتاب فإنه ** لك إن أردت الرشد خير إمام) ٤ (أرخي زمامك لا عثار لآخذ ** من ربه وكتابه بزمام) ٥ (هذي المنازل أزلفت لك فاسحبي ** برديك من أمن بها وسلام) ٦ (وصفي لهذا الجيل أيام الألى ** سبقوك من صحب عليك كرام) ٧ (رفعوا على الحق الحياة فأعجزت ** أقوى البناة وأقدر الهدام) ٨ (لما أقاموا بالسيوف أساسها ** جعلوا البناء من الطلى والهام) ٩ (كم ركن مملكة تصدع إذ رمت ** آطامها العليا بركن دام) ١٠ (زخرت حواليها الفتوح فغيبت ** غرقى الممالك في العباب الطامي)

(٨٨٧/١)

---

١ (تهوي جوانبها على الأمم التي ** حملت وما من عاصم أو حام)(من يعصم الأقطار من ديانها ** ويرد غارته عن الأقوام)(يا غارة تمضي إلى غاياتها ** تطوي المدى وتروم كل مرام) ٤ (ضاعت ثغور المسلمين فأدركي ** سؤر الهدى وبقية الإسلام) ٥ (عز الذليل من الثعالب وانقضى ** عز الأسود وسؤدد الآجام) ٦ (ما أكثر الأبطال إلا أنهم ** أبطال وهم في سلاح كلام) ٧ (لم يرق شعب بالكلام ولم يقم ** ملك على ضعف ولا استسلام) ٨ (الفتح حدثني وما بحديثه ** كذب وحسبك أن تقول حذام) ٩ (شيخ الثقات له على أعلامهم ** حق الولاء وواجب الإعظام) ١٠ (حكم العقول فما استبد ولا رأى ** رأي الألى فسقوا من

الحكام)

(٨٨٨/١)

٢(الله ألهمه الصواب وخصه ** بأعز منزلة وخير مقام)(نعم الصفي رزقته من منعم ** صافي الصنيعة صادق الإنعام)(قل يا نجي النفس ما بال الألى ** ملأوا المصارع من ذوي الأرحام)٤ (ألقوا سهام الله من أيمانهم ** فتناولوها من يمين الرامي)٥ (هل كنت تعرف قبل مصرع قومنا ** لغة الجراح ومنطق الآلام)٦ (بالله إن طلبوا الأساة فكن لهم ** مثلا من الروح البديع السامي)٧ (بوركت من آس يترجم طبه ** لغة الشفاء لخاملي الأسقام)٨ (إحفظ بقيتهم وإن هم ضيعوا ** ما استحفظوا من حرمة وذمام)٩ (ما أنت بابن العشر أنت أبو الألى ** ولدوا شيوخ الصحف والأقلام)٠ (إرفع من الأعوام صرح هداية ** بر الشهور مبارك الأيام)

(٨٨٩/١)

٣(واجمع على دين الحقائق أمة ** عصفت بها دنيا من الأوهام)

(٨٩٠/١)

البحر : كامل تام (تلك القضية هل لها ميعاد ** شرط القضية أن يطول جهاد) (كم للشعوب قضية من دونها ** تمضي القرون وتنقضي الآماد) (هل دان للهمم الرواكد مطلب ** أم صح للأمم الضعاف مراد) ٤ (لا تحسبن الحق صيحة عاجز ** الحق عزم صادق وجلاد) ٥ (صوني فلسطين الذمار وجاهدي ** ما للحياة سوى الجهاد عماد) ٦ (صوني ذمارك إنه لك موقف ** فصل ويوم منك ليس يعاد) ٧ (هو آخر الأيام إما مطلع ** عال وإما مصرع وحداد) ٨ (طغت الخطوب عليك لا متوقد ** يخبو ولا متمرد

ينقاد) ٩ (وتحيفت فيك الحياة حوادث ** مرت بها مئة عليك شداد)٠ (الكسب عطل والمتاجر طلقت ** فالعيش ضنك والحياة كساد)

(٨٩١/١)

١(نعم الجهاد لمن يضن بحقه ** لو كان للشعب المجاهد زاد)(في نصرة الآجام يحتمل الأذى ** ولها تجوع وتشبع الآساد)(همم النسور الناهضين دوائب ** ومخالب الأسد الغضاب حداد)٤ (عرب إذا غضبوا لأمر طارق ** غضبت على بيض الظبي الأغماد)٥ (وتفزع الآباء في أجداثهم ** وتطلعت من ذعرها الأجداد)٦ (واهتاجت الجرد العتاق وأقبلت ** صور المنايا ما لهن عداد)٧ (وجرى الدم المسفوح يشهد أنهم ** سئلوا الجزيل من الفداء فجادوا)٨ (جودوا حماة القدس ما بكرامكم ** بخل ولا للمكرمات نفاد)٩ (ذودوا العدو عن البلاد وناضلوا ** إن العدو عن البلاد يذاد)٠ (الله أكبر يا خلائف يعرب ** أتضيع أوطان لكم وبلاد)

(٨٩٢/١)

٢(صنتم ودائع ربكم ما راعكم ** في الحق طغيان ولا استبداد)(تلك الذخائر ما لكم من بعدها ** في المؤمنين الصادقين عتاد)(تلك الذخائر يأنف الاسلام أن ** تؤذى كرائمها وتأبى الضاد)٤ (إنا لنذكرها جوازع جفلا ** فتبيت تجفل حولها الأكباد)٥ (أبني العمومة ما سهرتهم وحدكم ** مصر الشقيقة لوعة وسهاد)٦ (إن سائكم ألا تزال همومكم ** تترى فتلك همومنا تزداد)٧ (ليت الألى نصبوا المصائد جمة ** سألوا عن العنقاء كيف تصاد)٨ (يا قوم تلك شريعة ما سنها ** من قبل ذباح ولا جلاد)٩ (بلفور أنزلها وباء بإثمها ** والظلم إثم كله وفساد)٠ (هلا تبين وهو يقضي أمره ** أيباع شعب أم يباع جماد)

(٨٩٣/١)

٣(شر الخلائق من يسوس فلا يرى ** أن السياسة حكمة وسداد)(لا تنكروا الدم في المصارع يلتقي ** إن الرجال بمثل ذلك سادوا)

(٨٩٤/١)

البحر : رمل تام (نظم المجد لأبطال الحمى ** ونظمت الشعر نارا ودما) (بطل أبصرت مجرى دمه ** في جبين الشرق لما وجما) (رفع السيف على هام السهى ** أفلا أرفع فيه القلما) ٤ (يا له من عبقري ملهم ** هاج مني عبقريا ملهما) ٥ (رددي صوتي يا بيض الظبى ** إنما أرثى الكمى المعلما) ٦ (رديه غبطة أو أسفا ** وابعثيه لذة أو ألما) ٧ (إجعلي دنياك في رناته ** تارة عرسا وآنا مأتما) ٨ (إنما أرعى لقومي ذمة ** في كريم كان يرعى الذمما) ٩ (يا لواء كان للحق حمى ** حين لا يرجو حمى أو حرما)٠ (هل طواك الموت عنا أم طوى ** بأسك العاصف منه الهمما)

(٨٩٥/١)

١(أنت أوهنت قواه كلما **كر أقدمت فولى محجما)(يا شهيدا من مواضي هاشم **كان في الهيجاء عضبا مخذما)(أنت علمت تلاميذ الوغى **كل فن غاب عمن علما)٤ (أخذوها عنك دينا قيما ** وتلقوها كتابا محكما)٥ (كشفت آياتها الكبرى لنا ** عن أعاجيب تناهت عظما)٦ (إيه يا ابن العاص أشبهت الألى ** زلزلوا الدنيا وهزوا الأمما)٧ (يا لها من شيم بدرية ** ما ارتضى الله سواها شيما)٨ (ما الجهاد الحق إلا لمحة ** من سناها حين يجلو الظلما)٩ (ليس بالحي وإن طال المدى ** من يخاف الموت فيما اعتزما)٠ (بعثوا الألفين في نيرانهم ** ضرما للبغي يزجي ضرما)

(٨٩٦/١)

٢(يأخذ الستين في أنقابها ** وهي ما تنفك تمضي قدما)(أرأيت الرقش في أوكارها ** يتبع الأرقم منها الأرقما)(طلبوهم أو أراهم نقبوا ** عنهم الهضب وشقوا القمما)٤ (أبصروهم بعيون حلقت ** تكشف السر وتهدي ذا العمى)٥ (أرسلوها فتوالى صيب ** من جحيم أرسلته فهما)٦ (يا لقومي أغرقتهم ديم ** للمنايا الحمر تحدو ديما)٧ (جاش من كل النواحي سيلها ** فطغى السيل عليهم وطما)٨ (قيل يا ابن العاص دعها غمرة ** ضج فيها الهول مما ازدحما)٩ (إمض لا تشمت بنا القوم الألى ** مارسوا منك القضاء المبرما)٠ (إن ينالوا منك ما يفجعنا ** فتحوا الفتح ونالوا المغنما)

(٨٩٧/١)

٣(ذاك غول الحتف يدنو أفلا ** تنظر المخلب منه والفما)(قال كلا لست ممن يتقي ** عاصف الموت إذا الموت ارتمى)(أيقول الناس مناع الحمى ** ضن بالنفس عليه فاحتمى)٤ (مرحبا بالموت يغشاه الفتى ** فيراه للمعالي سلما)٥ (وطني الأكرم أولى بدمي ** فاذكروا من مات حرا مكرما)٦ (أذكروه عربيا ماجدا ** نابه الذكر كريم المنتمى)٧ (صادق البأس حميا أنفه ** يمنع الحوض ويحمي العلما)٨ (تلك ذكرى المجد في موسمه ** فاذكروه وأقيموا الموسما)٩ (يا فلسطين إرفعي تاجيك في ** دولة البأس وزيدي شمما) ٤٠ (صخرة صماء تحمي صخرة ** علمتها كيف تشفي الصمما)

(٨٩٨/١)

٤(أسمعت بلفور نجوى وعده ** ترتمي حزنا وتمضي ندما) ٤(فإذا الرسل على أبوابها ** تطلب الإذن وتلقي السلما) ٤(أدخلوها خشعا إن رضيت ** لثراها الحر منكم قدما) ٤٤ (هادم الأصنام من عمارها ** كيف تبني من ذويكم صنما) ٤٥ (بوركت من حرة مؤمنة ** كذبت بلفور فيما زعما) ٤٦ (لا ومجرى الوحي من مقدسها ** لن تروها ليهود مطعما) ٤٧ (إن فيها من قريش نجدة ** تنصف المظلوم ممن ظلما) ٤٨ (إحذروا الأسد إذا ما غضبت ** واتقوا أشبالها والأجما)

(٨٩٩/١)

البحر : كامل تام (خلوا سبيل الشاعر المتدفع ** وخذوا بيان العبقري المبدع) (النيل يصغي في مواكب عزه ** ويهز عطف الشيق المتطلع) (لبيك جئت وأنطقتني حرمة ** لك لم تزل مني بأكرم موضع) ٤ (لك من زعيمك ما أردت وهذه ** نجوى زعيم الشعر فانظر واسمع) ٥ (أحببت مصر بقلبه ويقينه ** فبيانه عندي وحكمته معي) ٦ (وعرفتها تشكو إليه غليلها ** وتطوف من يده بأطيب مشرع) ٧ (حامت على إستقلالها وتوجعت ** للمشفق الحاني على المتوجع) ٨ (فمضى يخوض إليه كل مخوفة ** غبراء تعصف بالكمي الأروع) ٩ (ومشى يحدث هالكا عن هالك ** فيها ويسأل مصرعا عن مصرع) ٠ (نستنطق الغمرات أين مكانه ** ونظل ننظر في القتام الأسفع)

(٩٠٠/١)

---

١ (متطلعين نرى تقلب وجهه ** في مثل إيماض البروق اللمع)(ونراه يستبق المطالع صاعدا ** حتى يمر من السماك بمطلع)(يبغي لبانة مصر في مستشرف ** صلب الجوانب بابه لم يقرع) ٤ (أتت الغوائل دونها فكأنما ** هي من كهوف الجن في مستودع) ٥ (كانت كأحلام النيام فأصبحت ** ملء العيون سنا ولما تهجع) ٦ (أمذلل الأحداث أنت جعلتها ** منا بمنزلة الذلول الطيع) ٧ (لولا حجاك وطول باعك جاوزت ** باع الرجاء ومستطاع المطمع) ٨ (لما اصطفاك الشعب كنت له أبا ** يرعاه في الحدث الجليل المفظع) ٩ (دفع اللواء إليك لم يؤثر به ** غير الأعز من الحماة الأمنع) ٠ (جردت صحبك للكفاح مواضيا ** خذما متى تضرب بكفك تقطع)

(٩٠١/١)

---

٢ (من كل مقتحم يرى الدم حوله ** فيخوضه ويكر غير مروع)(أبطال مصر تداركوا آمالها ** واليأس ملء فؤادها والأضلع)(وعجبت للشهداء حول زعيمهم ** جزع الردى ونفوسهم لم تجزع) ٤ (كتب الشباب

لمصر من مهجاتهم ** عهد الفداء فقل لنفسك وقعي)٥ (يا مطلع العهد الجديد تحية **كسناه إن تظفر بنورك تسطع)٦ (أخرجت قومك من غياهب أزمة ** لولاك لم تنجب ولم تتقشع)٧ (لولا غلوك في المطامع ما انبرى ** يبغي الزيادة طامع لم يقنع)٨ (ما ليس من أدب الحياة وحقها ** فضلالة أو باطل لم يشرع)٩ (أحداث دهر من يسسها تستقم ** بعد الجنوح ومن يرضها تخضع)٠ (وأمور دنيا ما لوت يد طالب ** لبق ولا ضاقت على متوسع)

(٩٠٢/١)

٣(ذو الجهل يقتل بالدواء وذو النهى ** يجني الشفاء من الذعاف المنقع)(وأشد من ظلم الحوادث ظالم ** يبكي لما صنعت وما لم تصنع)(من راض في خدع السياسة نفسه ** علما بها فكأنه لم يخدع)٤ (الأمر غيب والذرائع جمة ** والصبر نعم العون للمتذرع)٥ (إن الذي أعطى الكنانة عهده ** لهو المؤمل للمهم المفزع)٦ (ياذا القلادة إنها لك آية ** من مظهر الشرف الأعز الأرفع)٧ (زادت مقامك رفعة وجزيتها ** فثوت مع الجوزاء فيما تدعي)٨ (هي فوق سؤددها وغاية عزها ** فلتغض في عليائها ولتخشع)٩ (ما المجد يلبسه الرجال مرصعا **كالمجد غفل التاج غير مرصع) ٤٠ (أو ما كفاك الجود بالنفس التي ** حملتها عبء الجهاد المضلع)

(٩٠٣/١)

٤(آثرت مصر بما بذلت لأجلها ** ومنحت من مال امرئ متورع) ٤(لو لم تكن قدمته متبرعا ** لبلغت أقصى غاية المتبرع) ٤(جرت المنابع يستبقق سماحة ** وسبقت أنت فكنت أول منبع) ٤٤ (مالي سوى الشعر الذي أنا باذل ** والشعر من خير العتاد لمن يعي) ٤٥ (إجمع لمصر جزاك ربك صالحا ** أعلام عمرو في مواكب خفرع) ٤٦ (واسلك بها النهج السوي فإنها ** مهما تكن تقبل عليك وتتبع) ٤٧ (وإذا الأمور على الرجال تشابهت ** فاهد النفوس إلى الأحب الأنفع) ٤٨ (وزن العقول فان ظفرت براجح ** فاستبق كنزك لا يكن بمضيع) ٤٩ (وتخير الأخلاق إن أجلها ** ما ليس بالواهي ولا المتصدع

) ٥٠ (إبن الحياة على أساس صالح ** وتأن تأمن زلة المتسرع)

(٩٠٤/١)

٥(وبحبل ربك ذي الجلالة فاعتصم ** وإليه في كل المواطن فارجع) ٥(وخد القلادة صاغها لك شاعر ** الله أورثه قلائد تبع) ٥(والاك في مصر التي لم ينتصر ** لسوى قضيتها ولم يتشيع) ٥٤ (الأمة ائتمرت بأمرك فاستعن ** بصفوفها والشمل حولك فاجمع)

(٩٠٥/١)

البحر : كامل تام (يوم الشهيد رجعت أيمن مرجع ** وطلعت في الأيام أسعد مطلع) (غيضت عبرة كل عين ثرة ** وشفيت لوعة كل قلب موجع) (ودعتنا جم الجراح مروعا ** ولقيتنا جذلان غير مروع) ٤ (في موكب عالي الجلال محبب ** تهفو إليه جوانح المتطلع) ٥ (تزهو بتاج دونه شمس الضحى ** متألق بدم الشهيد مرصع) ٦ (ريان من حق ومن حرية ** والحق للوراد أطيب مشرع) ٧ (حيتك مصر مشوقة وتلفتت ** لترى جلال شهيدها في المصرع) ٨ (نادته فرحى أين أنت فراعها ** صوت يجيب من المقام الأرفع) ٩ (هو ها هنا في صحبه ورفاقه ** بأجل منزلة وأشرف موضع)٠ (هو ها هنا في نعمة أبدية ** لله ما في مثلها من مطمع)

(٩٠٦/١)

١(هو ها هنا يا مصر يعطى حقه ** والحق عند الله غير مضيع)(هو ها هنا يحمي لواءك فانظري ** هو ها هنا يشدو بذكرك فاسمعي)(مرحى شباب النيل تلك جهودكم ** ضنت بوحدته فلم تتصدع)٤ (أنتم جمعتم للقضية جبهة ** لولا انتظام صفوفكم لم تجمع)٥ (ألفتم الزعماء بعد تفرق ** وملكتم الأهواء

بعد تمنع)٦ (كانت قوى فوضى فمن متحزب ** يمضي لغايته ومن متشيع)٧ (حرب أضرت بالسواد وفتنة ** رمت البلاد بكل خطب مفزع)٨ (أدركتم إستقلال مصر وإنه ** ليمد من فزع يمين مودع)٩ (إنا شرعنا للكنانة دينها ** فقضى على الدين الذي لم يشرع)٠ (دين الفلاسفة الذين توهموا ** أنا جماد لا نحس ولا نعي)

(٩٠٧/١)

٢(اليوم ننهض ظاهرين بحجة ** بيضاء تدفع ترهات المدعي)

(٩٠٨/١)

البحر : كامل تام (يا رافعي علم الجهاد تقدموا ** ودعوا صفوف المحجمين وراء) (خوضوا الكريهة حاسرين فإن طغت ** لجج الملاحم فاركبوا الأشلاء) (لستم بني الشهداء بورك عهدهم ** حتى تكونوا مثلهم شهداء)

(٩٠٩/١)

البحر : كامل تام (قومي أهاب من الحياة بشير ** فخذوا سبيل العالمين وسيروا) (الأمر جد فما لنا من عاذر ** إن نحن نمنا والشعوب تطير) (ذهب القديم وجاء عصر ماله ** بين العصور الذاهبات نظير) ٤ (الجن ملء الأرض زال حجابهم ** فلهم بها بعد الخفاء ظهور) ٥ (هم في العباب أراقم ما ينقضي ** منها الدبيب وفي السحاب نسور) ٦ (إيه شعوب الإنس إن لم تنهضوا ** فالعيش جهل والحياة غرور) ٧ (فيم السكون وكل يوم مارد ** في الأرض من أمم الحياة يثور) ٨ (أيظل جد الغرب يدأب صاعدا ** والشرق مطوي الجناح كسير) ٩ (إنا بنوه فلن يرانا نبتغي ** دين الجمود ولن نراه يبور)٠ (كذب

المضلل ما الحياة لجامد ** إن الحياة حوادث وأمور)

(٩١٠/١)

١(ما حال من يلقي السلاح مجانبا ** والحرب ثائرة العجاج تدور)(إيه بني مصر انظروا ما حولكم ** وتأهبوا إن الخطوب كثير)(كل الممالك إن تأمل ناظر ** حرب وكل العالمين مغير)٤ (في كل يوم تستطير مصائب ** وتموج في دنيا الكفاح شرور)٥ (حق البقاء لمن يصون ذماره ** والموت بالعاني الذليل جدير)٦ (لا تبخلوا بالمال فهو لمجدكم ** عند البناية حائط أو سور)٧ (حق البلاد دعت تريد أداءه ** والمال في حق البلاد يسير)٨ (ما عذركم ألا يفيض عطاؤكم ** والنيل فياض العطاء غزير)٩ (لا يدعي الإملاق والفقر امرؤ ** كز اليدين فما بمصر فقير)٠ (القوت لو يعطيه من يشكو الطوى ** لحلفت جهدي إنه لقتور)

(٩١١/١)

٢(ما جاد باذل نفسه لبلاده ** وإن احتفى مثن ولج شكور)(هو من مواهبها فإن يبخل بما ** وهبت عليها إنه لكفور)(بئس الفتى يقضي الحقوق رفاقه ** في النائبات وماله مذخور)٤ (لا ينكرن المرء فضل بلاده ** فضل البلاد على الرجال كبير)٥ (هم للفداء فما لهم متزحزح ** إن صح وجدان وبر شعور)٦ (أوفى الرجال على الحوادث من له ** قلب بحب بلاده معمور)٧ (إني بقومي إن تنكر حادث ** أو جل أمر جامع لفخور)٨ (صدعوا قوى الحدثان بالبأس الذي ** فتر الزمان وما عراه فتور)٩ (وتدفقوا يتسابقون إلى مدى ** بالسحب عنه وبالبحار قصور)٠ (شكت الكنانة ظمئها واستمطرت ** فهمى أمير واستهل أجير)

(٩١٢/١)

٣(لمن الكنوز استودعت أسرارها ** تحت التراب جنادل وصخور)(للجن أو للعلم منذ تكدست ** رصد عليها قائم وخفير)(لبثت كأول عهدها وتقادمت ** أمم مشت من فوقها وعصور)٤ (يا أرض لولا البر من آبائنا ** ما غيبت تلك الكنوز قبور)٥ (هل أخرت إلا ليشهد بعثها ** يوم يجيء به الزمان خطير)٦ (أدى إلى مصر الأمانة إنه ** بعث لمصر محبب ونشور)٧ (أنت الخزانة للزمان وريبه ** إن حل صعب أو ألم عسير)٨ (إني رأيت الأمر بعد مطاله ** بلغ المصير وللأمور مصير)٩ (لو كان للأمم الخيار لما اشتفت ** منا بما دون السماك صدور) ٤٠ (ماذا احتيال الناقمين وقد مضى ** قدر لمصر وأهلها مقدور)

(٩١٣/١)

٤(أو ما كفى ما ذاق من آلامه ** شعب على نوب الزمان صبور) ٤(يا قوم جدوا في الحوادث واعملوا ** فالجد عون صادق وظهير) ٤(حفظ الإله بلادكم وأعزها ** علم على أرجائها منشور) ٤٤ (إن تذكروا استقلال مصر فإنه ** رمز إلى استقلال مصر يشير) ٤٥ (لي مجده العالي وطيب ظلاله ** وله بياني الصادق المأثور)

(٩١٤/١)

البحر : كامل تام (أقبل عليك من الشعوب سلام ** فزع الصليب إليك والإسلام) (عيسى يناجي فيك سيف محمد ** والدمع سيل والهموم ركام) (الأرض ولهى والممالك رجف ** والناس حرب والزمان خصام) ٤ (دنيا نموج بها الشرور وعالم ** تطغى على جنباته الآثام) ٥ (لا الحل حل في شرائع أهله ** عند القضاء ولا الحرام حرام) ٦ (عبث الفلاسفة الكبار بأمنه ** وجنى عليه السادة الأعلام) ٧ (أقبل كعهدك موقظا ومنبها ** إن البصائر والعقول نيام) ٨ (وانشر كتابك هاديا ومهذبا ** فالناس ضلال وأنت إمام) ٩ (هذا كتاب للحياة مفصل ** وضحت به الآيات والأحكام)٠ (مضت الدهور وما يزال كأنه ** بمكانه ما فض عنه ختام)

(٩١٥/١)

١(نمت الممالك في ظلالك واجتلت ** أمم الزمان سناك والأقوام)(أشرقت والدنيا ضلال مطبق ** والكون شر شامل وظلام)(وطلعت والحق المبين مشرد ** يبغي المقام وأين منه مقام)٤ (القتل يطلبه ويركض خلفه ** والسبل حيرى والخطوب جسام)٥ (والجاهلية في مظاهر عزها ** ما ينقضي صلف لها وعرام)٦ (بطل تأهب للجهاد يقيمه ** ومضى فلا خور ولا استسلام)٧ (ما الظن بالضرعام سار مهاجرا ** ضاق العرين فهاجر الضرغام)٨ (يمشي وصاحبه وما من ثالث ** إلا الإله الواحد العلام)٩ (لم تلهه الدنيا ولم يلعب به ** منها متاع زائل وحطام)٠ (الدين من دنيا الهوى وخبالها ** للنفس حرز مانع وعصام)

(٩١٦/١)

٢(ولقد ينال الفرد في إيمانه ** ما لا ينال الجيش وهو لهام)(النفس ملء الدهر أو هي ذرة ** مما تثير وتنفض الأقدام)(ما يستبين مكانها فترى ولا ** هي بالتي يعنى بها فتسام)٤ (حررت من رق الجهالة أنفسا ** لبثت يهان عزيزها ويضام)٥ (محن الحياة على النفوس كثيرة ** وأشدها الأهواء والأوهام)٦ (يا منقذ الضعفاء من آلامهم ** أمم البسيطة كلها آلام)٧ (جرحى على جرحى تئن ألايد ** تأسو الجراح لعلها تلتام)٨ (هات الرسالة من يمين محمد ** إنا نسينا الدين كيف يقام)٩ (وإذا الحياة تنكرت أعلامها ** فالدين دستور لها ونظام)٠ (إنا جهلناها وعندك علمها ** والجهل داء للشعوب عقام)

(٩١٧/١)

٣(هو إن سألت أولي المعارف ما اسمه ** سل يذيب حياتها وجذام)(زاغت بصائرنا فأصبح أمرنا ** بيد الألى نام الحماة وقاموا)(نمضي على هون بكل مضلة ** حتى كأنا في البلاد سوام)٤ (والقوم إن عصفت بهم أهواؤهم ** هفت العقول وطاشت الأحلام)٥ (لا الجاهلية إذ تقادم عهدها ** درست

معالمها ولا الأصنام)٦ (أقبل على الدنيا بعهد صالح ** تحيا به الآمال وهي رمام)٧ (بالمسلمين وأنت من آمالهم ** ظمأ إليك مبرح وأوام)٨ (هم في المنابر ألسن وجوانح ** وعلى المآذن أعين أوهام)٩ (نظروك فازدلفوا تهل شعوبهم ** فلكل شعب ضجة وزحام) ٤٠ (أو ما لمست صدورهم فعرفتها ** ومن الترائب والصدور ضرام)

(٩١٨/١)

٤(حال الزمان ودارت الأيام ** فمضى الجبان وأحجم المقدام) ٤(نامت سيوف الفاتحين فحازها ** يقظ الأسنة والسيوف همام) ٤(لهج بأخبار السماء يهيجه ** عند الكواكب مطلب ومرام) ٤٤ (جمع الأزمة للصعاب يقودها ** فلكل صعب في يديه زمام) ٤٥ (ولكل شعب إن توثب أو مضى ** يبغي الفريسة مصرع وحمام) ٤٦ (يا أيها العام الجديد ورثتها ** دنيا ورثناها ونحن كرام) ٤٧ (ثم انطوت عنا وزال نعيمها ** فكأننا من بعدها أيتام) ٤٨ (كم مات قبلك من وليد وارث ** وكذا تموت وتولد الأعوام) ٤٩ (بشر شعوب المسلمين بطائر ** سعد فما للنحس منك ذمام) ٥٠ (زالت عن الشرق السعود فلم تدم ** أيكون فيه للنحوس دوام)

(٩١٩/١)

٥(إضرب لنا مثل الجهاد وسر بنا ** نغشى الوقائع فالحياة صدام) ٥(هل أسلم الهادي الأمين قياده ** أم كان منه النقض والإبرام) ٥(يبني ويهدم جاهدا ما مثله ** في الدهر بناء ولا هدام) ٥٤ (رفع الحياة على أساس صالح ** والسيف ركن والكتاب دعام) ٥٥ (أحد وبدر شاهدان فما على ** من يسفح الدم في الحقوق ملام) ٥٦ (هل جال في تلك المشاهد مصحف ** أم جال فيها مصحف وحسام) ٥٧ (إنا لنلمح في جبينك آية ** مما يخط الوحي والإلهام) ٥٨ (تلك البشارة إن تغب فدليلها ** هذا الهلال المشرق البسام) ٥٩ (إن يخلف الزمن الكنود فربما ** وفت الجدود وبرت الأقسام) ٦٠ (إنا أخذنا للحياة عتادها ** ومضت بنا همم تجيش عظام)

(٩٢٠/١)

٦(لا يأتمر منا الرماة بمقتل ** فلنا نبال مثلهم وسهام) ٦(نسعى ونعمل دائبين لقومنا ** نبغي التمام وللأمور تمام)

(٩٢١/١)

البحر : طويل (إلى الغاية القصوى وإن شئت فازدد ** ومايك من صعب فذلل ومهد) (هي الهمة أشتدت فما من هوادة ** وإن خيف شر الحادث المتشدد) (إلى المظهر الأسمى فما لك دونه ** معاج ولا للصحب من متردد) ٤ (إلى ما وراء العزم إلا لاح مطلب ** هنالك أو شاق المنى وجه مقصد) ٥ (بنا ظمأ يا فتح ما حان موعد ** من الورد إلا ارتد عنه لموعد) ٦ (تطاول حتى ما يبل غليله ** سوى المورد الأقصى فكبر وأورد) ٧ (أتفهق بالري الحياض لأهلها ** ونحن نعاني غلة الحائم الصد) ٨ (أغثنا بشرب كالذي ذاق قومنا ** فكان لهم نورا به الروح تهتدي) ٩ (له قطرات من سنا الوحي أشرقت ** من الحسن إشراق الجمان المنضد)٠ (تطالع آفاق الحياة وتنتحي ** ثواقب ترمي كل أفق بفرقد)

(٩٢٢/١)

١(بهاتيك فاهد القوم يا فتح واتخذ ** لهم في ذراها مصعدا بعد مصعد)(أراهم حيارى لا يصيبون هاديا ** وفيهم كتاب الله يا فتح فاشهد)(تباركت ربي أنت علمتنا الهدى ** تباركت من هاد أمين ومرشد)٤ (فتى الفتح هذا ما ورثت من التقى ** عن المورثينا كل مجد وسؤدد)٥ (أرى كل ميراث جليل محببا ** ولا مثل ميراث النبي محمد)٦ (فذلك كنز الدهر من يك جاهلا ** فعندك علم العبقري المسدد)٧ (أقم من بناء الله كل مهدم ** إذا القوم هدوا كل عال ممرد)٨ (ألست ترى القوم الذي تألبوا ** على دينه من خارجي وملحد)٩ (أرى أمة تأبى على كل مصلح ** وتلقي بأيديها إلى كل مفسد)٠ (مبددة الأهواء لم

تستقم على ** سبيل ولم تأخذ برأي موحد)

(٩٢٣/١)

٢(لكل فريق سامري يضله ** بعجل تراه العين في كل مشهد)(كأنك إذ تبغي الهدى أو تقودها ** إلى الحق ترميها بصماء مؤيد)(أعدها إلى الإسلام إن كنت تبتغي ** لها الرشد واصرفها عن الغي والدد)٤ (أهبت بها ردي عنانك وارجعي ** فان يك منها مرجع فكأن قد)٥ (دعوتك ربي فارزق الفتح أمة ** يريها سجايا الفاتحين فتقتدي)٦ (بنى كل جياش القوى ووهت يدي ** فما أنا بالباني ولا بالمجدد)٧ (لك الأمر ما رشد الشعوب إذا غوت ** علي ولا أمر الممالك في يدي)

(٩٢٤/١)

البحر : رمل تام (رددوا الذكرى لقوم غافلين ** إنها ذكرى إمام العاملين) (ولد الإيمان في مولده ** والجهاد الحق والعزم المتير) (فسروه حادثا أو قدرا ** زلزل الدنيا وهز العالمين) ٤ (نامت الأقلام عن تفسيره ** وخلت منه عقول الكاتبين) ٥ (وتوارى الشعر عن حكمته ** في أباطيل الغواة الخاطئين) ٦ (يبتغي الزلفى لدى أصنامه ** فدعوه تلك زلفى المشركين) ٧ (رب ما أجرمت مذ علمتني ** رب جنبني سبيل المجرمين) ٨ (أين تمضي عبقريات الألى ** خدعوا الحمقى وغروا الجاهلين) ٩ (خدعوهم بالصدى يزجي الصدى ** والرنين العذب يجري في الرنين)٠ (إن في الصحراء من وادي الهدى ** لبيانا ساطعا للمبصرين)

(٩٢٥/١)

١(أنشأ الله بها مدرسة ** تنشئ الملكين من دنيا ودين)(يتلقى الدهر عن أستاذها ** أدب التلميذ حينا بعد حين)(سائلوا الأقوام ماذا حفظوا ** من دروس برحت بالدارسين)٤ (وانظروا الدور التي هاموا بها ** أهي أجداث تضم الناشئين)٥ (همم موتى وأخلاق بها ** من عوادي الضعف داء مستبين)٦ (وعقول عمرت أوهامها ** موطن الحق ومحتل اليقين)٧ (ذهب العصر الذي شيبنا ** وأتى عصر الشباب الملحدين)٨ (عيرونا أن عبدنا ربنا ** وحفظنا عهده في الحافظين)٩ (وأعدوها لنا رجعية ** جعلوها سبة للمؤمنين)٠ (للمصلين إذا ما سجدوا ** من حديث السوء ما للصائمين)

(٩٢٦/١)

٢(نسخ الأخلاق في شرعتهم ** أنها من ترهات الجامدين)(إن نقل دين يقولوا فتنة ** هاجها في مصر بعض المفسدين)(فسد الأمر فهل من مصلح ** أصلحوه يا شباب المسلمين)٤ (أسمعتم صادح الأمس وما ** قال في الخمر يغني الشاربين)٥ (يا له من ناعق مستهتر ** ما رأينا مثله في الناعقين)٦ (أنطقوه فترامى ومضى ** يقذف الأسماع بالصوت اللعين)٧ (شرع الله فلم يؤمن به ** حسبه شرع السكارى المدمنين)٨ (ما لهم لا يتقون الله في ** أمة صرعى وشعب مستكين)٩ (ما لهم لا يكرمون الحق في ** كل قوام على الحق أمين)٠ (هم أهانوا كل حر فاضل ** وأعزوا كل صعلوك مهين)

(٩٢٧/١)

٣(يا شباب الله صونوا عهده ** إن كل الخير في العهد المصون)(أعجبتني غضبة من شيخكم ** هي من دأب الشيوخ الأوللين)(رفع الصوت أصرنا أمة ** تترك الدين لقوم لاعبين)٤ (أين حكم الله في قرآنه ** كيف ضاع اليوم عند الحاكمين)٥ (يا حياة يهتف الناس بها ** إنما أنت حياة الهازلين)٦ (أمم الدنيا إذا ما صلحت ** فعلى أيدي الولاة الصالحين)٧ (رددوا الذكرى وقولوا رجل ** أسس العدل وهد الظالمين)٨ (وأقام الحق يهوي حوله ** كل عال من قلاع المبطلين)٩ (ما يبالي إن مضى ينصره ** ما يعاني من بلايا الخاذلين) ٤٠ (ضرب الأمثال في محنته ** بينات للهداة الصابرين)

(٩٢٨/١)

٤(أنشروا ذكراه نورا ساطعا ** إن نور الله يهدي الحائرين)

(٩٢٩/١)

البحر : كامل تام (الكون أشرق نضرة ونعيما ** هذا مكانك فاتخذه كريما) (حن الزمان إليك حتى جئته ** فطوى الحنين وردد التسليما) (أنت المؤمل للشعوب وهذه ** دنياك لا تبغي سواك زعيما) ٤ (خذها من القوم الألى جمحوابها ** واشرع لهم نهج الحياة قويما) ٥ (داو السقام فقد تفاقم وانثنى ** طب الألى سبقوك عنه سقيما) ٦ (هاتيك مدرسة الحياة تقدمت ** تلقى أجل شيوخها تعليما) ٧ (ماذا حملت من المعارف والنهى ** لما حملت كتابها المرقوما) ٨ (علم الحضارة كان قبلك خافيا ** فأتيت تظهر سره المكتوما) ٩ (والحق ما عرف الدعاة سبيله ** حتى أقمت بناءه المهدوما)٠ (بلغ رسالة من أقامك هاديا ** وحباك فضلا من لدنه عظيما)

(٩٣٠/١)

١(ضل الألى جحدوه واتخذوا له ** شركاء من أربابهم وخصوما)(ما هذه الأرباب ما لعبادها ** جهلوه ربا واحدا قيوما)(جاء الأمين الصادق الهادي فمن ** يكفر بدين الله كان ظلوما)٤ (رجفت قلوب المشركين لدعوة ** طفقت تردد في البطاح هزيما)٥ (قالوا أيطمع أن يضل محمد ** منا عقولا رجحا وحلوما)٦ (أنعزه ونذل من أصنامنا ** ما عظم السلف الأعز قديما)٧ (إنا لنأنف أن يغير ديننا ** رجل قليل المال شب يتيما)٨ (إن يتبع النفر الضعاف سبيله ** فلنحن أمنع بيضة وحريما)٩ (إن المطاول بالرجال إذا بنى ** جعل الدعائم سادة وقروما)٠ (هم شاغبوه فكان أعظم قوة ** وأعز منزلة وأشرف خيما)

٢(وجدوه سمحا لا يضيق بمذنب ** ورأوه موفور الأناة حليما)(يدعو لهم رب اهد قومي إنهم ** لا يعلمون وكنت أنت عليما)(لو شئت ما جهلوا السبيل ولا رضوا ** دينا من النمط الغبي ذميما)٤ (إني رسولك لن أمل جهادهم ** أو يعبدوك ولن أكون سؤوما)٥ (يا قوم ماذا تعبدون تأملوا ** من قبل ان تروا العذاب أليما)٦ (دين الحجارة وهو من آثامكم ** خير لكم أم دين إبراهيما)٧ (أرسلت بالإسلام دينا قيما ** وبعثت خيرا للشعوب عميما)٨ (الكفر والبغي الذميم كلاهما ** جعلا الحياة على النفوس جحيما)٩ (فلأغسلن الأرض من أرجاسها ** ولأصدعن ظلامها المركوما)٠ (بعثوا إليه من المخافة عمه ** يزجي الرجاء مخيبا محروما)

٣(زعموه حران الجوانح يبتغي ** دنيا الغواة ووردها المسموما)(قال ائتد يا عم إن وراءهم ** خطبا يشق على النفوس جسيما)(النيران لو انهم جعلوهما ** بيدي زدت صرامة وعزيما)٤ (والله لن يجدوا لدي هوادة ** حتى يفيئوا أو أكون رميما)٥ (عرفوه فاتخذوا السبيل إلى الأذى ** وتعاوروه مذمما مشئوما)٦ (وتألبوا يتعللون بقتله ** قتلا يرون قضاءه محتوما)٧ (يا بؤس للرأي المضلل إنهم ** طلبوا دما من كيدهم معصوما)٨ (لاموه وانقلبوا إلى شيطانهم ** فقضى القضاء لهم وكان رجيما)٩ (أيكون من كره الضلال لقومه ** ووفى لرب العالمين ملوما) ٤٠ (الله أيده وقام بنصره ** فنجا وأدبر جمعهم مهزوما)

٤(بوركت من واف يصاحبه أخ ** صاف وبورك صاحبا وحميما) ٤(محيا النفوس وقى الإله حياته ** وسلامها المأمول راح سليما) ٤(إن الذي أخلى الديار مهاجرا ** ملأ النفوس وساوسا وهموما) ٤٤ (بعثوا الأسنة والسيوف وراءه ** فأعادها تجري دما وكلوما) ٤٥ (رجعت مخيبة تذيب ظنونهم ** فتذيب

أرواحا لهم وجسوما) ٤٦ (ماذا يظن المفسدون بمصلح ** يبني ويهدم ظاعنا ومقيما) ٤٧ (الكوكب السيار في آفاقه ** ملأ البلاد أهلة ونجوما) ٤٨ (أنصار دين الله حول نبيه ** وصلوا بيثرب حبله المصروما) ٤٩ (من خزرجي المجد أو أوسيه ** طابوا فروعا في العلا وأروما) ٥٠ (أحبب به من قادم ما مثله ** في النازلين وفادة وقدوما)

(٩٣٤/١)

٥(يا فاتح الدنيا ومانح أهلها ** ما عز مرجوا وجل مروما) ٥(أنقذت هذي الأرض من آلامها ** وشفيت هذا العالم المحموما) ٥(بالساطعات الشافيات من العمى ** يطغى غياهب أو يموج غيوما) ٥٤ (الله أنزلها عليك دراريا ** طلعت معالم للهدى ورسوما) ٥٥ (أوتيت بالفرقان مشرع حكمة ** ما زلت تورده النفوس الهيما) ٥٦ (خرف الزمان وأخطأت حكماؤه ** سبل السداد وما يزال حكيما) ٥٧ (لولا بلاغته وروعة نظمه ** جهل الرجال اللؤلؤ المنظوما) ٥٨ (كنز البيان فمن تطلب للغنى ** كنزا سواه قضى الحياة عديما) ٥٩ (فضت علوم الدهر منه جانبا ** وغدا تفض الجانب المختوما) ٦٠ (متجدد في كل عصر يبتغي ** أمما تجيء جديدة وعلوما)

(٩٣٥/١)

٦(دستور حق في يمين محمد ** يحمي الضعيف وينصر المظلوما) ٦(يتملق المولى المعظم عبده ** فيه ويخشى الحاكم المحكوما) ٦(قسم الحياة على النفوس وإن أبى ** من لا يريد نصيبه المقسوما) ٦٤ (لم يخلق الله القوي بملكه ** ليكون وحشي الطباع غشوما) ٦٥ (والأرض ما بسطت لتجحد ربها ** وتمد من ظلم العباد أديما) ٦٦ (يا مولد المختار أنت بعثتها ** ذكرى تساجل دمعي المسجوما) ٦٧ (أبكي على الإسلام يذهب عزه ** ويبيت مطوي الجناح مضيما) ٦٨ (نهضت شعوب الأرض ترفع مجدها ** وأرى شعوب المسلمين جثوما) ٦٩ (لزموا تخوم بيوتهم وغزاتهم ** لا يرتضون سوى النجوم تخوما) ٧٠ (قوم هم اتخذوا بكل محلة ** كهفاً يضم نيامهم ورقيما)

(٩٣٦/١)

٧(أو كلما جذب المقادة مصعب ** في الشرق غودر أنفه مخزوما) ٧(لا هم جنبنا المجاهل واهدنا ** هذا السبيل المعلم الموسوما) ٧(وتولنا في الحادثات وكن بنا ** في النائبات إذا تنوب رحيما)

(٩٣٧/١)

البحر : رمل تام (يا دمنهور أرقبيه موكبا ** يرقب الأمر بعين ساهره) (واستعدي واجمعي أهل القرى ** لا تبالي بالقلوب النافره) (ودعي الأبواق يشجي صوتها ** شعب أسوان وأهل القاهره) ٤ (إن بالخزان من أصحابها ** ما بمصر من هموم ثائره) ٥ (روعوه وأقاموا حوله ** ضجة تؤذي النفوس الطاهره) ٦ (سيقول القوم نصر باهر ** وجنود من ذوينا ظافره) ٧ (قصص التصفيق شتى عندهم ** وروايات الجموع الزاخره) ٨ (يا دمنهور صفي لي يومهم ** إنه يوم الجدود العاثره) ٩ (لا تظني الأمر ممتد المدى ** واصبري حتى تدور الدائرة) ١٠ (إن أغبى الناس في الدنيا لمن ** يذكر الأولى وينسى الآخره)

(٩٣٨/١)

البحر : رمل تام (ها هنا الأعلام كانت تنصب ** ها هنا بالأمس كان الملعب) (قطع الصوت خطيب وارعوى ** هاتف كنا نراه ينعب) (هتف العقل وقام الحق في ** جاهه العالي إماما يخطب) ٤ (كل جاه ليس منه ينقضي ** كل سلطان سواه يذهب) ٥ (وأضل الناس رأيا مرجف ** تارة يهذي وحينا يكذب) ٦ (يركب الرأي غويا جامحا ** ضلة للمرء ماذا يركب) ٧ (سأل القوم أخير يبتغى ** للجماهير ونفع يطلب) ٨ (أم هو الموكب ما من مأرب ** غيره إن قيل ماذا المأرب) ٩ (يدأب الحكام في حاجاتهم ** والعودي كل يوم تدأب) ١٠ (ذكروا الدستور في غضبتهم ** وهو منهم كل حين يغضب)

(٩٣٩/١)

---

١ (رحم الله رجالا عرفوا ** شرعة الحق وماذا توجب)(ويح مصر هل ترى فيها سوى ** أمة تؤذى وشعب ينكب)(ضجة تمضي وأخرى تذهب ** أرأيتم كيف ذاب الموكب)

(٩٤٠/١)

البحر : متقارب تام (إلى المجد إنا بنوه الكرام ** إلى المجد إنا هداة الأمم) (ندين مدى الدهر بين الأنام ** بدين المعالي ودنيا الهمم) (أوائلنا زلزلوا الراسيات ** أنرقد نحن مع الراقدين) ٤ (بسر الوجود ومعنى الحياة ** تنزل فينا الكتاب المبين) ٥ (أهاب الحمى بحماة الذمار ** فأين اللواء وأين البطل) ٦ (شباب البلاد البدار البدار ** فإن الحياة حياة العمل) ٧ (إلى المجد ما من سبيل سواه ** فنعم السبيل سبيل الفلاح) ٨ (سلوا كل ذي مأرب هل قضاه ** بغير الجهاد وطول الكفاح)

(٩٤١/١)

البحر : كامل تام (تلك العروبة جرحها يجري دما ** من يمنع الإسلام أن يتألما) (هذا تراث محمد في قومه ** أمسى بأيدي الناهبين مقسما) (أثر السيوف عليه والدم حوله ** حران يصرخ أين أبطال الحمى) ٤ (أين الألى ورثوا الممالك حرة ** تقضي القضاء على القياصر مبرما) ٥ (ترمي فتهدم كل أرعن شاهق ** ويخافها ريب الزمان إذا رمى) ٦ (تتلفت الدنيا إذا رفعت يدا ** وتطير من فزع إذا فتحت فما) ٧ (دار الزمان فعاث في أرجائها ** من كان ينزلها فيمشي محرما) ٨ (إيه فلسطين اصبري أو فاجزعي ** وكفى بصبرك في الحوادث مغنما) ٩ (ظلم اليهود بنيك حين تحكموا ** وأرى الألى باعوك كانوا أظلما)٠ (يا ويحهم أفما رأوا من حولهم ** شعبا أعز من اليهود وأكرما)

١(شوك الشعوب رمت به أقدامها ** ورموا به منا العيون النوما)(طرد الكرى عنها وشك سوادها ** فتفجرت بالدمع وانبجست دما)(نظرت فلم تر في منازل قومنا ** بالقدس إلا مصرعا أو مأتما)٤ (أثر البراق جرت عليه صواعق ** للبغي من حلفائنا فتضرما)٥ (عقدوا لنا العهد البغيض وإنهم ** لأضر من عقد العهود فأحكما)٦ (ما العهد يكتب للسلام على رضى ** كالعهد يكتب بالسلاح مسمما)٧ (بلفور بئس الوعد وعدك للألى ** جعلوك للأمل المخيب سلما)٨ (خدعوك حين أطعتهم وخدعتهم ** إذ طاوعوك وتلك منزلة العمى)٩ (لسنا ولاة الحق إن لم يندموا ** ولأنت أولى أن تتوب وتندما)٠ (تلك الإساءة ما استقل بمثلها ** في الدهر قبلك من أساء وأجرما)

٢(إن الذين جهلت حسن بلائهم ** ضربوا لك الأمثال كيما تعلما)(إن جل ما أبصرت من أحداثهم ** فستبصر الحدث الأجل الأعظما)(الموت عند القوم أعذب مشربا ** مما يراد بهم وأطيب مطعما)٤ (إخواننا الأحرار ما ألفوا الأذى ** مرعى ولا عرفوا المذلة مجثما)٥ (نفر الحفاظ بهم فلست بواجد ** منهم بمصطرع الفوارس محجما)٦ (ورثوا الكماة المعلمين فما ترى ** بديارهم إلا الكمي المعلما)٧ (تلك الديار المشرقات لو أنها ** نزلت منازلها لكانت أنجما)٨ (ما انفك مجرى الوحي في جنباتها ** يلقي على الدنيا الشعاع الأقدما)٩ (لولا جهالتها وباطل أهلها ** لأضاء من أقطارها ما أظلما)٠ (بك يا فلسطين البلاد تعلمت ** أدب الجهاد وكان معنى مبهما)

٣(ماذا يضيرك إن توهم جاهل ** وأبى عليه خباله أن يفهما)(هذا كتابك ليس يبلغ شأوه ** من نمق الكتب الحسان ونمنما)(نعم الكتاب لمن يحب بلاده ** ولمن يضن بحقها أن يهضما)٤ (حر

الصحائف من بدائع حرة ** حملت جلال العبقرية ميسما)٥ (بداته بالدم والحديد وإنه ** بسواهما لن يستتم ويختما)٦ (إيه شعوب المسلمين تنبهوا ** وتداركوا أسبابكم أن تجذما)٧ (الله في إخوانكم وبلادكم ** أفما ترون الخطب كيف تهجما)٨ (حفظوا التراث لكم وصانوا عرضكم ** أفتكرهون لعرضكم أن يسلما)٩ (لا تخذلوهم والملائك شهد ** بالمسجدين كفى بذلك مأثما) ٤٠ (إني وفيت لهم ولست بمسلم ** إن خنت في دنياي شعبا مسلما)

(٩٤٥/١)

٤(أتبيت أولى القبلتين حزينة ** وأبيت وسنان الجفون منعما)

(٩٤٦/١)

البحر : كامل تام (لك يا شهيد الحق قام المأتم ** وأراه حقا أن يقام الموسم) (عرس أتيح لنا وما من ريبة ** في العرس يجري في نواحيه الدم) (قل للمجاهد لم يصادف مغنما ** هون عليك دم الشهيد المغنم) ٤ (هو جمرة الحرب العوان يخوضها ** للنصر كل مقذف يتقحم) ٥ (هاتيك مدرسة الجهاد مقامة ** لألي الحمية والشهيد معلم) ٦ (يلقي عليك الدرس من دمه فكن ** ممن يعي المعنى المراد ويفهم) ٧ (أنت القتيل إذا حييت مذمما ** فاذهب فما في الصالحين مذمم) ٨ (ما أكرم الشهداء طاح بشيخهم ** قوم لهم في الظلم شيخ أشأم) ٩ (نقموا عليه حمية عربية ** تغفى الأسنة والسيوف فينقم)٠ (ورأوه صلبا لا تلين قناته ** في الخطب يفدح والمصيبة تعظم)

(٩٤٧/١)

١(يأبى حياة البائدين لقومه ** ويرى منايا الخالدين فيقدم)(شيخ من النفر الأباة مراسه ** مر ومطعمه أمر وأرخم)(حمل الثمانين الثقال إلى الوغى ** وانساب في غمراتها يتضرم)٤ (شابت ذوائبه وفي عرنينه ** شم العروبة ما يشيب فيهرم)٥ (قتلوه مناع الذمار مؤملا ** للحق يسلب والعشيرة تظلم)٦ (لا يهتفوا بالعدل أو تفسيره ** دمه الزكي مفسر ومترجم)٧ (رسل الحضارة ضج من إنجيلهم ** إنجيل عيسى والكتاب المحكم)٨ (أبير من سفك الدماء ويتقى ** ويسيء من دفع البلاء ويأثم)٩ (بم يفخر الرسل الكرام حضارة ** خرقاء فاجرة وعلم مجرم)٠ (ساسوا الممالك مفسدين فباطل ** تعلو مواكبه وحق يهزم)

(٩٤٨/١)

٢(فرحان ما جزعت لفقدك أمة ** أمم العروبة كلها تتألم)(في مصر منك وفي الشآم صواعق ** ترمى بها دار السلام وترجم)(ولئن هفت لجليل خطبك يثرب ** فبما اقشعر له الحطيم وزمزم)٤ (لاقاك حمزة في اللواء مكبرا ** ومشى النبي مهللا يتبسم)٥ (الله أكرم فيك من أنصاره ** حرا يجل الحق فيه ويكرم)٦ (نوب الزمان كثيرة وأشدها ** وطن يطاح به وشعب يهدم)٧ (هبطت على الشرق المروع من عل ** أمم مطاعمها الشعوب النوم)٨ (شهدت فلسطين البلاء فزادها ** صبرا وعاودها الحفاظ الأقدم)٩ (الله طهرها وبرأ شعبها ** مما تعاب به البلاد وتوصم)٠ (إرث الخلائف لن يدنس أرضها ** رجس لها بظبى السيوف موسم)

(٩٤٩/١)

٣(زعم المضلل أنه سيضيمها ** والله مخلف ما يظن ويزعم)(أودى بأهل التيه من أوهامه ** تيه عواقبه أضر وأشأم)(نثرتهم الأقدار شرا شائعا ** أمسى على يده يضم وينظم)٤ (يحيي مطامعهم ويلأم صدعهم ** والقوم هلكى صدعهم لا يلأم)٥ (كالداء منتشرا تجمع كله ** في موضع يجتث منه ويحسم)٦ (إنا لنمنع أن تكون بلادنا ** سلبا لكل مشاغب يتهجم)٧ (نأبى على المستسلمين سبيلهم ** شر الشعوب

العاجز المستسلم)٨ (لا كان من حفظ الأمانة واتقى ** إن كان من يأبى الخيانة يأثم)

(٩٥٠/١)

البحر : كامل تام (كذبوا على الدستور ما فيهم له ** حام ولا هو بعدهم بمهدد) (هم حللوا البغي المحرم باسمه ** وجنوا عليه جناية المتعمد) (أمسى بمنزلة البغيض وإنه ** لأحب ما تهوى النفوس وتفتدي) ٤ (يدعون مصر ومصر من طغيانهم ** في مأتم جلل وعيش أنكد) ٥ (رفعوا الطغام على الكرام وقوضوا ** صرح النظام بجرأة لم تعهد) ٦ (كانت رواية هازلين فيا لهم ** من جاهلين ويا له من مشهد) ٧ (عضوا أصابعهم وراح كبيرهم ** يطفو ويرسب في المقيم المقعد) ٨ (غضبوا على معبودهم وتجنبوا ** محسودهم فكأنه لم يحسد) ٩ (وتفرقوا جزعين مما نابهم ** إلا بقايا كالأصابع في اليد)٠ (وخلا البساط من السكارى فانطوى ** وصحا من الندمان كل معربد)

(٩٥١/١)

---

١ (العدل دمر ما بنوا من دولة ** للزرق في الزمن الأحم الأسود)(لو لم يكونوا آثمين لأنكروا ** آثام جند للفساد مجند)(جند من البغي المذمم والأذى ** جعلوه للقوم الهداة بمرصد)٤ (كرهوا الرشاد فما تموج زحوفه ** إلا بساحة ناصح أو مرشد)٥ (وترى حماة الأمن من أنصاره ** يخشون شر الظالم المتوعد)

(٩٥٢/١)

البحر : كامل تام (خلق العروبة أن تجد وتدأبا ** وسجية الإسلام أن يتغلبا) (لا تلك تخفض من جناحيها ولا ** هذا يريد سوى التفوق مطلبا) (رفع النفوس عن الصغار وصانها ** عن أن تخاف عدوه أو ترهبا)

٤ (دين الفتوة والمروءة ما طغت ** لجج المنايا حوله فتهيبا) ٥ (المؤمنون على الحوادث أخوة ** لا يعرفون سوى الكتاب لهم أبا) ٦ (سلهم على شرف الأبوة هل رعوا ** ما سن من أدب الحياة وأوجبا) ٧ (بيت تفرق في البلاد وأسرة ** صدع الزمان كيانها فتشعبا) ٨ (وهن البناء فعاث في فجواته ** عادي الفساد مدمرا ومخربا) ٩ (لبيك يا وطن الجهاد ومرحبا ** لبيك من داع أهاب وثوبا) ٠ (لبيك إذ بلغ البلاء وإذ أبى ** جد الزمان وصرفه أن نلعبا)

---

١ (من ذا يرى دمه أعز مكانة ** من أن يخضب من فلسطين الربى)(كبرت حين عفا الوفاء وما عفا ** في أرضها أثر البراق ولا خبا)(إني أرى المعراج عند جلاله ** وأرى النبي وصحبه والموكبا) ٤ (وطن يعذب في الجحيم وأمة ** أعزز علينا أن تصاب وتنكبا) ٥ (بقلوبنا الحري وفي أحشائنا ** ما شب من أشجانها وتلهبا) ٦ (وبنا من الألم المبرح ما بها ** وأرى الذي نلقى أشد وأصعبا) ٧ (نتجرع البلوى وندرع الأسى ** نرعى لإخوتنا الذمام الأقربا) ٨ (إنا لنعلم أن آكل لحمهم ** سيخوض منا في الدماء ليشربا) ٩ (جعلوا الكفاح عن العروبة حرثهم ** وتعهدوه فكان حرثا طيبا) ٠ (يسقون ما زرعوا دما في مخصب ** لولا الدم الجاري لأصبح مجديا)

---

٢ (البيت يطرب من أنين جريحهم ** أرأيت في الدنيا أنينا مطربا)(إن الذي زعم السلام مراده ** جعل الدماء سبيله والمركبا)(إن كان قد غمر الزمان وأهله ** كذبا فمن عاداته أن يكذبا) ٤ (ركب الرياح إلى القوي يروضه ** شرسا يقلب نابه والمخلبا) ٥ (طارت به وفؤاده في روعة ** يتلمس المهوى ويبغي المهربا) ٦ (أرأيت إذ سكب الدموع غزيرة ** يأبى الحياء لمثلها أن يسكبا) ٧ (متصنع باسم الضعيف يريقها ** وهو الذي ترك الضعيف معذبا) ٨ (ما كان أصدق نسكه لو أنه ** رحم البريء ولم يحاب المذنبا) ٩ (يهذي بذكر العدل في صلواته ** أرأيت عدلا بالدماء مخضبا) ٠ (رسل العروبة هل سألتم جرحها ** ما باله

استعصى وماذا أعقبا)

(٩٥٥/١)

٣(جرح تقادم عهده وتفتحت ** أفواهه تدعو الأساة الغيبا)(أنتم أساة الجرح فاتذخوا له ** من طب شيخ أساتكم ما جربا)(وصف الدواء لكم وخلف علمه ** فيكم فأين يريد منكم من أبى)٤ (يا قوم لستم بالضعاف فغامروا ** وخذوا مطالبكم سراعا وثبا)٥ (أفما كفاكم قوة من دينكم ** ما جمع الإيمان فيه وألبا)٦ (يا آل يعرب من يريني خالدا ** يزجي الخميس ويستحث المقنبا)٧ (من شاء منكم فليكنه ولا يقل ** ذهب القديم فإنه لن يذهبا)٨ (السر باق والزمان مجدد ** والسيف ما فقد المضاء ولا نبا)٩ (ردوا المظالم عن محارم أمة ** ردت ظنون ذوي الجهالة خيبا) ٤٠ (لم يعط أوطان العروبة حقها ** من كان يطمع أن تباع وتوهبا)

(٩٥٦/١)

البحر : متقارب تام (هو الجد لا عذر للهازلين ** ولا حق إن غلب الباطل) (ولا خير في العيش إن لم يفز ** على الجاهل الكيس العاقل) (حياة البلاد بنوابها ** وآفتها النائب الجاهل) ٤ (تهز الزلازل أقطارها ** ومقعده نائم غافل) ٥ (إذا جد أمر تولى به ** من الهزل شغل له شاغل) ٦ (جبان اللسان جبان الجنان ** على أنه البطل الباسل) ٧ (خذوا الأمر يا قوم أخذ الرجال ** فهذا هو الموقف الفاصل) ٨ (دعوا جانبا نزعات الهوى ** فما في اتباع الهوى طائل) ٩ (أعن حق مصر ودستورها ** ننام وقد نشط الواغل)٠ (أيبقى الفساد فلا حاجز ** يهد قواه ولا حائل)

(٩٥٧/١)

١(ألا فاهدموا النفر الأرذلين ** فخيركم الهادم الخاذل)(بناهم لحاجته مفسد ** له مأرب سيئ سافل)(تردى به الغي إذ قدسوه ** وطاح به الخبل الخابل)٤ (بلته المقادير تلهو به ** وجربه الزمن الهازل)٥ (فلا رأيه راجح حازم ** ولا حكمه صالح عادل)٦ (عرفناه يركب أهواءه ** ويركبه الجاهل العاطل)٧ (يريد فيذهب ملىء الفجاج **كما يذهب الجامح الجافل)٨ (ويومي فيهوي هوي الفراش ** تخطفه القدر النازل)٩ (لئن بات يبكي بكاء النساء ** لقد هاجه عهده الزائل)٠ (وإن أكلته عوادي الذئاب ** ففي عرضه وقع الآكل)

(٩٥٨/١)

٢(يقول الغواة إذا ابتاعهم ** فيفضحه منهم القائل)(أنحن قتلنا الرئيس الجليل ** غداة هوى نجمه الآفل)(لقد كذب القوم كم من قتيل ** سوى نفسه ما له قاتل)

(٩٥٩/١)

البحر : بسيط تام (قل للألى رقدوا والعدل يقظان ** طار الكرى واستبان الأمر والشان) (ماذا ظننتم بها من قوة صدقت ** فللحوادث إقرار وإذعان) (تعلموا الصدق والإيمان وارتدعوا ** إن كان يعجبكم صدق وإيمان) ٤ (تكشف العارض المرجو وانقشعت ** آمالكم فهي آلام وأشجان) ٥ (لولا الجهالة ما حياه مختبل ** يرجو المحال ولا استسقاه ظمآن) ٦ (كل السحاب جهام إن هم انتظروا ** ري الغليل وكل السعي خسران) ٧ (زفوا البشائر للصبيان ما برحوا ** حتى دروا أنهم في القوم صبيان) ٨ (ماذا على مصر من هم يؤرقهم ** إن بات عنهم أذاها وهو وسنان) ٩ (ما مر للحكم طيف في وساوسهم ** إلا وعاودهم شوق وتحنان)٠ (سلا المحبون فابتلت جوانحهم ** ومالهم عنه طول الدهر سلوان)

(٩٦٠/١)

١(في كل جارحة هم يطالعه ** من كل جانحة للغيظ بركان)(يا قيس ويحك ليلى عنك في شغل ** وأنت يا قيس صب القلب ولهان)(لو في يدي رقية أشفي الصريع بها ** إذن شفيتك إن الناس إخوان)٤ (قوم مضى عهدهم وانفض ملعبهم ** لا كان ذلك من عهد ولا كانوا)٥ (يغيظهم بعد أن زالوا بباطلهم ** ألا يكون لغير الحق سلطان)٦ (ما الحكم دستوره عدل ومرحمة **كالحكم دستوره ظلم وطغيان)٧ (ما غرهم بابن محمود أما علموا ** أن الرئيس لمجد النيل عنوان)٨ (ظنوا الظنون ولجوا في عمايتهم ** وفي الحوادث للأقوام تبيان)٩ (العدل مرماه والميزان في يده ** إن جار محتكم أو مال ميزان)٠ (كاس من الشرف العالي يهيجه ** من يدعي المجد زورا وهو عريان)

(٩٦١/١)

٢(ما زاده الحكم جاها إذ تقلده ** الجاه منبسط والذكر رنان)(هي الكنانة تدعوه فيدركها ** والخطب معترك والشعب حيران)(تهوي سفينتها غرقى فيرفعها ** يجري بها وعوادي الدهر طوفان)٤ (شيخ السياسة لا شيخ الألى جهلوا ** إن السياسة أنواع وألوان)٥ (أصليهم اللوم نارا ثم يمنعني ** أن ليس للقوم ألباب وأذهان)٦ (لا الحق في رأيهم حق تدين له ** شم الجباه ولا البهتان بهتان)٧ (القوم موتى فإن كان لهم صحف ** فإنما هي أجداث وأكفان)٨ (ألست تبصرها سودا مذممة ** نكدا يجللها خزي وخذلان)٩ (يعافها كل ذي لب وتمقتها ** من جلة القوم أبصار وآذان)٠ (يظل يرقب حكم الله في يده ** إن مسها من ذوي الألباب إنسان)

(٩٦٢/١)

٣(خرائب الشؤم ما تنفك ناعقة ** تبكي بأرجائها بوم وغربان)(زال العمى فاذا المعبود ملهية ** من الدمى وإذا المحسود شيطان)(سر يا محمد لا تشغلك ضجتهم ** هل يشغل الليث أن تهتاج جرذان)٤ (إنا نعدك للجلى وأنت لها **كفء إذا قل أكفاء وأقران)٥ (إبن الحياة لشعب هان جانبه ** إذ كل شعب له في العز بنيان)٦ (الزرع حولك ذاو والثرى يبس ** والعبقرية أنهار وخلجان)٧ (كم دفق العلم فياض البيان له ** من العقوق وسوء الصنع سجان)٨ (يا منصف الشعب ممن كان يظلمه ** أنصف قوى

غالها ظلم وعدوان)٩ (قوى البلاد تعين العاملين بها ** وما لها من ولاة الأمر أعوان) ٤٠ (هم عاقبونا بحرمان وإن ضمنوا ** رزق الألى لم نهن يوما كما هانوا)

(٩٦٣/١)

٤(لا أكفر الله بعض البؤس منقبة ** للفاضلين وبعض الرزق حرمان) ٤(الحكم عند ذوي الألباب أربعة ** عزم وحزم ومعروف وإحسان)

(٩٦٤/١)

البحر : رمل تام (سائلوا الأبطال هل ملوا الكفاحا ** يوم ألقوا في الميادين السلاحا) (أقبل القوم يجرون الظبى ** ومضوا فوضى يجرون الجراحا) (الدم المسفوح في آثارهم ** يملأ الدنيا أنينا ونواحا) ٤ (يا لواء عصف الله به ** واستباح الحق منه ما استباحا) ٥ (كنت بالأمس على هاماتهم **كجناح النسر عزا وطماحا) ٦ (غالك النسر الذي يطوي القوى ** في جناحيه ويغتال الرياحا) ٧ (ملك الجو ببأس لم يدع ** فيه مغدى لسواه أو مراحا) ٨ (تزعم الطير وما من دافع ** إن قضى للطير أمرا أو اتاحا) ٩ (زاده الله جلالا إنه ** جلل الآفاق يمنا وفلاحا)٠ (طرد النحس وما يمنعه ** أن يزيد النحس طردا واكتساحا)

(٩٦٥/١)

١(أنعمي يا دولة السعد صباحا ** واغنمي ما شئت فوزا ونجاحا)(قمت بالحكم رشيدا صالحا ** فاستقر الأمر والشعب استراحا)(ما ابن محمود ولا أصحابه **كالألى اجتاحوا قوى الشعب اجتياحا)٤ (ظلموه حاربوه نقموا ** أن يريد الحق أو يرضى الصلاحا)٥ (فتنة الدجال كم من جاهل ** راح يلقي نفسه فيها فطاحا)٦ (للكريم الحر من أخلاقه ** معقل لا يبتغي عنه براحا)٧ (كل شيء باطل في حكمه ** غير ما

يورث المجد الصراحا)٨ (أين كبش القوم ماذا نابه ** أعراه الضعف أم عاف النطاحا)٩ (طعن الدستور في مقتله ** فلوى قرنيه من يلوي الرماحا)٠ (جن بالحكم وكانت حاجة ** لم يجاوزها طلابا واقتراحا)

(٩٦٦/١)

٢(قلت لما نالها واعجبي ** هرم الدهر وما مل المزاحا)(يستر العيب بعيب مثله ** فهو يستشري ويزداد افتضاحا)(سيرة سوآي وحكم فاجر ** ما رأينا مثله حكما وقاحا)٤ (يا ابن محمود أغثها أمة ** زادها القوم التياعا والتياحا)٥ (جمح الحمر وجاءت بعدهم ** دولة الزرق ففاقتهم جماحا)٦ (خفضوا الهام فلما جئتها ** رفعت أعلامها هاما وراحا)٧ (علموها كيف تلغي دينها ** فهي لا تألوه نبذا واطراحا)٨ (إهدها المثلى وعودها التقى ** وأعد أخلاقها المرضى صحاحا)٩ (واتخذها يا ابن محمود لها ** سننا بيضا وآدابا سماحا)٠ (ما على المصلح يأبى ما أبى ** قومه إن لج موتور وصاحا)

(٩٦٧/١)

٣(آل محمود عرفنا فضلكم ** فجزيناكم ولاء وامتداحا)(ما منعتم مصر من أنفسكم ** حقها الأوفى ولا كنتم شحاحا)(شيمة الشيخ المصفى ولدت ** شيما غرا وأحلاما رجاحا)٤ (سيد عالى الذرى نعرفه ** أوسع السادات أكنافا وساحا)

(٩٦٨/١)

البحر : كامل تام (لك من تحيات القلوب مواكب ** ومن القوافي المشرفات كواكب) (الأرض حولك معرض لك جانب ** منه وللأدب المفضل جانب) (صور تخطفها البيان فشاعر ** يغري بها وحي القريض وكاتب) ٤ (تتنافس الأقلام في أوصافها ** فمقصر نائي المدى ومقارب) ٥ (ويظل آخر بين

بين فدافع ** يعتاقه عما يريد وجاذب) ٦ (ناجيتها فترنمت وأجبتها ** فطوى البلاد رنينها المتجاوب) ٧ (ووصفتها فتمثلت في روعة ** للسحر فيها أخذه المتعاقب) ٨ (زينت محاسنها وزيدت فتنة ** فشدا بها الشاني وغنى الصاحب) ٩ (أرأيت إذا رست السفينة هل خلا ** متن العباب وموجه المتراكب)٠ (أفضى الأجاج إلى الفرات بقادم ** ساغ الأجاج به فعب الشارب)

(٩٦٩/١)

١(الناس بين يديه ما لجموعهم ** عد وإن بلغ النهاية حاسب)(تهتز أفئدة لهم وجوانح ** وتموج منهم أعين ومناكب)(ينأى على حب البلاد وعهدها ** ويؤوب أحسن ما يؤوب الغائب)٤ (هي أوبة الغازي المظفر أقبلت ** بالنصر أعلام له وكتائب)٥ (رد الأخيذة ساقها مذعورة ** ونجا بمهجته الزعيم الخائب)٦ (ثقلت على مصر القيود فهزها ** حتى هوى منها العضوض الناشب)٧ (لم يبق إلا أن يقال لها انهضي ** فإذا الزمان مسالك ومسارب)٨ (وإذا المضائق والدروب أمامها ** وكأنهن مفاوز وسباسب)٩ (ماذا عليها وهي في أعراسها ** إن أرجف الناعي وضج الناعب)٠ (خذ ما استطعت من المطالب وارتقب ** عقبى الأمور فللأمور عواقب)

(٩٧٠/١)

٢(الدهر لا يعطيك إلا كارها ** فإذا أبيت فإن رأيك عازب)(وإذا اضطلعت بأمر جيلك كله ** وقضيت حاجته فما لك عاتب)(يبني الفتى يوما ويبني غيره ** فإذا البناء على الحوادث دائب)٤ (أرأيت أظلم من أناس أولعوا ** بالعاملين فهادم ومشاغب)٥ (سبحان من رزق النفوس خلالها ** فمناقب مأثورة ومثالب)٦ (وف الرجال إذا حكمت حقوقهم ** إن الرجال منازل ومراتب)٧ (ودع الهوى للجاهلين فإنه ** نار مؤججة وهم ناصب)٨ (وخذ السبيل هدى ونورا ساطعا ** إن ابن محمود لنجم ثاقب)٩ (أمل تلوذ به الكنانة صادق ** إن راحت الآمال وهي كواذب)٠ (نرضى حكومته ونحمد صنعه ** ونذم ما صنع الغبي الغاضب)

٣(لولا صرامته وحكمة رأيه ** ما ذاق طعم الجد شعب لاعب)(والشعب ليس بمهتد في سعيه ** حتى يبين له السبيل اللاحب)(من لا يرى أن البلاد تجارة ** وهوى البلاد مغانم ومناصب)٤ (ما ذنبه والحكم يطلبه إذا ** حرم الضنين به وخاب الطالب)٥ (فتن الغواة فللعقول مصارع ** عن جانبيه وللوجوه مساحب)٦ (صفت الحياة فلا بلاء شامل ** يؤذي النفوس ولا عذاب واصب)٧ (لك يا محمد عند كل موفق ** عهد يعظمه وحق واجب)٨ (أنت الزعيم الحق ما بك ريبة ** والحق للخصم المناجز غالب)٩ (تعطي البلاد إذا تنمر آخذ ** وتفيدها ما يستفيد السالب) ٤٠ (وتضيم نفسك وهي جد عزيزة ** تحمي الحقيقة إن تحفز واثب)

٤(نفس سمت أعراقها وخلالها ** ومن النفوس ذخائر ومواهب) ٤(ومن الرجال الصالحين لقومهم ** عند الجهاد أسنة وقواضب) ٤(المسجد الأقصى لسان صارخ ** يهدي تحيته وقلب واجب) ٤٤ (أما فلسطين الثكول فإنها ** تطري صنيعك والدموع سواكب) ٤٥ (لم تنسها والظلم منتصر بها ** والعدل منهزم الفيالق هارب) ٤٦ (والنار تأخذ أهلها فمعذب ** يشوى على أيدي الطغاة وذائب) ٤٧ (ما للشيوخ ولا العذارى عصمة ** الهول طام والردى متكالب) ٤٨ (موسى على أسف وعيسى ناقم ** ومحمد جهم المحيا شاحب) ٤٩ (أمن الجرائم أن يزحزح غاصب ** ويرد عن حق الممالك ناهب) ٥٠ (المجرم الورع الذي يدع الحمى ** حذر الجريمة والأثيم التائب)

٥(أمم العروبة أكبرت لك نجدة ** رضي اللهيف بها وكف العاتب) ٥(واستروح الإسلام من نفحاتها ** ريح الألى اخترم الزمان الذاهب) ٥(حر من النفر الكرام يهزه ** عرق إلى السلف المطهر ضارب) ٥٤ (

متأهب والنازلات كتائب ** متبلج والحادثات غياهب) ٥٥ (الله أكبر يا سلالة يعرب ** بالت على حرم الأسود ثعالب) ٥٦ (إعمل وجاهد يا محمد إنها ** دنيا يموت بها الجبان الهائب) ٥٧ (للملك أوتاد تقام وأنت من ** أوتاده إن جد أمر حازب) ٥٨ (ما الملك إلا ذو غوارب زاخر ** يشقى به الطافي فكيف الراسب)

(٩٧٤/١)

البحر : طويل (فلسطين صبرا إن للفوز موعدا ** فإلا تفوزي اليوم فانتظري غدا) (ضمان على الأقدار نصر مجاهد ** يرى الموت أن يحيا ذليلا معبدا) (إذا السيف لم يسعفه أسعف نفسه ** ببأس يراه السيف حتما مجردا) ٤ (يلوذ بحديه ويمضي إلى الوغى ** على جانبيه من حياة ومن ردى) ٥ (منعت ذئاب السوء عن غيل حرة ** سمت في الضواري الغلب جذما ومحتدا) ٦ (لها من ذويها الصالحين عزائم ** تفض القوى فضا ولو كن جلمدا) ٧ (إذا صدمت صم الخطوب تطايرت ** لدى الصدمة الأولى شعاعا مبددا) ٨ (لك الله من مظلومة تشتكي الأذى ** وتأبى عوادي الدهر أن تبلغ المدى) ٩ (جرى الدم يسقي في ديارك واغلا ** من البغي لا يرضى سوى الدم موردا) ١٠ (تجرعه نارا وكان يظنه ** رحيقا مصفى أو زلالا مبردا)

(٩٧٥/١)

---

١ (كذلك يشقي وعد بلفور معشرا ** مناكيد لاقوا منه أشقى وأنكدا) (نفتهم فجاج الأرض من سوء ما جنوا ** فجاءوا على ذعر عباديد شردا) (يريدون ملكا في فلسطين باقيا ** على الدهر يحمي شعبهم إن تمردا) ٤ (يديرون في تهويدها كل حيلة ** ويأبى لها إيمانها أن تهودا) ٥ (بلاد أعزتها سيوف محمد ** فما عذرها ألا تعز محمدا) ٦ (أفي المسجد الأقصى يعيث الألى أبوا ** سوى المال طول الدهر ربا ومسجدا) ٧ (أحلوا الربا فالأرض غبر وجوهها ** ترينا الصباح الطلق أقتم أربدا) ٨ (تنوء بأعباء ثقال من الأذى ** ويوشك فيها الخسف أن يتجددا) ٩ (رموها بخطب هد من أهلها القوى ** وغادرهم ملء

المصارع همدا)٠ (أيمسي عبيد العجل للناس سادة ** وما عرفوا منهم على الدهر سيدا)

(٩٧٦/١)

٢(لهم من فلسطين القبور ولم يكن ** ثراها لأهل الرجس مثوى ومرقدا)(أقمنا لهم فيها المآثم كلما ** مضى مشهد منهن أحدثن مشهدا)(فقل لحماة الظلم من حلفائهم ** لنا العهد نحميه ونمضي على هدى)٤ (نرد على آبائنا ما توارثت ** قواضبهم لا نتقي غارة العدى)٥ (نضن بهم أن يفضحوا في قبورهم ** ونحمي لهم مجدا قديما وسؤددا)

(٩٧٧/١)

البحر : متقارب تام (جمعن المشارق في المؤتمر ** فقل للمغارب أين المفر) (وقمن على الحق ينصرنه ** وقامت وراء الدروع الأزر) (هو الظلم هيج كل القوى ** فما تستكن وما تستقر) ٤ (أثار الكرام فمن مستطير ** يوالي المغار ومن مبتدر) ٥ (وراع الكرائم فاستلها ** وأطلقها من وراء الستر) ٦ (توافين شتى يجاهدنه ** ويطفئن من شره المستعر) ٧ (وجئن يغرن على عينه ** وينفذن من نابه والظفر) ٨ (فيا لك من نمر فاتك ** ويا للواتي يصدن النمر) ٩ (أخذن السهام فسددنها ** بأيد ترف رفيف الزهر)٠ (لطاف الأنامل بيض البنان ** تذيب الحديد وتفري الحجر)

(٩٧٨/١)

١(تميل زلازلها بالجبال ** وتمضي نوافذها في السرر)(فلسطين خطبك غول الخطوب ** وذعر الزمان ورعب القدر)(تنام البراكين عن همها ** وما نام بركانك المستعر)٤ (معارض للظلم قامت بها ** أعاجيب مختلفات الصور)٥ (تصب الحضارة أهوالها ** بأيدي الألى هم هداة البشر)٦ (يقولون إنا

حماة الضعيف ** أجل إنهم لحماة الهذر)٧ (براء من الجد لا ينطقون ** على الهزل إلا بسوء وشر)٨ (لهم قدرة يا لها قدرة ** تضل العقول وتعيي الفكر)٩ (فمن نمط للأذى رائع ** إلى نمط غيره مبتكر)٠ (إذا فرغوا من فنون خلت ** أتوا بعدها بفنون أخر)

(٩٧٩/١)

٢(هم القوم ما مثلهم أمة ** ترجى على الدهر أو تنتظر)(جبابرة يأكلون الشعوب ** ويمسون من سغب في سعر)(لهم في الشرق أنشودة ** يغر بباطلها من يغر)٤ (لئن أوجعتنا عوادي الخطوب ** لقد علمتنا غوالي العبر)٥ (كفانا من الدهر ما ثقفت ** تعاليم أحداثه والغير)٦ (ألا نجدة تدرك الهالكين ** ألا نفحة من حنان وبر)٧ (نسر ونلهو ومن قومنا ** نفوس مرزأة ما تسر)٨ (كأنا نقيم وراء الزمان ** فما من حديث ولا من خبر)٩ (كأن الحياة كلام يقال ** وأحدوثة من فضول السمر)٠ (كأن فلسطين لم تنتفض ** لفرط البلاء ولم تستجر)

(٩٨٠/١)

٣(أبينا فلم نرع عهد الجوار ** ولم نقض حق الأباة الغير)(يحامون عن عرضنا بالسيوف ** ونخذلهم تلك أم الكبر)

(٩٨١/١)

البحر : خفيف تام (أيها القائد العظيم تقدم ** أنت بالحرب والكتائب أعلم) (يطلع النصر من لوائك فجرا ** في دياجي الوغى إذا النقع أظلم) (رب هول لبست من صنعة الحرب ** موشى بالمشرفية معلم) ٤ (تتهاوى النفوس عن جانبيه ** غير نفس فيه تصان وتعصم) ٥ (إيه عزام أنت للحق ركن ** في يد الله

ثابت ليس يهدم) ٦ (يطمع الحادث المضلل فيه ** ثم يعتاده الرشاد فيحجم) ٧ (إبعث الطرف في جنودك واسأل ** أين حامي اللواء في كل مأزم) ٨ (أين من يمنع الذمار ويغشى ** لجج الموت والوغى تتضرم) ٩ (كلهم نصرة لمصر ومجد ** لبنيها فاسعد بجيشك وانعم)٠ (أنت علمتهم وسوف تراهم ** من شيوخ الوغى فنعم المعلم)

(٩٨٢/١)

١(أنت أعددت للبلاد حياة ** ليس من دونها مفاز ومغنم)(ضل من يحسب الرجال سواء ** أفضل الناس من أعد ونظم)

(٩٨٣/١)

البحر : طويل (علينا لك الحق الذي أنت تعلم ** وهذا لسان الشعر بالحق يحكم) (لسان إذا ما أرسل القول معربا ** فكل لسان بعد ذلك أعجم) (تحييك منه يا علي فرائد ** لكل شعوب الضاد باسمك تنظم) ٤ (سوائر في الآفاق تمضي حسانها ** سوافر في أترابها ما تلثم) ٥ (بواق على الأيام تزداد جدة ** فلا حسنها يبلى ولا هي تسأم) ٦ (ألست الذي أعطى الكنانة حقها ** وأنصفها من دهرها وهي تظلم) ٧ (ألست الذي آتيتها الأمن فانجلى ** من الخوف ما جر الزمان المذمم) ٨ (ألست الذي قلت إنهضي فكأنها ** من العزم نسر في الجواء محوم) ٩ (بلى أنت أنقذت البلاد وسستها ** سياسة من يبغي التي هي أحزم)٠ (كذلكم الأوطان يا قوم إنها ** أحب لبانات الرجال وأكرم)

(٩٨٤/١)

---

١ (حياة ومجد للشعوب ومظهر ** من العز إن يذهب فموت محتم)(عرفنا الذي يأسو الجراح وهذه ** مناقبه منشورة ما تكتم)(أتى مسعفا إن الكريم ليرتجى ** فيسعف ذا الجرح الأليم ويرحم)٤ (رعى الله قوما آثروا الخير خالصا ** يعدونه كنزا من المجد يغنم)٥ (سهارى يغيثون اللهيف وصحبه ** بحاجاتهم لاهون والأهل نوم)٦ (أولئك جند الله يقضون حقه ** ويرعونه يا ليتني كنت منهم)٧ (على أنني أقضي الحقوق وأبتني ** لقومي مجدا عاليا ليس يهدم)٨ (على ثقة بالله أرجوه وحده ** وأعلم أن الله أعلى وأعظم)

(٩٨٥/١)

البحر : كامل تام (أدر الحديث وطف على الأقوام ** من شيق طرب الفؤاد وظام) (هذي جوانحنا وتلك قلوبنا ** ملأى الجوانب من هوى وغرام) (جدد لأندلس وطيب زمانها ** عهدا طوته سوالف الأيام) ٤ (واذكر حديث الفاتحين وما رعوا ** لقطينها من حرمة وذمام) ٥ (قوم أمضهم البلاء وهدهم ** ظلم الملوك وقسوة الحكام) ٦ (بيعوا لقوم فاسقين فما رعوا ** حق العبيد وحرمة الخدام) ٧ (في صورة الإنسان إلا أنهم ** نزلوا هناك منازل الأنعام) ٨ (هي أمة تشقى لينعم غيرها ** ويعيش في دنيا من الآثام) ٩ (صدعت جنود الله من أغلالها ** وتداركتها رحمة الإسلام)٠ (دين محا للظلم كل شريعة ** وأتى بخير شريعة ونظام)

(٩٨٦/١)

---

١ (صلح الرعاة فودعت في ظلهم ** مرعى الهموم ومورد الآلام)(واستقبلت للعدل عصرا صالحا ** ما فيه من عسف ولا إرغام)(عصر أتيح لها على يد فاتح ** سمح السيوف مبارك الأعلام)٤ (حفظ المحارم والحقوق لأهلها ** وحمى مقاتلها فنعم الحامي)٥ (وضح الهدى للحائرين فقل لهم ** لا عذر للأعمى ولا المتعامي)٦ (ظفروا بحرب من كتائب طارق ** كانت لأندلس بشير سلام)٧ (نشر الهدى والنور في أرجائها ** فبدا السبيل وزال كل ظلام)٨ (بطل مضى يرمي العباب بهمة ** جاشت زواخرها وبأس طام)٩ (أخذ السفين بموجة من بطشه ** حمراء ما تزداد غير ضرام)٠ (ودعا الجنود فقال يا قوم

انظروا ** البحر خلفي والعدو أمامي)

(٩٨٧/١)

٢(لا رأي إلا الحرب تستقصي المدى ** حتى أفوز بمطلبي ومرامي)(يا صاحب القصص الحكيم شهادة ** من مؤمن بشهادة الأقلام)(أنصفت دين النور فانتبهت له ** أحلام قوم في الظلام نيام)٤ (وذهبت تذكر للألى اتبعوا العمى ** ما فيه من سنن ومن أحكام)٥ (ووصفت عاقبة الغرور وماجنى ** سفه العقول وخفة الأحلام)٦ (وبنيت للأخلاق صرحا عاليا ** ترتد عنه معاول الهدام)٧ (اكتب وقل وارفع لقومك ذكرهم ** هذا هو القصص البديع السامي)

(٩٨٨/١)

البحر : وافر تام (بلادك يا علي فأنت أولى ** بأن ترعى لها الذمم الكبارا) (قضاء زلزل الدنيا فأمست ** ممالكها تموج دما ونارا) (بلادك لا تدعها للعوادي ** وجنبها بحكمتك العثارا) ٤ (ولا تقذف بها في غير حق ** بحيث) ٥ (علينا أن نرد الشر عنها ** وننهض للعدو إذا أغارا) ٦ (علينا أن نناضل عن حماها **) ٧ (نحارب من يحاربنا ونأبى ** لأنفسنا المذلة والصغارا) ٨ (ونحفظ عهدنا في غير بغي ** ونرضى الحق نجعله شعارا) ٩ (بلادك يا علي فقد تجلت ** وجوه الرأي للأمم الحيارى)٠ (رماها من قضاء الله رام **)

(٩٨٩/١)

البحر : بسيط تام (تعلموا كيف تبني مجدها الأمم ** وكيف تمضي إلى غاياتها الهمم) (تعلموا وخذوا الأنباء صادقة ** عن كل ذي أدب بالصدق يتسم) (أمن يقول فما ينفك يكذبكم ** كمن إذا قال لم

يكذب له قلم) ٤ (لكم على الدهر مني شاعر ثقة ** تقضى الحقوق وترعى عنده الذمم) ٥ (تعلموا يا بني الإسلام سيرته ** وجددوا ما محا من رسمها القدم) ٦ (الله أكبر هل هانت ذخائره ** فما لكم مقتنى منها ومغتنم) ٧ (بل أنتم القوم طاح المرجفون بهم ** وغالهم من ظنون السوء ما زعموا) ٨ (ماذا تريدون من ذكرى أوائلكم ** أكل ما عندكم أن تحشد الكلم) ٩ (لسنا بأبنائهم إن كان ما رفعوا ** من باذخ المجد يمسي وهو منهدم)٠ (إن تذكروا يوم بدر فهو يذكركم ** والحزن أيسر ما يلقاه والألم)

١(سن السبيل لكم مجدا ومأثرة ** فلا يد نشطت منكم ولا قدم)(غاز يصول بجند من وساوسه ** وقائد ماله سيف ولا علم)(حيوا الغزاة قياما وانظروا تجدوا ** وفودهم حولكم يا قوم تزدحم)٤ (ثم انظروا تارة أخرى تروا لهبا ** في كل ناحية للحرب يضطرم)٥ (حيوا الملائكة الأبرار يقدمهم ** جبريل في غمرات الهول يقتحم)٦ (الأرض ترجف رعبا والسماء بها ** غيظ يظل على الكفار يحتدم)٧ (هم حاربوا الله لا يخشون نقمته ** في موطن تتلاقى عنده النقم)٨ (من جانب الحق أردته عمايته ** وأحزم الناس من بالحق يعتصم)٩ (الدين دين الهدى تبدوا شرائعه ** بيضا تكشف عن أنوارها الظلم)٠ (ما فيه عند ذوي الألباب منقصة ** ولا به من سجايا السوء ما يصم)

٢(يحيي النفوس إذا ماتت ويرفعها ** إذا تردت بها الأخلاق والشيم)(لا شيء أعظم خزيا أو أشد أذى ** من أن يطاع الهوى أو يعبد الصنم)(دين تصان حقوق العالمين به ** ويستوي عنده السادات والخدم)٤ (ضل الألى تركوا دستوره سفها ** فلا الدساتير أغنتهم ولا النظم)٥ (دعا النبي فلبى من قواضبه ** بيض مطاعمها المأثورة الخذم)٦ (حرى الوقائع غرثى لا كفاء لها ** إن جد ملتهب أو شد ملتهم)٧ (تجري المنايا دراكا في مسايلها ** كما جرى السيل في تياره العرم)٨ (قواضب الله ما نامت مضاربها ** عن الجهاد ولا أزرى بها سأم)٩ (يرمي بها كل جبار ويقصمه ** إن ظن من سفه أن ليس ينقصم)٠ (

الجيش منطلق الغارات مستبق ** والبأس محتدم والأمر ملتثم)

(٩٩٢/١)

٣(الله ألف بين المؤمنين فهم ** في الحرب والسلم صف ليس ينقسم)(كروا سراعا فللأعمار مصطرع ** تحت العجاج وللأقدار مصطدم)(من كل أغلب يمضي الحتف معتزما ** إذا مضى في سبيل الله يعتزم)٤ (حران يحسب إذ يرمي بمهجته ** نشوان يزداد سكرا أو به لمم)٥ (للحق نشوته في نفس شاربه ** وليس يشربه إلا امرؤ فهم)٦ (وأظلم الناس من ظن الظنون به ** ما كل ذي نشوة في الناس متهم)٧ (طال القتال فما للقوم إذ دلفوا ** إلا البلاء وإلا الهول يرتكم)٨ (وقام بالسيف دون الليث صاحبه ** يذود عنه وعز الليث والأجم)٩ (ماذا يظن أبو بكر بصاحبه ** إن الرسول حمى للجيش أو حرم) ٤٠ (أمن النفوس إذا اهتاجت مخاوفها ** والمستغاث إذا ما اشتدت الغمم)

(٩٩٣/١)

٤(هل يعظم الخطب يرميه امرؤ درب ** أفضى الجلال إليه وانتهى العظم) ٤(راع الكتائب واستولت مهابته ** على القواضب تلقاه فتحتشم) ٤(دعا فماجت سماء الله وانطلقت ** كتائب النصر ملء الجو تنتظم) ٤٤ (لا هم غوثك إن الحق مطلبنا ** وأنت أعلم بالقوم الألى ظلموا) ٤٥ (تلك العصابة ما لله إن هلكت ** في الأرض من عابد للحق يلتزم) ٤٦ (جاء الغياث فدين الله منتصر ** عالي اللواء ودين الشرك منهزم) ٤٧ (جنى على زعماء السوء ما اجترحوا ** وحاق بالمعشر الباغين ما اجترموا) ٤٨ (ما الجاهلية إلا نكبة جلل ** تردي النفوس وخطب هائل عمم) ٤٩ (هذي مصارعها تجري الدماء بها ** وتشتكي الهون في أرجائها الرمم) ٥٠ (هذا أبو الحكم انجابت عمايته ** لما قضى السيف وهو الخصم والحكم)

(٩٩٤/١)

٥(ماذا لقيت أبا جهل وكيف ترى ** آيات ربك في القوم الذين عموا) ٥(هذا القليب لكم في جوفه عبر ** لا اللوم ينفعكم فيها ولا الندم) ٥(لا تجزعوا واسمعوا ماذا يقال لكم ** فما بكم تحت أطباق الثرى صمم) ٥٤ (الشرك يعول والإسلام مبتسم ** سبحان ربي له الآلاء والنعم) ٥٥ (يا قومنا إن في التاريخ موعظة ** وإنه للسان صادق وفم) ٥٦ (لنا من الدم يجري في صحائفه ** شيخ يحدثنا أن الحياة دم)

البحر : بسيط تام (صونوا الذمام فإن الحر من صانا ** وجددوا من قديم العهد ما كانا) (إن الألى بايعوا المختار أوفدهم ** فبايعوهم وزيدوا الناس إيمانا) (خذوا الكتاب من الصديق والتمسوا ** بين الصفوف أبا حفص وعثمانا) ٤ (خير النبيين يصفيكم مودته ** والله يشكركم فضلا وإحسانا) ٥ (أتلك للنشء دار نحن نشهدها ** أم نحن نشهد للإسلام إيوانا) ٦ (طاف الأمين على ريح الجنان بها ** فزادها من جلال الحق أركانا) ٧ (لما عطفتم على القرآن من نسك ** تدفقت جنبات النيل قرآنا) ٨ (تلك الجماعات هبت من مجاثمها ** تدعو إلى الله شعبا بات وسنانا) ٩ (يشكو العمى وكتاب الله في يده ** يكاد ينكره جهلا ونسيانا)٠ (نور تدفق لولا الله مرسله ** إذن لجاشت شعوب الأرض عميانا)

١(إذا الممالك مالت عن مناهجه ** كانت حضارتها زورا وبهتانا)(من راح من قومنا يحيي مراشده ** أحيا بها أمما شتى وأوطانا)(إن أنت أطلقت في الآفاق حكمته ** أطلقت للعلم والعرفان طوفانا)٤ (وإن رميت بني الدنيا بقوته ** رد العباب دما والأرض بركانا)٥ (يزجي الأساطيل في الآيات ظافرة ** ويغمر الحرب أبطالا وفرسانا)٦ (بنى الرسول عليه أمة هدمت ** أقوى الشعوب به عزا وسلطانا)٧ (إن الذي نزل الذكر الحكيم على ** رسوله زاده حفظا وتبيانا)٨ (باق على الدهر لا يخشى غوائله ** ولا يخاف من الباغين عدوانا)٩ (ألا تقوم بدار الملك جمهرة ** تحمي البناء وترعى الأمر والشانا)٠ (هنالك

المرجع الأعلى يكون لنا ** إذا التمسنا على الخيرات معوانا)

(٩٩٧/١)

٢(لابد للأمر من مسعى يحققه ** والله أكرم من يرجى لمسعانا)

(٩٩٨/١)

البحر : كامل تام (ناج الممالك وهي حيرى تنظر ** أيراع سربك للسلام ويذعر) (لك في المخافة عذر كل مجرب ** عرف السياسة والمجرب يعذر) (أعلى القواضب قام محراب الهدى ** لبني الحضارة واستقر المنبر) ٤ (إن يخطبوا باسم الإخاء ويكتبوا ** فالقول لغو والكتاب مزور) ٥ (الكاتب الأعلى يدمر ما بنوا ** فوق الصحائف والخطيب الأكبر) ٦ (نادى بميثاق السلام دعاته ** صدق الدعاة هو السلام الأحمر) ٧ (وضعوه كالبركان يهدأ تارة ** يبغي السبيل وتارة يتفجر) ٨ (نار القتال تشب بين سطوره ** ودم الضعيف تسيل منه ويقطر) ٩ (كيلوج مؤتمر يشاور صحبه ** والسيف يضحك والمدافع تسخر)٠ (يقضي ويحكم في الشعوب وخلفه ** قاض يجور وحاكم يتجبر)

(٩٩٩/١)

١(يجري الأذى في مستبد قضائه ** ملء الزمان ويستفيض المنكر)(ركب العمى فإذا الضلال سبيله ** وإذا الهوى إنجيله المتخير)(زلفى المقرب في أثيم كتابه ** أمم تقتل أو شعوب تنحر)٤ (أنظر إلى القتلى تضج دماؤها ** وإلى المصارع تقشعر وتجأر)٥ (في كل يوم للسياسة حجة ** يمضي الحسام بها وتقضي العسكر)٦ (ويلسون يعرفها ويشهد أنها ** فصل الخطاب وإن أبى المتذمر)٧ (وضع الشرائع للشعوب كثيرة ** فإذا الذي وضع الأئمة أكثر)٨ (الأرض ميراث القوي فإن مضى ** يبغي الزيادة

فالسماء المظهر)

(١٠٠٠/١)

البحر : كامل تام (أعد الرجاء وجدد الأملا ** وأقم لنا من قومنا المثلا) (واجمع على دين الهدى أمما ** غاب الهداة فضلت السبلا) (عكفت على الأصنام واتخذت ** دين العمى من دينها بدلا) ٤ (ملك الغواة عقولها فهوت ** وعصت من النصحاء من عقلا) ٥ (ضاقت بهم ذرعا وأهلكها ** ما قال فاسقها وما فعلا) ٦ (أمم يظل الجهل يقتلها ** فتزيد جهلا كلما قتلا) ٧ (حار الطبيب وراح من أسف ** يلقي العلوم وينبذ الحيلا) ٨ (حمل الدواء لها فأعجبها ** أن تحمل الأدواء والعللا) ٩ (ماذا على الأقوام إذ عبدوا ** أهواءهم ان يعبدوا الهبلا)٠ (ماذا يعاني الشرق من محن ** تمحو الشعوب وتمسح الدولا)

(١٠٠١/١)

١(يا ويلتا للقوم إن هلكوا ** هل يملكون لأمرهم حولا)(إيه محب الدين من رجل ** ما جازه من ينشد الرجلا)(نزهت حبك عن مفاسدها ** دنيا تزيد محبها خبلا)٤ (ولزمت ربك لا تفارقه ** تبغي الخسيس وتتبع الهملا)٥ (أعطاك من رضوانه قلما ** ما نام عن حق ولا غفلا)٦ (لولا تسكن من حميته ** عند احتدام البأس لاشتعلا)٧ (أحبب به من ماجد بطل ** ما انفك يصحب ماجدا بطلا)٨ (ما اختار إلا الجد يجعله ** نجواه إن قلم امرئ هزلا)٩ (لغة يناجي الله قارئها ** في فتحه ويحادث الرسلا)٠ (يا فتح زدنا حكمة وهدى ** إنا نخاف الزيغ والزللا)

(١٠٠٢/١)

٢(بين لنا سبل الألى رشدوا ** واضرب بسيف الله من عدلا)(واسطع بدنيانا التي اعتكرت ** نورا على الأيام متصلا)(يا فتح قلها غير كاذبة ** أفما رأيت الحادث الجللا)٤ (أعمى يقود الناس في بلد ** أعمى يعظم قدر من جهلا)٥ (ما من تولى الحق ينصره ** ويصون بيضته كمن خذلا)

(١٠٠٣/١)

البحر : كامل تام (هتف البشير به وحان الحين ** فأضاء وجه واستنار جبين) (وبدت مواكبه حسانا طلقة ** فشدا اللهيف وغرد المحزون) (ويحي أأنت انشق قبرك وانقضى ** عبث الخطوب ورأيها المأفون) ٤ (إن غبت عن نظر العيون هنيهة ** فقلوبنا الحرى عليك عيون) ٥ (ماذا تظن بك البلاد وأهلها ** تلك القيامة لو يكون يقين) ٦ (من أطلق الأفكار من أوهامها ** أيظل طول الدهر وهو سجين) ٧ (أولم يقولوا محنة حاقت بنا ** هيهات يكشفها فتى مفتون) ٨ (أله جنود حوله محشودة ** وبوارج مبثوثة وسفين) ٩ (هذا الذي بعث الشعور وبثه ** ملء الكنانة والشعور دفين)٠ (نادى بلادي فاستجابت أمة ** ليست بغير هوى البلاد تدين)

(١٠٠٤/١)

١(تبغي الحياة عزيزة ويغيظها ** أن يستباح من الليوث عرين)(أبت القعود مع الخوالف بعدما ** أخذ اللواء القائد الميمون)(ومضت تذود اليأس عن آمالها ** وتعلم الأحداث كيف تلين)٤ (هذا الذي شرع الجهاد لقومه ** فهدى الكتائب نهجه المسنون)٥ (إن المضلل في الحياة لمن يرى ** أن الحياة وساوس وظنون)٦ (هي ما رأيت فكل شيء دونها ** إن كنت تكره أن تضام يهون)٧ (إنا وفينا للبلاد فلم نخن ** والدهر يظلم والخطوب تخون)٨ (نسخو بأنفسنا نريد حياتها ** إن صد هياب وكف ضنين)

(١٠٠٥/١)

البحر : كامل تام (خلت المنازل منك والأوطان ** وقضى عليك قضاءه الحدثان) (أو لم تكن بالأمس صرحا قائما ** لصروف دهرك حوله رجفان) (جثمت جوانبه على آساسها ** وسمت إلى غاياتها الأركان) ٤ (ما زالت الأقدار تعصف ريحها ** حتى تهدم ذلك البنيان) ٥ (يا منصف الإسلام من أعدائه ** لا الظلم جاوزه ولا العدوان) ٦ (أتنام عن حال تظل لمثلها ** تهفو القبور وتفزع الأكفان) ٧ (قم للكفاح فلات حين هوادة ** ضج الصريخ وجالت الفرسان) ٨ (الحرب يقظى والجنود بواسل ** فمتى يفيق القائد الوسنان) ٩ (قم في سلاحك ما لمثلك صاحب ** إلا حسام قاطع وسنان) ٠ (ماذا يظن أولوا الحفاظ بباسل ** عالى اللواء سلاحه القرآن)

(١٠٠٦/١)

---

١ (متجرد لله حشو قميصه ** تقوى وملء فؤاده إيمان)(يرمي ويرمى لا يضن بنفسه ** إن الضنين بنفسه لجبان)(ينهاه عن حرص الغبي وجبنه ** أن المحارم بالدماء تصان) ٤ (سيف بأعناق الغواة موكل ** تغفى السيوف وحده يقظان) ٥ (غضب المضارب مشرق ذو رونق ** تهفو الحلوم إليه وهي رزان) ٦ (لله فيه يد يضيء شعاعها ** سبل الحياة وللنبي لسان) ٧ (أو ما رأيتم كيف كان يزينه ** للحق نور ساطع وبيان) ٨ (عبد الحميد ألا تهزك صيحة ** فزعت لها الأقطار والبلدان) ٩ (ألقى بها الإسلام نارا ترتمي ** فإذا الجوانح والقلوب دخان) ٠ (جاشت لفقدك نفسه وطغى الأسى ** في قلبه فكأنه البركان)

(١٠٠٧/١)

---

٢ (أو لم تكن للمسلمين مثابة ** يأوي إليها الشيب والشبان)(لك في مقارعة الخطوب مواقف ** فيها لقومك عصمة وأمان)(يؤذيك أن يرمى الضعيف بظالم ** شرس الخلائق دأبه الطغيان) ٤ (ويثير سخطك أن يضيع لمسلم ** حق ويغشاه أذى وهوان) ٥ (ما كنت كالجافي يبيت منعما ** وتبيت تعول حوله الجيران) ٦ (المسجد الأقصى لموتك خاشع ** والبيت بعدك جازع أسوان) ٧ (وعلى المدينة من مصابك آية ** هي للأسى وكتابه عنوان) ٨ (لما خلت منك المنابر بغتة ** لم يخل من أسف عليك مكان) ٩ (لك من زمانك بالبقاء وطوله ** ومن الحوادث ذمة وضمان) ٠ (تتنازع الجيال ذكرك طيبا ** عبقا

وتهتف باسمك الأزمان)

(١٠٠٨/١)

٣(ما للبلى في العبقريات العلى ** أمر يطاع ولا له سلطان)(سر في الدهور وقم على هاماتها ** علما يضيئ فتهتدي الركبان)(واطو الجواء إلى مكانك صاعدا ** فمداك حيث تحلق العقبان)٤ (ما زلت تجتاز المنازل تبتغي ** ما يبتغي المتزود العجلان)٥ (حتى حللت من الإله محلة ** ما جازها عمر ولا عثمان)٦ (أنعم به جارا وطب نفسا فما ** سقط اللواء ولا خلا الميدان)٧ (الجند سمح والخليفة صالح ** والأمر واف ما به نقصان)٨ (والله نعم المستعان إذا الهوى ** غلب النفوس وقلت الأعوان)٩ (للحق صولته وشدة بأسه ** ولمن يحارب جنده الخذلان) ٤٠ (لولا صرامته وقوة بطشه ** ما عز مظهره وجل الشان)

(١٠٠٩/١)

٤(الأرض حيرى ما يزال هداتها ** في غمرة وكأنهم عميان) ٤(للشر زلزال تبيت شعوبها ** ترتج منه وللأذى طوفان) ٤(الوحش تعجب أسدها وذئابها ** مما يجيء ويصنع الإنسان) ٤٤ (انظر إلى الدنيا وسل ساداتها ** أيصان فيها للضعيف كيان) ٤٥ (أهي المطامع أهلكت عبادها ** دنيا الحضارة أم هي الأوثان)

(١٠١٠/١)

البحر : كامل تام (من لي بملء المشرقين بيانا ** وبما وراء النيرين مكانا) (رمت الرثاء فما ظفرت بمنبر ** يسع الرثاء ولا وجدت بيانا) (ضاق البيان وبرحت بي لوعة ** ملكت علي الصبر والسلوانا) ٤ (يا

طول همي مات من كنا به ** ننفي الهموم ونكشف الأحزانا) ٥ (الصادع الأزمات يترك ليلها ** أهدى الهداة مضللا حيرانا) ٦ (والرادع الأحداث تلتهم القوى ** وتغادر البطل الشجاع جبانا) ٧ (ما استصرخته بلاده في نكبة ** إلا رأته الماجد المعوانا) ٨ (رجفت قضيتها أسى وتفزعت ** ذعرا فكان لها حمى وأمانا) ٩ (مكر القضاة فقيل ما برهانها ** حتى انبرى فكفاهم البرهانا) ٠ (مالوا بميزان الحقوق مع الهوى ** فأقام في أيديهم الميزانا)

(١٠١١/١)

١(المال أيسر ما أضاع ولم يضع ** مال شفى من دائها الأوطانا)(أو لم تكن أعلى الذخائر لامرئ ** يبغي الغنى وأجلها أثمانا)(والمرء إن هانت عليه بلاده ** وجد الحياة مذلة وهوانا)٤ (كذب المضلل لن يصون كيانه ** من لا يصون من البلاد كيانا)٥ (كانت بلاغة فولك من نفحاته ** لما استثار بيانه الفتانا)٦ (نفحات سمح هيجته حسانها ** فمضى يردد صوته الرنانا)٧ (أيام ينصر حق مصر ويبتغي ** لحماتها الأنصار والأعوانا)٨ (لما دعا الأحرار من غرمائها ** لم يلفهم صما ولا عميانا)٩ (أبطال سعد يعرفون محمدا ** أي الرجال على الشدائد كانا) ٠ (ما كان إلا صخرة الحق التي ** لان الحديد وبأسها ما لانا)

(١٠١٢/١)

٢(ما أنجبت مصر أشد صرامة ** منه وأثبت في الخطوب جنانا)(تهفو الوساوس بالنفوس ونفسه ** ملء الزمان وأهله إيمانا)(سلها لتعلم أي خطب خطبها ** إن كنت تبغي العلم والعرفانا)٤ (لما سقوه النفي مرا طعمه ** وجدوه حران الحشا ظمآنا)٥ (لذت مذاقته فلولا أنه ** جم الوقار طوى المدى نشوانا)٦ (لم ينكر المنفى ولم يعدم به ** من عزمه أهلا ولا جيرانا)٧ (جمع الحماة بداره فتألفوا ** بعد الشقاق وأصبحوا إخوانا)٨ (عقدوا العهود بها لمصر على يد ** تشفي الصدور وتنزع الأضغانا)٩ (ما كان أعجب أمرهم إذا أطفأوا ** نور السلام وأوقدوا النيرانا) ٠ (يرثون للوطن الجريح وقد غدوا ** حربا على

الوطن الجريح عوانا)

(١٠١٣/١)

٣(نزلوا بساحة ماجد متكرم ** لم يا لهم برا ولا إحسانا)(ومضوا بعافية يقول كبيرهم ** حياك ربك من أب يرعانا)(إن الذي يبني الصفوف لقومه ** لأجل من رفع الذرى بنيانا)٤ (حكم البلاد فسار سيرة عادل ** يأبى الأذى ويجانب العدوانا)٥ (ويقيم ميزانا الأمور بحكمة ** تعطي الضعيف من القوي ضمانا)٦ (بث الحضارة في المدائن والقرى ** وأجال في أرجائها العمرانا)٧ (وأعد للمرضى الحياة قوية ** تبني النفوس وتعدم الأبدانا)٨ (الحكم يعرفه نبيلا كابرا ** ما زاده جاها ولا سلطانا)٩ (ورثت مناقبه مناقب بيته ** فبأي منقبة أراد ازدانا) ٤٠ (بيت بنى الإسلام حائط مجده ** وحمى الجوانب منه والأركانا)

(١٠١٤/١)

٤(دار الزمان وما يزال كعهده ** يأبى الصغار وينكر الدورانا) ٤(لك يا محمد في المفاخر رتبة ** ملكت علي الوصف والتبيانا) ٤(جالدت هندرسون بالرأي الذي ** يعيي الدهاة ويغلب الشجعانا) ٤٤ (أعطت على يدك السياسة ما أبت ** أقطابها أن تعطي الأقرانا) ٤٥ (أرضيت قومك بالفعال كريمة ** ترجو بها من ربك الرضوانا) ٤٦ (وغضبت للفلاح غضبة مكرم ** للنيل يأنف أن يراه مهانا) ٤٧ (الله ألهمه الهدى وأقامه ** رمزا لمجد النيل أو عنوانا) ٤٨ (يا مكرم الأدب الرفيع فجعته ** وتركته في خاطري أشجانا) ٤٩ (أوليتني البر الجزيل فلم أجد ** من قبل برا مثله وحنانا) ٥٠ (ما أنت بالجافي ولا أنا بالذي ** يرضى الجحود ويؤثر النسيانا)

(١٠١٥/١)

٥(إني لأذكرها خلالا سمحة ** وخلائقا تصبي الكريم حسانا) ٥(يا معشر الأحرار صبرا إنه ** قدر جرى ومصاب شعب حانا) ٥(أنتم على الأيام عون بلادكم ** إن أزمعت أحداثها طغيانا) ٥٤ (ردوا على مصر القرار وأمسكوا ** بيد التجلد دمعها الهتانا) ٥٥ (نعم الخليفة في السياسة شيخكم ** إن ضللت شبهاتها الأذهانا) ٥٦ (هو من علمنا في القضية شأنه ** بوركت من شيخ وبورك شانا)

(١٠١٦/١)

البحر : طويل (على الجمر سر فهو السبيل الذي مضى ** عليه الألى ساروا إلى ذلك الحمى) (أحبوا الذي أحببت من نور ربهم ** فخاضوا إليه النار واقتحموا الدما) (على الجمر سر تستبق نفسك واتخذ ** عليه إلى عليا المراتب سلما) ٤ (دع السبل تفتر الأزاهير حولها ** فتهفو بألباب الألى آثروا العمى) ٥ (على الجمر سر وابلغ بفتحك غاية ** من المجد تعيي الكادح المتجشما) ٦ (يظل بريد الدهر يحمل صوته ** فيوقظ أقواما عن الحق نوما) ٧ (ويبعثهم شم الأنوف أعزة ** يقيمون من بنيانه ما تهدما) ٨ (تقدم محب الدين فالفضل كله ** لمن خاف عقبى قومه فتقدما) ٩ (هم القوم ما صانوا ذمارا ولا رعوا ** جوارا ولا خافوا على الدهر محرما) ٠ (بربك خذهم بالزواجر وارمهم ** بما سدد الداعي إلى الله إذ رمى)

(١٠١٧/١)

١(وقل للذي يشكو لهيب حياته ** ويبكي من الإسلام عهدا تصرما)(إلى الدمع فافزع إن تكن غير صابر ** وماذا يرد الدمع إن سال أو همى)(أثرت هموم النفس بالصيحة التي ** رميت بها فاصبر قليلا فربما)

(١٠١٨/١)

البحر : وافر تام (أهاب الحق فاستبقوا كراما ** وهزوا الأرض بأسا واعتزاما) (كفى بكتابكم يا قوم نورا ** فشقوا السبل واخترقوا الظلاما) (كتاب الله لولا أن هدانا ** لما وضح السبيل ولا استقاما) ٤ (عرفتم حقه فرعيتموه ** وكنتم خير من حفظ الذماما) ٥ (بنعمة ربكم قمتم عليه ** وقام رسوله فيكم إماما) ٦ (وذلك وعده لا ريب فيه ** يبشر من يريد له الدواما) ٧ (نظام الدين والدنيا وماذا ** يكون الناس إن فقدوا النظاما) ٨ (وما نفع الحياة لكل حي ** إذا ما أصبحت داء عقاما) ٩ (أيعرف موضع الأحياء قوم ** أحبوا الموت واختاروا الحماما) ٠ (تولوا ما رعوا لله حقا ** ولا عرفوا الحلال ولا الحراما)

(١٠١٩/١)

---

١ (إذا هموا بفاحشة تراموا ** كأسراب الوحوش إذا ترامى)(يمزق بعضهم في الأرض بعضا ** ويفري اللحم منه والعظاما)(ويأبى العدل أكثرهم جنودا ** فلا عتبا يخاف ولا ملاما) ٤ (يغني والدماء له شراب ** على نوح الأرامل واليتامى) ٥ (ويمشي يجعل الأشلاء جسرا ** ليبلغ من بني الدنيا مراما) ٦ (يود لو استقل بكل شعب ** على الغبراء يجعله طعاما) ٧ (شريعة ظالمين تسيل آنا ** دما وتفيض آونة ضراما) ٨ (أتى بكتابها منهم رسول ** طوى الأقطار يلتهم الأناما) ٩ (فراعين الحضارة ليت أنا ** بلينا بالفراعين القدامى) ٠ (أليس العلم كان لنا حياة ** فصار بظلمهم موتا زؤاما)

(١٠٢٠/١)

---

٢ (يجر وراءه نوبا ثقالا ** نراع لها وأهوالا جساما)(يرينا كيف يقذف بالمنايا ** كموج البحر تزدحم ازدحاما)(لها صور يروح بها ويغدو ** طوال الدهر صبا مستهاما) ٤ (يعد العبقرية أن يراها ** تغادر هذه الدنيا حطاما) ٥ (إذا اتخذ القوي الظلم دينا ** فأشقى الناس من يلقي الزماما) ٦ (هو الاسلام ما للناس واق ** سواه فأين يذهب من تعامى) ٧ (يذود عن الضعيف فيتقيه ** من الأقوام أنفذهم سهاما) ٨ (يلوذ به إذا ما خاف ضيما ** فينصره ويمنع أن يضاما) ٩ (لكل حقه ولمن تعدى ** جزاء البغي مقضيا لزاما) ٠ (كفى بكتابكم يا قوم طبا ** لمن يشكو من الأمم السقاما)

(١٠٢١/١)

٣(كتاب يملأ الدنيا حياة ** وينشر في جوانبها السلاما)(أقيموا الحق بالسور الغوالي ** فإن الله يأمر أن يقاما)(وأوصوا المسلمين بها فإني ** أراهم عن ذخائرها نياما)٤ (وليس لغافل عنها نصيب ** من الحسنى وإن صلى وصاما)٥ (تعالى الله أنزلها علينا ** عظاما تبعث الهمم العظاما)٦ (نرى في كل ما نعتاد منها ** إماما عادلا وفتى هماما)٧ (نرى أمما من العقبان تمضي ** إلى الغايات تخترق الغماما)٨ (نرى معنى الحياة وكيف تسمو ** فتحتل الذؤابة والسناما)٩ (نرى الدنيا العريضة عند دين ** تزيد بركنه العالي اعتصاما) ٤٠ (هي الأخلاق طيبة حسانا ** نقيم بها من الملك الدعاما)

(١٠٢٢/١)

٤(عليها فارفعوا البنيان حتى ** أرى بنايانكم بلغ التماما)

(١٠٢٣/١)

البحر : طويل (على ذكرها فليعرف الحق جاهله ** ويؤمن بأن البغي شتى غوائله) (هي الغزوة الكبرى هوى الشرك إذ رمت ** جحافلها العظمى وولت جحافله) (وأصبح دين الله قد قام ركنه ** فأقصر من أعدائه من يطاوله) ٤ (بنته سيوف الله بالدم إنه ** لأصلب من صم الجلاميد سائله) ٥ (تكل قوى الجبار عما تقيمه ** عليه يد الباني وتنبو معاوله) ٦ (أهاب رسول الله بالجند أقدموا ** ولا ترهبوا الطاغوت فالله خاذله) ٧ (أما تنظرون الأرض كيف أظلها ** من الشرك دين أهلك الناس باطله) ٨ (خذوه ببأس لا تطيش سهامه ** فأنتم مناياه وهذي مقاتله) ٩ (علينا الهدى إما بآيات ربنا ** وإما بحد السيف لا خاب حامله)٥٠ (إذا أنكر القوم البراهين أخضعت ** براهينه أعناقهم ودلائله)

١(مضى البأس بدري المشاهد ترتمي ** أعاصيره نارا وتغلي مراجله)(وضح رسول الله يدعو إلهه ** فيالك من جند طوى الجو جافله)(تنزل يزجي النصر تنساب من عل ** شآبيبه نورا وينهل وابله)٤ (أحيزوم أقدم إنه الجد لن يرى ** سواه عدو كاذب البأس هازله)٥ (هو الله يحمي دينه ويعزه ** فمن ذا يناويه ومن ذا يصاوله)٦ (تمزق جيش الكفر وانحل عقده ** فخابت أمانيه وأعيت وسائله)٧ (وما برسول الله إذ ناله الأذى ** سوى ما ارتضت أخلاقه وشمائله)٨ (نبي يحب الله حب مجاهد ** يرى دمه من حقه فهو باذله)٩ (يعظمه في نفسه ويطيعه ** وما يقض من أمر له فهو قابله)٠ (كذلك كان المسلمون الألى مضوا ** فيالك عصرا يبعث الحزن زائله)

٢(صدفنا عن المثلى فأصبح أمرنا ** إلى غيرنا نهذي به وهو شاغله)(يجالد من يبغي الحياة عدوه ** فيا لعدو لم يجد من يجادله)(بنا من عوادي الدهر كل مسلط ** مكائده مبثوثة وحبائله)٤ (قضينا المدى ما تستقيم أمورنا ** وهل يستقيم الأمر عاليه سافله)٥ (عجبت لقومي عطل الدين بينهم ** وجنوا به والجهل شتى منازله)٦ (يجبونه حب الذي ضل رأيه ** فقاطعه منهم سواء وواصله)٧ (صلاة وصوم يركض الشر فيهما ** حثيثا تهز المشرقين صواهله)٨ (وكيف يقوم الدين ما بين أمة ** إذا عطلت آدابه وفضائله)٩ (سلام علينا يوم يصدق بأسنا ** فيمضي بنا في كل أمر نحاوله)٠ (ويوم تكون الأرض تحت لوائنا ** فليس عليها من لواء يماثله)

٣(أنمشي بطاء والخطوب تنوبنا ** سراعا وعادي الشر ينقض عاجله)(ألا همة بدرية تكشف الأذى ** وتشفي من الهم الذي اهتاج داخله)(ألا أمة تنهى النفوس عن الهوى ** وتصغي إلى القول الذي أنا قائله

)٤ (ألا دولة للحق تسلك نهجه ** وتمشي على آثاره ما تزايله)٥ (إذا نحن لم نرشد ولم نتبع الهدى ** فلا تنكروا يا قوم ما الله فاعله)

(١٠٢٧/١)

البحر : كامل تام (أمم العروبة جاء يومك فاعلمي ** وإلى مكانك فانهضي وتقدمي) (لك في فم الأحداث دعوة صارخ ** ينفي القرار عن الشعوب النوم) (فدعي المضاجع وانفضي عنكا لكرى ** وخذي السبيل إلى المقام الأعظم) ٤ (ضمي القوى وتجمعي في وحدة ** عربية تحمي اللواء وتحتمي) ٥ (لا تؤثري العيش الذليل وجانبي ** خلق الضعيف وشيمة المستسلم) ٦ (هذا السبيل لكل شعب ماجد ** عالي اللواء إلى العروبة ينتمي) ٧ (وإذا التمست الأصدقاء فخيرهم ** من شد أزرك والحوادث ترتمي) ٨ (يرعي الذمام إذا تنكر غيره ** ومضى بعافية كأن لم يأثم) ٩ (يعطى السوية لا يجاوز حكمها ** وإذا تمرد ظالم لم يظلم)٠ (للشرق حرمته فمن يعبث بها ** يلق الهوان ومن يصنها يغنم)

(١٠٢٨/١)

١(وإذا العروبة لم تصن أمجادها ** فبمن تصان وفيم شكوى اللوم)(هذا زمان ليس يفهم أهله ** إلا حديث النار أو لغة الدم)(كثرت لغات العالمين وهذه ** أوفى بيانا في اللسان وفي الفم)٤ (القوة الدنيا فمن يظفر بها ** يظفر بدنيا الغالب المتحكم)٥ (والعدل أكثر ما يكون حديثه ** أنشودة الجاني ودعوى المجرم)٦ (أمم العروبة أين أنت فقد طغى ** سيل الأذى في موجه المتضرم)٧ (هذا هو الطوفان إن تتهيبي ** يطبق عليك وإن تهبي تعصمي)٨ (هبي فما يغني التردد واذكري ** نهضات قومك في الزمان الأقدام)٩ (نعم السبيل إلى الحياة سبيلهم ** فتتبعي آثارهم وترسمي)٠ (دعموا الممالك بالأسنة وابتنوا ** مجدا بغير سيوفهم لم يدعم)

(١٠٢٩/١)

٢(تهوي العروش لذكرهم وكأنما ** ترمي بشتى من صواعق رجم)(هزموا القوى ومضوا إلى غاياتهم ** في الفاتحين بقوة لم تهزم)(أمم العروبة لا نجاة لمدبر ** يبغي النجاة ولا حياة لمحجم)٤ (ما في الصوادع وهي شتى كالذي ** صدع القوى من أمرك المتقسم)٥ (كوني جميعا فالتفرق لم يزل ** مذ كان من نذر القضاء المبرم)٦ (إن البناء إذا تماسك فاستوى ** لم يضطرب ضعفا ولم يتهدم)٧ (والضعف للضعف المهدد قوة ** تمضي فتدفع قوة المتهجم)٨ (الشرق ينظر أين يذهب أهله ** ويخاف عادية النسور الحوم)٩ (ويهيب باللاهين من أبنائه ** يخشى عليهم حسرة المتندم)٠ (أمم العروبة جد جدك فانظمي ** من عقدك المنثور ما لم ينظم)

(١٠٣٠/١)

٣(لك أن تسودي تحت رايتك التي ** خفقت لها الدنيا فسودي واسلمي)

(١٠٣١/١)

البحر : كامل تام (مرأى من الملأ العلي ومظهر ** أين البيان لمثله والمنبر) (جبريل يهتف والنبي كعهده ** بين الصفوف يرى الوجوه وينظر) (والسبعة الفقهاء في ترتيلهم ** للذكر والملأ الأماثل حضر) ٤ (غضوا النواظر خاشعين أو انظروا ** هذا علي في الندي وجعفر) ٥ (الله أنزله كتابا قيما ** يصف الحياة لكل من يتدبر) ٦ (هو نوره وسبيله ما مثله ** نور يرام ولا سبيل يؤثر) ٧ (من ضل فيه فماله من عاذر ** والمرء يخبط في الظلام فيعذر) ٨ (دين يفيض هدى ودنيا طلقة ** مثل الربيع النضر أو هي أنضر) ٩ (دنيا القياصر أو هي الدنيا التي ** زحفت طلائعها فأدبر قيصر)٠ (ما خطبنا بين الشعوب أما كفى ** أنا نعاب بديننا ونعير)

(١٠٣٢/١)

١(سادوا بباطلهم وداسوا حقنا ** ولنحن أخلق أن نسود وأجدر)(يا قومنا هل تعرفون كتابكم ** أم ليس فيكم مؤمن يتذكر)(عذرا فقد عظم البلاء فهاجني ** حتى لأحسب مهجتي تتفجر)٤ (وكأن في كبدي وبين جوانحي ** نارا مؤججة تجيش وتهدر)٥ (إن تجهلوه فإنه السر الذي ** يحيى النفوس إذا تموت وتقبر)٦ (وهو الحمي المأمول يعصمنا إذا ** جرت الأمور بما نخاف ونحذر)٧ (ماذا نخاف وكل حرف معقل ** ولمن ندين وكل سطر عسكر)٨ (هو قوة الاسلام ما من قوة ** ترمى بها إلا ترد وتقهر)٩ (إنا لننصر ربنا ونعزه ** ولنحن أولى من يعز وينصر)٠ (كذب الألى ظنوا الظنون بقومنا ** هل يبصر الأعمى ويعمى المبصر)

(١٠٣٣/١)

٢(زعموا الحضارة لم تقم إلا على ** أيمانهم والحق ضاح مسفر)(أمن الحضارة هذه الفتن التي ** باتت لها الدنيا تضج وتجأر)(نشطوا فتلك ممالك يرمى بها ** بين العواصف أو شعوب تنحر)٤ (يرمون باسم الحق وهو خصيمهم ** فيما يراق من الدماء ويهدر)٥ (هل قام للعمران ركن لم يقم ** منهم إليه مخرب ومدمر)٦ (ذبحوا السلام فمن دماء ذبيحهم ** في كل أرض لجة تتسعر)٧ (الحرب سوق والنفوس تجارة ** بئس التجار همو وبئس المتجر)٨ (طغت النفوس فظالم لا يرعوي ** عن ظلمه ومشاغب لا يقصر)٩ (كنا الغزاة الفاتحين فلم يكن ** منا امرؤ عات ولا متجبر)٠ (إنا ليمنعنا الكتاب المنتقى ** ويردنا الدين الأبر الأطهر)

(١٠٣٤/١)

٣(يا منصفي القرآن من أعدائه ** أنتم لقومكم العتاد الأكبر)(هذا سبيل المؤمنين لكم به ** أجر المجاهد والمجاهد يؤجر)(أنريد رحمة ربنا وكتابه ** يجفى على مر الزمان ويهجر)٤ (أنتم فريق الله ليس كصنعكم ** صنع وأنتم حزبه المتخير)٥ (الذكر محفوظ بصالح سعيكم ** باق على الدنيا يذاع وينشر)٦ (يزع النفوس عن الهوى ويردها ** عما يعيب من الأمور وينكر)٧ (ويقيم للأخلاق من آياته ** صرحا

تراع له الصروح وتذعر)٨ (يعطي المقاوم والمواقف حقها ** فمبشر آنا وآنا منذر)٩ (الله أكرمكم به وأحبكم ** والله يكرم من يحب ويشكر)

(١٠٣٥/١)

البحر : وافر تام (شباب محمد سيروا سراعا ** ولا تدعوا الكفاح ولا القراعا) (رأيت النصر أمرا مستطاعا ** وأسد الغيل تأبى أن تراعا) (خذوا الغايات وانطلقوا تباعا **) ٤ (خذوا الأبطال قرما بعد قرم ** وخوضوا الحرب بالأهوال ترمي) ٥ (كفى ما امتد من دعة وسلم ** كفى ما اشتد من كرب وهم) ٦ (كفى ما خاب من أمل وضاعا **) ٧ (شباب محمد صونوا اللواء ** وكونوا في الجهاد له فداء) ٨ (أمن يتقلد السور الوضاء ** يخاف الروع أو يخشى اللقاء) ٩ (دفاعا عن محارمكم دفاعا **)٠ (أقيموا الدين والدنيا جميعا ** وقوموا فاجمعوا الشمل الصديعا)

(١٠٣٦/١)

١(هلموا فاطلبوا الشأن الرفيعا ** أيجمل أن نذل وأن نضيعا)(ونطعم لحمنا القوم الجياعا **)(لنا من ديننا سبب متين ** ومن إيمان أنفسنا معين)٤ (لنا من ربنا فتح مبين ** ونصر يستطير له رنين)٥ (يهز الأرض أو يطوي البقاعا **)٦ (بني الدنيا سلوا التاريخ عنا ** ألسنا أرفع الأقوام شأنا)٧ (رسول الله والخلفاء منا ** بنوا للخلد ما شاءوا وشئنا)٨ (فهم في الذروة العليا ارتفاعا **)

(١٠٣٧/١)

البحر : كامل تام (لا اليوم يومك إذ ولدت ولا الغد ** يا ليت أنك كل يوم تولد) (عاد الظلام كما عهدت وهذه ** دنيا الجهالة والأذى تتجدد) (ما ذاق مهلكه أبو جهل ولا ** أودى أبو لهب وربك

يشهد) ٤ (في كل أرض منهما متجبر ** يأبى الرشاد وظالم يتمرد) ٥ (وعبادة الأصنام قام دعاتها ** ملء الممالك ما على يدهم يد) ٦ (فلكل قوم من سفاهة رأيهم ** رب يعظم أو إلة يعبد) ٧ (قم يا محمد ما لحقك ناصر ** حتى تقوم وما لدينك منجد) ٨ (قم في جنودك غازيا وافتح بهم ** دنيا الجحود لأمة لا تجحد) ٩ (جدد لنا أيام بدر إنها ** أيامنا اللاتي نحب ونحمد)٠ (حفظت على الإسلام يانع غرسه ** والجاهلية بالقواضب تحصد)

(١٠٣٨/١)

١(غرس نما فالأرض من بركاته ** تعطي الحياة كريمة وتزود)(قم يا رسول الله وانظر هل ترى ** إلا شعوبا غاب عنها المرشد)(نامت سيوفك بعد طول سهادها ** فاستيقظ الغاوي وهب المفسد)٤ (عم الفساد فلا صلاح يرتجى ** للعالمين ولا فلاح ينشد)٥ (الأمر فوضى والحياة ذميمة ** والشر لا يفنى ولا هو ينفد)٦ (دنيا الهوى ترمي الشعوب من الأذى ** ومن العذاب بعاصف لا يركد)٧ (أنظر إلى أيام عاد إذ طغت ** وثمود يبعثها الزمان الأنكد)٨ (أسفي على الإسلام هان عرينه ** وعدا عليه الفاتك المستأسد)٩ (إن الذي جمعت سيوف محمد ** أمسى بأيدي المسلمين يبدد)٠ (ما أوجع الذكرى ويا لك لوعة ** في قلب كل موحد تتوقد)

(١٠٣٩/١)

٢(يا مولد النور الذي صدع الدجى ** فرأى السبيل الحائر المتردد)(السبل خافية المعالم والهدى ** قول يقال ومطلب لا يوجد)(طال الرجاء فهل لنا من موعد ** واحسرتاه متى يحين الموعد)٤ (ذهب الزمان فمن لنا ببقية ** منه تحل بها الأمور وتعقد)٥ (الناس معوج السبيل مضلل ** وموفق في العالمين مسدد)٦ (رب اتخذ للمسلمين سبيلهم ** فإليك مرجعهم وأنت المقصد)٧ (فزعوا إليك فكن لهم لا تقصهم ** عن باب رحمتك الذي لا يوصد)٨ (من كان يسأل في الشدائد من لنا ** فالله جل جلاله ومحمد)

البحر : كامل تام (نهض الشباب وجالت الآمال ** والمجد أجمع نهضة ومجال) (للدهر منه ومن عجائب صنعه ** مثل يريه بلاءه فيهال) (دفع الحوادث فاعتزلن سبيله ** ومضى إلى غاياته ينثال) ٤ (جاشت به همم بلغن به المدى ** وعلقن بالأقدار وهي عجال) ٥ (هز الرواسي مقدما ما مثله ** في البأس إعصار ولا زلزال) ٦ (كلف بأسباب السماء يريدها ** لو أن أسباب السماء تنال) ٧ (يبني لأمته الحياة جديدة ** للعلم فيها روعة وجلال) ٨ (تأبى المعاول أن يقر قرارها ** حتى تدمر ما بنى الجهال) ٩ (شرف الشعوب علومها وحياتها ** أن تصلح الأخلاق والأعمال) ٠ (وإذا الشباب رمى الأمور بعزمه ** عنت الصعاب وخفت الأثقال)

---

١ (ما للأمور إذا التوت أسبابها ** إلا كفاح دائم ونضال) (خذ ما أردت بقوة وادأب ولا ** يأخذك ضعف أو ينلك ملال) (واليأس فاصدف عنه واحذر داءه ** فاليأس داء للنفوس عضال) ٤ (واضرب بما زعم الضعاف وجوههم ** فمن المزاعم للعقول خبال) ٥ (وإذا هم ذكروا المحال فقل لهم ** ما في الأمور على الرجال محال) ٦ (قعد الشيوخ عن النضال وهذه ** دنيا الشباب فبورك الأبطال) ٧ (صدأ الحديد طغى على آبائهم ** وخبا الفرند فما يفيد صقال) ٨ (وهوى اللواء معفرا وتحطمت ** حول اللواء أسنة ونصال) ٩ (أخذ الشباب لواءهم وتدافعوا ** حيث ارتمت تتدافع الأهوال) ٠ (في كل معترك تهون نفوسهم ** فيه وترخص عنده الأموال)

---

٢ (لا المستبيح يعيث في أوطانهم ** إن رام بيضتها ولا المغتال) (يحمون بالدم عرضها وهو الحمى ** إن ريع معتصم وخيف مآل) (العار أجمع والمهانة كلها ** عرض بأيدي العابثين مذال) ٤ (نفض الشباب

العجز عن آماله ** والعاجزون على الشعوب عيال)٥ (وانساب يأبى أن يعيب زمانه ** قيل يضيع به الزمان وقال)٦ (لم يقض حاجته ولم يظفر بها ** في الناس إلا القائل الفعال)٧ (الأمر جد ما به من ريبة ** والبعث حق ليس فيه جدال)٨ (قل للألى ظنوا الظنون وأرجفوا ** لا شيء يمنع أن تحول الحال)٩ (لله أمر في الممالك نافذ ** تجري به الأقدار والآجال)٠ (لا تركنن إلى الوساوس واحترس ** إن الوساوس للنفوس ضلال)

(١٠٤٣/١)

البحر : رمل تام (إنبعث في الأرض يا وحي السماء ** واسر يا نور الهدى ملء الفضاء) (إنبعث كالروح يا روح الرجاء ** واملأ الأكوان مثل الكهرباء) (أنت معنى الخلق أو سر البقاء **) ٤ (يا حياة ليس عنها من محيد ** للبرايا من شقي وسعيد) ٥ (إملاي الدنيا وزيدي ثم زيدي ** لا تخافي أن تزولي أو تبيدي) ٦ (أنت أم الدهر أو أخت القضاء **) ٧ (أول ليس له من آخر ** يرمق الدنيا بعيني ساخر) ٨ (يترامى في عباب زاخر ** من جلال عبقري فاخر) ٩ (شامخ العرنين عالي الكبرياء **)٠ (يا جلال الخلد في العز المقيم ** أي ملك مثل ذا الملك العظيم)

(١٠٤٤/١)

١(يتجلى في سلام ونعيم ** من عطاء الله ذي الفضل العميم)(وهو مولى كل فضل وعطاء **)(أنزل القرآن نورا وهدى ** في بيان بالغ أقصى المدى)٤ (يتوالى الصوت منه والصدى ** إن هذا الكون لم يخلق سدى)٥ (فاستفيقي يا ظنون الجهلاء **)٦ (إستفيقي إنه صبح اليقين ** جاء طلق الوجه وضاح الجبين)٧ (يتحدى الناس بالحق المبين ** ويسوس الأمر من دنيا ودين)٨ (في نظام من سلام وإخاء **)٩ (يطفئ الشر بأنفاس الجناة ** تنضوي فيها جناياتا لحياة)٠ (فإذا القوم رفات في رفات ** وإذا ما قدموا من سيئات)

٢(طار في آثارهم مثل الهباء **)(يا طبيب الداء يودي بالطبيب ** ما لقومي منك في شك مريب)(غاب لب الأمر عن علم اللبيب ** يا عجيبا دونه كل عجيب)٤ (أين من سرك سر الكيمياء **)٥ (صانع يحسن إنشاء النفوس ** فهي في إشراقها مثل الشموس)٦ (وحكيم تنحني شم الرؤوس ** تتلقى من عظات ودروس)٧ (ما وعى للمؤمنين الحكماء **)٨ (وكل الله به من أهله ** معشرا ضموا القوى في ظله)٩ (وبنوا بنيانهم من أجله ** فجزاهم ربهم من فضله)٠ (صالح الأجر وموفور الجزاء **)

٣(علموه الناس إذ مال الهوى ** بزمان صد عنه فغوى)(لو جرى الأمر عليه ما التوى ** هل لأهل الأرض من هاد سوى)(ما وعى الذكر من الآي الوضاء **)٤ (يا رجال الله زيدوا الله نصرا ** واعصفوا بالدهر إيمانا وصبرا)٥ (لا تلينوا إنها الأحداث تترى ** والجهاد الحق بالأبطال أحرى)٦ (يا رجال الله سيروا باللواء **)٧ (أنتم القواد خوضوا بالجنود ** لجج الهيجاء من حمر وسود)٨ (نزهوا الإسلام عن دعوى الجمود ** أفيدعى جامدا روح الوجود)٩ (هكذا تعمى قلوب الأغبياء **) ٤٠ (الكفاح اشتد والبأس احتدم ** ربنا انصر قومنا في المزدحم)

٤(واجعل الإسلام مرفوع العلم ** ربنا لا تحزنا بين الأمم) ٤(إنه المجد وإرث الأنبياء **) ٤(كن لنا فالأمر أمر القادر ** ما لشعب عاجز من ناصر) ٤٤ (لا تدعنا مغنما للظافر ** واستجبها دعوة من شاعر) ٤٥ (يبتغي وجهك بين الشعراء **) ٤٦ (يرسل الشعر شعاعا ساريا ** ودما في كل عرق جاريا) ٤٧ (يرتوي منه نقيا صافيا ** رب فاجعلني إماما هاديا) ٤٨ (واهدني في المؤمنين الأصفياء **)

(١٠٤٨/١)

البحر : رمل تام (هتف الداعي فلبى واعتزم ** ومضى يلقى العدى في المزدحم) (بطل ما اضطرمت نار الوغى ** وترامى هولها إلا اضطرم) (هيجته نزوة من معتد ** جاهلي النفس وحشي الشيم) ٤ (كل نفس دونه فيما ادعى **كل حق باطل فيما زعم) ٥ (مولع بالشر مفتون المنى ** مستبد ما قضى إلا ظلم) ٦ (راعه في الحرب من أبطالها ** مستطير البأس ما شاء اقتحم) ٧ (غاص من أهوالها في غمرة ** عبست فيها المنايا فابتسم) ٨ (يضرب الطغيان في مقتله ** ويعيد الحق خفاق العلم) ٩ (شرف الأوطان في ذمته ** إن دعا الداعي وأعراض الأمم) ٠ (علم الدولة لولاه انطوت ** وعماد الملك لولاه انهدم)

(١٠٤٩/١)

١(بورك الباني وعزت أمة ** بقواه في العوادي تعتصم)(ينظر الأسوار تهوي حوله ** فيقيم السور من نار ودم)(ليس للأمة إلا ما بنى ** بين أنياب المنايا ودعم)٤ (ما لها إن لم يذد عن حوضها ** من وجود يتقى أو يحترم)٥ (ما وجود الشعب مغلوبا على ** أمره إلا شبيه بالعدم)٦ (خلق الإنسان من حرية ** خالق النخوة فيه والشمم)٧ (وقضى الأمر له فيما ارتضى ** من دساتير حسان ونظم)٨ (إنما الناس جميعا أخوة ** ليس فيهم من عبيد أو خدم)٩ (هم سواء ولكل حقه ** ذاك حكم الله لا حكم الصنم)٠ (ما على القادر من بأس إذا ** ما جنى الباغي عليه فانتقم)

(١٠٥٠/١)

٢(إنها الحرب وعقباها فما ** أحسن العقبى لمن يرعى الذمم)(أطفأ الجندي في ميدانها ** جذوة البغي ببأس مختدم)(هب في إعصارها مستبسلا ** فهو كالبركان يرمي بالحمم)٤ (لا يبالي حين يقضي أمره ** نام عنه حتفه أم لم ينم)٥ (هو إن مات شهيدا خالد ** في حياة من جلال وعظم)٦ (باذل النفس إذا ريع الحمى **كاشف الخطب إذا الخطب ادلهم)٧ (مشهد لو غاب عنا علمه ** غاب معنى الجود عنا

والكرم)٨ (إنها الحرب وهذا حكمها ** ليس للحق سواها من حرم)٩ (أعظم الآثام في شرعتها ** وطن يغزى وشعب يلتهم)٠ (يلتوي الأمر فما من رحمة ** لذوي الطغيان إن لم يستقم)

(١٠٥١/١)

٣(لا يرعك الجند يرجى للأذى ** أي جند للأذى لم ينهزم)

(١٠٥٢/١)

البحر : بسيط تام (حي العروبة آسادا وأشبالا ** واضرب لها من عظات الدهر أمثالا) (هل كان في الأرض من أعلامها علم ** مالت جوانبها فانحط أو مالا) (وأي ملك رمته في معاقله ** براجف من عواديها فما زالا) ٤ (رسا على حدثان الدهر حائطها ** فما اتقى عاصفا أو خاف زلزالا) ٥ (بني العروبة أنتم ها هنا رسل ** تقضون للضاد أوطار وآمالا) ٦ (ردوا المناهل من علم ومن أدب ** يجري الهوى فيهما والحب سلسالا) ٧ (هي الكنانة والأعراق واشجة ** لن تعدموا وطنا فيها ولا آلا) ٨ (أنتم لها أمل ترعاه ساهرة ** فما تنام ولا تألوه إقبالا) ٩ (أدوا رسالتها واقضوا لبانتها ** وامضوا سراعا إلى الغابات أرسالا)٠ (دم العروبة في الآفاق ما برحت ** تجري شآبيبه سحا وتهطالا)

(١٠٥٣/١)

١(هو الحياة فصونوه على يدكم ** من أن يسيل كفاكم منه ما سالا)(من لي بها هممما إن هجتها بعثت ** من قومنا أمما مرت وأجيالا)(بني العروبة رام القول شاعركم ** فما استطاع ولا أرضاء ما قالا)٤ (أوهى قواي وهد اليوم من هممي ** داء أراه شديد الفتك قتالا)٥ (عيش الفتى مدة تمضي على قدر **

والعمر لابد مطوي وإن طالا)٦ (إن قال قائلكم ما كان أكرمه ** لو زادنا زدتكم حبا وإجلالا)

(١٠٥٤/١)

البحر : كامل تام (لمن الجلال يفوق كل جلال ** أهي العروبة في حماها العالي) (أهي الحمية هاجها متوثب ** داس العرين وهم بالرئبال) (تلك الوفود من المشارق أقبلت ** تقضي الذمام لقومها والآل) ٤ (من كل واضحة الجبين يزينها ** بأس الكماة ونجدة الأبطال) ٥ (شتى مناقبها توارث قومها ** أحساب يعرب في الزمان الخالي) ٦ (تبغي الحياة عزيزة لبلادها ** وترد حكم الطامع المغتال) ٧ (هن ائتمرن بخير دار أنشئت ** بالمشرقين لصالح الأعمال) ٨ (للناهضات الذائدات عن الحمى ** الحاملات فوادح الأثقال) ٩ (المدركات الحق يفزع صارخا ** ويضج بين مخالب الأغوال)٠ (أو ما كفى نوم الحماة وما جنت ** المضاجع من أذى أذى وخبال)

(١٠٥٥/١)

١(شرف الحياة لكل نفس حرة ** تأبى حياة الضيم والإذلال)(والشعب إن خفض الجناح ولم يذد ** عن حوضه أمسى بأسوا حال)(هو يا فلسطين النضال وهل نجا ** من حتفه وطن بغير نضال)٤ (لا تنكري شيم النفوس وأبشري ** بأحب منقلب وخير مآل)٥ (وثقي بربك إنه لك ناصر ** ما مثله من ناصر أو وال)٦ (قولي لروزفلت المؤمل عدله ** روزفلت ما للظالمين ومالي)٧ (أعلي إيواء الشريد ومن دمي ** يسقى ويطعم بعد قتل عيالي)٨ (شر القضاة سجية وأضرهم ** قاض يرى الإنصاف غير حلال)٩ (يا بائعي عرض العروبة ويحكم ** لا تجهلوا . . . عرض العروبة غال)٠ (إن شئتم البيع المباح فإنما ** هو بالدم المسفوك لا بالمال)

(١٠٥٦/١)

٢(دنيا من الأهواء إن لم تستفق ** عصفت بها دنيا من الأهوال)(رفعوا على الوهم البناء وما دروا ** أن الخطوب شديدة الزلزال)(جمح الغرور بهم فظن غلاتهم ** أن العروبة آذنت بزوال)٤ (أفما رأوها في منازل عزها ** غضبى الليوث أبية الأشال)٥ (ذخر الدهور فإن تكن من مرية ** بالقوم فهي أمانة الأجيال)٦ (إني استفدت على يد الفضلى هدى ** أغلى العظات وأبلغ الأمثال)٧ (كذب الذي زعم المحال لقومه ** ومضى يقول مقالة الجهال)٨ (فمن العقائل للبلاد معاقل ** ومن الحسان البيض بيض نصال)٩ (كم من أناس إن نظرت رأيتهم ** بين الرجال وما همو برجال)٠ (من كل مستلب الحمية جامد ** واهي القوى متخاذل الأوصال)

(١٠٥٧/١)

٣(جاف يبيت الخطب يقرع قومه ** ويبيت في دعة رخي البال)(عزم يبرح بالخطوب وهمة ** تطوي المدى وتجول كل مجال)(أمم العروبة إن تتابع شكرها ** فلفضلها المتتابع المتوالي)

(١٠٥٨/١)